

موسوعة

الإمام الهادي

الجزء الثاني

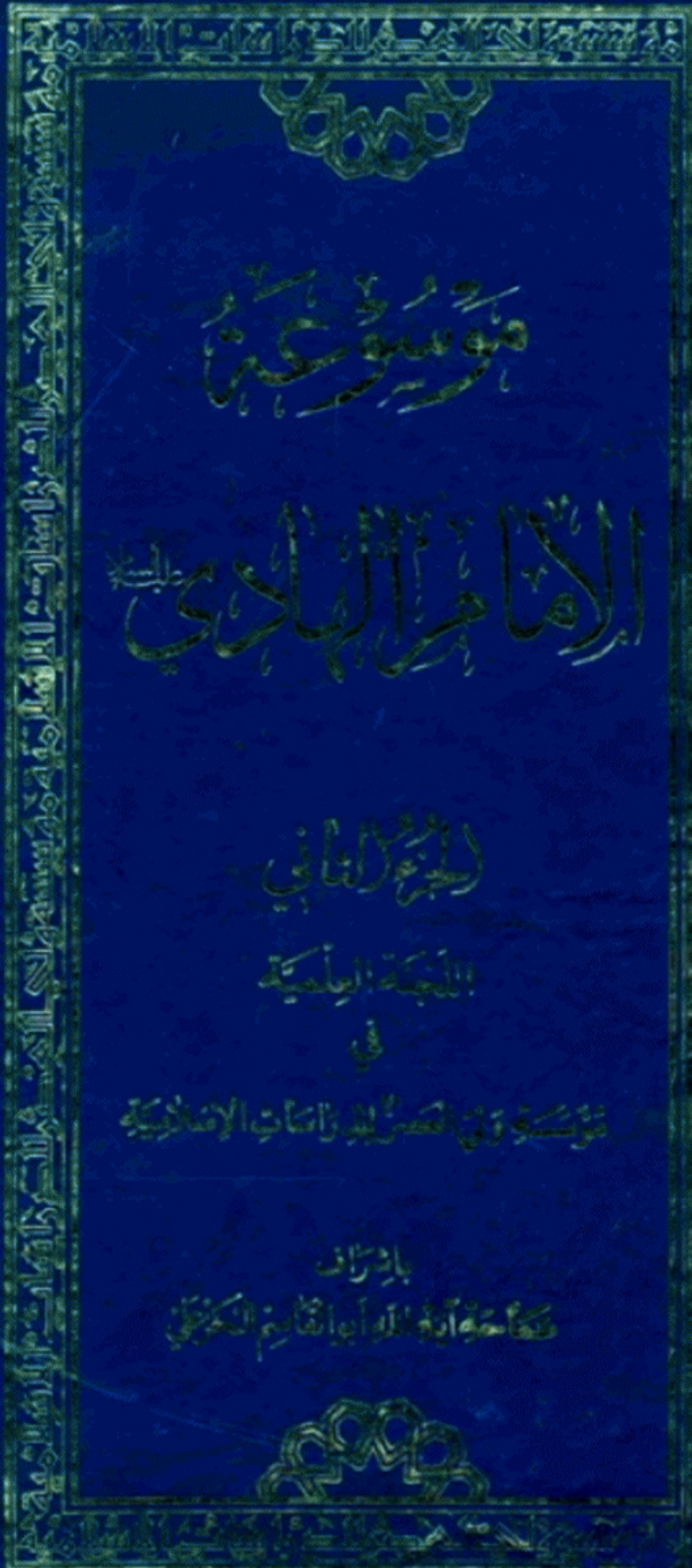
اللياقة العلمية

في

موسوعة

بإشراف

مكتبة آية الله العظمى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يعقوب بن السكيت النحوي

قال: سألت أبا الحسن علي بن محمد

ابن الرضا عليه السلام: ما بال القرآن لا يزداد على

النشر والدرس إلا غضاضة؟

قال عليه السلام: «إن الله تعالى لم يجعله لزمان دون زمان

ولا لناس دون ناس، فهو في كل زمان

جديد وعند كل قوم غصّ إلى

يوم القيامة».

[الموسوعة: ج ٢، رقم ٧٠٧]



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الباب الرابع - العقائد
وفيه فصول

الفصل الأول: التوحيد

الفصل الثاني: النبوة وما يناسبها

الفصل الثالث: الإمامة وما يناسبها



الفصل الرابع: المعاد

مركز تحقيقات كميبيوتر علوم إسلامي



مرکز تحقیقات و پژوهش علوم اسلامی

الباب الرابع - العقائد

وهو يشتمل على أربعة فصول:

الفصل الأول: التوحيد

وفيه تسعة موضوعات:

(أ) - معرفة الله

(٥٣٣) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن العلوي، وعلي بن إبراهيم، عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني جميعاً، عن الفتح بن يزيد، عن أبي الحسن عليه السلام (١) قال: سألته عن أدنى المعرفة؟

فقال: الإقرار بأنه لا إله غيره، ولا شبه (٢) له ولا نظير، وأنه قديم مثبت موجود (٣) غير فقيد، وأنه ليس كمثل شيء (٤).

(١) قال المجلسي رحمته الله: وأبو الحسن عليه السلام يحتمل الثاني والثالث. مرآة العقول: ٣٠١/١، ح ١.

(٢) في العيون: ولا شبيه.

(٣) في العيون: وأنه مثبت قديم موجود.

(٤) الكافي: ٨٦/١، ح ١. عنه الفصول المهمة للحرّ العاملي: ١٣٤/١، ح ٣٢. والوافي: ٣٤٣/١، ح ٢٦٦.

(ب) - التكلّم في ذات الله عزّ وجلّ

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمّد بن عيسى قال: قرأت في كتاب عليّ بن بلال، أنّه سأل الرجل يعني أبا الحسن عليه السلام. أنّه روي عن آبائك عليه السلام أنّهم نهوا عن الكلام في الدين، فتأوّل مواليك المتكلّمون بأنّه إنّما نهى من لا يحسن أن يتكلّم فيه، فأما من يحسن أن يتكلّم فيه فلم ينه، فهل ذلك كما تأوّلوا أو لا؟

فكتب عليه السلام: المحسن وغير المحسن لا يتكلّم فيه، فإنّ إثمه أكثر من نفعه (١).

(ج) - صفات الله وأسمائه عزّ وجلّ

١ (٥٣٤) - محمّد بن يعقوب الكليني عليه السلام: الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد (٢) قال: سئل العالم عليه السلام كيف علم الله؟

قال عليه السلام: علم وشاء وأراد وقدر وقضى وأمضى، فأمضى ما قضى، وقضى ما قدر، وقدر ما أراد، فبعلمه كانت المشيئة، وبمشيئته كانت الإرادة، وبإرادته كان التقدير، وبتقديره كان القضاء، وبقضائه كان الإمضاء، والعلم

→ التوحيد: ٢٨٣، ح ١. عنه وعن العيون، البحار: ٢٦٧/٣، ح ١.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٣٣/١، ح ٢٩، وفي هامشه وفي نسخة (الرضا عليه السلام).

كشف الغمّة: ٢٨٦/٢، س ١، أورده في ضمن أخبار الرضا عليه السلام قائلاً سئل عليه السلام....

(١) التوحيد: ٤٥٩، ح ٢٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٩٨.

(٢) هو معلى بن محمّد البصريّ المعنون في رجال النجاشي: ٤١٨ رقم ١١١٧، وعده السيّد

البروجردي من الطبقة السابعة. الموسوعة الرجالية: ٣٦٣/٤، فالمراد من العالم، هو

الهادي عليه السلام ان كان السائل معاصراً له وإلا فيحتمل غير الهادي عليه السلام أيضاً.

متقدّم على المشيئة، والمشيئة ثانية، والإرادة ثالثة، والتقدير واقع على القضاء بالإمضاء.

فلله تبارك وتعالى البدء فيما علم متى شاء، وفيما أراد لتقدير الأشياء، فإذا وقع القضاء بالإمضاء فلا بدء، فالعلم في المعلوم قبل كونه، والمشيئة في المنشأ قبل عينه، والإرادة في المراد قبل قيامه، والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عياناً ووقتاً.

والقضاء بالإمضاء هو المبرم من المفعولات، ذوات الأجسام المدركات بالحواس، من ذوي لون وريح، ووزن وكيل، وما دَبَّ ودرج من إنس وجن، وطير وسباع، وغير ذلك مما يدرك بالحواس.

فلله تبارك وتعالى فيه البدء مما لا عين له، فإذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بدء، والله يفعل ما يشاء.

فبالعلم علم الأشياء قبل كونها، وبالمشيئة عرف صفاتها وحدودها، وأنشأها قبل إظهارها، وبالإرادة ميّز أنفسها في ألوانها وصفاتها، وبالتقدير قدر أقاتها وعرف أولها وآخرها، وبالقضاء أبان للناس أماكنها، ودلّهم عليها وبالإمضاء شرح عللها، وأبان أمرها، وذلك تقدير العزيز العليم^(١).

٢ - محمّد بن يعقوب الكليني^(٢): ... أحمد بن إسحاق قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث^(٣): أسأله عن الرؤية، وما اختلف فيه الناس.

(١) الكافي: ١/١٤٨، ح ١٦. عنه الوافي: ١/٥١٧، ح ٤٢٠.

التوحيد: ٣٣٤، ح ٩، بتفاوت. عنه البحار: ١٠٢/٥، ح ٢٧، والفصول المهمة

للحرّ العاملي: ١/١٥٩، ح ٨٨

مختصر بصائر الدرجات: ١٤٢، س ٧.

قطعة منه في (البدء).

فكتب عليه السلام: لا تجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء [لم] ينفذه البصر، فإذا انقطع الهواء عن الرائي والمرئي لم تصح الرؤية، وكان في ذلك الإشتباه، لأن الرائي متى ساوى المرئي في السبب الموجب بينهما في الرؤية، وجب الإشتباه، وكان ذلك التشبيه، لأن الأسباب لا بد من اتصافها بالمسيبات^(١).

٣ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... بشر بن بشار النيسابوري قال: كتبت إلى الرجل عليه السلام: إن من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد، فمنهم من يقول: (هو) جسم، ومنهم من يقول: (هو) صورة.

فكتب عليه السلام إلي: سبحان من لا يحد ولا يوصف، ولا يشبهه شيء، وليس كمثل شيء وهو السميع البصير^(٢).

٤ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... حمزة بن محمد قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الجسم والصورة.

فكتب عليه السلام: سبحان من ليس كمثل شيء، لا جسم، ولا صورة^(٣).

٥ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... محمد بن عيسى قال: كتبت إلى أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام: جعلني الله فداك يا سيدي!

قد روي لنا: أن الله في موضع دون موضع على العرش استوى، وأنه

(١) الكافي: ١/٩٧، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٨٢٦.

(٢) الكافي: ١/١٠٢، ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٥.

(٣) الكافي: ١/١٠٤، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٧٧.


ينزل كلّ ليلة في النصف الأخير من الليل إلى السماء الدنيا.

وروي: أنه ينزل عشية عرفة ثم يرجع إلى موضعه.

فقال بعض مواليك في ذلك: إذا كان في موضع دون موضع، فقد يلاقيه الهواء، ويتكثف عليه، والهواء جسم رقيق يتكثف على كلّ شيء بقدره، فكيف يتكثف عليه جلّ ثناؤه على هذا المثال؟

فوقع عليه: علم ذلك عنده، وهو المقدر له بما هو أحسن تقديراً، واعلم أنه إذا كان في السماء الدنيا فهو كما هو على العرش، والأشياء كلّها له سواء علماً وقدرة وملكاً وإحاطة^(١).

٦ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن الفرخ الرخجي قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في الصورة.

فكتب عليه السلام: دع عنك حيرة الحيران، واستعد بالله من الشيطان، ليس القول ما قال هشامان^(٢).


٧ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن محمد النوفلي، عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام قال: سمعته يقول: اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً، كان عند آصف حرف،... وعندنا منه اثنان وسبعون حرفاً، وحرف عند الله مستأثر به في علم الغيب^(٣).

(١) الكافي: ١/١٢٦، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٨٧.

(٢) الكافي: ١/١٠٥، ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٩٦.

(٣) الكافي: ١/٢٣٠، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٥٣.

٨ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عبد العظيم بن عبد الله قال: سمعت

أبا الحسن عليه السلام يخطب بهذه الخطبة:

الحمد لله العالم بما هو كائن من قبل أن يدين له من خلقه دائن، فاطر
السموات والأرض، مؤلف الأسباب بما جرت به الأقلام، ومضت به
الاحتمام، من سابق علمه ومقدر حكمه،...^(١).

٩ (٥٣٥) - المسعودي عليه السلام: روى الحميري قال: حدثني أحمد بن أبي عبد الله

البرقي، عن الفتح بن يزيد الجرجاني^(٢) قال: ضمّني وأبا الحسن عليه السلام الطريق
لما قدم به المدينة، فسمعتة في بعض الطريق يقول: من اتقى الله يتقى، ومن
أطاع الله يطاع.

فلم أزل أدلف^(٣) حتى قربت منه ودنوت، فسلمت عليه وردّ عليّ
السلام، فأول ما ابتدأني أن قال لي: يا فتاح! من أطاع الخالق لم يبال بسخط
المخلوقين، ومن أسخط الخالق فليوقن أن يحلّ به سخط المخلوقين.

يا فتاح! إنّ الله جلّ جلاله لا يوصف إلا بما وصف به نفسه، فأني
يوصف الذي يعجز الحواس أن تدركه، والأوهام أن تناله، والخطرات أن
تحده، والأبصار أن تحيط به، جلّ عما يصفه الواصفون، وتعالى عما ينعتة
الناعتون، نأى^(٤) في قربه وقرب في نأيه، فهو في نأيه قريب، وفي قربه بعيد،
كيف كيف فلا يقال: كيف. وأين أين. فلا يقال: أين، إذ هو منقطع الكيفية

(١) الكافي: ٣٧٢/٥، ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٧٤.

(٢) يأتي ترجمته في رقم ٧٠٣.

(٣) يقال: دلف الشيخ: إذا مشى وقارب الخطو. مجمع البحرين: ٥٩/٥ (دلف).

(٤) نأى فلاناً، ونأى عنه ينأى نأياً: بعد عنه. أقرب الموارد: ٣٢٤/٥ (نأى).

والأينية، الواحد الأحد جلّ جلاله؛ بل كيف يوصف بكنهه محمد ﷺ، وقد قرن الجليل اسمه باسمه، وأشركه في طاعته، وأوجب لمن أطاعه جزاء طاعته، فقال: ﴿وَمَا نَقَمُوا^(١) إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٢) وقال تبارك اسمه - يحكي قول من ترك طاعته: ﴿يَلَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾^(٣) أم كيف يوصف من قرن الجليل طاعته بطاعة رسول الله ﷺ حيث يقول: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(٤).

يا فتح! كما لا يوصف الجليل جلّ جلاله، ولا يوصف الحجة، فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لأمرنا، فنبيتنا ﷺ أفضل الأنبياء ووصيها ﷺ أفضل الأوصياء.

ثم قال لي - بعد كلام - : فأورد الأمر إليهم وسلم لهم، ثم قال لي: إن شئت. فانصرفت منه. فلما كان في الغد تلطفت^(٥) في الوصول إليه، فسلمت فردّ السلام.

فقلت: يا بن رسول الله! تآذن لي في كلمة اختلجت^(٦) في صدري ليلتي الماضية؟

(١) في المصدر: وما نقموا منه، وكلمة (منه) ليست من القرآن.

(٢) التوبة: ٧٤/٩.

(٣) الأحزاب: ٦٦/٣٣.

(٤) النساء: ٥٩/٤.

(٥) لطف الشيء يلطف لطافة من باب قرب: صغر حجمه، واللطف في العمل: الرفق به.

مجمع البحرين: ١٢٠/٥ (لطف).

(٦) اختلج العضو: اضطرب ومنه الاختلاج. مجمع البحرين: ٢٩٥/٢ (خلج).

فقال لي: سل واصخ إلى جوابها سمعك، فإنّ العالم والمتعلّم شريكان في الرشد، مأموران بالنصيحة، فأما الذي اختلج في صدرك فإن يشأ العالم أنبأك الله، إن الله لم يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول، وكلّ ما عند الرسول فهو عند العالم، وكلّ ما اطّلع الرسول عليه فقد اطّلع أوصياؤه عليه.

يا فتح! عسى الشيطان أراد اللبس عليك، فأوهمك في بعض ما أوردت عليك، وأشكك في بعض ما أنبأتك؛ حتى أراد إزالتك عن طريق الله وصراطه المستقيم. فقلت: متى أيقنت أنهم هكذا، فهم أرباب. معاذ الله! إنهم مخلوقون مربوبون، مطيعون داخرون راغمون؛ فإذا جاءك الشيطان بمثل ما جاءك به فاقعه بمثل ما نبأتك به.

قال فتح: فقلت له: جعلني الله فداك! فرّجت عني، وكشفت ما لبس الملعون عليّ، فقد كان أوقع في خلدي^(١) أنكم أرباب. قال: فسجد^{عليه السلام} فسمعته يقول في سجوده: «راغماً^(٢) لك يا خالقي داخراً خاضعاً». ثم قال: يا فتح! كدت أن تهلك، وما ضرّ عيسى عليه السلام أن هلك من هلك، إذا شئت رحمك الله. قال: فخرجت وأنا مسرور بما كشف الله عني من اللبس.

فلما كان في المنزل الآخر دخلت عليه وهو متكئ، وبين يديه حنطة مقلّوة يعبث بها، وقد كان أوقع الشيطان (لعنه الله) في خلدي أنه لا ينبغي أن يأكلوا ولا يشربوا. فقال: اجلس يا فتح! فإنّ لنا بالرسول أسوة. كانوا يأكلون ويشربون ويمشون في الأسواق، وكلّ جسم متغذٍّ إلا خالق الأجسام الواحد الأحد، منشيء الأشياء، ومجسّم الأجسام، وهو السميع

(١) الخلد، بالتحريك: البال، والقلب، والنفس، وجمعه أخلاذ. لسان العرب: ١٦٥/٣ (خلد).

(٢) رَغِمَ أَنِّي لَلَّه أَي ذُلٌّ وَاِنْقَادٌ. مجمع البحرين: ٧٤/٦ (رغم).

العليم، تبارك الله عما يقول الظالمون، وعلا علواً كبيراً. ثم قال: إذا شئت
رحمك الله^(١).

١٠ - السيد ابن طاووس رحمه الله: ودعا [علي بن محمد الهادي] عليه السلام في
قنوته: «يا من تفرّد بالربوبية، وتوحد بالوحدانية، يا من أضاء باسمه النهار
وأشرقت به الأنوار، وأظلم بأمره حندس الليل.... أسألك اللهم باسمك
الذي خشعت له السموات والأرض، وأحييت به موات الأشياء، وأمتّ به
جميع الأحياء...»^(٢).

١١ - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: قال الحسن بن مسعود: دخلت على
أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام،... فقال عليه السلام: يا حسن!... إنّ الله هو المشيب



(١) إثبات الوصية: ٢٣٥، س ٣. عنه مستدرك الوسائل: ١٢/٢٠٨، ح ١٣٨٩٨. قطعة منه.
كشف الغمّة: ٣٨٦/٢، س ٣، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ١/١٣٧، ح ٢٦٩، قطعة منه،
و٣٨٢/٢، ح ٥٨، قطعة منه، و٧٦٦ ح ٧٦، قطعة منه، والبحار: ٥٠/١٧٧، ح ٥٦، و٣٦٦/٧٥، ح ٢.
إحقاق الحق: ١٢/٤٥٥، س ٦، قطعة منه.

الكافي: ١/١٣٧، ح ٣، قطعة منه. عنه الوافي: ١/٤٣٢، ح ٣٥٥.
قطعة منه في (إخباره عليه السلام بما في الضمان) و(سيرته عليه السلام في ردّ السلام) و(سجوده عليه السلام) و(كيفية
جلوسه عليه السلام) و(رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل الأنبياء) و(أمير المؤمنين أفضل الأوصياء) و(إنّ الإمامة
يسيرون بسيرة الأنبياء عليهم السلام) و(طاعة الأئمة عليهم السلام) و(علم الأئمة عليهم السلام) و(أنّ الأئمة عليهم السلام
مخلوقون، مربوبون، مطيعون) و(سورة النساء: ٤/٥٩)، (سورة التوبة: ٩/٧٤)، (سورة
الأحزاب: ٣٣/٦٦)، و(دعاؤه عليه السلام في السجود) و(موعظته عليه السلام في طاعة الله وطاعة المخلوق)
و(موعظته عليه السلام في التقوى) و(موعظته عليه السلام في السؤال وأجر العالم والمتعلم) و(مدح فتح بن
يزيد الجرجاني^(٢)).

(٢) مهج الدعوات: ٨٢، س ١٩.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٢٥.

والمعاقب، والمجازي بالأعمال عاجلاً وآجلاً؟... (١).

(٥٣٦) ١٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل عليه السلام

قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الصقر بن (أبي) دلف قال: سألت أبا الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن التوحيد، وقلت له: إني أقول بقول هشام بن الحكم، فغضب عليه السلام، ثم قال: مالكم ولقول هشام، إنّه ليس منّا من زعم أنّ الله عزّ وجلّ جسم، ونحن منه برآء في الدنيا والآخرة، يا ابن (أبي) دلف! إنّ الجسم محدث، والله محدثه ومجسّمه (٢).

(٥٣٧) ١٣ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران

الدقاق عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن بردة قال: حدّثني العباس بن عمرو الفقيمي، عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد العلوي، عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال: لقينته (٣) عليه السلام على الطريق عند منصرفي من

(١) تحف العقول: ٤٨٢، س ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٨.

(٢) التوحيد: ١٠٤، ح ٢٠. عنه البحار: ٨١/٥٤، ح ٥٨.

أمالى الصدوق: ٢٢٨، ح ٢، بتفاوت يسير. عنه وعن التوحيد، البحار: ٢٩١/٣، ح ١٠. والفصول المهمة للحرّ العاملي: ١٤٧/١، ح ٥٧، قطعة منه.

قطعة منه في (غضبه عليه السلام) على من زعم أنّ الله عزّ وجلّ جسم) و(ذمّ هشام بن الحكم).

(٣) صرح المحقّق التستري عليه السلام والسيد الخوني عليه السلام بأنّ ضمير «لقينته» يرجع إلى أبي الحسن الهادي عليه السلام حيث إنّه الذي أشخصه المتوكّل (لع) من المدينة إلى العراق وأما الرضا عليه السلام، فأنما أشخصه المأمون من المدينة إلى خراسان. راجع قاموس الرجال: ٢٧١/٨، رقم ٥٨٧٣.

مكة إلى خراسان، وهو سائر إلى العراق فسمعتة يقول: من اتقى الله، يتقى،
ومن أطاع الله، يطاع، فتلطف في الوصول إليه، فوصلت فسلمت، فردّ
عليّ السلام.

ثمّ قال: يا فتاح! من أرضى الخالق لم يبال بسخط المخلوق، ومن أسخط
الخالق فقمين^(١) أن يسلب عليه سخط المخلوق، وأن الخالق لا يوصف إلا بما
وصف به نفسه، وأنى يوصف الذي تعجز الحواس أن تدركه، والأوهام أن
تناله، والخطرات أن تحده، والأبصار عن الإحاطة به، جلّ عما وصفه
الواصفون، وتعالى عما ينعتة الناعتون، نأى في قربه، وقرب في نأيه، فهو في
بعده قريب، وفي قربه بعيد، كيف كيف، فلا يقال له كيف، وأئن الأين،
فلا يقال له أين، إذ هو مبدع الكيفيّة والأينويّة.

يا فتاح! كلّ جسم مغذّي بغذاء إلا الخالق الرزاق، فإنه جسّم الأجسام،
وهو ليس بجسم ولا صورة، لم يتجزأ ولم يتناه، ولم يتزايد ولم يتناقص، مبرء
من ذات ما ركّب في ذات من جسّمه، وهو اللطيف الخبير، السميع البصير،
الواحد الأحد الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، منشيء
الأشياء، ومجسّم الأجسام، ومصوّر الصور، لو كان كما يقول المشبهة،
لم يعرف الخالق من المخلوق، ولا الرازق من المرزوق، ولا المنشيء من
المنشأ، لكنّه المنشيء، فرّق بين من جسّمه وصوّره، وشيئه وبيئه، إذ كان
لا يشبهه شيء.

→ طبعة جماعة المدرّسين، ومعجم رجال الحديث: ٢٤٩/١٣ رقم ٩٣٠٠، وفيه: وأما الرضا عليه السلام
فهو لم يأت العراق وإنما أشخصه المأمون إلى خراسان، ولكن الصدوق عليه السلام رواها في
عيون أخبار الرضا عليه السلام وهو يشعر بكون المراد من أبي الحسن هو الرضا عليه السلام.

(١) قن: أي حري، خليق وجدير. لسان العرب: ٣٤٧/١٣، (قن).

قلت: فالله واحد، والإنسان واحد، فليس قد تشابهت الوجدانية؟
 فقال: أحلت ثبوتك الله! إنما التشبيه في المعاني، فأما في الأسماء فهي
 واحدة، وهي دلالة على المسمى، وذلك أن الإنسان وإن قيل واحد، فإنه
 يخبر أنه جثة واحدة وليس باثنين، والإنسان نفسه ليس بواحد، لأن
 أعضائه مختلفة، وألوانه مختلفة غير واحدة، وهو أجزاء مجزأة ليس سواء،
 دمه غير لحمه، ولحمه غير دمه، وعصبه غير عروقه، وشعره غير بشره،
 وسواده غير بياضه، وكذلك سائر جميع الخلق، فالإنسان واحد في الإسم،
 لا واحد في المعنى، والله جلّ جلاله واحد لا واحد غيره، ولا اختلاف فيه،
 ولا تفاوت، ولا زيادة، ولا نقصان.

فأما الإنسان المخلوق المصنوع المؤلف، فمن أجزاء مختلفة، وجواهر شتى،
 غير أنه بالاجتماع شيء واحد.

قلت: فقولك اللطيف فسره لي، فأني أعلم أن لطفه خلاف لطف غيره
 للفصل غير أنني أحب أن تشرح لي.

فقال عليه السلام: يا فتاح! إنما قلت اللطيف للخلق اللطيف، ولعلمه بالشيء
 اللطيف، ألا ترى إلى أثر صنعه في النبات اللطيف، وغير اللطيف، وفي الخلق
 اللطيف من أجسام الحيوان، من المرجس، والبعوض، وما هو أصغر منهما،
 مما لا يكاد تستبينه العيون، بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الأنثى،
 والمولود من القديم، فلما رأينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد^(١)،
 والهرب من الموت، والجمع لما يصلحه بما في لجج البحار، وما في لحاء^(٢)

(١) سفاداً بالكسر: نزو الذكر على الأنثى. مجمع البحرين: ٧٠/٣، (سفيد).

(٢) اللحاء: قشر العود أو الشجر. المنجد: ٧١٧ (لحي).

الأشجار، والمفاوز^(١) والقفار^(٢)، وإفهام بعضها عن بعض منطقتها، وما تفهم به أولادها عنها، ونقلها الغذاء إليها، ثم تأليف ألوانها حمرة مع صفرة، وبياض مع حمرة، علمنا أنّ خالق هذا المخلوق لطيف، وأنّ كلّ صانع شيء، فمن شيء صنع، والله الخالق اللطيف الجليل خلق، وصنّع لا من شيء.

قلت: جعلت فداك، وغير الخالق الجليل خالق؟

قال: إنّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾^(٣) فقد أخبر أنّ في عباده خالقين، منهم: عيسى بن مريم خلق من الطين كهيئة الطير بإذن الله، فنفخ فيه فصار طائراً بإذن الله؛ والسامري خلق لهم عجلًا جسداً له خوار.

قلت: إنّ عيسى خلق من الطين طيراً دليلاً على نبوّته، والسامري خلق عجلًا جسداً لنقض نبوّة موسى عليه السلام، وشاء الله أن يكون ذلك كذلك، إنّ هذا هو العجب؟

فقال: ويحك يا فتح! إنّ لله إرادتين ومشيتين، إرادة حتم، وإرادة عزم، ينهى وهو يشاء، ويأمر وهو لا يشاء، أو ما رأيت أنّه نهى آدم عليه السلام وزوجته عن أن يأكلا من الشجرة، وهو شاء ذلك، ولو لم يشأ لم يأكلا، ولو أكلا لغلبت مشيتها مشيئة الله، وأمر إبراهيم بذبح ابنه إسماعيل عليه السلام و شاء أن لا يذبحه، ولو لم يشأ أن لا يذبحه لغلبت مشيئة إبراهيم مشيئة الله عز وجل.

قلت: فرّجت عني فرّج الله عنك، غير أنّك قلت: السميع البصير

(١) المفاوز: التي لا ماء فيها. لسان العرب: ٣٩٣/٥، (فوز).

(٢) القفر: مفازة لا نبات بها ولا ماء. لسان العرب: ١١٠/٥، (قفر).

(٣) المؤمنون: ١٤/٢٣.

سميع بالأذن، وبصير بالعين؟

فقال: إنه يسمع بما يبصر، ويرى بما يسمع، بصير لا بعين مثل عين المخلوقين، وسميع لا بمثل سمع السامعين، لكن لما لم يخف عليه خافية من أثر الذرة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء تحت الثرى والبحار، قلنا: بصير لا بمثل عين المخلوقين، ولما لم يشتبه عليه ضروب اللغات، ولم يشغله سمع عن سمع، قلنا: سميع لا مثل سمع السامعين.

قلت: جعلت فداك، قد بقيت مسألة. قال: هات لله أبوك.

قلت: يعلم القديم الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون؟

قال: ويحك! إن مسألك لصعبة، أما سمعت الله يقول: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا ءَالِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾^(١) وقوله: ﴿وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾^(٢) وقال: يحكي قول أهل النار ﴿أَخْرَجْنَا نَعْمَلٍ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾^(٣) وقال: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾^(٤) فقد علم الشيء الذي لم يكن، أن لو كان كيف كان يكون.

فقت لأقبل يده ورجله، فأدنى رأسه، فقبّلت وجهه ورأسه وخرجت وبي من السرور والفرح ما أعجز عن وصفه لما تبينت من الخير والحظ^(٥).

(١) الأنبياء: ٢١/٢٢.

(٢) المؤمنون: ٢٣/٩١.

(٣) فاطر: ٣٥/٣٧.

(٤) فاطر: ٣٥/٣٧.

(٥) التوحيد: ٦٠، ح ١٨، و١٨٥، ح ١، قطعة منه، وفيه: محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا علي

ابن إبراهيم بن هاشم، عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني، عن الفتح.

عنه نور الثقلين: ١/٧١٠، ح ٤٧، و٣/٤١٨، ح ٢٨، و٥٥٠، ح ١٠٨، و٤/٤٢٠، ح ٧٢.

١٤ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... إبراهيم بن محمد الهمداني قال: كتبت إلى الرجل يعني أبا الحسن عليه السلام: أن من قبلنا من مواليك قد اختلفوا في التوحيد. فمنهم من يقول: جسم. ومنهم من يقول: صورة.
فكتب عليه السلام بخطه: سبحان من لا يحد ولا يوصف، ليس كمثل شيء وهو السميع العليم - أو قال البصير - (١).

→ و٣٦٨، ح ١٠٥، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ١٦/١٥٥، ح ٢١٢٣٠، والبحار: ٤/٨٢، ح ١٠، قطعة منه، و١٣٩، ح ٥، قطعة منه، و١٤٧، ح ١، قطعة منه، و٢٩٠، ح ٢١، و١٠١/٥، ح ٢٦، قطعة منه، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ١/٢٥٦، ح ٢٦٣، وتعليقة مفتاح الفلاح للخواجوي: ٧٤١، س ٨، قطعة منه، وفيه: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.
مختصر بصائر الدرجات: ١٤١، س ٩.
الكافي: ١/١٣٧، ح ٣، قطعة منه، و١١٨، ح ١، قطعة منه. عنه نور الثقلين: ١/٧٥٥، ح ٢٢٨، قطعة منه، و٦٢، ح ١٢٠، قطعة منه، و١٠٣/٢، ح ٣٧٤، قطعة منه، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ١/٢٠٦، ح ١، والوافي: ١/٤٨١، ح ٣٩٣.
تحف العقول: ٤٨٢، س ٣، قطعة منه. عنه البحار: ٦٨/١٨٢، ح ٤١، و٤/٣٠٣، ح ٣٠.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٧، ح ٢٣، قطعة منه، بتفاوت.
عنه وعن التوحيد، البحار: ٤/١٧٣، ح ٢، والبرهان: ٤/٣٦٣، ح ٢.
الكافي: ١/١٥١، ح ٤، قطعة منه. عنه الفصول المهمة للحرّ العاملي: ١/٢٣٠، ح ٢٠٩، والوافي: ١/٥٢٢، ح ٤٢٦، ونور الثقلين: ٤/٧٦، ح ١٥، قطعة منه، و٥/٢٩٧، ح ١٠٣، قطعة منه، و٣٥٤، ح ٣٢، قطعة منه، و٣٨٣، ح ٢٧، و٧٠٩، ح ٦١، ووسائل الشيعة: ١٦/١٥٥، س ١٤، مثله.
قطعة منه في (تواضعه عليه السلام لمن رام تقبيل يده ورجله بتقريب رأسه إليه) و(سيرته عليه السلام في ردّ السلام) و(سورة المؤمنون: ٢٣/١٤، و٩١) و(سورة الأنبياء: ٢١/٢٢) و(سورة فاطر: ٣٥/٣٧) و(سورة الأنعام: ٦/٢٨) و(دعاؤه عليه السلام لفتح بن يزيد الجرجاني) و(موعظته عليه السلام في التقوى) و(موعظته عليه السلام في رضی الله) و(مدح فتح بن يزيد الجرجاني).

(١) التوحيد: ١٠٠، ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١١.

١٥ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن علي القاساني قال: كتبت إليه عليه السلام: أن من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد.

قال: فكتب عليه السلام: سبحان من لا يحد ولا يوصف، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير^(١).

١٦ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني قال: كتب علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام إلى بعض شيعته ببغداد: بسم الله الرحمن الرحيم، عصمنا الله وإياك من الفتنة، ... وليس الخالق إلا الله وما سواه مخلوق، ...^(٢).

١٧ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول: ... أن في علم الله السابق أنه إذا خرج القائم عليه السلام، لا يبقى مؤمن في زمانه إلا رحمه [أي إبليس] بالحجارة ...^(٣).

١٨ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن عيسى بن عبيد قال: سألت أبا الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام، عن قول الله عز وجل: ﴿وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾.

فقال عليه السلام: ذلك تعبير الله تبارك وتعالى لمن شبهه بخلقه، ألا ترى أنه

(١) التوحيد: ١٠١، ح ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٢٧.

(٢) الأمالي: ٤٣٨، ح ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٧.

(٣) معاني الأخبار: ١٣٩، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١٤.

قال: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ ومعناه إذ قالوا: إنّ الأرض جميعاً قبضته يوم القيمة والسماوات مطويات بيمينه كما قال عز وجل: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ﴾ ثم نزه عز وجل نفسه عن القبضة واليمين، فقال: ﴿سُبْحٰنَهُ وَتَعَالٰى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(١).

١٩ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... سهل بن زياد، عن أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام، أنه قال: إلهي! ... فأنت في المكان الذي لا يتناهى، ولم تقع عليك عيون بإشارة ولا عبارة، هيات، ثم هيات، يا أولى، يا وحداني، يا فرداني، شمخت في العلو بعز الكبر، وارتفعت من وراء كل غورة ونهاية بجبروت الفخر^(٢).

٢٠ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عن الطيب يعني علي بن محمد وعن أبي جعفر الجواد عليه السلام أنها قالوا: من قال بالجسم، فلا تعطوه من الزكاة، ولا تصلوا وراءه^(٣).

٢١ - الخزاز القمي عليه السلام: ... عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: دخلت على سيدي علي بن محمد عليه السلام، ... فقلت له: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله! إنني أريد أن أعرض عليك ديني، ... إنني أقول إنّ الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثلته شيء، خارج من الحدّين، حدّ الإبطال وحدّ التشبيه، وأنه

(١) التوحيد: ١٦٠، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٥.

(٢) التوحيد: ٦٦، ح ١٩.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٢١.

(٣) التوحيد: ١٠١، ح ١١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٢٧.

ليس بجسم ولا صورة، ولا عرض ولا جوهر، بل هو مجسم الأجسام، ومصوّر الصور، وخالق الأعراض والجواهر، وربّ كلّ شيء ومالكه، وجاعله ومحدثه،....

فقال عليّ بن محمّد عليه السلام: يا أبا القاسم! هذا واللّه دين الله الذي ارتضاه لعباده،... (١).

٢٢ - أبو منصور الطبرسي رحمه الله: سئل أبو الحسن عليه السلام عن التوحيد فقيل له: لم يزل الله وحده لا شيء معه، ثم خلق الأشياء بديعاً واختار لنفسه الأسماء، ولم تزل الأسماء والحروف له معه قديمه. فكتب عليه السلام: لم يزل الله موجوداً ثم كوّن ما أراد، لا رادّ لقضائه، ولا معقّب لحكمه... فهو بالموضع الذي لا يتناهى، وبالمكان الذي لم يقع عليه عيون بإشارة ولا عبارة، هيئات، هيئات! (٢).

(د) - علم الله عزّ وجلّ

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... أيّوب بن نوح، أنّه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام: يسأله عن الله عزّ وجلّ، أكان يعلم الأشياء قبل أن خلق الأشياء وكونها؟ أو لم يعلم ذلك حتّى خلقها وأراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عند ما خلق، وما كوّن عند ما كوّن؟ فوقّ بخطّه عليه السلام: لم يزل الله عالماً بالأشياء قبل أن يخلق الأشياء، كعلمه

(١) كفاية الأثر: ٢٨٢، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٥٨.

(٢) الاحتجاج: ٢/٤٨٥، ح ٣٢٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٤١.

بالأشياء بعد ما خلق الأشياء^(١).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني^{عليه السلام}: ... جعفر بن محمد بن حمزة قال: كتبت إلى الرجل^{عليه السلام}: أسأله أن مواليك إختلفوا في العلم؛ فقال بعضهم: لم يزل الله عالماً قبل فعل الأشياء؛ وقال بعضهم: لا نقول لم يزل الله عالماً لأن معنى يعلم يفعل؛ فإن أثبتنا العلم فقد أثبتنا في الأزل معه شيئاً، فإن رأيت جعلني الله فداك! أن تعلمني من ذلك ما أقف عليه ولا أجوزه.

فكتب^{عليه السلام} بخطه: لم يزل الله عالماً تبارك وتعالى ذكره^(٢).

٣ - البحراني^{عليه السلام}: ... علي بن عبيد الله الحسيني قال: ركبنا مع سيدنا أبي الحسن^{عليه السلام} إلى دار المتوكل....

فقال له المتوكل: اجلس يا أبا الحسن! إنني أريد أن أسألك.

فقال^{عليه السلام} له: سل!

فقال له: ما في الآخرة شيء غير الجنة أو النار يحملون فيه الناس؟

فقال أبو الحسن^{عليه السلام}: ما يعلمه إلا الله.

فقال له: فعن علم الله أسألك! فقال^{عليه السلام} له: ومن علم الله أخبرك...^(٣).

(١) الكافي: ١/١٠٧، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه مع ترجمة الراوي في ج ٣، رقم ٨٤٥.

(٢) الكافي: ١/١٠٧، ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه مع ترجمة الراوي في ج ٣، رقم ٨٦٠.

(٣) مدينة المعاجز: ٧/٥٣٥، ح ٢٥١٨.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٥٢٧.

(هـ) - مشيئة الله عز وجلّ

- ١ - العياشي عليه السلام: ... أيوب بن نوح قال: قال لي أبو الحسن العسكري عليه السلام ... إنّ لله المشيئة، يقدّم ما يشاء، ويؤخّر ما يشاء... (١).
- ٢ - أبو عمرو الكشي عليه السلام: ... محمّد بن عيسى اليقطيني قال: كتب [أبو الحسن الثالث] عليه السلام إلى عليّ بن بلال... فإنّ الله يعطي من يشاء ذوالإعطاء والجزاء برحمته... (٢).

(و) - البداء

- ١ - محمّد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... معلى بن محمّد قال: سئل العالم عليه السلام ... قال عليه السلام: ... فلله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء، وفيما أراد لتقدير الأشياء، فإذا وقع القضاء بالإمضاء فلا بداء،....
- فلله تبارك وتعالى فيه البداء ممّا لا عين له، فإذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء،... (٣).
- ٢ - محمّد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام بعد ما مضى ابنه أبو جعفر،....

(١) تفسير العياشي: ٢/٢١٥، ح ٥٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٤٠.

(٢) رجال الكشي: ٥١٢، رقم ٩٩١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٠١.

(٣) الكافي: ١/١٤٨، ح ١٦.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٣٤.

فقال: نعم، يا أبا هاشم! بدا لله في أبي محمد عليه السلام بعد أبي جعفر ما لم يكن يعرف له، كما بدا له في موسى بعد مضي إسماعيل ما كشف به عن حاله،...^(١).

(ز) - الجبر والتفويض

١ - ابن شعبة الحرّاني رضي الله عنه: من عليّ بن محمد عليه السلام: سلام عليكم وعلى من أتبع الهدى ورحمة الله وبركاته، فإنه ورد عليّ كتابكم، وفهمت ما ذكرتم من اختلافكم في دينكم، وخوضكم في القدر، ومقالة من يقول منكم بالجبر، ومن يقول بالتفويض، وتفرّقكم في ذلك وتقاطعكم، وما ظهر من العداوة بينكم، ثم سألتوني عنه وبيانه لكم وفهمت ذلك كله....

فإننا نبداً من ذلك بقول الصادق عليه السلام: «لا جبر ولا تفويض ولكن منزلة بين المنزلتين، وهي صحّة الخلقة، وتخلية السرب، والمهلة في الوقت، والزاد مثل الراحلة، والسبب المهيج للفاعل على فعله» فهذه خمسة أشياء جمع به الصادق عليه السلام جوامع الفضل، فإذا نقص العبد منها خلّة، كان العمل عنه مطروحاً بحسبه، فأخبر الصادق عليه السلام بأصل ما يجب على الناس من طلب معرفته، ونطق الكتاب بتصديقه، فشهد بذلك محكمات آيات رسوله، لأنّ الرسول صلى الله عليه وآله وآله عليهم السلام لا يعدون شيئاً من قوله وأقويلهم حدود القرآن، فإذا وردت حقائق الأخبار والتمست شواهدا من التنزيل، فوجد لها موافقاً وعليها دليلاً، كان الاقتداء بها فرضاً لا يتعدّاه إلا أهل العناد كما ذكرنا في أول الكتاب.

(١) الكافي: ١/٣٢٧، ح ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٨٣.

ولما التمسنا تحقيق ما قاله الصادق عليه السلام من المنزلة بين المنزلتين، وإنكاره الجبر والتفويض، وجدنا الكتاب قد شهد له، وصدّق مقالته في هذا، وخبر عنه أيضاً موافق لهذا: أنّ الصادق عليه السلام سئل هل أجبر الله العباد على المعاصي؟

فقال الصادق عليه السلام: هو أعدل من ذلك، فقيل له: فهل فوّض إليهم؟

فقال عليه السلام: هو أعزّ وأقهر لهم من ذلك.

وروي عنه عليه السلام أنّه قال: الناس في القدر على ثلاثة أوجه: رجل يزعم أنّ الأمر مفوّض إليه فقد وهنّ الله في سلطانه فهو هالك.

ورجل يزعم أنّ الله جلّ وعزّ أجبر العباد على المعاصي وكلفهم ما لا يطيقون فقد ظلم الله في حكمه فهو هالك.

ورجل يزعم أنّ الله كلف العباد ما يطيقون، ولم يكلفهم ما لا يطيقون، فإذا أحسن حمد الله، وإذا أساء استغفر الله، فهذا مسلم بالغ.

فأخبر عليه السلام: أنّ من تقلّد الجبر والتفويض ودان بهما فهو على خلاف الحق.

فقد شرحت الجبر الذي من دان به يلزمه الخطأ، وأنّ الذي يتقلّد التفويض يلزمه الباطل، فصارت المنزلة بين المنزلتين بينهما.

ثمّ قال عليه السلام: وأضرب لكلّ باب من هذه الأبواب مثلاً يقرب المعنى للطالب، ويسهّل له البحث عن شرحه، تشهد به محكمات آيات الكتاب، وتحقّق تصديقه عند ذوي الأبواب، وبالله التوفيق والعصمة.

فأمّا الجبر الذي يلزم من دان به الخطأ فهو قول من زعم أنّ الله جلّ وعزّ أجبر العباد على المعاصي وعاقبهم عليها؛ ومن قال بهذا القول فقد ظلم الله في حكمه، وكذّب به وردّ عليه قوله: ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾.

وقوله: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْت يَدَاكَ وَأَنْ أَلَّهَ لَيْسَ بِظَلْمٍ لِلْعَبِيدِ﴾.

وقوله: ﴿إِنَّ أَلَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾.

مع أي كثيرة في ذكر هذا.

فمن زعم أنه مجبر على المعاصي فقد أحال بذنبه على الله، وقد ظلّمه في

عقوبته.

ومن ظلّم الله فقد كذّب كتابه. ومن كذّب كتابه فقد لزمه الكفر بإجتاع

الأمّة.

ومثل ذلك مثل رجل ملك عبداً مملوكاً لا يملك نفسه ولا يملك عرضاً

من عرض الدنيا، ويعلم مولاه ذلك منه فأمره على علم منه بالمصير إلى

السوق لحاجة يأتيه بها، ولم يملكه ثمن ما يأتيه به من حاجته، وعلم المالك

أنّ على الحاجة رقيباً لا يطمع أحد في أخذها منه إلا بما يرضى به من الثمن،

وقد وصف مالك هذا العبد نفسه بالعدل والنصفة، وإظهار الحكمة ونفي

الجور، وأوعد عبده إن لم يأت به بحاجته أن يعاقبه على علم منه بالرقيب

الذي على حاجته أنّه سيمنعه، وعلم أنّ المملوك لا يملك ثمنها ولم يملكه

ذلك، فلما صار العبد إلى السوق وجاء ليأخذ حاجته التي بعثه المولى لها

وجد عليها مانعاً يمنع منها إلا بشراء، وليس يملك العبد ثمنها، فانصرف إلى

مولاه خائباً بغير قضاء حاجته، فاغتاظ مولاه من ذلك وعاقبه عليه،

أليس يجب في عدله و حكمه أن لا يعاقبه وهو يعلم أنّ عبده لا يملك

عرضاً من عروض الدنيا ولم يملكه ثمن حاجته؟ فإن عاقبه عاقبه ظالماً

متعدياً عليه، مبطلاً لما وصف من عدله وحكمته ونصفته، وإن لم يعاقبه

كذّب نفسه في وعيده إياه حين أوعدته بالكذب والظلم اللذين ينفيان العدل

والحكمة؛ تعالى عما يقولون علواً كبيراً.

فَنَ دَانَ بِالْجَبْرِ أَوْ بِمَا يَدْعُو إِلَى الْجَبْرِ فَقَدْ ظَلَمَ اللَّهُ وَنَسَبَهُ إِلَى الْجَوْرِ
وَالْعَدْوَانِ، إِذْ أَوْجِبَ عَلَى مَنْ أَجْبَرَ [ه] الْعُقُوبَةَ.

وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ أَجْبَرَ الْعِبَادَ فَقَدْ أَوْجِبَ عَلَى قِيَاسِ قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ
عَنْهُمْ الْعُقُوبَةَ.

وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنْ أَهْلِ الْمَعَاصِي الْعَذَابَ فَقَدْ كَذَّبَ اللَّهَ فِي
وَعِيدِهِ حَيْثُ يَقُولُ: ﴿بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا
وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ
بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ مع أي كثيرة
في هذا الفن ممن كذب وعيد الله، ويلزمه في تكذيبه آية من كتاب الله الكفر.

وَهُوَ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ: ﴿أَفْتَوْمِنُونَّ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ
مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا جِزَاءُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَيَّ أَشَدَّ
الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾، بل نقول: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَازِي
الْعِبَادَ عَلَى أَعْمَالِهِمْ، وَيَعَاقِبُهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ بِالِاسْتِطَاعَةِ الَّتِي مَلَكَهُمْ إِلَيْهَا،
فَأَمْرَهُمْ وَنَهَاهُمْ بِذَلِكَ وَنَطَقَ كِتَابِهِ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ
جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.

وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ
مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهَا أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾.

وَقَالَ: ﴿الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ﴾.

فهذه آيات محكمات تنفي الجبر ومن دان به، ومثلها في القرآن كثير،

اختصرنا ذلك لئلا يطول الكتاب وبالله التوفيق.

وأما التفويض الذي أبطله الصادق عليه السلام، وأخطأ من دان به وتقلده، فهو قول القائل: إن الله جلّ ذكره فوّض إلى العباد اختيار أمره ونهيه وأهلهم. وفي هذا كلام دقيق لمن يذهب إلى تحريره ودقته، وإلى هذا ذهب الأئمة المهتدية من عترة الرسول صلى الله عليه وآله، فإنهم قالوا: لو فوّض إليهم على جهة الإهمال لكان لازماً له رضا ما اختاروه واستوجبوا منه الثواب، ولم يكن عليهم فيما جنوه العقاب إذا كان الإهمال واقعاً، وتنصرف هذه المقالة على معنيين:

إمّا أن يكون العباد تظاهروا عليه فألزموه قبول إختيارهم بأرائهم ضرورة، كره ذلك أم أحبّ، فقد لزمه الوهن، أو يكون جلّ وعزّ عجز عن تعبدهم بالأمر والنهي على إرادته، كرهوا أو أحبّوا، ففوّض أمره ونهيه إليهم وأجراها على محبتهم، إذ عجز عن تعبدهم بإرادته، فجعل الإختيار إليهم في الكفر والإيمان.

ومثل ذلك مثل رجل ملك عبداً ابتاعه ليخدمه، ويعرف له فضل ولايته، ويقف عند أمره ونهيه، وادّعى مالك العبد أنّه قاهر عزيز حكيم، فأمر عبده ونهاه، ووعدّه على اتّباع أمره عظيم الثواب، وأوعده على معصيته أليم العقاب، فخالف العبد إرادة مالكه ولم يقف عند أمره ونهيه، فأبى أمر أمره، أو أبى نهى نهاه عنه لم يأتّه على إرادة المولى؛ بل كان العبد يتّبع إرادة نفسه، واتّباع هواه، ولا يطيق المولى أن يردّه إلى اتّباع أمره ونهيه والوقوف على إرادته، ففوّض إختيار أمره ونهيه إليه، ورضي منه بكلّ ما فعله على إرادة العبد لا على إرادة المالك، وبعثه في بعض حوائجه وسمّى له الحاجة فخالف على مولاه وقصد لإرادة نفسه واتّبع هواه، فلما رجع إلى مولاه نظر إلى

ما أتاه به، فإذا هو خلاف ما أمره به، فقال له: لِمَ أتيتني بخلاف ما أمرتك؟ فقال العبد: اتكلت على تفويضك الأمر إليّ فاتّبعت هواي وإرادتي، لأنّ المفوض إليه غير محذور عليه فاستحال التفويض.

أو ليس يجب على هذا السبب إمّا أن يكون المالك للعبد قادراً يأمر عبده باتّباع أمره ونهيه على إرادته، لا على إرادة العبد، ويملّكه من الطاقة بقدر ما يأمره به وينهاه عنه، فإذا أمره بأمر ونهاه عن نهي، عزّفه الثواب والعقاب عليهما؛ وحدّره ورغّبه بصفة ثوابه وعقابه، ليعرف العبد قدرة مولاه بما ملّكه من الطاقة لأمره ونهيه وترغيبه وترهيبه، فيكون عدله وإنصافه شاملاً له، وحبّته واضحة عليه للإعذار والإنذار. فإذا اتّبع العبد أمر مولاه جازاه، وإذا لم يزدجر عن نهيه عاقبه، أو يكون عاجزاً غير قادر، ففوض أمره إليه، أحسن أم أساء، أطاع أم عصى، عاجز عن عقوبته، وردّه إلى اتّباع أمره.

وفي إثبات العجز نفي القدرة والتأله، وإبطال الأمر والنهي، والثواب والعقاب، ومخالفة الكتاب، إذ يقول: ﴿وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾.

وقوله عزّ وجلّ: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.
وقوله: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ * مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ﴾.

وقوله: ﴿أَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾.

وقوله: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ^(١) وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ﴾.

(١) في المصدر: أطيعوا الله وأطيعوا الرسول...، ولكن صححناها بما في المصحف الشريف.

فمن زعم أن الله تعالى فوّض أمره ونهيه إلى عباده فقد أثبت عليه العجز، وأوجب عليه قبول كل ما عملوا من خير وشر، وأبطل أمر الله ونهيه ووعدته ووعيده، لعلّة ما زعم أن الله فوّضها إليه، لأنّ المفوّض إليه يعمل بمشيئته، فإن شاء الكفر أو الإيمان، كان غير مردود عليه ولا محذور، فمن دان بالتفويض على هذا المعنى فقد أبطل جميع ما ذكرنا من وعده ووعيده وأمره ونهيه، وهو من أهل هذه الآية: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾. تعالى عما يدين به أهل التفويض علواً كبيراً.

لكن نقول: إنّ الله عزّ وجلّ خلق الخلق بقدرته، ومملّكهم استطاعة تعبدهم بها، فأمرهم ونهاهم بما أراد، فقبل منهم اتّباع أمره ورضي بذلك لهم، ونهاهم عن معصيته، وذمّ من عصاه وعاقبه عليها، ولله الخيرة في الأمر والنهي، يختار ما يريد ويأمر به، وينهى عما يكره ويعاقب عليه بالإستطاعة التي ملّكها عباده لإتّباع أمره واجتناب معاصيه، لأنّه ظاهر العدل والنصفة والحكمة البالغة، بالغ الحجّة بالإعذار والإيذار، وإليه الصفة يسطفي من عباده من يشاء لتبليغ رسالته، واحتجاجه على عباده؛ اصطفى محمداً ﷺ وبعثه برسالاته إلى خلقه، فقال من قال من كفّار قومه حسداً واستكباراً: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ يعني بذلك أميّة بن أبي الصلت وأبا مسعود الثقفي، فأبطل الله اختيارهم ولم يجز لهم آراءهم حيث يقول: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا وَرَحِمَتْ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾. ولذلك اختار من الأمور ما

أحبّ ونهى عمّا كره، فمن أطاعه أثابه. ومن عصاه عاقبه، ولو فوّض اختيار أمره إلى عباده لأجاز لقريش اختيار أمّية ابن أبي الصلت، وأبي مسعود الثقفي، إذ كانا عندهم أفضل من محمد صلى الله عليه وآله.

فلما أدب الله المؤمنين بقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ فلم يجز لهم الاختيار بأهوائهم، ولم يقبل منهم إلا اتباع أمره، واجتناب نهيه على يدي من اصطفاه، فمن أطاعه رشد، ومن عصاه ضلّ وغوى، ولزمته الحجّة بما ملكه من الاستطاعة لاتباع أمره واجتناب نهيه، فمن أجل ذلك حرّمه ثوابه وأنزل به عقابه.

وهذا القول بين القولين ليس بجبر ولا تفويض، وبذلك أخبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه عبادة بن ربيعي الأسدي حين سأله عن الإِستطاعة التي بها يقوم ويقعد ويفعل.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سألت عن الاستطاعة تملكها من دون الله أو مع الله؟ فسكت عبادة.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: قل يا عبادة!

قال: وما أقول؟

قال عليه السلام: إن قلت: إنك تملكها مع الله قتلتك، وإن قلت: تملكها دون الله قتلتك.

قال عبادة: فما أقول يا أمير المؤمنين؟

قال عليه السلام: تقول إنك تملكها بالله الذي يملكها من دونك، فإن يملكها إيتاك كان ذلك من عطائه، وإن يسلبكها كان ذلك من بلائه، هو المالك لما ملكك، والقادر على ما عليه أقدرك، أما سمعت الناس يسألون الحول والقوة حين

يقولون: لا حول ولا قوة إلا بالله.

قال عباية: وما تأويلها يا أمير المؤمنين؟

قال عليه السلام: لا حول عن معاصي الله إلا بعصمة الله، ولا قوة لنا على طاعة الله إلا بعون الله.

قال: فوئب عباية فقَبِلَ يديه ورجليه.

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام حين أتاه نجدة يسأله عن معرفة الله قال:

يا أمير المؤمنين بماذا عرفت ربك؟

قال عليه السلام: بالتمييز الذي خَوَّلني والعقل الذي دلّني.

قال: أفجبول أنت عليه؟

قال: لو كنت مجبولاً ما كنت محموداً على إحسان، ولا مذموماً على إساءة، وكان المحسن أولى باللائمة من المسيء، فعلمت أنّ الله قائم باق، وما دونه حدث حائل زائل، وليس القديم الباقي كالحديث الزائل.

قال نجدة: أجدك أصبحت حكيماً يا أمير المؤمنين!

قال: أصبحت مخيراً. فإن أتيت السيئة [ب]مكان الحسنه فأنا المعاقب عليها.

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لرجل سأله بعد انصرافه من الشام، فقال: يا أمير المؤمنين! أخبرنا عن خروجنا إلى الشام بقضاء وقدر؟ قال عليه السلام: نعم، يا شيخ! ما علوتم تلعة ولا هبطتم وادياً إلا بقضاء وقدر من الله.

فقال الشيخ: عند الله أحتسب عنائي يا أمير المؤمنين!

فقال عليه السلام: مه يا شيخ! فإنّ الله قد عظم أجركم في مسيركم وأنتم سائرون، وفي مقامكم وأنتم مقيمون، وفي انصرافكم وأنتم منصرفون،

ولم تكونوا في شيء من أموركم مكرهين، ولا إليه مضطرين، لعلك ظننت أنه قضاء حتم، وقدر لازم، لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب، ولسقط الوعد والوعيد، ولما ألزمت الأشياء أهلها على الحقائق؛ ذلك مقالة عبدة الأوثان، وأولياء الشيطان، إن الله جلّ وعزّ أمر تخييراً ونهى تحذيراً، ولم يطع مكرهاً ولم يعص مغلوباً، ولم يخلق السموات والأرض وما بينهما باطلاً، ذلك ظنّ الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار.

فقام الشيخ فقبّل رأس أمير المؤمنين عليه السلام وأنشأ يقول:

أنت الإمام الذي نرجو بطاعته

يوم النجاة من الرحمن غفراناً

أوضحت من ديننا ما كان ملتبساً

جزاك ربك عنا فيه رضواناً

فليس معذرة في فعل فاحشة

قد كنت راکبها ظلماً وعصياناً

فقد دلّ أمير المؤمنين عليه السلام على موافقة الكتاب ونفي الجبر والتفويض

للذين يلزمان من دان بهما وتقلّدهما الباطل والكفر، وتكذيب الكتاب، ونعوذ بالله من الضلالة والكفر، ولسنا ندين بجبر ولا تفويض، لكننا نقول بمنزلة بين المنزلتين وهو الامتحان والاختبار بالاستطاعة التي ملّكنا الله، وتعبّدنا بها على ما شهد به الكتاب، ودان به الأئمة الأبرار من آل الرسول صلوات الله عليهم.

ومثل الاختبار بالإستطاعة مثل رجل ملك عبداً وملك مالاً كثيراً

أحبّ أن يختبر عبده على علم منه بما يؤول إليه، فملكه من ماله بعض ما أحبّ ووقفه على أمور عزّفها العبد، فأمره أن يصرف ذلك المال فيها، ونهاه

عن أسباب لم يحبّها، وتقدّم إليه أن يجتنبها ولا ينفق من ماله فيها، والمال يتصرّف في أيّ الوجهين، فصرف المال أحدهما في اتّباع أمر المولى ورضاه، والآخر صرفه في اتّباع هميه وسخطه؛ وأسكنه دار اختبار أعلمه أنّه غير دائم له السكنى في الدار، وأنّ له داراً غيرها وهو مخرجه إليها، فيها ثواب وعقاب دائمان، فإن أنفذ العبد المال الذي ملكه مولاه في الوجه الذي أمره به جعل له ذلك الثواب الدائم في تلك الدار التي أعلمه أنّه مخرجه إليها، وإن أنفق المال في الوجه الذي نهاه عن إنفاقه فيه جعل له ذلك العقاب الدائم في دار الخلود.

وقد حدّد المولى في ذلك حدّاً معروفاً وهو المسكن الذي أسكنه في الدار الأولى، فإذا بلغ الحدّ استبدل المولى بالمال وبالعبد على أنّه لم يزل مالكاً للمال والعبد في الأوقات كلّها، إلاّ أنّه وعد أن لا يسلبه ذلك المال ما كان في تلك الدار الأولى إلى أن يستتمّ سكناه فيها فوفى له، لأنّ من صفات المولى، العدل والوفاء، والنصفة والحكمة.

أو ليس يجب إن كان ذلك العبد صرف ذلك المال في الوجه المأمور به أن يفي له بما وعده من الثواب، وتفضّل عليه بأن استعمله في دار فانية وأثابه على طاعته فيها نعيماً دائماً في دار باقية دائمة؟

وإن صرف العبد المال الذي ملكه مولاه أيّام سكناه تلك الدار الأولى في الوجه المنهيّ عنه، وخالف أمر مولاه، كذلك تجب عليه العقوبة الدائمة التي حدّره إيّاها، غير ظالم له لما تقدّم إليه وأعلمه وعرفه وأوجب له الوفاء بوعده ووعيده، بذلك يوصف القادر القاهر.

وأما المولى فهو الله جلّ وعزّ، وأما العبد فهو ابن آدم المخلوق، والمال قدرة الله الواسعة، ومحنّته إظهار [ه] الحكمة والقدرة، والدار الفانية هي

الدنيا، وبعض المال الذي ملكه مولاه هو الإستطاعة التي ملك ابن آدم، والأُمور التي أمر الله بصرف المال إليها هو الإستطاعة لاتباع الأنبياء، والإقرار بما أوردوه عن الله عزّ وجلّ، واجتناب الأسباب التي نهى عنها هي طرق إبليس.

وأما وعده فالنعيم الدائم وهي الجنة، وأما الدار الفانية فهي الدنيا، وأما الدار الأخرى فهي الدار الباقية، وهي الآخرة. والقول بين الجبر والتفويض هو الإختبار والإمتحان، والبلوى بالاستطاعة التي ملك العبد.

وشرحها في الخمسة الأمثال التي ذكرها الصادق عليه السلام أنها جمعت جوامع الفضل وأنا مفسرها بشواهد من القرآن والبيان إن شاء الله. «تفسير صحّة الخلق»

أما قول الصادق عليه السلام فإن معناه كمال الخلق للإنسان وكمال الحواس وثبات العقل والتمييز وإطلاق اللسان بالنطق؛ وذلك قول الله: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَجْدِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾.

فقد أخبر عزّ وجلّ عن تفضيله بني آدم على سائر خلقه من البهائم والسباع، ودوابّ البحر والطير، وكلّ ذي حركة تدركه حواسّ بني آدم بتمييز العقل والنطق، وذلك قوله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾. وقوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا عَزَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾: الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوِّدَكَ فَعَدَلَكَ ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾، وفي آيات كثيرة.

فأولّ نعمة الله على الإنسان صحّة عقله، وتفضيله على كثير من خلقه بكمال العقل وتمييز البيان، وذلك أنّ كلّ ذي حركة على بسيط الأرض هو

قائم بنفسه بحواسه، مستكمل في ذاته، ففضل بني آدم بالنطق الذي ليس في غيره من الخلق المدرك بالحواس، فمن أجل النطق ملك الله ابن آدم غيره من الخلق حتى صار أمراً ناهياً، وغيره مسخر له كما قال الله: ﴿كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْتُكُمْ﴾.

وقال: ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَبًا وَلَبَسُونَهَا﴾.

وقال: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ * وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ * وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَلِّغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ﴾.

فمن أجل ذلك دعا الله الإنسان إلى اتباع أمره وإلى طاعته بتفضيله إيّاه باستواء الخلق، وكمال النطق والمعرفة، بعد أن ملكهم استطاعة ما كان تعبدهم به بقوله: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا﴾.

وقوله: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾.

وقوله: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً آتِسَهَا﴾ وفي آيات كثيرة.

فإذا سلب من العبد حاسة من حواسه رفع العمل عنه بحاسته كقوله: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ﴾ الآية.

فقد رفع عن كل من كان بهذه الصفة الجهاد، وجميع الأعمال التي لا يقوم بها، وكذلك أوجب على ذي اليسار الحج، والزكاة لما ملكه من استطاعة ذلك، ولم يوجب على الفقير الزكاة والحج.

قوله: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾.

وقوله في الظهار: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ - إلى قوله -: فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾.

كل ذلك دليل على أن الله تبارك وتعالى لم يكلف عباده إلا ما ملكهم استطاعته بقوة العمل به ونهاهم عن مثل ذلك. فهذه صحة الخلق.

وأما قوله: «تخلية السرب»، فهو الذي ليس عليه رقيب يحظر عليه ويمنعه العمل بما أمره الله به، وذلك قوله فيمن استضعف وحظر عليه العمل فلم يجد حيلة ولا يهتدي سبيلاً، كما قال الله تعالى: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾.

فأخبر أن المستضعف لم يخلّ سربه وليس عليه من القول شيء إذا كان مطمئن القلب بالإيمان.

وأما المهلة في الوقت فهو العمر الذي يمتع الإنسان من حدّ ما تجب عليه المعرفة إلى أجل الوقت، وذلك من وقت تمييزه وبلوغ الحلم إلى أن يأتيه أجله. فمن مات على طلب الحقّ ولم يدرك كماله فهو على خير؛ وذلك قوله: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ الآية.

وإن كان لم يعمل بكمال شرايعه لعلّة ما لم يمهله في الوقت إلى استتمام أمره. وقد حظر على البالغ ما لم يحظر على الطفل إذا لم يبلغ الحلم في قوله: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ الآية، فلم يجعل عليهنّ حرجاً في إبداء الزينة للطفل، وكذلك لا تجري عليه الأحكام.

وأما قوله: (الزاد) فعناه الجدة والبلغة التي يستعين بها العبد على ما أمره الله به، وذلك قوله: ﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾ الآية.

ألا ترى أنه قبل عذر من لم يجد ما ينفق، وألزم الحجّة كلّ من أمكنته البلغة، والراحلة للحجّ والجهاد وأشباه ذلك، وكذلك قبل عذر الفقراء وأوجب لهم حقاً في مال الأغنياء بقوله: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الآية.

فأمر بإعفائهم ولم يكلفهم الإعداد لما لا يستطيعون ولا يملكون.
وأما قوله في السبب المهيج؛ فهو النية التي هي داعية الإنسان إلى جميع
الأفعال وحاستها القلب، فمن فعل فعلاً وكان بدين لم يعقد قلبه على ذلك
لم يقبل الله منه عملاً إلا بصدق النية، ولذلك أخبر عن المنافقين بقوله:
﴿ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾ .
ثم أنزل على نبيه ﷺ توبيخاً للمؤمنين ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ
مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ الآية.

فإذا قال الرجل قولاً واعتقد في قوله، دعت النية إلى تصديق القول
بإظهار الفعل، وإذا لم يعتقد القول لم تتبين حقيقته، وقد أجاز الله صدق النية
وإن كان الفعل غير موافق لها، لعلته مانع يمنع إظهار الفعل في قوله: ﴿ إِلَّا مَنْ
أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ .

وقوله: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ .
فدل القرآن وأخبار الرسول ﷺ أن القلب مالك لجميع الحواس
يصحح أفعالها، ولا يبطل ما يصحح القلب شيء.
فهذا شرح جميع الخمسة الأمثال التي ذكرها الصادق عليه السلام أنها تجمع
المنزلة بين المنزلتين، وهما الجبر والتفويض.

فإذا اجتمع في الإنسان كمال هذه الخمسة الأمثال وجب عليه العمل
كماً، لما أمر الله عز وجل به ورسوله، وإذا نقص العبد منها خلّة، كان
العمل عنها مطروحاً بحسب ذلك.

فأما شواهد القرآن على الاختبار والبلوى بالاستطاعة التي تجمع القول
بين القولين فكثيرة.

ومن ذلك قوله: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ
وَنَبْلُوَنَّكُمْ ﴾ .

وقال: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

وقال: ﴿الْم * أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾.

وقال في الفتن التي معناها الاختبار: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ﴾ الآية.

وقال في قصة موسى عليه السلام: ﴿فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ

الشامري﴾.

وقول موسى: ﴿إِنَّ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ﴾ أي اختبارك.

فهذه الآيات يقاس بعضها ببعض ويشهد بعضها لبعض.

وأما آيات البلوى بمعنى الاختبار قوله: ﴿لَيَبْلُوَكُمْ فِي مَا ءَاتَاكُمْ﴾.

وقوله: ﴿ثُمَّ صَرَفْنَا عَنْهُمْ آيَاتِنَا﴾.

وقوله: ﴿وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لَيَبْلُوَنَّكُمْ بِبَعْضِ﴾.

وقوله: ﴿خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾.

وقوله: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾.

وقوله: ﴿وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لَيَبْلُوَنَّكُمْ بِبَعْضِ﴾.

وكل ما في القرآن من بلوى هذه الآيات التي شرح أولها فهي اختبار،

وأماها في القرآن كثيرة، فهي إثبات الاختبار والبلوى، إن الله عز وجل

لم يخلق الخلق عبثاً، ولا أهلهم سدى، ولا أظهر حكمته لعباً وبذلك أخبر

في قوله: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾.

فإن قال قائل: فلم يعلم الله ما يكون من العباد حتى اختبرهم؟

قلنا: بلى! قد علم ما يكون منهم قبل كونه وذلك قوله: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا

لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ وإنما اختبرهم ليعلمهم عدله، ولا يعذبهم إلا بحجة بعد الفعل،

وقد أخبر بقوله: ﴿وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ

إِلَيْنَا رَسُولًا﴾.

وقوله: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾.

وقوله: ﴿رُسُلًا مُّبْتَلِينَ وَمُنذِرِينَ﴾.

فالاختبار من الله بالإستطاعة التي ملكها عبده، وهو القول بين الجبر والتفويض؛ وبهذا نطق القرآن وجرت الأخبار عن الأئمة من آل الرسول ﷺ.

فإن قالوا: ما الحجّة في قول الله: ﴿يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ وما أشبهها؟

قيل: مجاز هذه الآيات كلّها على معنيين:

أما أحدهما فإخبار عن قدرته أي إنه قادر على هداية من يشاء وضلال من يشاء، وإذا أجبرهم بقدرته على أحدهما لم يجب لهم ثواب، ولا عليهم عقاب على نحو ما شرحنا في الكتاب.

والمعنى الآخر أنّ الهداية منه تعريفه كقوله: ﴿وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾ أي عرفناهم ﴿فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَىٰ الْهُدَىٰ﴾ فلو أجبرهم على الهدى لم يقدرُوا أن يضلُّوا، وليس كلّها وردت آية مشتبهة، كانت الآية حجّة على محكم الآيات اللواتي أمرنا بالأخذ بها.

من ذلك قوله: ﴿مِنهُ ءَايَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ﴾ الآية.

وقال: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ أي أحكمه وأشرحه ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَيْنَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾... (١).

(١) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

(ح) - القضاء والقدر

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عبد العظيم بن عبد الله قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يخطب بهذه الخطبة: ... ثم إن هذه الأمور كلها بيد الله تجري إلى أسبابها ومقاديرها، فأمر الله يجري إلى قدره، وقدره يجري إلى أجله، وأجله يجري إلى كتابه، ولكل أجل كتاب يحو الله ما يشاء ويثبت، وعنده أم الكتاب...^(١).

٢ (٥٣٨) - الحلواني عليه السلام: وقال [الهادي عليه السلام]: المقادير تريك ما لم يخطر ببالك^(٢).

(ط) - أفعال العباد أهي مخلوقة لله تبارك وتعالى؟

١ (٥٣٩) - الشيخ المفيد عليه السلام: وقد روي عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا - صلوات الله عليهم - أنه سئل عن أفعال العباد، فقيل له: [هل هي] مخلوقة لله تعالى؟

فقال عليه السلام: لو كان خالقاً لها لما تبرأ منها، وقد قال سبحانه: ﴿أَنْ أَلْتَمِعَ بِرِيءٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾^(٣) ولم يرد البراءة من خلق ذواتهم، وإنما تبرأ من شركهم وقبائحهم^(٤).

(١) الكافي: ٥/٣٧٢، ح ٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٧٤.

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٨، ح ٢.

أعلام الدين: ٣١١، س ٣. عند البحار: ٣٦٩/٧٥، ح ٤، والأنوار البهية: ٢٨٦، س ١٥.

(٣) التوبة: ٣/٩.

(٤) تصحيح الاعتقاد: ٤٣، س ٨.

الفصل الثاني: النبوة وما يناسبها

وفيه ثلاثة موضوعات

(أ) - الأنبياء عليهم السلام

وفيه ثلاثة أمور

الأول - ما أخذ الله عليهم عليهم السلام من العهود:

(٥٤٠) ١ - العياشي رضي الله عنه: عن علي بن عبد الله بن مروان، عن أيوب بن نوح قال: قال لي أبو الحسن العسكري عليه السلام وأنا واقف بين يديه بالمدينة ابتداءً من غير مسألة: يا أيوب! إنه ما نبأ الله من نبي إلا بعد أن يأخذ عليه ثلاث خصال^(١)، شهادة أن لا إله إلا الله، وخلع الأنداد من دون الله، وأن لله المشيئة، يقدم ما يشاء، ويؤخر ما يشاء، أما إنه إذا جرى الاختلاف بينهم لم يزل الاختلاف بينهم إلى أن يقوم صاحب هذا الأمر^(٢).

→ عنه البحار: ٢٠/٥، س ٨، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ٢٥٨/١، ح ٢٦٦.

قطعة منه في (سورة التوبة: ٣/٩).

(١) في البحار: ثلاث خلال.

(٢) تفسير العياشي: ٢١٥/٢، ح ٥٦. عنه البحار: ١١٨/٤، ح ٥١، والبرهان: ٢٩٩/٢، ح ٨ ←

الثاني - ما بعث الله عليه الأنبياء عليهم السلام:

١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... سهل بن زياد الآدمي قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام:
فكتب عليه السلام: ... فو الله! ما بعث الله محمداً، والأنبياء قبله إلا بالحنيفية،
والصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، والولاية،... (١).

الثالث - قاتليهم عليهم السلام:

١ (٥٤١) - الشيخ الطوسي رحمه الله: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد بن عبيد بن ياسين (٢) بن محمد بن عجلان التميمي العابد قال: سمعت سيدي أبا الحسن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام بسر من رأى، يقول: الغوغاء (٣) قتلة الأنبياء، والعامّة اسم مشتق من العمى، ما رضي الله لهم أن شبّههم بالأنعام حتى قال: ﴿بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾ (٤)(٥).

→ قطعة منه في (مشية الله عز وجل) و(استمرار الاختلاف إلى قيام المهدي عليه السلام).

(١) رجال الكشي: ٥١٨، رقم ٩٩٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٢٤.

(٢) في البحار ج ١: عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن ياسين، وفي ج ٦٧: عبد الله بن محمد بن عبيد.

(٣) أصل الغوغاء الجراد حين يخف للطيّران، ثم استعير للسفلة من الناس، والمتسرّعين إلى الشرّ. لسان العرب: ٤٤/٨ (غوغ).

(٤) الفرقان: ٤٤/٢٥.

(٥) الأمالي: ٦١٣، ح ١٢٦٧. عنه البحار: ١/١٩٥، ح ١٧، و١١/٦٧، ح ١٢.

قطعة منه في (ذمّ العامّة) و(الفرقان: ٤٤/٢٥).

(ب) - في بعض الأنبياء السلف عليهم السلام وهم ثمانيةالأول - آدم عليه السلام:

☐ الشجرة التي نهى الله عنها آدم:

١ - الشيخ المفيد رحمته الله: ... موسى بن محمد بن علي بن موسى، ... قال: ... كتب إلي يحيى بن أكرم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع، فدخلت على أخي عليه السلام فقلت له: ... وأخبرني عن قول الله: ﴿فِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾ ...؟

قال عليه السلام: ... وأما الجنة ففيها من المأكّل، والمشارب، والملاهي، والملابس ما تشتهي الأنفس وتلذّ الأعين، وأباح الله ذلك كلّه لآدم. والشجرة التي نهى الله عنها آدم وزوجته أن ياكلا منها شجرة الحسد، عهد إليهما أن لا ينظرا إلى من فضّل الله عليهما، وعلى كلّ خلائقه بعين الحسد، فنسي ونظر بعين الحسد ولم يجد له عزماً... (١).

☐ تختّمه بالعقيق الأحمر وتوسّله بالخمسة النجباء عليهم السلام:

١ (٥٤٢) - السيّد عبد الكريم بن طاووس رحمته الله: حدّثني محمد بن شهاب بن صالح البارقيّ شيخ أهل الكوفة، لقيته بمشهد مولانا الحسين عليه السلام قال: حدّثني عبد الله بن موسى الهمداني، عن مفضل بن عمر قال: دخلت على أبي عبد الله وأنا متختم بالفيروزج فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا مفضل!

(١) الاختصاص: ٩١، س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٠.

الفيروزج نزهة أبصار المؤمنين والمؤمنات، وأنا أحب لكل مؤمن أن يتختم بخمسة خواتيم: بالياقوت وهو أفرها، وبالعقيق وهو أخلصها لله عز وجل ولنا، وبالفيروزج وهو يقوي البصر ويوسع الصدر ويزيد في قوة القلب، ومن تختم به عاد بنجح في حاجته، وبالحديد الصيني ولا أحب التختم به ولا أكره لبسه عند لقاء من يتقيه من أهل الشر ليظني به شره، وهو يشرد مردة الشياطين فأحب لذلك اتخاذه، والخامس ما يظهره الله (عز وجل) بالذكوات البيض بالغيريين، فإنه من تختم به فنظر إليه كتب الله له بكل نظرة ثواب زورة، ولولا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفص منه ما لا عظيماً، ولكن الله أرخصه عليهم ليتختم به غنيهم وفقيرهم.

قال أبو طاهر: ذكرت هذا الحديث لسيد أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن الرضا فقال عليه السلام: هذا من حديث جدي أبي عبد الله عليه السلام.

قلت: جعلت فداك ما أراك تختار على العقيق الأحمر شيئاً؟

قال عليه السلام: نعم لما جاء فيه: قلت: وما جاء فيه؟

قال عليه السلام: حدّثني أبي أن أول من تختم به آدم عليه السلام، وكان من حديث آدم عليه السلام في ذلك أنه رأى على العرش بالنور مكتوباً: (أنا الله الذي لا إله إلا أنا وحدي، محمد صفوتي من خلقي، أيّده بأخيه علي، ونصرته به في تمام الخمسة الأسماء). فلما أصاب آدم عليه السلام الخطيئة وهبط إلى الأرض توّسل إلى الله تعالى ذكره بتلك الأسماء فتاب عليه، فاتخذ آدم عليه السلام خاتماً من فضة فصّه من العقيق الأحمر، ونقش الأسماء عليه، ثم تختم به في يده اليمنى فصار ذلك سنة أخذ بها الأتقياء من بعده من ولده ^(١).

(١) فرحة الغري: ١١٣ ح ٦١.

قطعة منه في وجود نورهم في العرش وتوّسل آدم بهم عليه السلام.

الثاني - نوح عليه السلام:

□ عمره عليه السلام وما جرى بينه وبين أولاده في السفينة:

(٥٤٣) ١ - الراوندي رضي الله عنه: عن ابن بابويه، حدّثنا علي بن أحمد بن موسى، حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، حدّثنا سهل بن زياد الآدمي، حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: سمعت علي بن محمد العسكري صلوات الله عليها يقول: عاش نوح صلوات الله عليه ألفين وخمسمائة سنة، وكان يوماً في السفينة نائماً، فضحك حام ويافث، فزجرهما سام ونهاهما عن الضحك، فانتبه نوح صلوات الله عليه، وقال لهما: جعل الله ذرّيتكما خولاً^(١) لذرّية سام إلى يوم القيامة، لأنّه برّني وعققتاني، فلا زالت سمة عقوقكما في ذرّيتكما ظاهرة، وسمة البرّ في ذرّية سام ظاهرة ما بقيت الدنيا، فجميع السودان حيث كانوا من ولد حام، وجميع الترك، والسقالبية، ويأجوج ومأجوج والصين من يافث، حيث كانوا، وجميع البيض سواهم من ولد سام.

وأوحى الله تعالى إلى نوح عليه السلام: إني قد جعلت قوسي أماناً لعبادي وبلادي، وموثقاً منّي بيني وبين خلقي، يأمنون به إلى يوم القيامة من الغرق، ومن أوفى بعهده منّي.

ففرح نوح عليه السلام وتباشر، وكان القوس فيها وترّ وسهم، فزرع منها السهم والوتر، وجعلت أماناً من الغرق.

وجاء إبليس إلى نوح عليه السلام فقال: إنّ لك عندي يدأ عظيمة، فانتصحنى

(١) الخول: العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية. لسان العرب: ١١/٢٢٤ (خول).

فإني لا أخونك، فتأتم^(١) نوح بكلامه ومسائلته، فأوحى الله إليه أن كلمه واسأله، فإني سأنطقه بحجة عليه. فقال نوح صلوات الله عليه: تكلم! فقال إبليس: إذا وجدنا ابن آدم شحيحاً^(٢)، أو حريضاً، أو حسوداً، أو جبّاراً، أو عجولاً، تلقّفناه تلقّف الكرة، فان اجتمعت لنا هذه الأخلاق سمّيناه شيطاناً مريداً. فقال نوح صلوات الله عليه: ما اليد العظيمة التي صنعت؟

قال: إنك دعوت الله على أهل الأرض، فألحقهم في ساعة [واحدة] بالنار، فصرت فارغاً، ولولا دعوتك لشغلت بهم دهرأ طويلاً^(٣).

□ وصول سفينة نوح عليه السلام إلى قم:

١ - العلامة المجلسي رحمه الله: ...عن أبي مقاتل الديلمي نقيب الري قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد عليه السلام يقول: إنما سمّي قمّ به، لأنه لما وصلت السفينة إليه في طوفان نوح عليه السلام قامت،...^(٤)

(١) أئمت الناقة المشي تأمه إثمأ: أبطأت. لسان العرب: ٧/١٢ (أثم).

(٢) الشح: البخل. لسان العرب: ٤٩٥/٢ (شح).

(٣) قصص الأنبياء: ٨٥، ح ٧٧. عنه مستدرک الوسائل: ١١/٣٧٩، ح ١٣٣٠٧، قطعة منه، والبحار: ١١/٢٨٧، ح ١٠، و٦٠/٢٥٠، ح ١١٢، قطعة منه، و٦٩/١٩٥، ح ١٧، قطعة منه. علل الشرايع: ١/٣١ الباب الأوّل، ح ١، قطعة منه. عنه البحار: ٦/٣١٤، ح ٢٢، و٥٩/٦٠، ح ٢، ونور الثقلين: ٢/٣٦٢، ح ١١١.

قصص الأنبياء للجزائري: ٦٨، س ١٣، قطعة منه و٦٩، س ١٦، قطعة منه.

قطعة منه في (مارواه من الأحاديث القدسيّة) و(ما رواه عن نوح عليه السلام).

(٤) البحار: ٥٧/٢١٣، ح ٢٤، عن كتاب تاريخ قم. تقدّم الحديث بتامه في رقم ٣٠٨.

الثالث - إبراهيم عليه السلام :

□ علة إتخاذ الله إياه عليه السلام خليلاً:

(٥٤٤) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله : حدّثنا أحمد بن محمد الشيباني رحمته الله قال:

حدّثنا محمد بن أحمد الأسدي الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول: إنّما اتّخذ الله عزّ وجلّ إبراهيم خليلاً لكثرة صلواته على محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم ^(١).

الرابع - يعقوب عليه السلام :

□ سجوده عليه السلام :

١ - الشيخ المفيد رحمته الله : ... موسى بن محمد بن علي بن موسى، سأله ببغداد

في دار الفطن قال: قال موسى: كتب إلي يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع، فدخلت على أخي عليه السلام فقلت له: ... وأخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ وَرَفَعَ أَبْوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ﴾ ^(٢) أسجد يعقوب وولده ليوسف وهم أنبياء؟ قال عليه السلام : ... وأمّا سجود يعقوب وولده ليوسف، فإنّ السجود لم يكن ليوسف كما أنّ السجود من الملائكة لآدم لم يكن لآدم،

(١) علل الشرائع: ٣٤/١، الباب ٣٢ س ٢٠. عنه البحار: ٤/١٢، ح ٩، و٥٤/٩١، ح ٢٣.

ونور الثقلين: ٥٥٤/١، ح ٥٨٤، ووسائل الشيعة: ١٩٤/٧، ح ٩٠٩٥، والبرهان: ٤١٧/١، ح ٤.

قصص الأنبياء للجزائري: ٩٦، س ٣، مرسلًا.

قطعة منه في (صلوات إبراهيم النبي على محمد وآله عليهم السلام).

(٢) يوسف: ١٢/١٠٠.

إنما كان منهم طاعة لله، وتحيّة لآدم، فسجد يعقوب وولده شكراً لله باجتماع شملهم، ألم تر أنه يقول في شكره في ذلك الوقت: ﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ - إلى آخر الآية... (١).

الخامس - سليمان عليه السلام:

□ علمه عليه السلام:

١ - الشيخ المفيد رحمه الله: ... موسى بن محمد بن علي بن موسى، سأله ببغداد في دار الفطن قال: قال موسى: كتب إلي يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع، فدخلت على أخي عليه السلام ... قال عليه السلام: ... سألت عن قول الله عز وجل في كتابه: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ﴾ فهو آصف بن برخيا، ولم يعجز سليمان عن معرفة ما عرف، لكنه أحب أن يعرف أمته من الجن والإنس أنه الحجّة من بعده، وذلك من علم سليمان أودعه آصف بأمر الله ففهمه الله ذلك، لئلا يختلف في إمامته ودلالته كما فهم سليمان في حياة داود ليعرض إمامته ونبوته من بعده، لتأكيد الحجّة على الخلق... (٢).

السادس - آصف عليه السلام:

□ علمه عليه السلام:

١ - الشيخ المفيد رحمه الله: ... موسى بن محمد بن علي بن

(١) الاختصاص: ٩١، س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٠.

(٢) الاختصاص: ٩١، س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٠.

موسى... قال: ... كتب إليّ يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع فدخلت على أخي عليه السلام... قال عليه السلام: ... سألت عن قول الله عز وجل في كتابه: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ﴾ فهو آصف بن برخيا، ولم يعجز سليمان عن معرفة ما عرف، لكنّه أحبّ أن يعرف أمته من الجنّ والإنس أنّه الحجّة من بعده، وذلك من علم سليمان أودعه آصف بأمر الله ففهمه الله ذلك، لئلاّ يختلف في إمامته ودلالته... (١).

□ عنده عليه السلام حرف من اسم الله الأعظم:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عليّ بن محمد النوفليّ، عن أبي الحسن صاحب العسكرة عليه السلام قال: سمعته يقول: اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً، كان عند آصف حرف، فتكلّم به فانخرقت له الأرض فيما بينه وبين سبأ، فتناول عرش بلقيس حتى صيره إلى سليمان، ثمّ انبسطت الأرض في أقلّ من طرفة عين، و... (٢).

السابع - موسى عليه السلام:

□ معجزته عليه السلام والحكمة في ذلك:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... قال ابن السكّيت لأبي الحسن عليه السلام: لماذا بعث الله موسى بن عمران عليه السلام بالعصا ويده البيضاء وآلة السحر؟....

(١) الاختصاص: ٩١، ص ٨

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٠.

(٢) الكافي: ١/٢٣٠، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٥٣.

فقال أبو الحسن عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ لَمَّا بَعَثَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ الْغَالِبَ عَلَى أَهْلِ عَصْرِهِ السَّحَرُ، فَأَتَاهُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِمَا لَمْ يَكُنْ فِي وَسْعِهِمْ مِثْلَهُ، وَمَا أَبْطَلَ بِهِ سِحْرَهُمْ، وَأَثَبَتْ بِهِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ،... (١).

□ مناجاته عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مُوسَى: إلهي! ما جزاء من شهد أنني رسولك ونبئك وإنك كسّمتني؟ قال: يا موسى! تأتيه ملائكتي فتبشّره بجنّتي. قال موسى: إلهي! فما جزاء من قام بين يديك يصلي؟ قال: يا موسى! أباهي به ملائكتي راکعاً وساجداً وقائماً وقاعداً، ومن باهيت به ملائكتي لم أعذبه... (٢).

الثامن - عيسى عليه السلام:

□ حكمة معجزاته عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... قال ابن السكيت لأبي الحسن عليه السلام لماذا... بعث عيسى عليه السلام بأمة الطبّ،... فقال أبو الحسن عليه السلام: ... إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَقْتٍ قَدْ ظَهَرَتْ فِيهِ الزَّمَانَاتُ، وَاحْتِاجُ النَّاسِ إِلَى الطَّبِّ،

(١) الكافي: ٢٤/١، ح ٢٠.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٤٥.

(٢) الأمالي: ١٧٣، ح ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٤٦.

فأتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله، وبما أحيى لهم الموتى، وأبرء الأكمه والأبرص بإذن الله، وأثبت به الحجّة عليهم...^(١).

□ تزويج المسيح ووصيته، مليكة لأبي محمّد عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... بشر بن سليمان النخّاس من ولد أبي أيّوب الأنصاريّ، أحد موالى أبي الحسن وأبي محمّد عليه السلام وجارهما بسرّ من رأى... قالت: ... أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، وأمّي من ولد الحواريّين، تنسب إلى وصيّ المسيح شمعون،... ولقد سألتني الشيخ الذي وقعت إليه في سهم الغنيمة عن اسمي فأنكرته، وقلت: نرجس،... قال [أبو الحسن الهادي] عليه السلام: فأبشري بولد يملك الدنيا شرقاً وغرباً، ويملاً الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً. قالت: ممّن؟ قال عليه السلام: ممّن خطبك رسول الله صلى الله عليه وآله له من ليلة كذا، من شهر كذا، من سنة كذا بالروميّة. قالت: من المسيح ووصيته؟ ...^(٢).

□ إنّ أمّه مريم عليها السلام ما كانت إلا امرأة من النساء:

١ - العياشي رحمته الله: عن ابن خرزاد... وزاد عليّ بن مهزيار في حديثه... قال: قلت: أكان يُصيب مريم ما تصيب النساء من الطمث؟ قال عليه السلام: نعم! ما كانت إلا امرأة من النساء^(٣).

(١) الكافي: ٢٤/١، ح ٢٠. يأتي الحديث بتامه في رقم ٥٤٥.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤١٧، ح ١. يأتي الحديث بتامه في رقم ٥٩٤.

(٣) تفسير العياشي: ١٧٣/١، ح ٤٨. يأتي الحديث بتامه في رقم ٧٠٩.

(ج) - خاتم النبيين ﷺ

وفيه ثلاثون أمراً

الأول - ما بُعث عليه رسول الله ﷺ:

١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... سهل بن زياد الأدمي قال: كتب بعض

أصحابنا إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام:

فكتب عليه السلام: ... فوالله! ما بعث الله محمداً... إلا بالحنيفية، والصلاة،

والزكاة، والصيام، والحج، والولاية، وما دعى محمد ﷺ إلا إلى الله وحده

لا شريك له... (١).

الثاني - إن رسول الله ﷺ أفضل الأنبياء:

١ - المسعودي رحمه الله: ... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمّني

وأبا الحسن عليه السلام الطريق... قال لي: يا فتح!... بل كيف يوصف بكنهه

محمد ﷺ، وقد قرن الجليل اسمه باسمه، وأشركه في طاعته، وأوجب لمن

أطاعه جزاء طاعته، فقال: ﴿وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ

فَضْلِهِ﴾ وقال تبارك اسمه - يحكي قول من ترك طاعته: ﴿يَسْأَلُنَا أَطْعَمْنَا

اللَّهُ وَأَطْعَمْنَا الرُّسُولَ﴾... يا فتح!... فنبينا ﷺ أفضل الأنبياء... (٢).

(١) رجال الكشي: ٥١٨، رقم ٩٩٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٢٤.

(٢) إثبات الوصية: ٢٣٥، س ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٣٥.

الثالث - إنه ﷺ سيّد الخلق:

١ - العلامة المجلسي رحمه الله: ... روي عن أبي محمّد الحسن بن العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما وذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير... وأقسم بالله قسم صدق أن محمّداً و آله صلوات الله عليهم سادات الخلق،... (١).

الرابع - صلوات إبراهيم النبيّ على محمّد وآله عليهم السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: سمعت عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام يقول: إنّما اتّخذ الله عزّ وجلّ إبراهيم خليلاً لكثرة صلواته على محمّد وأهل بيته صلوات الله عليهم (٢).

الخامس - إنه ﷺ أكرم من سليمان عليه السلام:

١ - ابن شهر آشوب رحمه الله: ... صالح بن الحكم بيّاع السابريّ قال: كنت واقفيّاً، فلما أخبرني حاجب المتوكّل بذلك، أقبلت أستهزىء به، إذ خرج أبو الحسن عليه السلام فتبسّم في وجهي.... قال عليه السلام: يا صالح!... نبيّك وأوصياء نبيّك أكرم على الله تعالى من سليمان... (٣).

(١) البحار: ٣٥٩/٩٧، ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٦٣.

(٢) علل الشرائع: ٣٤، الباب ٣٢، ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٤٤.

(٣) المناقب: ٤٠٧/٤، س ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٧.

السادس - إعطاء الله إياه ﷺ أكثر ما أعطى داود عليه السلام:

١ - الراوندي رحمه الله: إن أحمد بن هارون قال: كنت جالساً... إذ دخل علينا أبو الحسن عليه السلام... فقال: يا أحمد!... إن ما أعطى الله محمداً وآل محمد أكثر مما أعطى داود وآل داود.
قلت: صدق ابن رسول الله ﷺ... (١).

السابع - اصطفاؤه ﷺ بالنبوة والبرهان:

١ - أبو جعفر الطبري رحمه الله:... علي بن محمد النوفلي قال: قال علي بن محمد عليه السلام:... يا علي! إن الله (عز وجل) اصطفى محمداً (ﷺ) بالنبوة والبرهان... (٢).

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث الإسلامية

الثامن - يوم مبعثه ﷺ ونصب علي عليه السلام يوم الغدير إماماً:

١ - الشيخ الطوسي رحمه الله:... أبو إسحاق بن عبد الله العلوي العريضي قال:... فقصدت مولانا أبا الحسن علي بن محمد عليه السلام... فلما بصر بي قال عليه السلام: يا أبا إسحاق!... يوم السابع والعشرين من رجب، يوم بعث الله تعالى محمداً ﷺ إلى خلقه رحمة للعالمين، ويوم مولده ﷺ، وهو

(١) الخرائج والجرائح: ١/٤٠٨، ح ١٤.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٨١.

(٢) دلائل الإمامة: ٤١٤، ح ٣٧٦.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٢.

السابع عشر من شهر ربيع الأول،... ويوم الغدير فيه أقام رسول الله ﷺ أخاه علياً عليه السلام علماً للناس، وإماماً من بعده... (١).

التاسع - أثر كتابة اسمه ﷺ على خاتم العقيق:

١ - السيد ابن طاووس رحمه الله: عن أبي محمد القاسم بن العلاء المدائني قال: حدثني خادم لعلي بن محمد عليه السلام قال: استأذنته في الزيارة إلى طوس. فقال لي: يكون معك خاتم فصّه عقيق أصفر، عليه: «ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، أستغفر الله»، وعلى الجانب الآخر: «محمد وعلي»، فإنه أمان من القطع، وأتمّ للسلامة، وأصون لدينك... (٢).

العاشر - معجزته ﷺ وحكمتها:

١ (٥٤٥) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد، عن أحمد بن محمد السيارى، عن أبي يعقوب البغدادي قال: قال ابن السكيت (٣) لأبي الحسن عليه السلام: لماذا بعث الله موسى بن عمران عليه السلام بالعصا ويده البيضاء

(١) تهذيب الأحكام: ٣٠٥/٤، ح ٩٢٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٤١.

(٢) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ٤٨، س ٢.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٣.

(٣) قال النجاشي: يعقوب بن إسحاق السكيت أبو يوسف كان متقدماً عند أبي جعفر الثاني

وأبي الحسن عليه السلام. رجال النجاشي: ٤٤٩ رقم ١٢١٤، معجم رجال الحديث: ١٢٩/٢٠ رقم ١٣٧١٢.

قال النمازي: هو من أصحاب أبي الحسن الثالث عليه السلام. مستدركات علم رجال الحديث:

٢٧٤/٨ رقم ١٦٤٣٥.

وآلة السحر، وبعث عيسى عليه السلام بآلة الطب، وبعث محمداً - صلى الله عليه وآله وعلى جميع الأنبياء - بالكلام والخطب؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: إن الله لما بعث موسى عليه السلام كان الغالب على أهل عصره السحر، فأتاهم من عند الله بما لم يكن في وسعهم مثله، وما أبطل به سحرهم، وأثبت به الحجّة عليهم.

وإنّ الله بعث عيسى عليه السلام في وقت قد ظهرت فيه الزمانات^(١)، واحتاج الناس إلى الطب، فأتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله، وبما أحيا لهم الموتى، وأبرأ الأكمه والأبرص بإذن الله، وأثبت به الحجّة عليهم.

وإنّ الله بعث محمداً ﷺ في وقت كان الغالب على أهل عصره الخطب، والكلام، - وأظنه قال الشعر - فأتاهم من عند الله من مواعظه، وحكمه، ما أبطل به قوهم، وأثبت به الحجّة عليهم.

قال: فقال ابن السكيت: تالله! ما رأيت مثلك قط! فما الحجّة على الخلق اليوم؟

قال: فقال عليه السلام: العقل يعرف به الصادق على الله فيصدّقه، والكاذب على الله فيكذّبه.

قال فقال ابن السكيت: هذا والله هو الجواب^(٢).

(١) الزمان: العاهة، زمن يزمن زمناً وزمنة وزماناً، فهو زمن، والجمع زمنون، وزمين، والجمع زمين، لأنّه جنس للبلايا التي يصابون بها. لسان العرب: ١٣/١٩٩ (زمن).

(٢) الكافي: ٢٤/١، ح ٢٠. عنه البحار: ١٧/٢١٠، ح ١٥، والبرهان: ٢٨/١، ح ١، وإثبات الهداة: ٤١/١، ح ٥، قطعة منه، و٩٥، ح ٨٦، والوافي: ١١٠/١، ح ٢٣، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ١٢١/١، ح ١٦، قطعة منه.

الحادي عشر - إظلال الغمامة له ﷺ:

(٥٤٦) ١ - الإمام العسكري عليه السلام: فقلت لأبي، علي بن محمد عليه السلام: كيف كانت هذه الأخبار في هذه الآيات التي ظهرت على رسول الله ﷺ بمكة والمدينة؟

فقال: يا بني! استأنف لها النهار.

فلما كان في الغد قال: يا بني! أما الغمامة فإن رسول الله ﷺ كان يسافر إلى الشام مضارباً لخديجة بنت خويلد، وكان من مكة إلى بيت المقدس مسيرة شهر، فكانوا في حمارة القيظ^(١) يصيبهم حرّ تلك البوادي، وربما عصفت^(٢) عليهم فيها الرياح، وسفت عليهم الرمال والتراب. وكان الله تعالى في تلك الأحوال يبعث لرسول الله ﷺ غمامة تظله فوق رأسه، تقف بوقوفه، وتزول بزواله، إن تقدّم تقدّمت، وإن تأخّر تأخّرت، وإن تيامن تيامنت، وإن تياسر تياسرت، فكانت تكفّ عنه حرّ الشمس من فوقه، وكانت تلك الرياح المثيرة لتلك الرمال والتراب تسقيها في وجوه

→ المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٠٣، س ١.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٩، ح ١٢، وفيه: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

علل الشرايع: ١/١٢١، ح ٦. عنه وعن العيون، البحار: ١١/٧٠، ح ١، وجامع الرواة: ٢/٢٤٧، س ٤.

الإحتجاج: ٢/٤٣٧، ح ٣٠٩، وفيه: قال: لأبي الحسن الرضا عليه السلام.

قطعة منه في (معجزة موسى عليه السلام والحكمة في ذلك) و(معجزة عيسى عليه السلام والهدف من ذلك)، و(موعظة في العقل).

(١) قاظ يومنا يقيظ قيظاً: اشتدّ حرّه. أقرب الموارد: ٤/٤٤٩ (قاظ).

(٢) عصف الريح: اشتدّت. المنجد: ٥٠٩ (عصف).

قريش ووجوه رواحلهم، حتى إذا دنت من محمد ﷺ هدأت وسكنت، ولم تحمل شيئاً من رمل ولا تراب، وهبت عليه ريحاً باردة ليّنة، حتى كانت قوافل قريش يقول قائلها: جوار محمد أفضل من خيمة.

فكانوا يلوذون به ويتقربون إليه، فكان الروح يصيبهم بقربه، وإن كانت الغمامة مقصورة عليه. وكان إذا اختلط بتلك القوافل غرباء، فإذا الغمامة تسير في موضع بعيد منهم.

قالوا: إلى من قرنت هذه الغمامة فقد شرف وكرم، فيخاطبهم أهل القافلة: انظروا إلى الغمامة تجدوا عليها اسم صاحبها، واسم صاحبه، وصفية، وشقيقه.

فينظرون فيجدون مكتوباً عليها: لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ أيّدته بعليّ سيّد الوصيّين، وشرفته بأله الموالين له، ولعليّ وأوليائهما، والمعادين لأعدائهما، فيقرأ ذلك ويفهمه من يحسن أن يكتب، ويقرأ من لا يحسن ذلك^(١).

الثاني عشر - تسليم الجبال والصخور والأحجار عليه ﷺ:

(٥٤٧) ١ - الإمام العسكري عليه السلام: قال عليّ بن محمد عليه السلام: وأما تسليم

الجبال والصخور والأحجار عليه، فإنّ رسول الله ﷺ لما ترك التجارة

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٥٥، ح ٧٧. عنه البحار: ٣٠٧/١٧، ح ١٤، وحلية الأبرار:

٥٠/١، ح ٥، ومدينة المعاجز: ٥/٣، ح ٦٨٤، وفيه: أبو محمد الإمام، عن النبي ﷺ،

وإثبات الهداة: ١٥١/٢، ح ٦٦٢، قطعة منه، وفيه: الإمام الحسن العسكري عن آبائه.

قطعة منه في (كتابة اسم الأئمة عليهم السلام على الغمامة التي أظلت رسول الله ﷺ) و(كتابة اسم

علي عليه السلام على الغمامة التي أظلت رسول الله ﷺ).

إلى الشام، وتصدق بكل ما رزقه الله تعالى من تلك التجارات، كان يغدو كل يوم إلى حراء يصعده وينظر من قلله إلى آثار رحمة الله، وأنواع عجائب رحمته، وبدائع حكيمته، وينظر إلى أكناف السماء، وأقطار الأرض، والبحار، والمفاوز، والفيافي، فيعتبر بتلك الآثار، ويتذكر بتلك الآيات، ويعبد الله حقَّ عبادته.

فلما استكمل أربعين سنة [و] نظر الله عزَّ وجلَّ إلى قلبه فوجده أفضل القلوب، وأجلها، وأطوعها، وأخشعها، وأخضعها، أذن لأبواب السماء ففتحت، ومحمد ﷺ ينظر إليها، وأذن للملائكة فنزلوا، ومحمد ﷺ ينظر إليهم، وأمر بالرحمة فأنزلت عليه من لدن ساق العرش إلى رأس محمد وغمرته، ونظر إلى جبرئيل الروح الأمين، المطوق بالنور، طاووس الملائكة، هبط إليه وأخذ بضبعه^(١) وهزّه^(٢)، وقال: يا محمد! اقرأ. قال: وما أقرأ؟

قال: يا محمد! ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ - إِلَى قَوْلِهِ - مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾^(٣) ثم أوحى [إليه] ما أوحى إليه ربه عزَّ وجلَّ، ثم صعد إلى العلو، ونزل محمد ﷺ من الجبل، وقد غشيه من تعظيم جلال الله، وورد عليه من كبير شأنه، ما ركبه به الحمى والنافض^(٤) يقول: وقد اشتدَّ عليه ما يخافه من تكذيب قريش في خبره، ونسبتهم إياه إلى الجنون، [وأنته] يعتربه شيطان^(٥)، وكان من أول أمره أعقل خليقة الله، وأكرم

(١) الضبع: وسط العضد بلحمه، يكون للانسان وغيره وقيل: العضد كلها. أقرب الموارد: (ضبع).

(٢) هزّه: حرّكه، اهتزّ: تحرك وطال. أقرب الموارد: ٦٨٧/٥ (هز).

(٣) العلق: ٥/٩٦ - ١.

(٤) أخذته حمى بنافض: ذهب بعض لونه من حمرة أو صفرة. أقرب الموارد: ٤٥٩/٥ (نفض).

(٥) في البحار: شياطين.

براياه، وأبغض الأشياء إليه الشيطان، وأفعال المجانين وأقوالهم؛ فأراد الله عزّ وجلّ أن يشرح صدره، ويشجّع قلبه، فأنطق الجبال، والصخور، والمدر، وكلّما وصل إلى شيء منها ناداه: [السلام عليك يا محمد]، السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا حبيب الله، أبشر فإنّ الله عزّ وجلّ قد فضلك، وجمّلك، وزيّتك، وأكرمك فوق الخلائق أجمعين، من الأوّلين والآخرين، لا يحزنك قول قريش إنك مجنون، وعن الدين مفتون، فإنّ الفاضل من فضله [الله] ربّ العالمين، والكريم من كرمه خالق الخلق أجمعين، فلا يضيّقنّ صدرك من تكذيب قريش وعتاة العرب لك، فسوف يبلغك ربك أقصى منتهى الكرامات، ويرفعك إلى أرفع الدرجات.

وسوف ينعم ويفرح أولياءك بوصيتك عليّ بن أبي طالب عليه السلام.
وسوف يبثّ علومك في العباد والبلاد بمفتاحك، وباب مدينة علمك،
عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وسوف يقرّ عينك ببنتك فاطمة عليها السلام.
وسوف يخرج منها ومن عليّ: الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة.
وسوف ينشر في البلاد دينك.
وسوف يعظّم أجور المحبّين لك ولأخيك.
وسوف يضع في يدك لواء الحمد فتضعه في يد أخيك عليّ، فيكون تحته كلّ نبيّ، وصديق، وشهيد، يكون قائدهم أجمعين إلى جنّات النعيم.
فقلت في سرّي: يا ربّ من عليّ بن أبي طالب الذي وعدتني به - وذلك بعد ما ولد عليّ عليه السلام وهو طفل - أو هو ولد عمّي؟
وقال بعد ذلك لما تحرّك عليّ عليه السلام قليلاً وهو معه، أ هو هذا؟ فني كلّ مرّة

من ذلك أنزل عليه ميزان الجلال، فجعل محمد ﷺ في كفة منه، ومثل له علي ﷺ وسائر الخلق من أمته إلى يوم القيامة [في كفة]، فوزن بهم فرجح. ثم أخرج محمد ﷺ من الكفة، وترك علي ﷺ في كفة محمد ﷺ التي كان فيها، فوزن بسائر أمته فرجح بهم، فعرفه رسول الله ﷺ بعينه وصفته.

ونودي في سره: يا محمد! هذا علي بن أبي طالب صفيتي الذي أؤيد به هذا الدين، يرجح على جميع أمتك بعدك، فذلك حين شرح الله صدري بأداء الرسالة، وخفف عني مكافحة^(١) الأمة، وسهل علي مبارزة العتاة الجبابرة من قريش^(٢).

الثالث عشر - محاولة اليهود قتله ﷺ بتسميم الطعام المقدم له:
(٥٤٨) ١ - الإمام العسكري ﷺ: قال علي بن محمد ﷺ: وأما دفع الله القاصدين لمحمد ﷺ إلى قتله، وإهلاكه إياهم كرامة لنبيه ﷺ، وتصديقه إياه فيه، فإن رسول الله ﷺ كان وهو ابن سبع سنين بمكة، قد نشأ في الخير نشوءاً لا نظير له في سائر صبيان قريش، حتى ورد مكة قوم من يهود الشام، فنظروا إلى محمد ﷺ وشاهدوا نعته، وصفته، فأسر بعضهم إلى بعض، [و]قالوا: هذا والله محمد، الخارج في آخر الزمان، المدال

(١) المكافحة: وهي المدافعة تلقاء الوجه. مجمع البحرين: ٤٠٧/٢ (كفح).

(٢) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ١٥٦، ح ٧٨. عنه البحار: ٣٠٧/١٧ ضمن ح ١٤،

و١٨/٢٠٥، ح ٣٦، وحلية الأبرار: ٦٥/١، ح ١، ومدينة المعاجز: ٤٤٤/١، ح ٢٩٨.

قطعة منه في (إن علياً ﷺ مفتاح علوم النبي ﷺ) و(سورة العلق: ٥/٩٦ - ١) و(ما رواه من

الأحاديث القدسية) و(ما رواه ﷺ عن جبرائيل) و(ما رواه ﷺ عن رسول الله ﷺ).

على اليهود وسائر [أهل] الأديان، يزيل الله تعالى به دولة اليهود ويذهم ويقمعهم، وقد كانوا وجدوه في كتبهم: [النبي] الأُمِّي الفاضل الصادق؛ فحملهم الحسد على أن كتموا ذلك، وتفاوضوا في أنه ملك يزال.

ثم قال بعضهم لبعض: تعالوا نحتال [عليه] فنقتله، فإن الله يحو ما يشاء ويشبت، لعننا نصادفه ممن يحو، فهموا بذلك.

ثم قال بعضهم لبعض: لا تعجلوا حتى نمتحنه، ونجرّبه بأفعاله، فإن الحلية قد توافق الحلية، والصورة قد تشاكل الصورة، إن ما وجدناه في كتبنا: أن محمّداً يجتبه ربه من الحرام والشبهات. فصادفوه وآفوه، وادعوه إلى دعوة، وقدموا إليه الحرام والشبهة، فإن انبسط فيها، أو في أحدهما فأكله، فاعلموا أنه غير من تظنون، وإنما الحلية وافقت الحلية، والصورة ساوت الصورة، وإن لم يكن الأمر كذلك، ولم يأكل منها شيئاً فاعلموا أنه هو، فاحتالوا له [في] تطهير الأرض منه، لتسلم لليهود دولتهم.

قال: فجاؤوا إلى أبي طالب فصادفوه ودعوه إلى دعوة لهم، فلما حضر رسول الله ﷺ، قدموا إليه وإلى أبي طالب، والملا من قريش دجاجة مسمنة، كانوا قد وقذوها وشووها، فجعل أبو طالب وسائر قريش يأكلون منها، ورسول الله ﷺ يمدّ يده نحوها، فيعدل بها يمناً ويسرة، ثم أماماً، ثم خلفاً، ثم فوقاً، ثم تحتاً، لا تصيبها يده ﷺ.

فقالوا: ما لك يا محمّد! لا تأكل منها؟

فقال ﷺ: يا معشر اليهود! قد جهدت أن أتناول منها، وهذه يدي يعدل بها عنها، وما أراها إلا حراماً يصونني ربي عز وجل عنها.

فقالوا: ما هي إلا حلال، فدعنا نلقمك [منها]؟

فقال رسول الله ﷺ: فافعلوا إن قدرتم.

فذهبوا ليأخذوا منها ويطعموه فكانت أيديهم يعدل بها إلى الجهات، كما كانت يد رسول الله ﷺ تعدل عنها.

فقال رسول الله ﷺ: [ذ] هذه قد منعت منها، فاتوني بغيرها إن كانت لكم. فجاؤوه بدجاجة أخرى مسمنة مشوية قد أخذوها لجارهم غائب - لم يكونوا اشتروها - وعمدوا إلى أن يردوا عليه ثمنها إذا حضر، فتناول منها رسول الله ﷺ لقمة، فلما ذهب ليرفعها، ثقلت عليه وفصلت، حتى سقطت من يده، وكلما ذهب يرفع ما قد تناوله بعدها ثقلت وسقطت.

فقالوا: يا محمد! فما بال هذه لا تأكل منها؟

[ذ] قال رسول الله ﷺ: وهذه أيضاً قد منعت منها، وما أراها إلا من شبهة يصونني ربي عز وجل عنها.

قالوا: ما هي من شبهة فدعنا نلقمك منها؟

قال: فافعلوا إن قدرتم عليه.

فلما تناولوا لقمة ليلقموه ثقلت كذلك في أيديهم، [ثم سقطت] ولم يقدرُوا أن يلقموها.

فقال رسول الله ﷺ: هو ما قلت لكم، هذه شبهة يصونني ربي عز وجل عنها. فتعجبت قريش من ذلك، وكان ذلك مما يقيمهم على اعتقاد عداوته إلى أن أظروها لما أظهره الله عز وجل بالنبوة، وأغرتهم اليهود أيضاً.

فقالت لهم اليهود: أي شيء يرد عليك من هذا الطفل! ما نراه إلا يسالكم نعمكم وأرواحكم [و] سوف يكون لهذا شأن عظيم^(١).

(١) تفسير الإمام العسكري ٧: ١٥٩، ح ٧٩. عنه مستدرک الوسائل: ١٦/١٤١، ح ١٩٤١١، باختصار.

الرابع عشر - امتثال الشجرتين لأمره ﷺ:

(٥٤٩) ١ - الإمام العسكري عليه السلام: قال علي بن محمد عليه السلام: وأما الشجرتان اللتان تلاصقتا، فإن رسول الله ﷺ كان ذات يوم في طريق له [ما] بين مكة والمدينة، وفي عسكره منافقون من المدينة، وكافرون من مكة، ومنافقون منها، وكانوا يتحدثون فيما بينهم بمحمد ﷺ وآله الطيبين وأصحابه الخيِّرين.

فقال بعضهم لبعض: يأكل كما نأكل، وينفض^(١) كرشه^(٢) من الغائط والبول كما ننفض، ويدّعي أنه رسول الله ﷺ!

فقال بعض مرءة المنافقين: هذه صحراء ملساء^(٣) لا تعمَدُنَّ النظر إلى إسته إذا قعد لحاجته، حتى أنظر هل الذي يخرج منه كما يخرج منّا أم لا؟ فقال آخر: لكنك إن ذهبت تنظر منعه حياؤه من أن يقعد، فإنه أشدّ حياء من الجارية العذراء الممتنعة المحرمة.

قال: فعرف الله عزّ وجلّ ذلك نبيّه محمد ﷺ.

فقال لزيد بن ثابت: اذهب إلى تينك الشجرتين المتباعدتين - يؤمي إلى شجرتين بعيدتين قد أوغلتنا^(٤) في المفازة^(٥) وبعدتا عن الطريق قدر ميل -

→ والبحار: ٣١١/١٧، س ٤، وحلية الأبرار: ٥٩/١، ح ١.

قطعة منه في (ما رواه عليه السلام عن رسول الله ﷺ).

(١) نفض: نفضت الورق من الشجر: أسقطته. مجمع البحرين: ٢٣١/٤ (نفض).

(٢) الكرش: بمنزلة المعدة للإنسان. لسان العرب: ٣٣٩/٦ (كرش).

(٣) ملساء: بلانبات. أقرب الموارد: ٢٥٨/٥ (ملس).

(٤) وَغَلَّ في الشيء يَغْلُ وَغُولًا: دخل فيه وتوارى به، وذهب وأبعد. أقرب الموارد: ٨٠٠/٥ (وغل).

(٥) المفازة بالفتح: الفلاة لا ماء فيها. أقرب الموارد: ٢١٣/٤ (فاز).

فقف بينهما، وناد إن رسول الله ﷺ يأمركما أن تلتصقا وتنضما ليقضي رسول الله ﷺ خلفكما حاجته؛ ففعل ذلك زيد.

فقال: فوالذي بعث محمداً ﷺ بالحق نبياً، إن الشجرتين انقلعتا بأصولهما من مواضعهما، وسعت كل واحدة منهما إلى الأخرى سعي المتحابين، كل واحد منهما إلى الآخر [والتقيا بعد طول غيبة وشدة اشتياق، ثم تلاصقتا وانضمنا انضمام متحابين في فراش في صميم^(١) الشتاء؛ فقعد رسول الله ﷺ خلفهما.

فقال أولئك المنافقون: قد استر عنا.

فقال بعضهم لبعض: فدوروا خلفه لننظر إليه؛ فذهبوا يدورون خلفه، فدارت الشجرتان كلما داروا فمنعتهما من النظر إلى عورته.

فقالوا: تعالوا نتحلّق حوله لتراه طائفة منا.

فلما ذهبوا يتحلّقون، تحلّقت الشجرتان، فأحاطتا به كالأنبوبة، حتى فرغ وتوضأ وخرج من هناك، وعاد إلى العسكر.

وقال لزيد بن ثابت: عد إلى الشجرتين، وقل لهما: إن رسول الله ﷺ يأمركما أن تعودا إلى أماكنكما.

فقال لهما، فسعت كل واحدة منهما إلى موضعها - والذي بعثه بالحق نبياً - سعي الهارب الناجي بنفسه، من راکض شاهر سيفه خلفه، حتى عادت كل شجرة إلى موضعها.

فقال المنافقون: قد امتنع محمّد من أن يبدي لنا عورته، وأن ننظر إلى إسته، فتعالوا ننظر إلى ما خرج منه، لنعلم أنّه ونحن سيّان؛ فجاءوا إلى

(١) صميم الحرّ والبرد: أشده. مجمع البحرين: ١٠٣/٦ (صميم).

الموضع، فلم يروا شيئاً ألبتة لا عيناً ولا أثراً.

قال: وعجب أصحاب رسول الله ﷺ من ذلك، فنودوا من السماء: أو عجبتم لسعي الشجرتين إحداهما إلى الأخرى، إن سعي الملائكة بكرامات الله عز وجل إلى [محبّي] محمد ومحبّي عليّ، أشدّ من سعي هاتين الشجرتين إحداهما إلى الأخرى، وإن تنكّب نفحات النار يوم القيامة، عن محبّي عليّ والمتبرّتين من أعدائه، أشدّ من تنكّب هاتين الشجرتين إحداهما عن الأخرى. قد كان نظير هذا لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، لما رجع من صفّين، وسقى القوم من الماء الذي تحت الصخرة التي قلبها، ذهب ليقعد إلى حاجته. فقال بعض منافقي عسكره: سوف أنظر إلى سواته، وإلى ما يخرج منه، فإنه يدّعي مرتبة النبيّ لأخبر أصحابه بكذبه.

فقال عليّ عليه السلام لقنبر: يا قنبر! اذهب إلى تلك الشجرة، وإلى التي تقابلها وقد كان بينهما أكثر من فرسخ - فنادهما: إن وصي محمد ﷺ يأمركما أن تتلاصقا.

فقال قنبر: يا أمير المؤمنين! أو يبلغها صوتي؟

فقال عليّ عليه السلام: إن الذي يبلغ بصر عينك إلى السماء، وبينك وبينها [مسير] خمسمائة عام، سيبلغها صوتك.

فذهب فنادى، فسعت إحداهما إلى الأخرى سعي المتحابّين، طالت غيبة أحدهما عن الآخر، واشتدّ إليه شوقه وانضمّتا.

فقال قوم من منافقي عسكره: إن علياً يضاهي^(١) في سحره رسول الله ابن عمّه! ما ذاك رسول الله، ولا هذا إمام، وإنما هما ساحران! لكننا سندور

(١) المضاهاة: مشاكلة الشيء بالشيء. لسان العرب: ١٤/٧٨٧ (ضها).

من خلفه لتنظر إلى عورته وما يخرج منه؛
 فأوصل الله عز وجل ذلك إلى أذن علي عليه السلام من قبلهم.
 فقال - جهراً -: يا قنبر! إن المنافقين أرادوا مكايده وصي
 رسول الله ﷺ، وظنوا أنه لا يمتنع منهم إلا بالشجرتين، فارجع إلى
 الشجرتين، وقل لهما: إن وصي رسول الله ﷺ يأمركما أن تعودا إلى
 مكانكما.

ففعل ما أمره به، فانقلعتا وعدت كل واحدة منها تفارق الأخرى،
 كهزيمة الجبان من الشجاع البطل.

ثم ذهب علي عليه السلام ورفع ثوبه ليقعد وقد مضى جماعة من المنافقين
 لينظروا إليه، فلما رفع ثوبه أعمى الله تعالى أبصارهم، فلم يبصروا شيئاً،
 فولوا عنه وجوههم، فأبصروا كما كانوا يبصرون؛ ثم نظروا إلى جهته فعموا،
 فما زالوا ينظرون إلى جهته ويعمون، ويبصرفون عنه وجوههم ويبصرون،
 إلى أن فرغ علي عليه السلام وقام ورجع، وذلك ثمانون مرة من كل واحد منهم.

ثم ذهبوا ينظرون ما خرج منه، فاعتقلوا في مواضعهم فلم يقدرُوا
 أن يروها، فإذا انصرفوا أمكنهم الانصراف، أصابهم ذلك مائة مرة، حتى
 نودي فيهم بالرحيل [فرحلوا]، وما وصلوا إلى ما أرادوا من ذلك،
 ولم يزدهم ذلك إلا عتواً وطغياناً، وتمادياً في كفرهم وعنادهم.

فقال بعضهم لبعض: أنظروا إلى هذا العجب! من هذه آياته ومعجزاته،
 يعجز عن معاوية وعمرو ويزيد! فأوصل الله عز وجل ذلك من قبلهم إلى
 أذنه.

فقال علي عليه السلام: يا ملائكة ربي! انتوني بمعاوية وعمرو ويزيد.
 فنظروا في الهواء فإذا ملائكة كأنهم الشرط السودان، [و] قد علق كل

واحد منهم بواحد، فأنزلوهم إلى حضرته، فإذا أحدهم معاوية، والآخرون عمرو، والآخرون يزيد.

[ف] قال علي عليه السلام: تعالوا فانظروا إليهم، أما لو شئت لقتلتهم، ولكني أنظرهم كما أنظر الله عز وجل إبليس إلى يوم الوقت المعلوم، إن الذي ترونه بصاحبكم ليس بعجز ولا ذل، ولكنه محنة من الله عز وجل لكم، لينظر كيف تعملون، ولئن طعنتم على علي عليه السلام فقد طعن الكافرون والمنافقون قبلكم على رسول رب العالمين.

فقالوا: إن من طاف ملكوت السماوات والجنان في ليلة ورجع، كيف يحتاج إلى أن يهرب ويدخل الغار، ويأتي [إلى] المدينة من مكة في أحد عشر يوماً؟

[قال]: وإنما هو من الله إذا شاء أراكم القدرة، لتعرفوا صدق أنبياء الله وأوصيائهم، وإذا شاء امتحنكم بما تكرهون، لينظر كيف تعملون، وليظهر حجته عليكم^(١).

٢ - الإمام الحسن العسكري عليه السلام: وقال علي بن محمد صلوات الله عليهما: ... إن رجلاً من ثقيف كان أطب الناس يقال له: الحارث بن كلدة الثقيفي جاء إلى رسول الله ﷺ.

فقال: يا محمد! ... أنا أمتحن أملك بآية أطلبك بها، إن كنت نبياً فادع

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٦٣، ح ٨١ و٨٢ عنه البحار: ٣٠٧/١٧، ضمن ح ١٤،

و٢٩/٤٢، ح ٨، ومدينة المعاجز: ٤٧١/١، ح ٣١٠، و٤٧٣، ح ٣١١، قطعة منه،

وإثبات الهداة: ٤٨١/٢، ح ٢٨٧، قطعة منه.

قطعة منه في (إمتثال الشجرتين لأمر أمير المؤمنين عليه السلام) و(ما رواه عليه السلام عن رسول الله ﷺ)

و(ما رواه عن علي عليه السلام).

تلك الشجرة - وأشار لشجرة عظيمة بعيد عمقها - فإن أتتكم علمت أنكم رسول الله وشهدت لكم بذلك، وإلا فأنت [ذلك] المجنون الذي قيل لي.

فرفع رسول الله ﷺ يده إلى تلك الشجرة وأشار إليها أن تعالي، فانقلعت الشجرة بأصو لها وعروقها، وجعلت تخد في الأرض أخذوداً عظيماً كالنهر حتى دنت من رسول الله ﷺ، فوقفت بين يديه، ونادت بصوت فصيح: ها أنا ذا يا رسول الله [صلى الله عليك] ما تأمرني؟

فقال لها رسول الله ﷺ: دعوتك لتشهدي لي بالنبوة بعد شهادتك لله بالتوحيد، ثم تشهدي [بعد شهادتك لي] لعليّ عليه السلام هذا بالإمامة، وإنه سندي وظهري، وعضدي وفخري [وعزّي]، ولولاه ما خلق الله عزّ وجلّ شيئاً مما خلق. فنادت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنك يا محمد عبده ورسوله، أرسلك بالحق بشيراً [ونذيراً]، وداعياً إلى الله بإذنه، وسراجاً منيراً، وأشهد أن عليّاً ابن عمك هو أخوك في دينك، [و] أوفر خلق الله من الدين حظاً، وأجزهم من الإسلام نصيباً، وأنه سندك وظهرك، [و] قامع أعدائك، وناصر أوليائك، [و] باب علومك في أمّتك، وأشهد أن أولياءك الذين يوالونه ويعادون أعداءه حشو^(١) الجنة، وأن أعداءك الذين يوالون أعداءه ويعادون أوليائه حشو النار...^(٢).

(١) (حشا) الوسادة ونحوها - خشواً: ملاًها بالقطن ونحوه. المعجم الوسيط: ١٧٧.

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٦٨، ح ٨٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٤٧.

الخامس عشر - شهادة البقرة برسالته ﷺ :

(٥٥٠) ١ - الحضيبي رحمه الله: عن أبيه حمدان بن الحصب، عن أحمد بن الحصب قال: كنا بالعسكر ونحن مرابطون^(١) لمولانا أبي الحسن وسيدنا أبي محمد عليه السلام قال: لما أظهر الله دينه، ودعا رسول الله ﷺ إلى الله، كانت بقرة في نخل بني سالم، فدلّت عليه البقرة، وآذنت باسمه، وأفصحت بلسان عربيّ مبين - في جميع آل ذريح - فقالت: يا آل ذريح! صائح يصيح بأن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً رسوله حقاً. فأقبل آل ذريح إلى النبي ﷺ فأمنوا به، وكانوا أوّل العرب إسلاماً وإيماناً، وطاعة لله عزّ وجلّ ولرسوله^(٢).



السادس عشر - إنّ الدنيا كلّها له ﷺ :

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن الريان قال: كتبت إلى العسكري عليه السلام: جعلت فداك، روي لنا: أن ليس لرسول الله ﷺ من الدنيا إلاّ الخمس.

فجاء الجواب: إنّ الدنيا وما عليها لرسول الله ﷺ^(٣).

(١) رابط الأمر مرابطةً ورباطاً: واظب عليه، المرابطة: الجماعة التي رابطت. أقرب الموارد: ٣٤٠/٢ (ربط).

(٢) الهداية الكبرى: ٥٤، ح ٨.

قطعة منه في (كان له عليه السلام مرابط).

(٣) الكافي: ٤٠٩/١، ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٧٢.

السابع عشر - تأويل يوم من الأسبوع به ﷺ :

١ - الحضيبي رضي الله عنه : الحسن بن مسعود، ومحمد بن الجليل قال: دخلنا على سيدنا علي رضي الله عنه العسكري رضي الله عنه ... فسألناه عن أسعد الأيام وأنحسها. فقال رضي الله عنه : لا تعادوا الأيام فتعاديكم... أن السبت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ... (١).

٢ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه :... الصقر بن أبي دلف قال: ... فقلت: قوله: لا تعادوا الأيام فتعاديكم، ما معناه؟

فقال رضي الله عنه : نعم! الأيام نحن ما قامت السماوات والأرض فالسبت، اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ... (٢).

٣ - الراوندي رضي الله عنه :... ابن أورمة [قال:] خرجت أيام المتوكل إلى سر من رأي، فدخلت على سعيد الحاجب ودفع المتوكل أبا الحسن رضي الله عنه إليه ليقتله،

فدخلت الدار التي كان فيها محبوساً... قلت لأبي الحسن رضي الله عنه حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «لا تعادوا الأيام فتعاديكم».

قال رضي الله عنه : نعم! إنَّ لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تأويلاً، أمّا السبت فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... (٣).

(١) الهداية الكبرى: ٣٦٣، س ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٥٦.

(٢) معاني الأخبار: ١٢٣، ح ٣١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٥٧.

(٣) الخرائج والجرائح: ٤١٢/١، ح ١٧.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٤.

الثامن عشر - إنه ﷺ طاهر مطهر:

١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن القاسم الصيقل قال: كتبت إليه: ...

فأجابه عليه السلام: النبي ﷺ طاهر مطهر... (١).

التاسع عشر - حرمة ﷺ أعظم من حرمة الكعبة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن أبي هاشم الجعفري قال: بعث

إليّ أبو الحسن عليه السلام في مرضه، ... ثم دخلت عليه...، فقال لي: ... حرمة النبي

والمؤمن أعظم من حرمة البيت... (٢).

العشرون - إنه ﷺ ما شك فيما أنزل إليه:

١ - الشيخ المفيد رحمه الله: ... موسى بن محمد بن علي بن موسى... فدخلت

على أخي عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، إن ابن أكرم كتب إليّ

يسألني... أخبرني عن قول الله: «فان كنت في شك...»؟

قال عليه السلام: ... وأما قوله: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ

يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ فَإِنَّ الْمَخَاطَبَ فِي ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ولم يكن

في شك مما أنزل إليه، ولكن قالت الجهلة: كيف لم يبعث الله نبياً من

(١) تهذيب الأحكام: ١/١٠٧، ح ٢٨١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٥٣.

(٢) الكافي: ٤/٥٦٧، ح ٣.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٥٧١.

ملائكته؟ أم كيف لم يفرق بينه وبين خلقه بالإستغناء عن المأكل،
والمشرب، والمشى في الأسواق؟

فأوحى الله إلى نبيه ﷺ: ﴿فَسَلِّ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾
تفحص بمحضر كذا من الجهلة، هل بعث الله رسولاً قبلك إلا وهو يأكل
ويشرب، ويمشي في الأسواق، ولك بهم أسوة، وإنما قال: ﴿إِنْ كُنْتَ فِي شَكِّ﴾
ولم يكن للنصفة كما قال: ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا
وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ﴾ ولو
قال: نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونا يجوزان للمباهلة، وقد علم الله
أن نبيه مؤدٌ عنه رسالاته وما هو من الكاذبين، وكذلك عرف النبي أنه
صادق فيما يقول، ولكن أحب أن ينصفهم من نفسه... (١).

الحادي والعشرون - إحتجاجه ﷺ على المشركين واليهود:

١ - الإمام الحسن العسكري عليه السلام: فقلت لأبي علي بن محمد عليه السلام: فهل
كان رسول الله ﷺ يناظرهم إذا عانتوه ويحاجهم؟ قال عليه السلام: بلى! مراراً
كثيرة، منها: ما حكى الله من قولهم ﴿وَقَالُوا مَا لِهٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ
وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ﴾... (٢).

(١) الاختصاص: ٩١، ص ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٠.

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٥٠٠، ص ٣١٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٤٨.

الثاني والعشرون - خطبته ﷺ مليكة من المسيح لأبي محمد عليه السلام:
 ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... بشر بن سليمان النخّاس من ولد أبي أيّوب
 الأنصاريّ، أحد موالى أبي الحسن وأبي محمد عليه السلام وجارهما بسرّ من
 رأى....

قالت: ... أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، وأمّي من ولد
 الحواريّين، تنسب إلى وصيّ المسيح شمعون،....
 ولقد سألتني الشيخ الذي وقعت إليه في سهم الغنيمة عن اسمي فأنكرته،
 وقلت: نرجس،.... قال [أبو الحسن الهادي] عليه السلام: فأبشري بولد يملك الدنيا
 شرقاً وغرباً، ويملاً الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً.
 قالت: ممّن؟ قال عليه السلام: ممّن خطبك رسول الله ﷺ له من ليلة كذا، من
 شهر كذا، من سنة كذا بالروميّة... (١)

الثالث والعشرون - ذكر النبيّ أباه وأمه وعمّه أبا طالب وحزنه عليهم:
 ١ - البحرانيّ رحمه الله: ... عليّ بن عبيد الله الحسينيّ قال: ركبنا مع سيّدنا
 أبي الحسن عليه السلام إلى دار المتوكّل في يوم السلام....
 قال له أبو الحسن عليه السلام: ... اعلم أنّ رسول الله ﷺ حجّ حجّة الوداع،
 فنزل بالأبطح بعد فتح مكّة، فلما جنّ عليه الليل أتى القبور، قبور
 بني هاشم، وقد ذكر أباه وأمه وعمّه أبا طالب، فداخله حزن عظيم عليهم

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤١٧، ح ١.

يأتي الحديث بتامه في رقم ٥٩٤.

ورقة، فأوحى الله إليه أن الجنة محرمة على من أشرك بي، وإني أعطيك يا محمد! ما لم أعطه أحداً غيرك، فادع أباك وأمك وعمك فإتهم يجيبونك ويخرجون من قبورهم أحياء لم يمسه عذابي لكرامتك عليّ، فادعهم إلى الإيمان [بالله وإلى] رسالتك و[إلى] موالاة أخيك عليّ والأوصياء منه إلى يوم القيامة، فيجيبونك ويؤمنون بك.

فأهب لك كل ما سألت، وأجعلهم ملوك الجنة كرامة لك يا محمد، فرجع النبي ﷺ إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: قم يا أبا الحسن! فقد أعطاني ربي هذه الليلة ما لم يعطه أحداً من خلقه في أبي وأمي وأبيك عمي، وحدثه بما أوحى الله إليه وخاطبه به، وأخذ بيده وصار إلى قبورهم، فدعاهم إلى الإيمان بالله وبه وبآله عليه السلام، والإقرار بولاية علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام والأوصياء منه، فأمنوا بالله وبرسوله وأمير المؤمنين والأئمة منه واحداً بعد واحد إلى يوم القيامة.

فقال لهم رسول الله ﷺ: عودوا إلى الله ربكم وإلى الجنة، فقد جعلكم الله ملوكها، فعادوا إلى قبورهم،... (١).

الرابع والعشرون - تحفل رسول الله ذنوب شيعة علي عليه السلام:

١ - الحسيني الإسترآبادي رحمه الله: روي مرفوعاً عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أنه سئل عن قول الله عز وجل ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾؟

(١) مدينة المعاجز: ٥٣٥/٧، ح ٢٥١٨.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٥٢٧.

فقال عليه السلام: وأيِّ ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متقدماً أو متأخراً، وإنما جملة الله ذنوب شيعة علي عليه السلام ممن مضى منهم وبقي، ثم غفرها الله له ^(١).

الخامس والعشرون - صلاته صلى الله عليه وآله وسلم ونفريه إلى مكة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن أيوب بن نوح قال: كتبت إليه: إن أصحابنا قد اختلفوا علينا.... فكتب عليه السلام: أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، صلى الظهر والعصر بمكة، ولا يكون ذلك إلا وقد نفر قبل الزوال ^(٢).

السادس والعشرون - طوافه صلى الله عليه وآله وسلم بالبيت وتقبيله الحجر:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن أبي هاشم الجعفري قال: بعث إلي أبو الحسن عليه السلام ... فدخلت عليه، فقال لي: ... إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يطوف بالبيت، ويقبل الحجر... ^(٣)

السابع والعشرون - قراءته صلى الله عليه وآله وسلم في صلاة الفجر:

١ - الشيخ المفيد رحمته الله: ... موسى بن محمد بن علي بن موسى ... فدخلت

(١) تأويل الآيات: ٥٧٥، س ١٤.

يأتي الحديث أيضاً في رقم ٧١٦.

(٢) الكافي: ٥٢١/٤، ح ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٧.

(٣) الكافي: ٥٦٧/٤، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٧١.

على أخيه عليه السلام ... قال عليه السلام: ... وأما صلاة الفجر والجمهر فيها بالقراءة، لأنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يغلس بها ... (١).

الثامن والعشرون - سيرته صلى الله عليه وآله في صلاة الجماعة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... علي بن محمد النوفلي، عن أبي الحسن عليه السلام، قلت: ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بالناس، ويرفع صوته بالقرآن؟

فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحمل الناس من خلفه ما يطيقون (٢).

التاسع والعشرون - إنه صلى الله عليه وآله كان يأمر نساؤه بقضاء الصوم في الاستحاضة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... علي بن مهزيار قال: كتبت إليه: امرأة طهرت من حيضها، أو من دم نفاسها ... ثم استحاضت ... فهل يجوز صومها وصلاتها أم لا؟

فكتب عليه السلام: تقضي صومها، ولا تقضي صلاتها، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمر فاطمة صلوات الله عليها والمؤمنات من نساؤه بذلك (٣).

(١) الاختصاص: ٩١، س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٠.

(٢) الكافي: ٦١٥/٢، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٧٢.

(٣) الكافي: ١٣٦/٤، ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٣٦.

الثلاثون - صاع النبي ﷺ:

١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... سليمان بن حفص المروزي قال: قال

أبو الحسن عليه السلام: الغسل بصاع من ماء، والوضوء بمد من ماء، وصاع

النبي ﷺ خمسة أمداد،... (١).



مركز تحقيقات علوم اسلامی

(١) الاستبصار: ١/١٢١، ح ٤١٠.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٠٣.

الفصل الثالث: الإمامة وما يناسبها
وفيه موضوعان

(أ) - الإمامة والولاية العامة
وفيه واحد وستون أمراً

الأول - إن الأرض لا تخلو من حجة:

(٥٥١) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن أبي علي بن راشد قال: قال أبو الحسن عليه السلام:
إن الأرض لا تخلو من حجة، وأنا والله ذلك الحجة^(١).

الثاني - مبدأ خلق الإمام عليه السلام ونشؤه قبل ولادته:

(٥٥٢) ١ - الحضيبي عليه السلام: حدّثني هارون بن مسلم بن سعدان البصري^(٢).

(١) الكافي: ١/١٧٩، ح ٩. عنه الوافي: ٢/٦٥، ح ٥٠٣، وإثبات الهداة: ١/٧٨، ح ١٧.
قطعة منه في نصّه على نفسه عليه السلام.

(٢) في البحار: ج ٥١: هارون بن مسلم، عن سعدان البصري، وفي ينابيع المودة: هارون بن مسلم
وسعدان البصري.

ومحمد بن أحمد بن مطهر البغدادي، وأحمد بن إسحاق، وسهل بن زياد
الآدمي، وعبد الله بن جعفر الحميري، وأحمد بن أبي عبد الله البرقي،
وصالح بن محمد الهمداني، وجعفر بن إبراهيم بن نوح، وداود بن عامر
الأشعري القمي، وأحمد بن محمد الخصب، وإبراهيم بن الخصب، ومحمد بن
عليّ البشري، ومحمد بن عبد الله اليقطيني البغدادي، وأحمد بن محمد
النيسابوري، وأحمد بن عبد الله بن مهران الأنباري، وأحمد بن محمد
الصيرفي، وعليّ بن بلال ومحمد بن أبي الصهباني، وإسحاق بن إسماعيل
النيسابوري، وعليّ بن عبيد الله الحسيني، ومحمد بن إسماعيل الحسيني،
وأبو الحسين محمد بن يحيى الفارسي وأحمد بن سندولا، والعبّاس اللبان،
وعليّ بن صالح، وعبد الحميد بن محمد، ومحمد بن يحيى الخرق، ومحمد بن
عليّ بن عبيد الله الحسيني، وابن عاضم الكوفي، وأحمد بن محمد الحجال،
وعسكر مولى أبي جعفر التاسع، والريان مولى الرضى، وحمزة مولى
أبي جعفر التاسع، وعيسى بن مهديّ الجوهري، والحسن بن إبراهيم، وأحمد
ابن إسماعيل، ومحمد بن ميمون الخراساني، ومحمد بن خلف، وأحمد بن
حسان، وعليّ بن أحمد الصائغ، والحسن بن مسعود الفراتي، وأحمد بن حيّان
العجليّ، والحسن بن مالك، وأحمد بن محمد بن أبي قرنة، وجعفر بن أحمد
القصير البصريّ، وعليّ ابن الصابوني، وأبو الحسن عليّ بن بشر والحسن
البلدخي، وأحمد بن صالح، والحسين بن عتاب، وعبد الله بن عبد الباري،
وأحمد بن داود القميّ، ومحمد بن عبد الله وطالب بن حاتم بن طالب،
والحسن بن محمد بن مسعود بن سعد وأحمد بن ماران، وأبو بكر الصقار،
ومحمد بن موسى القميّ، وعتاب بن محمد الديلمي، وأحمد بن مالك القميّ
وأبو بكر الجواربي، وعبد الله جميعاً وشتى كانوا بأجمعهم مجاورين للإمامين

سَيِّدَنَا أَبِي الْحَسَنِ وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَا: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ
 الْإِمَامَ، أَنْزَلَ قَطْرَةً مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ فِي الزَّمَانِ، فَتَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ، فَتَأْكُلُهَا
 الْحَبَّةُ فِي الزَّمَانِ. فَإِذَا اسْتَقَرَّتْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَسْتَقَرُّ فِيهِ، وَمَضَى لَهُ
 أَرْبَعُونَ يَوْمًا سَمِعَ الصَّوْتِ. فَإِذَا أَتَتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَهُوَ حَمَلٌ، كَتَبَ عَلَى
 عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ: ﴿تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ، وَهُوَ السَّمِيعُ
 الْعَلِيمُ﴾^(١).

فَإِذَا وُلِدَ قَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، رَفَعَ لَهُ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ فِي كُلِّ مَكَانٍ يَنْظُرُ
 فِيهِ الْخَلَائِقُ وَأَعْمَاهُمْ، وَيَنْزِلُ أَمْرُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْعَمُودِ وَنُصِبَ عَنْهُ حَيْثُ
 تَوَلَّى^(٢).

الثالث - أرواح الأئمة وطينتهم عليهم السلام:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... موسى بن عبد الله النخعي قال: قلت لعليّ
 ابن محمد بن عليّ بن موسى، ... علمني يا ابن رسول الله! قولاً أقوله بليغاً
 كاملاً إذا زرت واحداً منكم....
 قل: «السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، ... إن أرواحكم، ونوركم،

(١) الأنعام: ١١٥/٦.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٥٣، ص ١.

عنه حلية الأبرار: ١٦١/٥، ح ١، ومدينة المعاجز: ٢٠/٨، ح ٢٦٦٣، وإحقاق الحق:

١٩/٦٤٤، ص ١١.

البحار: ٢٤/٥١، ص ٢٤.

ينابيع المودة: ٣٢٧/٣، ح ١٤.

قطعة منه في (الأنعام: ١١٥/٦).

وطيبتكم واحدة، طابت وطهرت بعضها من بعض، خلقكم الله أنواراً، فجعلكم بعرشه محققين»... (١).

٢ - العلامة المجلسي رحمه الله: ... قال [أي علي بن محمد الهادي عليه السلام]: إذا وصلت إليهم [أي قبور الأئمة عليهم السلام] فقل: «الحمد لله رب العالمين، ... وأشهد أنكم الأئمة الراشدون، ... وأن أنواركم وأجسادكم، وأشباحكم وظلالكم، وأرواحكم وطبيبتكم واحدة، جلّت وعظمت، وبوركت وقدسّت، وطابت وطهرت، بعضاً من بعض، لم تزالوا بعين الله وعنده، وفي ملكوته تأمرون، وله تخلفون، وإياه تسبّحون، وبعرشه محققون، وبه حاقون، حتى مرّ بكم علينا...» (٢).

الرابع - إعطاء الله إياهم عليهم السلام الاسم الأعظم:

١ (٥٥٣) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن محمد النوفلي، عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام قال: سمعته يقول: اسم الله (٣) الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً، كان عند آصف، حرف، فتكلّم به فأنخرقت له الأرض فيما بينه وبين سبأ، فتناول عرش بلقيس حتى صيره إلى سليمان، ثم

(١) من لا يحضره الفقيه: ٢/٣٧٠، ح ١٦٢٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٥٩.

(٢) البحار: ١٤٦/٩٩، ح ٥، عن الكتاب العتيق للغروي.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٦٠.

(٣) في البحار: إن اسم الله.

انبسطت الأرض في أقل من طرفة عين، وعندنا منه اثنان وسبعون حرفاً،
وحرف عند الله مستأثر به في علم الغيب^(١).

الخامس - تعيين سن الإمام عليه السلام للإمامة:

(٥٥٤) ١ - المسعودي رحمته الله: عبد الله بن جعفر الحميري، عن علي بن
مهزيار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام وقد نصّ على أبي محمد عليه السلام يا سيدي!
أيجوز أن يكون الإمام ابن سبع سنين؟
قال عليه السلام: نعم! وابن خمس سنين^(٢).

السادس - أسماء الأئمة عليهم السلام وترتيبها:

١ - الخزاز القمي رحمته الله: ... عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: دخلت
على سيدي علي بن محمد عليه السلام، ... فقلت له: يا ابن رسول الله! إني أريد أن
مركز تحقيقات كويتية للعلوم الإسلامية

(١) الكافي: ١/٢٣٠، ح ٣. عنه البحار: ١٤/١١٣، ح ٦. والبرهان: ٢/٢٠٣، ح ٣، ونور الثقلين:

٤/٩٠، ح ٧٣، والوافي: ٢/٥٦٣، ح ١١١٥.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٠٦، س ٤. عنه البحار: ٥٠/١٧٦، ضمن ح ٥٥.

دلائل الإمامة: ٤١٤، ح ٣٧٧.

كشف الغمّة: ٢/٣٨٥، س ٤.

إثبات الوصية: ٢٣٩، س ١٦، بتفاوت.

الهداية الكبرى: ٣٢٠، س ٢٠. عنه حلية الأبرار: ٥/٥٥، ضمن ح ٦.

بصائر الدرجات: ٢٣١، ح ٣. عنه البحار: ٢٧/٢٦، ح ٣.

قطعة منه في (صفات الله عز وجل وأسمائه) و(عند آصف حرف من اسم الله الأعظم).

(٢) إثبات الوصية: ٢٦٣، س ٢٠. عنه إثبات الهداة: ٣/٥٧٩، ح ٧٥٤.

قطعة منه في (النص على إمامة ابنه الحسن عليه السلام) و(النص على إمامة القائم عليه السلام).

أعرض عليك ديني،.... فقال: هات يا أبا القاسم!
قلت: ... وأقول: إن الإمام والخليفة وولي الأمر بعده أمير المؤمنين عليّ
ابن أبي طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ،
ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ،
ثمّ أنت يا مولاي!
فقال عليه السلام: ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس للخلف من بعده...^(١).

السابع - عصمة الأئمة عليهم السلام:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... موسى بن عبد الله النخعي قال: قلت لعليّ
ابن محمّد... علمني يا ابن رسول الله! قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت
واحداً منكم.

فقال عليه السلام: ... «وأشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديّون، المعصومون
المكرّمون المقربون، ... عصمكم الله من الزلل، وأمنكم من الفتن...»^(٢).

٢ - العلامة المجلسي عليه السلام: ... قال [عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام]: إذا وصلت
إليهم [أي قبور الأئمة عليهم السلام] فقل:

«الحمد لله رب العالمين، ... وأشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديّون
المعصومون، ... عصمكم الله من الذنوب، وبرأكم من العيوب، ...

(١) كفاية الأثر: ٢٨٢، س ٥.

يأتي الحديث بتامه في رقم ٥٥٨.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٢/٣٧٠، ح ١٦٢٥.

يأتي الحديث بتامه في رقم ٦٥٩.

وجنبكم الآفات، ووقاكم السيئات، وطهركم من الدنس والزيغ، ونزّهكم من الزلل والخطاء، وأذهب عنكم الرجس،...»^(١).

الثامن - النص على الأئمة عليهم السلام:

١ - العلامة المجلسي رحمته الله: ... قال [علي بن محمد الهادي عليه السلام]: إذا وصلت إليهم [أي قبور الأئمة عليهم السلام] فقل: «الحمد لله رب العالمين، ... صلوات الله وتحياته،... على الأئمة عليهم جميعاً السلام: أمير المؤمنين عليّ، والحسن والحسين وعليّ ومحمد وجعفر وموسى وعليّ ومحمد وعليّ والحسن، والخلف المهديّ،...»^(٢).

التاسع - الولاية التكوينية للإمام عليه السلام:

١ - الحضيبي رحمته الله: قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن الحسن قال: اجتمعت عند أبي شعيب... فصرنا إليه فإذا نحن بمولانا أبي الحسن عليه السلام.... فقال عليه السلام: كم تشكّون إلى ما كان من تمرد هذا الطاغية علينا... ولو شئت لسألت الله النكال الساعة ففعل، وسأريكم ذلك، ودعا بدعوات فإذا بالمتوكّل بينهم مسحوباً يستقبل الله ويستغفره ممّا بدا منه من الجرأة^(٣).

(١) البحار: ١٤٦/٩٩، ح ٥، عن الكتاب العتيق للغروي.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٦٠.

(٢) البحار: ١٤٦/٩٩، ح ٥، عن الكتاب العتيق للغروي.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٦٠.

(٣) الهداية الكبرى: ٣٢٣، س ١١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٧٣.

العاشر - كتابة اسمهم عليهم السلام على الغمامة التي أظلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
 ١ - الإمام العسكري عليه السلام: فقلت لأبي علي بن محمد عليه السلام: كيف كانت
 هذه الأخبار في هذه الآيات التي ظهرت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... قال عليه السلام:
 يا بني! أمّا الغمامة... فيجدون مكتوباً عليها: لا إله إلا الله... وشرفته بآله
 المواليين له، ولعليّ وأوليائهما...^(١).

الحادي عشر - ما خصّ به إمام في عهده، يكون للإمام الذي بعده عليه السلام:
 (٥٥٥) ١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي علي بن
 راشد، عن صاحب العسكر عليه السلام^(٢) قال: قلت له: جعلت فداك، نؤتى بالشيء
 فيقال: هذا كان لأبي جعفر عليه السلام عندنا، فكيف نصنع؟
 فقال عليه السلام: ما كان لأبي جعفر عليه السلام بسبب الإمامة فهو لي، وما كان غير
 ذلك فهو ميراث علي كتاب الله وستة نبيه^(٣).

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٥٥، ح ٧٧.

تقدّم الحديث بتأمه في رقم ٥٤٦.

(٢) في الفقيه: أبو الحسن الثالث.

(٣) تهذيب الأحكام: ٢٣٤/٩، ح ٩١٥. عنه وعن الكافي والفقيه، الوافي: ٣٦٧/١٠، ح ٩٧١٠.

من لا يحضره الفقيه: ٢٣/٢، ح ٨٥، بتفاوت. عنه وسائل الشيعة: ٥٣٧/٩، ح ١٢٦٦٣.

الكافي: ٥٩/٧، ح ١١، بتفاوت. عنه البحار: ١٨٤/٥٠، ح ٦٠، بتفاوت.

قطعة منه في (النصّ على نفسه عليه السلام).

الثاني عشر - تعيين الإمام بيد الإمام الذي قبله عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... علي بن عمرو العطار قال: دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام ... فقلت له: جعلت فداك، من أخص من ولدك؟

فقال عليه السلام: لا تخصّوا أحداً حتى يخرج إليكم أمري... (١).

الثالث عشر - رجعة الأئمة عليهم السلام:

١ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... موسى بن عبد الله النخعي قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى ... علمني يا ابن رسول الله! قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم....
قل: «السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، ... أشهد الله وأشهدكم أنني... مؤمن بآيائكم، مصدق برجعتكم، منتظر لأمركم، مرتقب لدولتكم، ... ويحشر في زمركم، ويكرّر في رجعتكم، ويملك في دولتكم،...» (٢).

٢ - العلامة المجلسي رضي الله عنه: ... قال [أي علي بن محمد الهادي عليه السلام]: إذا وصلت إليهم [أي قبور الأئمة عليهم السلام] فقل:

«الحمد لله رب العالمين، ... أشهد أنكم الأئمة الراشدون، ... وجعلني من

(١) الكافي: ١/٣٢٦، ح ٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٨٠.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٢/٣٧٠، ح ١٦٢٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٥٩.

خيار مواليكم، ... ويكرّر في رجعتكم، ويملك في دولتكم، ...»^(١).

الرابع عشر - اصطفأؤهم عليه السلام بالمحبة والتبيان:

١ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... علي بن محمد النوفلي قال: قال علي بن

محمد عليه السلام: ... واصطفانا بالمحبة والتبيان ...^(٢).

الخامس عشر - إنهم عليه السلام كلمات الله:

١ - الشيخ المفيد رحمه الله: ... موسى بن محمد بن علي بن

موسى ... قال: ... كتب إلي يحيى بن أكرم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع،

فدخلت على أخي عليه السلام فقلت له: ... وأخبرني عن قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنفَأِ فِي

الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ، سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ

كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ ...؟

قال عليه السلام: ... ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى ...^(٣).

السادس عشر - إنهم عليه السلام أهل طاعة الله وعبادته:

١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... كافور الخادم قال: قال لي الإمام

(١) البحار: ١٤٦/٩٩، ح ٥، عن الكتاب العتيق للغروي.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٦٠.

(٢) دلائل الإمامة: ٤١٤، ح ٣٧٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٢.

(٣) الاختصاص: ٩١، س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ١٠١٠.

عليّ بن محمّد عليه السلام: ... والله! لا تركنا رخصةً ولا رددنا منحةً، الحمد لله الذي جعلنا من أهل طاعته، ووقفنا للعون على عبادته،... (١).

السابع عشر - إنهم عليهم السلام في حفظ الله:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... المنصوريّ قال: حدّثني عمّ أبي قال: ... قال لي الفتح بن خاقان: قد ذكر الرجل - يعني المتوكّل - خبر مال يجيء من قم، وقد أمرني أن أرصده لأخبره به،... فجئت إلى الإمام عليّ بن محمّد عليه السلام... فقال: أخرج فقل له: إنّ الله (تعالى) يحفظ ما لنا وعلينا،... (٢).

الثامن عشر - إنهم عليهم السلام عبيد الله:

١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... سهل بن زياد الآدميّ قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي الحسن العسكريّ عليه السلام: ... فكتب عليه السلام: ... فوالله ما بعث الله محمّداً، والأنبياء قبله إلا بالحنيفيّة، والصلاة... وكذلك نحن الأوصياء من ولده عبيد الله لانشارك به شيئاً، إن أطعناه رحماً، وإن عصيناه عدّنا... (٣).

(١) الأماي: ٢٩٨، ح ٥٨٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٨٩.

(٢) الأماي: ٢٧٥، ح ٥٢٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٧.

(٣) رجال الكشي: ٥١٨، رقم ٩٩٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٢٤.

التاسع عشر - إنهم عليه السلام مخلوقون، مربوبون مطيعون:
 ١ - المسعودي رحمه الله: ... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمني
 وأبا الحسن عليه السلام الطريق... قال لي: يا فتح!... إنهم مخلوقون مربوبون،
 مطيعون داخرون، راغمون... (١).

العشرون - إنهم عليه السلام أفراط الأنبياء:
 ١ - العاملي الإصهاني رحمه الله: في مكاتبة الهادي عليه السلام: نحن أفراط الأنبياء (٢).

الحادي والعشرون - إنهم يسيرة الأنبياء عليه السلام:
 ١ - المسعودي رحمه الله: ... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمني
 وأبا الحسن عليه السلام الطريق... فقال: اجلس يا فتح! فإن لنا بالرسول أسوة. كانوا
 يأكلون ويشربون ويمشون في الأسواق... (٣).

الثاني والعشرون - إن آل محمد عليه السلام سادات الخلق:
 ١ - العلامة المجلسي رحمه الله: ... روي عن أبي محمد الحسن بن العسكري،

(١) إثبات الوصية: ٢٣٥، س ٣.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٥٣٥.

(٢) مقدمة البرهان: ٢٥٩، س ١٧.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ١٠٣٠.

(٣) إثبات الوصية: ٢٣٥، س ٣.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٥٣٥.

عن أبيه صلوات الله عليهما وذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير... وأقسم بالله قسم صدق أن محمداً وآله صلوات الله عليهم سادات الخلق،... (١).

الثالث والعشرون - إنهم عليهم السلام عند الله عز وجل أكرم من سليمان:

١ - ابن شهر آشوب رحمته الله:... صالح بن الحكم يتبع السابري قال: كنت واقفياً، فلما أخبرني حاجب المتوكل بذلك، أقبلت أستهزئ به، إذ خرج أبو الحسن عليه السلام فتبسم في وجهي....

قال عليه السلام: يا صالح!... نبيك وأوصياء نبيك أكرم على الله تعالى من سليمان... (٢).

الرابع والعشرون - فضل آل محمد عليهم السلام على آل داود عليه السلام:

١ - الراوندي رحمته الله: إن أحمد بن هارون قال: كنت جالساً... إذ دخل علينا أبو الحسن عليه السلام... فقال: يا أحمد!... إن ما أعطى الله محمداً وآل محمد أكثر مما أعطى داود وآل داود... (٣).

(١) البحار: ٣٥٩/٩٧، ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٦٣.

(٢) المناقب: ٤٠٧/٤، س ٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٧.

(٣) الخرائج والجرائح: ٤٠٨/١، ح ١٤.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٨١.

الخامس والعشرون - إعلاء درجاتهم عليه السلام على الأمة:

١ - العلامة المجلسي رحمه الله: ... روي عن أبي محمد الحسن بن العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما وذكر أنه عليه السلام زارها في يوم الغدير... «صلى الله عليكم، وقد أعلى الله تعالى على الأمة درجاتكم، ورفع منزلتكم، وأبان فضلكم، وشرفكم على العالمين، فأذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيراً؛...»^(١).

السادس والعشرون - شفاعة الأئمة عليهم السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... موسى بن عبد الله النخعي قال: قلت لعلي ابن محمد بن علي بن موسى... علمني يا ابن رسول الله! قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم.... فقال عليه السلام: ... قل: «السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، ... لكم المودة الواجبة، ... والشفاعة المقبولة، ... وكنتم شفعاي، ... اللهم! إني لو وجدت شفعاء أقرب إليك من محمد وأهل بيته الأخيار الأئمة الأبرار، لجعلتهم شفعاي، فبحقهم الذي أوجبت لهم عليك، أسألك أن تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم، وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم،...»^(٢).

(١) البحار: ٣٥٩/٩٧، ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٦٣.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٣٧٠/٢، ح ١٦٢٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٥٩.

السابع والعشرون - إنهم عليهم السلام صاحب صوت حسن:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... علي بن محمد النوفلي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ذكرت الصوت عنده، فقال: إن علي بن الحسين عليه السلام كان يقرأ فرجاً مرّ به المارّ، فصعق من حسن صوته، وإنّ الإمام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس من حسنه... (١).

الثامن والعشرون - قلوبهم عليهم السلام مورد إرادة الله:

١ - الصقار رضي الله عنه: ... أحمد بن محمد السيارى قال: حدّثني غير واحد من أصحابنا قال: خرج عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أنّه قال: إنّ الله جعل قلوب الأئمّة مورداً لإرادته... (٢)



التاسع والعشرون - إنهم عليهم السلام وسائل التقرب إلى الله عزّ وجلّ:

١ - الكفعمي رضي الله عنه: روي عن العسكري عليه السلام في الصباح: «يا كبير كلّ كبير، ... وأنت حيّ لا تموت، فصلّ على محمد وآله، يا حنان يا منان، يا ذا الجلال والإكرام، وصلّ على من به فهّمّتنا، وهو أقرب وسائلنا إليك ربّنا محمد وآله وعترته الطاهرين» (٣).

(١) الكافي: ٦١٥/٢، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٧٢.

(٢) بصائر الرجات: ٥٢٧، ح ٤٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٠٢٠.

(٣) مصباح الكفعمي: ١١٣، س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٢٢.

الثلاثون - إنهم عليه السلام مشغولون بأمر الآخرة:

١ - الراوندي رحمه الله: ... أن الخليفة ... واستدعى أبا الحسن عليه السلام واستصعده وقال: استحضرتك لنظارة خيولي....
قال أبو الحسن عليه السلام: نحن لا ننافسكم في الدنيا، نحن مشغولون بأمر الآخرة... (١).

الحادي والثلاثون - علم الأئمة عليهم السلام:

١ - المسعودي رحمه الله: ... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمني وأبا الحسن عليه السلام الطريق... فقال لي: كل ما أطلع الرسول عليه فقد أطلع أوصياؤه عليه... (٢).

٢ - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن الحسن بن محمد بن علي قال: جاء رجل إلى علي بن محمد بن علي بن موسى عليه السلام وهو يبكي وترتعد فرائصه، فقال: يا ابن رسول الله! إن فلاناً - يعني الوالي - أخذ ابني، وأتهمه بموالاةك،... فقال: فما تشاء؟

فقال: ما يشاء الولد الشفيق لولده.

قال: اذهب فإن ابنك يأتيك غداً إذا أمسيت ويخبرك بالعجب... ثم لم يلبث إلا قليلاً حتى جاء الخبر: بأن قوما أخذوا ذلك الحاجب، فدهدوه

(١) الخرائج والجرائح: ٤١٤/١، ح ١٩.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٤٠١.

(٢) إثبات الوصية: ٢٣٥، س ٣.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٥٣٥.

من ذلك الجبل،... فجعل عليّ بن محمد عليه السلام يقول للرجل: إنهم لا يعلمون ما نعلم... (١).

الثاني والثلاثون - علم الأئمة عليهم السلام بالغيب:

١ - العلامة المجلسي رحمته الله: ... قال [أي عليّ بن محمد الهادي عليه السلام]: إذا وصلت إليهم [أي قبور الأئمة عليهم السلام] فقل: «الحمد لله ربّ العالمين،... أشهد أنّكم الأئمة الراشدون،... عصمكم الله من الذنوب، وبرأكم من العيوب، وائتمنكم على الغيوب...» (٢).

الثالث والثلاثون - علم الأئمة عليهم السلام بجميع اللغات:

١ - الحضيبي رحمته الله: ... الحسن بن عليّ الوشاء قال: دخلت يوماً على عليّ الرضا بن موسى عليه السلام... ثمّ لقيت بعده صاحبتنا أبا الحسن... فقال أبو الحسن: من فرّق بيني وبين جدّي؟ أنا هو، وهو أنا، وإلينا فصل الخطاب. فقلت: جعلت فداك، وما معنى فصل الخطاب؟ قال عليه السلام: إجابة كلّ عن لغته لغة مثلها وجميع ما خلق الله تعالى (٣).

(١) الثاقب في المناقب: ص ٥٤٣، ح ٤٨٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٢.

(٢) البحار: ١٤٦/٩٩، ح ٥، عن الكتاب العتيق للغروي.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٦٠.

(٣) الهداية الكبرى: ٣١٥، س ١٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٢.

الرابع والثلاثون - علم الأئمة عليهم السلام بأسماء الشيعة وآبائهم:

١ - العاملي الإصبهاني عليه السلام: في مكاتبة أبي الحسن الهادي عليه السلام إلى بعض أصحابه: إن شيعتنا المكتوبون بأسمائهم، وأسماء آبائهم عندنا، ليس على ملّة إبراهيم غيرنا وغيرهم^(١).

الخامس والثلاثون - من اتبعهم عليهم السلام لا يضل ولا يشقى:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عن علي بن عبد الله قال: سأله رجل عن قوله تعالى: «فَمَنْ أَتَّبَعَ هَذَا فَيُضِلُّ وَلَا يَشْقَى»؟ قال عليه السلام: من قال بالأئمة، واتبع أمرهم، ولم يجز طاعتهم^(٢).

السادس والثلاثون - طاعتهم عليهم السلام طاعة الله:

١ - الخزاز القمي عليه السلام: ... عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: دخلت على سيدي علي بن محمد عليه السلام، فلما بصر بي قال لي: ... فقلت له: ... أن وليهم [أي الأئمة عليهم السلام] ولي الله، وعدوهم عدو الله، وطاعتهم طاعة الله ... فقال علي بن محمد عليه السلام: يا أبا القاسم! هذا والله دين الله...^(٣).

(١) مقدّمة البرهان: ٣٠٣، س ٣٤.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ١٠٢٨.

(٢) الكافي: ٤١٤/١، ح ١٠.

يأتي الحديث بتمامه مع ترجمة الراوي في رقم ٧١٠.

(٣) كفاية الأثر: ٢٨٢، س ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٥٨.

٢ - المسعودي رحمته الله: ... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمّني وأبا الحسن عليهما السلام الطريق... قال لي: يا فتح!... أم كيف يوصف من قرن الجليل طاعته بطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله حيث يقول: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَلْرُسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ». يا فتح! كما لا يوصف الجليل جلّ جلاله، ولا يوصف الحجّة، فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لأمرنا،...^(١).

السابع والثلاثون - تأويل أيام الأسبوع بهم عليهم السلام:

١ (٥٥٦) - الحضيبي رحمته الله: الحسن بن مسعود، ومحمد بن الجليل قال: دخلنا على سيّدنا عليّ العسكري عليه السلام بسامرا، وعنده جماعة من شيعة، فسألناه عن أسعد الأيام وأنجسها.

فقال عليه السلام: لا تعادوا الأيام فتعاديكم.

وسألناه عن معنى هذا الحديث. فقال: معناه بين ظاهر وباطن، إنّ السبت لنا، والأحد لشيعتنا، والإثنين لبني أمية، والثلاثاء لشيعتهم، والأربعاء لبني العباس، والخميس لشيعتهم، والجمعة للمؤمنين.

والباطن أنّ السبت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، والأحد أمير المؤمنين، والإثنين الحسن والحسين، والثلاثاء عليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر ابن محمد، والأربعاء موسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمد بن عليّ وأنا، والخميس ابني الحسن، والجمعة ابنه الذي تجتمع فيه الكلمة، وتتمّ به النعمة، ويحقّ لله الحقّ وبزهق الباطل، فهو مهديكم المنتظر، ثمّ قرأ:

(١) إثبات الوصية: ٢٣٥، س ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٢٥.

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(١). ثم قال لنا: والله! هو بقية الله^(٢).

(٥٥٧) ٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُوصَلِيِّ، عَنِ الصَّقْرِ بْنِ أَبِي دَلْفٍ قَالَ: لَمَّا حَمَلَ الْمُتَوَكَّلُ سَيِّدَنَا أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام جِئْتُ أَسْأَلُ عَنْ خَبْرِهِ. قَالَ: فَنَظَرُ إِلَى الزَّرَاقِيِّ وَكَانَ حَاجِباً لِلْمُتَوَكَّلِ، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ أَنْ ادْخُلْ عَلَيْهِ، فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ.

فقال: يا صقرا! ما شأنك؟ فقلت: خير أيها الأستاذ!
فقال: اقعدي! فأخذني ما تقدّم وما تأخر وقلت: أخطأت في المجييء.
قال: فأوجيء الناس عنه ثم قال: ما شأنك؟ وفيم جئت؟ فقلت: لخبر ما.
فقال: لعلك جئت لتسأل عن خبر مولاك؟ فقلت له: ومن مولاى؟
مولاى أمير المؤمنين!
فقال: اسكت! مولاك هو الحق فلا تحتشمى^(٣) فإني على مذهبك،
فقلت: الحمد لله. فقال: أتحب أن تراه؟ فقلت: نعم!
فقال: اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده. قال: فجلست،

(١) هود: ٦٦/١١.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٦٣، س ١٠.

إنبات الوصية: ٢٦٦، س ١١.

عدة الداعي: ٥٢، س ١٠.

قطعة منه في (اجتماع الكلمة على المهدي وإتمام النعمة به عليه السلام) و(تأويل يوم من الأسبوع برسول الله صلى الله عليه وآله) و(يمينه عليه السلام) و(سورة هود: ٦٦/١١).

(٣) حَشَمَةٌ حَشْمًا: أَخْجَلَهُ. أقرب الموارد: ٧٩٣/١ (حشم).

فلما خرج قال لغلام له: خذ بيد الصقر فأدخله إلى الحجرة التي فيها العلويّ المحبوس وخلّ بينه وبينه.

قال: فأدخلني الحجرة، وأوماً إلى بيت فدخلت قال: فإذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير وبجذاه قبر محفور. قال: فسلمت، فردّ، ثمّ أمرني بالجلوس. ثمّ قال لي: يا صقرا! ما أتى بك؟

قلت: سيّدي! جنّت أتعرف خبرك. قال: ثمّ نظرت إلى القبر فبكيت فنظر إليّ، فقال: يا صقرا! لا عليك، لن يصلوا إلينا بسوء.

فقلت: الحمد لله! ثمّ قلت: يا سيّدي! حديث روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله لا أعرف ما معناه. [فقال عليه السلام: وما هو؟ فقلت: قوله: لا تعادوا الأيام فتعاديكم، ما معناه؟

فقال: نعم! الأيام نحن ما قامت السماوات والأرض، فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله، والأحد أمير المؤمنين، والإثنين الحسن والحسين، والثلاثاء عليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، والأربعاء موسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وأنا، والخميس ابني الحسن، والجمعة ابن ابني، وإليه تجتمع عصاة الحقّ، وهو الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وهذا معنى الأيام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة. ثمّ قال عليه السلام: ودّع واخرج فلا آمن عليك^(١).

(١) معاني الأخبار: ١٢٣، ح ٣١. عنه مدينة المعاجز: ٧/٥١٠، ح ٢٥٠٥، وإثبات الهداة: ١/٤٩١، ح ١٧٧، قطعة منه.

كفاية الأثر: ٢٨٥، س ٧، وفيه: عليّ بن محمّد بن منويه قال: حدّثنا عليّ بن زياد الهمدانيّ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم. عنه البحار: ٣٦/٤١٣، ح ٣.

٣- الراوندي رحمه الله: ... ابن أورمة [قال:] خرجت أيام المتوكل إلى سر من رأي، فدخلت على سعيد الحاجب ودفع المتوكل أبا الحسن عليه السلام إليه ليقتله، ... فدخلت الدار التي كان فيها محبوساً ... قلت لأبي الحسن عليه السلام حديث رسول الله ﷺ «لا تعادوا الأيام فتعاديكم». قال عليه السلام: نعم! إن لحديث رسول الله ﷺ تأويلاً، أما السبت فرسول الله ﷺ، والأحد أمير المؤمنين عليه السلام، والاثنين الحسن والحسين عليهما السلام، والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر ابن محمد، والأربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا [علي بن محمد]، والخميس ابني الحسن، والجمعة القائم من أهل البيت (١).

→ إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٨٢، ح ٩. عنه وعن الخصال، البحار: ١٩٤/٥٠، ح ٦.

روضه الواعظين: ٤٣٠، س ١١، قطعة منه.

الصرائط المستقيم: ١٥٩/٢، س ١٢.

إعلام الوري: ٢٤٥/٢، س ١٥.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣٠٨/١، س ٩.

الخرائج والجرائح: ٤١٢/١، ح ١٧، و١١٧٣/٣، س ٢، قطعة منه. عنه جمال الأسبوع: ٣٦، س ٩.

والبحار: ١٩٥/٥٠، ح ٧، ومدينة المعاجز: ٤٨٣/٧، ح ٢٢٧٩، وحلية الأبرار: ٥٢/٥، ح ٤.

الخصال: ٣٩٤، ح ١٠٢. عنه البحار: ٢٣٨/٢٤، ح ١، و٢٠/٥٦، ح ٣، ونور الثقلين:

٣٢٦/٥، ح ٤٠.

جامع الأخبار: ٩٠، س ٤، قطعة منه.

جمال الأسبوع: ٣٥، س ٥. عنه البحار: ٢١٠/٩٩، ح ١.

إقبال الأعمال: ٢٧٨، س ١٢، أورد مضمونه.

منتخب الأنوار المضيئة: ٤٠، س ٧، قطعة منه.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام بما في الضائر) و(حبسه عليه السلام) و(أحواله عليه السلام مع المتوكل) و(إجتاع

عصاة الحق مع المهدي عليه السلام) و(تأويل يوم من الأسبوع باسم رسول الله ﷺ).

(١) الخرائج والجرائح: ٤١٢/١، ح ١٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٤.

القامن والثلاثون - عرض الدين على الإمام عليه السلام:

(٥٥٨) ١ - الخزاز القمي رضي الله عنه: حدّثنا محمد بن عليّ قال حدّثنا عليّ بن أحمد ابن محمد بن عمران بن موسى الدقاق، وعليّ بن عبد الله الوراق، قالوا: حدّثنا محمد بن هارون الصوفيّ قال: حدّثنا أبو تراب عبد الله ^(١) بن موسى الرويانيّ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسينيّ قال: دخلت على سيدي عليّ ابن محمد عليه السلام، فلما بصر بي قال لي: مرحباً بك يا أبا القاسم أنت وليّنا حقّاً. قال: فقلت له: يا ابن رسول الله! إنّي أريد أن أعرض عليك ديني، فإن كان مرضياً أثبت عليه حتى ألقى الله عزّ وجلّ.

فقال: هات يا أبا القاسم!

قلت إنّي أقول: إنّ الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء، خارج من الحدّين، حدّ الإبطال وحدّ التشبيه، وأنّه ليس بجسم ولا صورة، ولا عرض ولا جوهر، بل هو مجسم الأجسام، ومصور الصور، وخالق الأعراض والجواهر، وربّ كلّ شيء ومالكه، وجاعله ومحدثه، وأنّ محمداً عبده ورسوله خاتم النبيّين، لا نبيّ بعده إلى يوم القيامة.

وأقول: إنّ الإمام والخليفة ووليّ الأمر بعده أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمد بن عليّ، ثمّ جعفر بن محمد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمد بن عليّ، ثمّ أنت يا مولاي.

(١) في التوحيد: عبید الله.

فقال عليه السلام: ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس للخلف^(١) من بعده.

قال: فقلت: وكيف ذلك يا مولاي؟!

قال: لا يرى^(٢) شخصه، ولا يحلّ ذكره باسمه، حتى يخرج فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

قال: فقلت أقررت وأقوله أن وليهم وليّ الله، وعدوهم عدو الله، وطاعتهم طاعة الله [ومبغضهم مبغض الله] ومعصيتهم معصية الله.

وأقول: إن المعراج حقّ، والمسائلة في القبر حقّ، وإنّ الجنة حقّ، والنار حقّ، والصراط حقّ، والميزان حقّ، وإنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث من في القبور.

وأقول: إنّ الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة، والزكاة، والصوم، والحجّ، والجهاد، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

فقال عليّ بن محمد عليه السلام: يا أبا القاسم! هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده، فاثبت عليه، ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة^(٣).

(١) في التوحيد وإكمال الدين، وصفات الشيعة: بالخلف.

(٢) في التوحيد وإكمال الدين وصفات الشيعة: لأنه لا يرى.

(٣) كفاية الأثر: ٢٨٢، س ٥. عنه مستدرک الوسائل: ٢٨٣/١٢، ح ١٤١٠٠، و٢٨٠، ح ١٤٠٩٤.

عن كتاب الغيبة للفضل بن شاذان، والبحار: ٤١٢/٣٦، ح ٢.

التوحيد: ٨١، س ٧. عنه البحار: ٢٦٨/٣، ح ٣، و٣٢/٥١، ح ٣، قطعة منه، ونور الثقلين:

٤/٥٦٤، ح ٣٧. عنه وعن الأمالي وكفاية الأثر وصفات الشيعة وإكمال الدين، إثبات الهداة:

٣/٣٩٣، ح ١٤، قطعة منه.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٧٩، ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٢٤٠/١٦، ح ٢١٤٦١، والبحار:

٥٠/٢٣٩، ح ٣، قطعة منه، وحلية الأبرار: ١٣١/٥، ح ١٤، وإثبات الهداة: ٢/٤٧٩، ح ١٧٦.

التاسع والثلاثون - أفضل الأعياد عند أهل البيت عليهم السلام:

١ - الشيخ حسن الحلبي رحمته الله: ... يحيى بن جريح البغدادي قال: تنازعنا في أمر ابن الخطاب، فاشتبه علينا أمره، فقصدنا جميعاً أحمد بن إسحاق القمي صاحب العسكري عليه السلام بمدينة قم، وقرعنا عليه الباب، فخرجت إلينا من داره صبيّة عراقية، فسألناها عنه. فقالت: هو مشغول بعياله، فإنه يوم عيد....

قالت: فإن أحمد يروي عن سيده أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام: أن هذا اليوم [التاسع من شهر ربيع الأول] يوم عيد، وهو أفضل الأعياد عند أهل البيت عليهم السلام وعند مواليتهم....
قلنا: بآبائنا أنت وأمهاتنا يا ابن رسول الله! هل تجد لأهل البيت فرح؟!

مركز تحقيقات كميتر علوم سدي

→ والأنوار البهية: ٣٤٦، ص ٧.

صفات الشيعة: ٤٨، ح ٦٨. عنه وعن الأمالي والإكمال والتوحيد، وسائل الشيعة: ٢٠/١، ح ٢٠، وإثبات الهداة: ٥٤٢/١، ح ٣٥٤.

أمالي الصدوق: ٢٧٨، ح ٢٤. عنه وعن الإكمال، البحار: ١/٦٦، ح ١.

روضة الواعظين: ٣٩، ص ٢١.

كشف الغمة: ٥٢٥/٢، ص ٦.

إعلام الوري: ٢٤٤/٢، ص ٥.

قطعة منه في (أسماء الأئمة عليهم السلام وترتيبها) والنص على إمامة ابنه العسكري عليه السلام و(طاعة الأئمة عليهم السلام طاعة الله) والنص على المهدي عليه السلام و(صفات الله عز وجل) و(معراج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) و(المسائلة في القبر) و(مدح عبد العظيم بن عبد الله الحسيني) و(يمينه عليه السلام) و(دعاؤه عليه السلام لعبد العظيم بن عبد الله الحسيني).

فقال: وأي يوم أعظم حرمة عند أهل البيت من هذا اليوم؟!... (١).

الأربعون - إن أقاويلهم عليه السلام لا تتجاوز حدود القرآن:

١ - ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليه السلام... لأن الرسول صلى الله عليه وآله لا يعدون شيئاً من قوله وأقاويلهم حدود القرآن، فإذا وردت حقائق الأخبار والتمست شواهدا من التنزيل، فوجد لها موافقاً وعليها دليلاً، كان الإقتداء بها فرضاً لا يتعداه إلا أهل العناد... (٢).

الحادي والأربعون - إن أحاديثهم عليه السلام لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا قال: كتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام: جعلت فداك، ما معنى قول الصادق عليه السلام: حديثنا لا يحتمله ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان؟

فجاء الجواب: إنما معنى قول الصادق عليه السلام - أي لا يحتمله ملك، ولا نبي ولا مؤمن، - إن الملك لا يحتمله حتى يخرج به إلى ملك غيره، والنبي لا يحتمله حتى يخرج به إلى نبي غيره، والمؤمن لا يحتمله حتى يخرج به إلى مؤمن غيره، فهذا معنى قول جدِّي عليه السلام (٣).

(١) المحتضر: ٤٤، س ١٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٦٩.

(٢) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

(٣) الكافي: ٤٠١/١، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٢١.

الثاني والأربعون - كيفية العمل بأحاديثهم عليهم السلام:

١ - الصقار رضي الله عنه: حدّثنا محمد بن عيسى قال: أقرأني داود بن فرقد

الفارسي كتابه إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام وجوابه بخطه.

فقال: نسألك عن العلم المنقول إلينا عن آبائك وأجدادك قد اختلفوا

علينا فيه، كيف العمل به على اختلافه إذا نرد إليك فقد اختلف فيه؟

فكتب عليه السلام وقرأته: ما علمتم أنّه قولنا فالزموه، وما لم تعلموا فردّوه

إلينا^(١).

٢ - ابن إدريس الحلبي رضي الله عنه: ... محمد بن أحمد بن زياد وموسى بن محمد بن

علي بن عيسى قال: سألته عن العلم المنقول إلينا عن آبائك وأجدادك

صلوات الله عليهم قد اختلف علينا فيه، كيف العمل به على اختلافه؟ ...

فكتب عليه السلام: ما علمتم أنّه قولنا فالزموه، وما لم تعلموا فردّوه إلينا^(٢).

الثالث والأربعون - ثمرة ولايتهم عليهم السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... ابن طيفور المتطبّب قال: سألتني

أبو الحسن عليه السلام: أي شيء تركب؟

قلت: حماراً... فقال عليه السلام: ... أنّ من ارتبط دابةً متوقّفاً به أمرنا، ويغيظ

(١) بصائر الدرجات: ٥٤٤، ح ٢٦.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٨٨١.

(٢) السرائر: ٥٨٤/٣، س ١٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٨٢.

به عدوتنا، وهو منسوب إلينا، أدرّ الله رزقه، وشرح صدره، وبلغه أمله، وكان عوناً على حوائجه^(١).

(٥٥٩) ٢ - أبو عمرو الكشي^{عليه السلام}: محمد بن مسعود قال: حدّثني علي بن محمد قال: حدّثني أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار قال: بينا أنا بالقرعاء^(٢) في سنة ست وعشرين ومائتين منصرفي عن الكوفة، وقد خرجت في آخر الليل أتوضأ أنا وأستاك، وقد انفردت من رحلي ومن الناس، فإذا أنا بنار في أسفل مساوي يلهب لها شعاع مثل شعاع الشمس، أو غير ذلك، فلم أفزع منها، وبقيت أتعجب، ومسستها فلم أجد لها حرارة. فقلت: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ﴾^(٣) فبقيت أتفكر في مثل هذا، وأطالت النار المكث طويلاً، حتى رجعت إلى أهلي وقد كانت السماء رشّت، وكان غلماني يطلبون ناراً ومعني رجل بصري في الرحل.

فلما أقبلت قال الغلمان: قد جاء أبو الحسن^{عليه السلام} ومعهم نار، وقال البصريّ مثل ذلك حتى دنوت فلمس البصريّ النار فلم يجد لها حرارة ولا غلماني، ثمّ طفيت

بعد طول، ثمّ التهيت فلبثت قليلاً ثمّ طفيت، ثمّ التهيت، ثمّ طفيت الثالثة، فلم تعد فنظرنا إلى السواك فإذا ليس فيه أثر نار ولا حرّ، ولا شعث

(١) الكافي: ٥٣٥/٦، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٩٧.

(٢) القرعاء تأنيث الأقرع، كأنها سميت بذلك لقلّة نباتها، وهو منزل في طريق مكّة من الكوفة بعد المغيثة، وقبل واقصة إذا كانت متوجّهاً إلى مكّة، معجم البلدان: ٣٢٥/٤ (القرعاء).

(٣) يس: ٨٠/٣٦.

ولا سواد، ولا شيء يدل على أنه حرق، فأخذت السواك فخبأته^(١)، وعدت به إلى الهادي عليه السلام قابلاً، وكشفت له أسفله وباقيه مغطى وحدثته بالحديث، فأخذ السواك من يدي وكشفه كله وتأمّله ونظر إليه. ثم قال عليه السلام: هذا نور. فقلت له: نور، جعلت فداك؟

فقال: بميلك إلى أهل هذا البيت، وبطاعتك لي ولأبي ولآبائي، أو بطاعتك لي ولآبائي أراكه الله^(٢).

الرابع والأربعون - عصمة الشيعة في التمسك بولايتهم عليهم السلام:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... أبو السري سهل بن يعقوب بن إسحاق، ...

فقال لي: يا سهل! إن لشيعتنا بولايتنا عصمة، لو سلكوا بها في لجة البحار الغامرة، وسباسب البيداء الغائرة، بين سباع وذئاب، وأعادي الجن والإنس، لأمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا، ...^(٣)

الخامس والأربعون - انتفاع أهل الكتاب بولايتهم عليهم السلام:

١ - الراوندي رحمته الله: إن هبة الله بن أبي منصور الموصلي قال: كان بديار ربيعة كاتب نصراني وكان من أهل كفرتوثا، يسمّى يوسف بن يعقوب، ... قال: صرت إلى سر من رأى... فدخلت إليه وهو

(١) خبأ الشيء: يخبأه خبأً: ستره فهو خابىء، والشيء مخبوء. أقرب الموارد: ٩/٢ (خبأ).

(٢) رجال الكشي: ٥٤٩، رقم ١٠٣٩ - ١٠٤٠، مثله. عنه البحار: ٢٨٣/٦٦، ح ١٩.

قطعة منه في (مدح علي بن مهزيار).

(٣) الأمامي: ٢٧٦، ح ٥٢٩.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١٩.

[أي أبو الحسن الهادي عليه السلام] في مجلسه وحده.... فقال: يا يوسف! إن أقواماً يزعمون أن ولايتنا لا تنفع أمثالك، كذبوا واللَّه! إنها لتنفع أمثالك... (١).

السادس والأربعون - ما يقال للإمام عليه السلام عند العطاس:

(٥٦٠) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: الحسين بن محمد، عن معلى بن

محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح قال: عطس يوماً

وأنا عنده، فقلت: جعلت فداك، ما يقال للإمام إذا عطس؟

قال عليه السلام: يقولون: صلى الله عليك (٢)(٣).

السابع والأربعون - مواساتهم عليه السلام مع الناس:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن عيسى بن عبيد قال: كتبت إلى عليّ

ابن محمد عليه السلام: رجل جعل لك جعلني الله فداك شيئاً من ماله، ثم احتاج

إليه....

فقال عليه السلام: ... لو وصل إلينا لرأينا أن نواسيه به وقد احتاج إليه (٤).

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٩٦، ح ٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٩.

(٢) قال المجلسي عليه السلام في ذيل الحديث: أيوب ثقة من أصحاب الرضا والجواد والهادي

والعسكري عليه السلام وروي أنه كان وكيلاً للهادي والعسكري عليه السلام فالضمير في «عطس» يحتمل

رجوعه إلى كل من الأئمة الأربعة عليه السلام، لكن رجوعه إلى الهادي عليه السلام أظهر لكون أكثر رواياته

ومسائله عنه عليه السلام.

(٣) الكافي: ١/٤١١، ح ١. عنه البحار: ٢٧/٢٥٦، ح ٦.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ٤/١٧٣، ح ٦٠٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٩٠.

الثامن والأربعون - إنَّ الناس موالٍ لهم عليه السلام :

(٥٦١) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله : محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن داود الصرمي قال: قال الطيب عليه السلام : يا داود! إنَّ الناس كلَّهم موالٍ لنا، فيحلُّ لنا أن نشترى ونعتق.

فقلت له: جعلت فداك، إنَّ فلاناً قال لغلام له قد أعتقه: بعني نفسك حتَّى أشتريك. قال عليه السلام : يجوز ولكن إنَّما يشتري ولاءه^(١).

التاسع والأربعون - إيصال ما أوصى به أهل الكتاب إلى الإمام عليه السلام :

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله : ... محمد بن محمد قال: كتب عليّ بن بلال إلى أبي الحسن عليه السلام : يهودي مات وأوصى لديَّانه بشيء أقدر على أخذه، هل يجوز أن أخذه فأدفعه إلى مواليك؟ أو أنفذه فيما أوصى به اليهودي؟ فكتب عليه السلام : أوصله إليّ وعرفنيه لأنفذه فيما ينبغي إن شاء الله تعالى^(٢).

الخمسون - عقوبة مخالفة أمر الإمام عليه السلام :

١ - الحضيبي رحمته الله : ... محمد بن عبد الله القمي قال: حملت أظافاً من قم إلى سيدي أبي الحسن عليه السلام ، في وقت وروده من سرّ من رأى، فوردتها

(١) تهذيب الأحكام: ٢٣٧/٨، ح ٨٥٦. عنه وسائل الشيعة: ٧٥/٢٣، ح ٢٩١٣٧، والوافي: ٦٧٩/١٠، ح ١٠٣٤١.

قطعة منه في (لقبه عليه السلام)، و(حكم اشتراء المولى ولاء عبده).

(٢) الاستبصار: ١٣٠/٤، ح ٤٩٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٠٦.

واستأجرت لها منزلاً... فإذا أنا بطارق يطرق الباب... فقلت له: ما حاجتك؟

فقال: سيدي أبو الحسن عليه السلام قد شكر لك بالطفافك... فاخرج إلى بلدك، واردد الطافك معك، واحذر كلّ الحذر أن تقيم بسامراً أكثر من ساعة، فإن خالفت عوقبت....

قلت: في غد أخرج، فلما تولى الليل طرق بابي طارق، وقرعه قرعاً شديداً... فإذا بالطائف والحارث وشرطه... فهجموا على الدار وأخذوني... ونهبوا كلّما كان معي من الأطفاف وغيرها، ورفعت فقمتم بالحبس ستة أشهر.

فجاء بعض مواليه وقال: حلّت بك العقوبة التي حذرتك منها... فعلمت أنّ بخلافي لسيدي الهادي عليه السلام التقيت تلك العقوبة^(١).

الحادي والخمسون - الاعتقاد بإمامة غير الأئمة عليهم السلام:

١ - ابن إدريس الحلبي عليه السلام: ... محمد بن علي بن عيسى قال: كتبت إليه [أي أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام]: أسأله عن الناصب، هل احتاج في امتحانه إلى أكثر من تقديمه الجبت والطاغوت واعتقاد إمامتها؟ فرجع الجواب: من كان على هذا فهو ناصب^(٢).

(١) الهداية الكبرى: ٣١٥، س ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٣.

(٢) السرائر: ٥٨٣/٣، س ١٤.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٩٨٣.

الثاني والخمسون - سيرتهم عليهم السلام عند النوم:

(٥٦٢) ١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: حدّث الحسين بن سعيد المخزومي قال: حدّثنا الحسين بن أحمد البوشنجي قال: حدّثنا عبد الله بن عليّ السلامي قال: سمعت إسحاق بن محمّد الزنجاني يقول: سمعت الحسن بن عليّ العلوي، يقول: سمعت عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى الرضا عليهم السلام، يقول: لنا أهل البيت عند نومنا عشر خصال، الطهارة، وتوسّد^(١) اليمين، وتسبيح الله ثلاثاً وثلاثين، وتحميده ثلاثاً و ثلاثين، وتكبيره أربعاً وثلاثين، ونستقبل القبلة بوجوهنا، ونقرأ «فاتحة الكتاب»، و«آية الكرسي» و﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^(٢) إلى آخرها، فمن فعل ذلك فقد أخذ بحظّه من ليلته^(٣).

الثالث والخمسون - دعاؤهم عليهم السلام عند ظهور البلايا والمحن:

١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: ... اليسع بن حمزة القميّ قال: ... فكتبت إلى

(١) توسّد: إتكا. المعجم الوسيط: ١٠٣١ (وسد).

(٢) آل عمران: ١٨/٣.

(٣) فلاح السائل: ٢٧٩، س ٢٢. عنه مستدرك الوسائل: ١/٢٩٦، ح ٦٥٩، و٣٩/٥، ح ٥٣١٣، قطعة منه و١١٦، ح ٥٤٦٨.

قال السيد ابن طاووس في ذيل الحديث: فكذا وجدت هذا الحديث فإن الراوي ذكر عشر خصال، ثم عدّد تسع خصال، فلعله سهى في الجملة أو التفصيل، والظاهر أنه في التفصيل، لأنّ خصالهم عند النوم أكثر من تسع، كما روينا، ولعلّ قد وقع السهو عن ذكر ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾.

قطعة منه في (النوم على الطهارة) و(الآيات والسور التي قرأها عليهم السلام عند النوم) و(موعظته عليه السلام في آداب النوم).

سيدي أبي الحسن العسكري عليه السلام أشكو إليه ما حلّ بي. فكتب عليه السلام إليّ: لا روع إليك ولا بأس، فادع الله بهذه الكلمات يخلصك الله وشيكاً ممّا وقعت فيه، ويجعل لك فرجاً، فإن آل محمد يدعون بها عند إشراف البلاء، وظهور الأعداء، وعند تخوّف الفقر وضيق الصدر... «يا من تحلّ بأسمائه عقد المكاره...»^(١).

الرابع والخمسون - التجاؤهم عليه السلام إلى الله في المهمّات:

١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... أبو الحسن محمد بن أحمد قال: حدّثني عمّ أبي قال: قصدت الإمام [عليّ بن محمد عليه السلام] يوماً... فقال عليه السلام: إن الله (تعالى) علم ممّا أنا لا نلجأ في المهمّات إلاّ إليه، ولانتوكل في الملّات إلاّ عليه، وعودنا إذا سألنا الإجابة، ونخاف أن نعدل فيعدل بنا...^(٢).

الخامس والخمسون - سيرتهم عليه السلام في سجدة الشكر:

١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... حفص الجوهريّ قال: صلّى بنا أبو الحسن عليّ بن محمد عليه السلام ... فقلت له: كان أبأوك يسجدون بعد الثلاثة. فقال عليه السلام: ما كان أحد من آبائي يسجد إلاّ بعد السابعة^(٣).

(١) مهج الدعوات: ٣٢٤، س ١٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٢.

(٢) الأمل: ٢٨٥، ح ٥٥٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٠.

(٣) الاستبصار: ١/٣٤٧، ح ١٣٠٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٤٨٣.

السادس والخمسون - حج الأئمة عليهم السلام عن آبائهم:

١ - البحراني عليه السلام: ... علي بن عبيد الله الحسيني قال: ركبنا مع سيّدنا أبي الحسن عليه السلام إلى دار المتوكّل في يوم السلام....
قال له أبو الحسن عليه السلام: ... فكان والله أمير المؤمنين عليه السلام يحجّ عن أبيه وأمه،... وكلّ إمام منّا يفعل ذلك...^(١).

السابع والخمسون - تربتهم وقبورهم عليهم السلام:

١ (٥٦٣) - الشيخ الطوسي عليه السلام: محمّد بن أحمد بن داود القمّي، عن الحسن ابن أحمد بن إدريس القمّي^(٢) قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الدقاق، عن إبراهيم بن الزيات قال: حدّثني محمّد بن سليمان زرقان وكيل الجعفريّ اليمانيّ قال: حدّثني الصادق ابن الصادق عليّ بن محمّد صاحب العسكر عليه السلام قال: قال عليه السلام لي: يا زرقان! إنّ تربتنا كانت واحدة، فلما كان أيام الطوفان افرقت التربة، فصارت قبورنا شتى والتربة واحدة^(٣).

(١) مدينة المعاجز: ٥٣٥/٧، ح ٢٥١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٥٢٧.

(٢) في الوسائل والبحار: الحسين بن أحمد بن إدريس القمّي.

(٣) تهذيب الأحكام: ١٠٩/٦، ح ١٩٤.

عنه وسائل الشيعة: ٥٦١/١٤، ح ١٩٨٢٦، والبحار: ١٣٢/٩٧، ح ٢٠.

المزار للمفيد: ٢٠١، ح ٤.

قطعة منه في (لقبه عليه السلام).

الثامن والخمسون - إنهم عليه السلام يتكلمون بإذن الله:

١ - السيد ابن طاووس عليه السلام: روي عن علي بن محمد عليه السلام أنه قال:

لو أذن لنا في الكلام لزال الشكوك، يفعل الله ما يشاء^(١).

التاسع والخمسون - ثواب الصلاة على محمد وآل محمد عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عن أبي هاشم الجعفري قال: دخلت

على أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام، ... قال: يا أبا هاشم! من تناول وردة

أو ريحانة، فقبلها ووضعها على عينيه، ثم صلى على محمد وآل محمد

- الأئمة عليه السلام - كتب الله له الحسنات مثل رمل عالج، ومحي عنه من السيئات

مثل ذلك^(٢).

مرکز تحقیقات کتب و تاریخ اسلامی

الستون: التوسل بالأئمة عليه السلام:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: روي ابن عيَّاش، عن محمد بن أحمد الهاشمي

المنصوري، عن أبيه أبي موسى، عن سيدنا أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام،

أنه كان يدعو في هذه الساعة [أي بعد صلاة الوتر في أول ليلة من رجب]

(١) مهج الدعوات: ٣٣٢، س ٤.

تاريخ أهل البيت عليه السلام: ١١٦، س ١.

تاريخ الأئمة عليه السلام ضمن المجموعة النفيسة: ٢٢، س ٨.

(٢) الكافي: ٥٢٥/٦، ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٧٠٠.

به، ... «أسألك يا مولاي! بالفجر،... وبحججك على جميع الأنام، عليهم منك أفضل السلام،... أن تصلي عليهم وترحمنا...»^(١).

٢ - السيد ابن طاووس رحمته الله: محمد بن يعقوب الكليني في كتاب (الرسائل) عن سمّاه قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: أن الرجل يجب أن يفضي إلى إمامه ما يجب أن يفضي به إلى ربه.
قال: فكتب عليه السلام: إن كانت لك حاجة فحرك شفقتك، فإنّ الجواب يأتيك^(٢).

الحادي والستون: التوسل بالنبي والأئمة عليهم السلام:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: روى يعقوب بن يزيد الكاتب الأتباري، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجة مهمّة، فصم يوم الأربعاء،... وتصلّي أربع ركعات... وتقول: «اللهم! لك الحمد حمداً... وأتقرب به إليك بين يدي طلبتي، الصلاة على محمد وآل محمد، وأسألك أن تصلي عليه وعليهم، كأفضل ما أمرت أن يصلي عليهم، وكأفضل ما سألك أحد من خلقك، وكما أنت مسؤول له ولهم إلى يوم القيمة.

اللهم! فصلّ عليهم بعدد من صلّى عليه، وبعدد من لم يصلّ عليهم،... ولا تقطع بيني وبينهم في الدنيا والآخرة، واجعل عملي بهم متقبلاً....

(١) مصباح التهجد: ٨٠٠، س ٦.

يأتي الحديث بنامه في رقم ٧٢٣.

(٢) كشف المحجّة: ٢١١، س ١٢.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ١٠٤٠.

واجعلني مع نبيك وصفيتك والأئمة صلواتك عليهم، فبهم اللهم أتوسل،
وإليك بهم أرغب، فاستجب دعائي...»^(١).

(ب) - الإمامة والولاية الخاصة

وفيه أحد عشر أمراً

الأول - الخمسة النجباء:

□ وجود نورهم في العرش وتوسل آدم بهم عليهم السلام:

١ - السيد عبد الكريم بن طاووس عليه السلام: ... قال [أبو محمد الحسن بن عليّ ابن محمد بن الرضا] عليه السلام: حدّثني أبي عليه السلام ... كان من حديث آدم عليه السلام في ذلك أنّه رأى على العرش بالنور مكتوباً: (أنا الله الذي لا إله إلا أنا وحدي، محمد صفوتي من خلقي، أيّده بأخيه عليّ، ونصرته به في تمام الخمسة الأسماء).

فلما أصاب آدم عليه السلام الخطيئة وهبط إلى الأرض توسل إلى الله تعالى ذكره بتلك الأسماء فتاب عليه، فاتخذ آدم عليه السلام خاتماً من فضة فضّه من العقيق الأحمر، ونقش الأسماء عليه، ثمّ تختم به في يده اليمنى فصار ذلك سنة أخذ بها الأتقياء من بعده من ولده^(٢).

(١) مصباح المتهدّد: ٣٤٢، س ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١٨.

(٢) فرحة الغري: ١١٣ ح ٦١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٤٢.

□ محمّد وعليّ عليهما السلام:

□ من لم يقمّ محمّداً وعليّاً على والدي نسبه فليس من الله في شيء:
 (٥٦٥) ١ - الإمام العسكري عليه السلام: قال عليّ بن محمّد عليهما السلام: من لم يكن
 والدا دينه محمّد وعليّ عليهما السلام أكرم عليه من والدي نسبه، فليس من الله في
 حلّ، ولا حرام، ولا كثير، ولا قليل ^(١).

(٥٦٦) ٢ - الإمام العسكري عليه السلام: قال عليّ بن محمّد عليهما السلام: إنّ من إعظام
 جلال الله إيثار قرابة أبوي دينك محمّد وعليّ عليهما السلام، على قرابة أبوي نسبك.
 وإنّ من التهاون بجلال الله إيثار قرابة أبوي نسبك، على قرابة أبوي
 دينك محمّد وعليّ عليهما السلام ^(٢).



الثاني - الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام:

□ إنّه عليه السلام هو الشجرة المباركة في القرآن:

١ - العامليّ الإصبهانيّ رحمته الله: في مكاتبة الهادي عليه السلام إلى بعض أصحابه قال:
 الشجرة المباركة عليّ بن أبي طالب عليه السلام ^(٣).

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٣٢، ح ٢٠٠. عنه البحار: ٢٣/٢٥٩، ضمن ح ٨، و٨/٣٦.

ضمن ح ١١، والبرهان: ٣/٢٤٥، ضمن ح ٣.

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٧: ٣٢٦، ح ٢١١. عنه مستدرک الوسائل: ١٢/٣٨٠، ح ١٤٣٤٩.

(٣) مقدّمة البرهان: ١٧، س ٢٧.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ١٠٢٩.

☐ إنه عليه السلام أول من آمن بالله عز وجل وصلى له:

١ - العلامة المجلسي رحمه الله: ... روي عن أبي محمد الحسن بن العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما وذكر أنه عليه السلام زارها في يوم الغدير... «وأنت [أي أمير المؤمنين عليه السلام] أول من آمن بالله، وصلى له وجاهد، وأبدى صفحته في دار الشرك، والأرض مشحونة ضلالة، والشيطان يعبد جهرة؛...»^(١).

☐ إنه عليه السلام مفتاح علوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

١ - الإمام العسكري عليه السلام: قال علي بن محمد عليه السلام: ... نظر الله عز وجل إلى قلبه [أي قلب محمد صلى الله عليه وآله وسلم]... فأراد الله عز وجل أن يشرح صدره، ويشجع قلبه، فأنطق الجبال، والصخور، والمدن، وكلما وصل إلى شيء منها ناداه: [السلام عليك يا محمد]، السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا حبيب الله، أبشر فإن الله عز وجل قد فضلك،... وسوف ينعم ويفرح أوليائك بوصيتك علي بن أبي طالب عليه السلام. وسوف يبث علومك في العباد والبلاد بمفتاحك، وباب مدينة علمك، علي بن أبي طالب عليه السلام، وسوف يقر عينك ببنتك فاطمة عليها السلام. وسوف يخرج منها ومن علي، الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، وسوف ينشر في البلاد دينك، وسوف يعظم أجور المحبين لك ولأخيك.

(١) البحار: ٣٥٩/٩٧، ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٦٣.

وسوف يضع في يدك لواء الحمد فتضعه في يد أخيك علي، فيكون تحته كل نبي، وصديق، وشهيد، يكون قائدهم أجمعين إلى جنّات النعيم.
فقلت في سرّي: يا ربّ من علي بن أبي طالب الذي وعدتني به - وذلك بعد ما ولد علي عليه السلام وهو طفل - أو هو ولد عمّي؟

وقال بعد ذلك لما تحرك علي عليه السلام قليلاً وهو معه، أ هو هذا؟ فني كل مرّة من ذلك أنزل عليه ميزان الجلال، فجعل محمّد صلى الله عليه وآله في كفة منه، ومثّل له علي عليه السلام وسائر الخلق من أمته إلى يوم القيامة [في كفة]، فوزن بهم فرجح. ثم أخرج محمّد صلى الله عليه وآله من الكفة، وترك علي عليه السلام في كفة محمّد صلى الله عليه وآله التي كان فيها، فوزن بسائر أمته فرجح بهم، فعرفه رسول الله صلى الله عليه وآله بعينه وصفته.

ونودي في سرّه: يا محمّد! هذا علي بن أبي طالب صفّي الذي أوّيد به هذا الدين، يرجّح علي جميع أمّتك بعدك، فذلك حين شرح الله صدري بأداء الرسالة، وخفّف عني مكافحة الأمّة، وسهّل عليّ مبارزة العتاة الجبابرة من قريش ^(١).

☐ إنّه عليه السلام غسل النبي صلوات الله عليه:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... عن القاسم الصيقل قال: كتبت إليه: جعلت فداك، هل اغتسل أمير المؤمنين صلوات الله عليه حين غسل رسول الله صلى الله عليه وآله عند موته؟

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٥٦، ح ٧٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٥٤٧.

فأجابه عليه السلام: ... أمير المؤمنين عليه السلام فعل وجرت به السنة^(١).

□ إن رسول الله ﷺ أقامه عليه السلام علماً للناس:

١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... أبو إسحاق بن عبد الله العلوي العريضي قال: ... فقصدت مولانا أبا الحسن علي بن محمد عليه السلام ... فلما بصر بي قال عليه السلام: يا أبا إسحاق! ... ويوم الغدير فيه أقام رسول الله ﷺ أخاه علياً عليه السلام علماً للناس، وإماماً من بعده...^(٢).

□ إنه عليه السلام الحجة البالغة والنعمة السابغة:

١ - العلامة المجلسي رحمه الله: ... روي عن أبي محمد الحسن بن العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما وذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير... «مولاي [علي بن أبي طالب عليه السلام] أنت الحجة البالغة، والمحنة الواضحة، والنعمة السابغة، والبرهان المنير، فهنيئاً لك بما آتاك الله من فضل وتباً لشانك ذي الجهل...»^(٣).

(١) تهذيب الأحكام: ١/١٠٧، ح ٢٨١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٥٣.

(٢) تهذيب الأحكام: ٤/٣٠٥، ح ٩٢٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٤١.

(٣) البحار: ٩٧/٣٥٩، ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٦٣.

□ إنه عليه السلام أفضل الأوصياء:

١ - المسعودي عليه السلام: ... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمني وأبا الحسن عليه السلام الطريق... قال لي: يا فتح!... وصيّا الله عليه أفضل الأوصياء... (١).

□ إنه عليه السلام كاشف لبس الباطل عن الحق:

١ - العلامة المجلسي عليه السلام: ... روي عن أبي محمد الحسن بن العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما... «أنت [أي علي بن أبي طالب عليه السلام] أحسن الخلق عبادة، وأخلصهم زهادة، وأذبههم عن الدين، أقت حدود الله بجهدك، وفللت عساكر المارقين بسيفك، تخمد لهب الحروب ببنانك، وتهتك ستور الشبه ببيانك، وتكشف لبس الباطل عن صريح الحق،...» (٢).

□ كتابة اسمه عليه السلام على الغمامة التي أظلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

١ - الإمام العسكري عليه السلام: فقلت لأبي علي بن محمد عليه السلام: كيف كانت هذه الأخبار في هذه الآيات التي ظهرت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... قال: يا بني! أمّا الغمامة،... فيجدون مكتوباً عليها: لا إله إلا الله،

(١) إثبات الوصية: ٢٣٥، س ٣.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٥٣٥.

(٢) البحار: ٣٥٩/٩٧، ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٦٣.

محمد رسول الله ﷺ أيدته بعليّ سيّد الوصيّين،... ولعليّ وأوليائهما،... (١).

□ امتثال الشجرتين لأمره عليه السلام:

١ - الإمام العسكري عليه السلام: قال عليّ بن محمد عليه السلام: وأما الشجرتان اللتان تلاصقتا، فإنّ رسول الله ﷺ كان ذات يوم في طريق له [ما] بين مكّة والمدينة... وقد كان نظير هذا لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، لما رجع من صفين، وسقى القوم من الماء الذي تحت الصخرة التي قلبها، ذهب ليقعد إلى حاجته.

فقال بعض منافقي عسكره: سوف أنظر إلى سواته، وإلى ما يخرج منه، فإنه يدّعي مرتبة النبيّ لأخبر أصحابه بكذبه.

فقال عليّ عليه السلام لقنبر: يا قنبر! اذهب إلى تلك الشجرة، وإلى التي تقابلها - وقد كان بينهما أكثر من فرسخ - فنادهما: إنّ وصيّ محمد ﷺ يأمركما أن تتلاصقا.

فقال قنبر: يا أمير المؤمنين! أو يبلغها صوتي؟

فقال عليّ عليه السلام: إنّ الذي يبلغ بصر عينك إلى السماء، وبينك وبينها [مسير] خمسمائة عام، سيبلغها صوتك.

فذهب فنادى، فسعت إحداهما إلى الأخرى سعي المتحابين، طالت غيبة أحدهما عن الآخر، واشتدّ إليه شوقه وانضمّت.

فقال قوم من منافقي عسكره: إنّ علياً يضاهي في سحره رسول الله

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٥٥، ح ٧٧.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٤٦.

ابن عمته! ما ذاك رسول الله، ولا هذا إمام، وإنما هما ساحران! لكننا سندور من خلفه لننظر إلى عورته وما يخرج منه؛ فأوصل الله عزّ وجلّ ذلك إلى أذن عليّ عليه السلام من قبلهم.

فقال - جهراً -: يا قنبر! إن المنافقين أرادوا مكايده وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وظنّوا أنه لا يمتنع منهم إلا بالشجرتين، فارجع إلى الشجرتين، وقل لهما: إن وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمركما أن تعودا إلى مكانكما.

ففعل ما أمره به، فانقلعتا وعدت كلّ واحدة منهما تفارق الأخرى، كهزيمة الجبان من الشجاع البطل، ثم ذهب عليّ عليه السلام ورفع ثوبه ليقعد وقد مضى جماعة من المنافقين لينظروا إليه، فلما رفع ثوبه أعمى الله تعالى أبصارهم، فلم يبصروا شيئاً، فولّوا عنه وجوههم، فأبصروا كما كانوا يبصرون؛ ثم نظروا إلى جهته فعموا، فما زالوا ينظرون إلى جهته ويعمون، ويصرفون عنه وجوههم ويبصرون، إلى أن فرغ عليّ عليه السلام وقام ورجع، وذلك ثمانون مرّة من كلّ واحد منهم.

ثم ذهبوا ينظرون ما خرج منه، فاعتقلوا في مواضعهم فلم يقدرُوا أن يروها، فإذا انصرفوا أمكنهم الانصراف، أصابهم ذلك مائة مرّة، حتى نودي فيهم بالرحيل [فرحلوا]، وما وصلوا إلى ما أرادوا من ذلك، ولم يزدهم ذلك إلا عتوّاً وطغياناً، وتمادياً في كفرهم وعنادهم.

فقال بعضهم لبعض: انظروا إلى هذا العجب! من هذه آياته ومعجزاته، يعجز عن معاوية وعمرو ويزيد! فأوصل الله عزّ وجلّ ذلك من قبلهم إلى أذنه.

فقال عليّ عليه السلام: يا ملائكة ربّي! اتتوني بمعاوية وعمرو ويزيد.

فنظروا في الهواء فإذا ملائكة كأنهم الشرط السودان، [و]أقد علق كل واحد منهم بواحد، فأنزلوهم إلى حضرته، فإذا أحدهم معاوية، والآخر عمرو، والآخر يزيد.

[ف] قال علي عليه السلام: تعالوا فانظروا إليهم، أمّا لو شئت لقتلتهم، ولكني أنظرهم كما أنظر الله عز وجل إبليس إلى يوم الوقت المعلوم، إن الذي ترونه بصاحبكم ليس بعجز ولا ذل، ولكنه محنة من الله عز وجل لكم، لينظر كيف تعملون، ولئن طعنتم على علي عليه السلام فقد طعن الكافرون والمنافقون قبلكم على رسول رب العالمين...^(١).

□ إن عدوه عليه السلام عدو الله:

١ - العلامة المجلسي رحمه الله: ... روي عن أبي محمد الحسن بن العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما وذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير... «فلك [أي علي بن أبي طالب عليه السلام] سابقة الجهاد على تصديق التنزيل، ولك فضيلة الجهاد على تحقيق التأويل، وعدوك عدو الله، جاحد لرسول الله،...»^(٢).

□ شفاعة أمير المؤمنين عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن الصادق أبي الحسن الثالث عليه السلام

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٦٣، ح ٨١ و٨٢.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٥٤٩.

(٢) البحار: ٣٥٩/٩٧، ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٦٣.

قال: يقول [في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام]: «السلام عليك يا وليّ الله، ... إنّ لك عند الله جاهاً وشفاعةً، وقد قال تعالى: (وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصُرَ) ...»^(١).

□ نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام:

١ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: عن أبي محمّد القاسم بن العلاء المدائني قال: حدّثني خادم لعليّ بن محمّد عليه السلام قال: استأذنته في الزيارة إلى طوس. فقال لي: ... ليكن معك خاتم آخر فيروزج، ... ليكن نقشه: «الله الملك»، وعلى الجانب الآخر: «الملك لله الواحد القهار» فإنّه خاتم أمير المؤمنين عليّ عليه السلام كان عليه: «الله الملك»، فلما وليّ الخلافة نقش على خاتمة: «الملك لله الواحد القهار»، وكان فصّه فيروزج، وهو أمان من السباع - خاصّة - وظفر في الحروب ...^(٢).

مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

□ وصيته عليه السلام إلى الحسن والحسين بالحجّ عن آبائهما عليهم السلام:

١ - البحراني رحمته الله: ... عليّ بن عبید الله الحسيني قال: ركبنا مع سيّدنا أبي الحسن عليه السلام إلى دار المتوكّل في يوم السلام، ... فقال عليه السلام له: ... فكان والله! أمير المؤمنين عليه السلام يحجّ عن أبيه وأمه وعن أب رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) الكافي: ٥٦٩/٤، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٦٢.

(٢) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ٤٨، س ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٣.

وأُمَّه، حَتَّى مَضَى وَوَصَّى الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِمِثْلِ ذَلِكَ... (١).

□ منزلته عليه السلام يوم أحد وحنين وخيبر:

١ - العلامة المجلسي رحمه الله: ... روي عن أبي محمد الحسن بن العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما وذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير... «والله تعالى أخبر عمّا أولاك من فضله... ويوم أحد، إذ يصعدون ولا يلوون على أحد، والرسول يدعوهم في أفراسهم، وأنت تذود بهم المشركين عن النبي ذات اليمين وذات الشمال، حَتَّى رَدَّاهُمْ اللَّهُ عَنْكَ خَائِفِينَ، وَنَصَرَ بِكَ الْخَازِلِينَ، وَيَوْمَ حَنِينٍ عَلَى مَا نَطَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ: ﴿إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾ * ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ، وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ * وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ يَلِيكَ وَعَمَّكَ الْعَبَّاسُ يَنَادِي الْمُهْزَمِينَ: يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، يَا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ، حَتَّى اسْتَجَابَ لَهُ قَوْمٌ قَدِ كَفَيْتَهُمُ الْمُؤْنَةَ، وَتَكَفَّلَتْ دُونَهُمُ الْمَعُونَةَ، فَعَادُوا آيِسِينَ مِنَ الْمَثُوبَةِ، رَاجِينَ وَعَدَّ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّوْبَةِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾ * وَأَنْتَ حَائِزٌ دَرَجَةَ الصَّبْرِ، فَائِزٌ بِعَظِيمِ الْأَجْرِ، وَيَوْمَ خَيْبَرَ إِذْ أَظْهَرَ اللَّهُ خُورَ الْمُنَافِقِينَ، وَقَطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ ﴿وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يَأْتُونَ الْأَدْبَرَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا﴾... (٢).

(١) مدينة المعاجز: ٥٣٥/٧، ح ٢٥١٨.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٥٢٧.

(٢) البحار: ٣٥٩/٩٧، ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٦٣.

□ سيرته عليه السلام في حرب الصفين والجمل:

١ - الشيخ المفيد رحمته الله: ... موسى بن محمد بن علي بن موسى، سأله ببغداد في دار الفطن قال: قال موسى: كتب إلي يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع، فدخلت على أخي عليه السلام ... قال عليه السلام: وما هي؟ قلت: كتب إلي: ... وأخبرني عنه لم قتل أهل صفين وأمر بذلك مقبلين ومدبرين، وأجاز على جريحهم، ويوم الجمل غير حكمه لم يقتل من جريحهم ولا من دخل داراً، ولم يجز على جريحهم، ولم يأمر بذلك، ومن ألقى سيفه آمنه، لم فعل ذلك؟ فإن كان الأول صواباً كان الثاني خطأ... قال عليه السلام: ... وأما قولك: علي عليه السلام قتل أهل صفين مقبلين ومدبرين، وأجاز على جريحهم، ويوم الجمل لم يتبع مولياً ولم يجز على جريح، ومن ألقى سيفه آمنه، ومن دخل داره آمنه، فإن أهل الجمل قتل إمامهم ولم يكن لهم فئة يرجعون إليها، وإنما رجع القوم إلى منازلهم غير محاربين، ولا محتالين، ولا متجسسين، ولا منابذين، وقد رضوا بالكف عنهم، فكان الحكم رفع السيف والكف عنهم إذا لم يطلبوا عليه أعواناً، وأهل صفين يرجعون إلى فئة مستعدة وإمام لهم منتصب يجمع لهم السلاح من الدروع، والرماح، والسيوف، ويستعد لهم العطاء، ويهيئ لهم الأنزال، ويتفقد جريحهم، ويجبر كسيرهم، ويداوي جريحهم، ويحمل رجلتهم، ويكسو حاسرهم، ويردّهم فيرجعون إلى محاربتهم وقتالهم لا يساوي بين الفريقين في الحكم، ولولا علي عليه السلام وحكمه لأهل صفين والجمل، لما عرف الحكم في عصاة أهل التوحيد، لكنّه شرح

ذلك لهم، فمن رغب عنه يعرض على السيف أو يتوب من ذلك... (١).

□ مشابهة مِحنه عليه السلام بمحن الأنبياء عليهم السلام:

١ - العلامة المجلسي رحمه الله: ... روي عن أبي محمد الحسن بن العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما... «فما أعمه من ظلمك [أي علي بن أبي طالب عليه السلام] عن الحق، ثم أقرضوك سهم ذوي القربى مكرراً، أو حادوه عن أهله جوراً، فلما آل الأمر إليك أجريتهم على ما أجريا رغبة عنهما بما عند الله لك، فأشبهت محتك بهما محن الأنبياء عند الوحدة، وعدم الانتصار، وأشبهت في البيات على الفراش الذبيح عليه السلام إذ أجبت كما أجاب، وأطعت كما أطاع إسماعيل صابراً محتسباً، إذ قال له: «يَبْنِيْ إِيَّيْ أَرَى فِي الْمَنَامِ إِيَّيْ أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَتَأَبَّتْ أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِيْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ».

وكذلك أنت لما أباتك النبي صلى الله عليه وآله وأمرك أن تضجع في مرقداه واقياً له بنفسك، أسرعت إلى إجابته مطيعاً، ولنفسك على القتل موطناً، فشكر الله تعالى طاعتك، وأبان عن جميل فعلك بقوله جلّ ذكره: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ».

ثم محتك يوم صفين وقد رفعت المصاحف حيلة ومكرراً فأعرض الشك، وعرف الحق، واتبع الظن، أشبهت محنة هارون إذ أمره موسى على قومه ففترقوا عنه، وهارون ينادي بهم ويقول: «يَقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ، وَإِنَّ رَبَّكُمُ

(١) الاختصاص: ٩١، س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٠.

الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي * قَالُوا لَنْ نُبْرَحَ عَلَيْهِ عَكْفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴿١﴾.

وكذلك أنت لما رفعت المصاحف قلت: يا قوم! إنما فتنتم بها وخذعتم، فعصوك وخالفوا عليك واستدعوا نصب الحكمين، فأبيت عليهم وتبرأت إلى الله من فعلهم وفوضته إليهم، فلما أسفر الحق وسفه المنكر، واعترفوا بالزلل والجور عن القصد، واختلفوا من بعده، وألزموك على سفه التحكيم الذي أبيته، وأحبوه وحظرته وأباحوا ذنبهم الذي اقترفوه،...»^(١).

□ وضوؤه عليه السلام وما يقول بعد الفراغ منه:

(٥٦٧) ١ - العياشي عليه السلام: عن أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام: إن قبر مولى أمير المؤمنين أدخل على الحجاج بن يوسف، فقال له: ما الذي كنت تلي من أمر علي بن أبي طالب عليه السلام؟ قال: كنت أوضيه. فقال له: ما كان يقول إذا فرغ من وضوئه؟ قال: كان يتلو هذا الآية: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِم أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ * فَقَطَّعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢).

فقال الحجاج: كان يتأولها علينا؟ فقال: نعم! فقال: ما أنت صانع إذا ضربت علاوتك؟ قال: إذا أسعد وتشقي، فأمر به [فقتله]^(٣).

(١) البحار: ٣٥٩/٩٧، ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٦٣.

(٢) الأنعام: ٤٥/٦ - ٤٤.

(٣) تفسير العياشي: ٣٥٩/١، س ٢٢.

□ حجّه عن آبائه عليه السلام:

١ - البحراني عليه السلام: ... علي بن عبيد الله الحسيني قال: ركبنا مع سيّدنا أبي الحسن عليه السلام إلى دار المتوكّل في يوم السلام، ... قال له أبو الحسن عليه السلام: ... فكان والله أمير المؤمنين عليه السلام يحجّ عن أبيه وأمه وعن أب رسول الله ﷺ وأمه، حتى مضى... (١).

□ صدقة أمير المؤمنين عليه السلام:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... علي بن سليمان قال: كتبت إليه يعني أبا الحسن عليه السلام: جعلت فداك، ليس لي ولد، ولي ضياع... فما ترى... أبيعها وأتصدّق بثمانها في حياتي...؟ فكتب عليه السلام: ... إن تصدّقت أمسكت لنفسك ما يقوتك مثل ما صنع أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

→ عنه مستدرک الوسائل: ١/٣٢٢، ح ٧٢٨، والبرهان: ١/٥٢٦، ح ٦، والبحار: ٧٧/٣١٥، ح ٦. رجال الكشي: ٧٤، رقم ١٣٠، وفيه: حدّثني محمّد بن مسعود قال: حدّثني علي بن قيس القومسي قال: حدّثني أحكم بن يسار، عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام، عنه البحار: ٦٤/١٩٩، س ١٦، عنه وعن العياشي، البحار: ٤٢/١٣٥، ح ١٦، وفيه: علي بن قيس القومسي، عن أحلم بن يسار.

تنقيح المقال: ٢/الخاصة ٣٠، جامع الرواة: ٢/٢٤.

(١) مدينة المعاجز: ٧/٥٣٥، ح ٢٥١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٢٧.

(٢) الكافي: ٧/٣٧، ح ٣٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩١٦.

□ صدقته عليه السلام في الركوع بخاتمه:

١ - ابن شعبة الحرّاني رضي الله عنه: من عليّ بن محمّد عليه السلام ... وروت العامّة في ذلك أخباراً لأمير المؤمنين عليه السلام أنّه تصدّق بخاتمه وهو راع فشكر الله ذلك له وأنزل الآية فيه ... (١).

□ أثر كتابة اسمه عليه السلام على خاتم العقيق:

١ - السيّد ابن طاووس رضي الله عنه: ... خادم لعليّ بن محمّد عليه السلام قال: استأذنته في الزيارة إلى طوس. فقال لي: يكون معك خاتم فصّه عقيق أصفر، ... وعلى الجانب الآخر: «محمّد وعليّ»، فإنّه أمان من القطع، وأتمّ للسلامة، وأصون لدينك ... (٢).



مركز توثيق التراث الحضاري والحضاري

□ بشارته عليه السلام قاتل ابن صفية بالنار:

١ - الشيخ المفيد رضي الله عنه: ... موسى بن محمّد بن عليّ بن موسى، سأله ببغداد في دار الفطن قال: قال موسى: كتب إليّ يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع، فدخلت على أخي عليه السلام ... قال: وما هي؟ قلت: كتب إليّ: ... وأخبرني عن قول عليّ لابن جرموز: بشر قاتل ابن صفية بالنار، فلم لم يقتله وهو إمام؟ ومن ترك حداً من حدود الله فقد كفر إلا من علة! ...

(١) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

(٢) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ٤٨، س ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٣.

قال عليه السلام: ... وأما قول عليّ: بشر قاتل ابن صفية بالنار. لقول رسول الله ﷺ: بشر قاتل ابن صفية بالنار، وكان ممن خرج يوم النهروان... (١).

الثالث - فاطمة الزهراء عليها السلام:

□ علة تسميتها عليها السلام بالزهراء:

(٥٦٨) ١ - ابن شهر آشوب عليه السلام: أبو هاشم العسكريّ: سألت صاحب

العسكريّ عليه السلام (٢) لم سميت فاطمة الزهراء؟

فقال عليه السلام: كان وجهها يزهر لأمر المؤمنين من أول النهار كالشمس

الضاحية، وعند الزوال كالقمر المنير، وعند الغروب غروب الشمس كالكوكب الدرّي (٣).



□ غصب فدك الزهراء عليها السلام:

١ - العلامة المجلسيّ عليه السلام: ... روي عن أبي محمد الحسن بن العسكريّ،

عن أبيه صلوات الله عليهما وذكر أنّه عليه السلام زار بها في يوم الغدير... والأمر

(١) الاختصاص: ٩١، س ٨

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٠.

(٢) المراد بصاحب العسكريّ إمّا أبو الحسن الهادي، وإمّا أبو محمد العسكريّ عليه السلام لإطلاقه على كلّ واحد منها وإن كان على الهادي عليه السلام أكثر.

(٣) المناقب: ٣/٣٣٠، س ١٢.

عنه البحار: ١٦/٤٣، س ١٢.

عوالم العلوم: ٦/٣٣.

عنه فاطمة الزهراء بهجة قلب المصطفى: ١٣، ح ١٤.

الأعجب، والخطب الأفظع بعد جحدك [أي علي بن أبي طالب عليه السلام] حَقَّكَ،
غضب الصديقة الطاهرة الزهراء سيِّدة النساء فدكاً،...^(١).

□ عيد الزهراء:

(٥٦٩) ١ - الشيخ حسن الحلبي رحمته الله: الشيخ الفقيه علي بن مظاهر الواسطي،
عن محمد بن علاء الهمداني الواسطي، ويحيى بن جريح البغدادي قال:
تنازعنا في أمر ابن الخطَّاب، فاشتبه علينا أمره، فقصدنا جميعاً أحمد بن
إسحاق القمي صاحب العسكري عليه السلام بمدينة قم، وقرعنا عليه الباب،
فخرجت إلينا من داره صبيّة عراقية، فسألناها عنه.

فقالت: هو مشغول بعياله، فإنه يوم عيد.

فقلنا: سبحان الله! الأعياد عند الشيعة أربعة: الأضحى، والفطر، ويوم
الغدیر، ويوم الجمعة.

قالت: فإن أحمد يروي عن سيِّده أبي الحسن علي بن محمد
العسكري عليه السلام: أن هذا اليوم يوم عيد، وهو أفضل الأعياد عند
أهل البيت عليهم السلام وعند مواليتهم.

قلنا: فاستأذني لنا بالدخول عليه، وعرفيه بمكاننا، فدخلت عليه
وأخبرته بمكاننا، فخرج علينا وهو متَّزر بمُزْر له، محتضن^(٢) لكسائه يمسخ
وجهه، فأنكرنا ذلك عليه.

(١) البحار: ٣٥٩/٩٧، ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٦٣.

(٢) حَضَنَ المرأة ولدَها: ضمَّته إلى نفسها. أقرب الموارد: ٦٧١/١ (حَضَن).

فقال: لا عليكما ! فإنِّي كنت اغتسلت للعيد.

قلنا: أ وهذا يوم عيد؟! وكان يوم التاسع من شهر ربيع الأوّل.

قال: نعم! ثمّ أدخلنا داره، وأجلسنا على سرير له.

وقال: إنِّي قصدت مولانا أبا الحسن العسكري عليه السلام مع جماعة من إخوتي

بسرّ من رأى، كما قصدتاني، فاستأذنا بالدخول عليه في هذا اليوم،

وهو يوم التاسع من شهر ربيع الأوّل. وسيدنا عليه السلام قد أوعز إلى كلّ واحد

من خدمه أن يلبس ما له من الثياب الجدد، وكان بين يديه بحمرة وهو

يحرق العود بنفسه.

قلنا: بأبائنا أنت وأمّهاتنا يا ابن رسول الله! هل تجدد لأهل البيت

فرح؟!

فقال: وأيّ يوم أعظم حرمة عند أهل البيت من هذا اليوم؟!

ولقد حدّثني أبي عليه السلام أنّ حذيفة بن اليمان دخل في مثل هذا اليوم - وهو

التاسع من شهر ربيع الأوّل - على جدّي رسول الله ﷺ قال: فرأيت

سيدي أمير المؤمنين مع ولديه الحسن والحسين عليهما السلام يأكلون مع

رسول الله ﷺ، ورسول الله يتبسّم في وجوههم عليهما السلام.

ويقول لولديه الحسن والحسين عليهما السلام: كُلا هنيئاً لكما بركة هذا اليوم

الذي يقبض الله فيه عدوّه وعدوّ جدّكما، ويستجيب فيه دعاء أمّكما، كُلا!

فإنّه اليوم الذي يقبل الله تعالى أعمال شيعتكما ومحبيكما.

كُلا! فإنّه اليوم الذي يصدّق فيه قول الله: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا

ظَلَمُوا﴾^(١). كُلا! فإنّه اليوم الذي تكسر فيه شوكة مبغض جدّكما.

كُلاً! فإنه اليوم الذي يفقد فيه فرعون أهل بيته وظالمهم وغاصب حقهم.
كُلاً! فإنه اليوم الذي يعمد الله فيه إلى ما عملوا من عمل فيجعله هباء
منشوراً.

قال حذيفة: فقلت: يا رسول الله! وفي أمّتك وأصحابك من ينتهك هذه
الحرمة؟

فقال ﷺ: يا حذيفة! جبت من المنافقين يترأس عليهم، ويستعمل في
أمّتي الرياء، ويدعوهم إلى نفسه، ويحمل على عاتقه درّة الخزي، ويصدّ
الناس عن سبيل الله، ويحرّف كتابه، ويغيّر سنّتي، ويشتمل على إرث
ولدي، وينصب نفسه علماً، ويتناول على من بعدي، ويستحلّ أموال الله
من غير حلّه، وينفقها في غير طاعته، ويكذب أخي ووزير، وينحّي ابنتي
عن حقّها، فتدعو الله عليه، ويستحيب دعاؤها في مثل هذا اليوم.

قال حذيفة: فقلت: يا رسول الله! فلم لا تدعو ربك عليه ليهلكه
في حياتك؟! 

فقال: يا حذيفة! لا أحبّ أن أجترىء على قضاء الله تعالى، لما قد سبق
في علمه، لكنّي سألت الله أن يجعل اليوم الذي يقبض فيه، له فضيلة على
سائر الأيام، ليكون ذلك سنّة يستنّ بها أحبائي وشيعة أهل بيته ومحبوهم،
فأوحى إليّ جلّ ذكره، أن يا محمّد! كان في سابق علمي، أن تمسك
وأهل بيتك محن الدنيا وبلاؤها، وظلم المنافقين والغاصبين من عبادي، من
نصحتهم وخانوك، ومحضتهم وغشوك، وصافيتهم وكاشحوك، وصدّقهم
وكذبوك، وأنجيتهم وأسلموك، فأنا آليت بحولي وقوّتي وسلطاني لأفتحنّ
على روح من يغصب بعدك عليّاً حقّه ألف باب من النيران من أسفل
الفيلوق، ولأصليته وأصحابه قعراً يشرف عليه إبليس فيلعنه، ولأجعلنّ

ذلك المنافق عبرة في القيامة لفراعنة الأنبياء وأعداء الدين في المحشر، ولأحشرتهم وأولياءهم وجميع الظلمة والمنافقين إلى نار جهنم زرقاً كالحين، أذلة خزايا نادمين، ولأخلدتهم فيها أبد الأبدين.

يا محمد! لن يرافقتك وصيكتك في منزلتك إلا بما يمسه من البلوى، من فرعونه وغاصبه الذي يجتري عليّ، ويبدّل كلامي، ويشرك بي ويصدّ الناس عن سبيلي، وينصب من نفسه عجلاً لأمتك، ويكفر بي في عرشي إنّي قد أمرت سبع سماواتي لشيعتكم ومحبيكم أن يتعيّدوا في هذا اليوم الذي أقبضه فيه إليّ، وأمرتهم أن ينصبوا كرسيّ كرامتي حذاء البيت المعمور، ويشنوا عليّ، ويستغفروا لشيعتكم ومحبيكم من ولد آدم، وأمرت الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن الخلق كلّهم ثلاثة أيّام من ذلك اليوم، ولا يكتبون شيئاً من خطاياهم كرامة لك ولوصيكتك.

يا محمد! إنّي قد جعلت ذلك اليوم عيداً لك ولأهل بيتك، ولمن تبعهم من شيعتهم، وآليت على نفسي بعزّي وجلالي وعلوّي في مكاني، لأحبونّ من يعيّد في ذلك اليوم محتسباً ثواب الخافقين، ولأشفعته في أقربائه، وذوي رحمه، ولأزيدنّ في ماله إن وسّع على نفسه وعياله فيه، ولأعتقنّ من النار في كلّ حول في مثل ذلك اليوم ألفاً من مواليكم وشيعتكم، ولأجعلنّ سعيهم مشكوراً، وذنوبهم مغفوراً، وأعمالهم مقبولة.

قال حذيفة: ثمّ قام رسول الله ﷺ إلى أمّ سلمة، فدخل. ورجعت عنه، وأنا غير شاكّ في أمر الشيخ، حتّى ترأس بعد وفاة النبي ﷺ وأعاد الكفر، وارتدّ عن الدين، شمرّ للملك، وحرّف القرآن، وأحرق بيت الوحي، وأبدع السنن، وغير الملة، وبدّل السنّة، وردّ شهادة أمير المؤمنين عليه السلام، وكذّب فاطمة عليها السلام، واغتصب فدكاً، وأرضى المجوس واليهود والنصارى،

وأسخط قرّة عين المصطفى ولم يرضهم، وغير السنن كلّها، ودبر على قتل أمير المؤمنين عليه السلام، وأظهر الجور، وحرّم ما أحلّ الله، وأحلّ ما حرّم الله، وألقى إلى الناس أن يتخذوا من جلود الإبل دنانير، ولطم حرّ وجه الزكيّة، وصعد منبر رسول الله صلى الله عليه وآله غصباً وظلماً، وافترى على أمير المؤمنين عليه السلام وعانده وسفه رأيه.

قال حذيفة: فاستجاب الله دعاء مولاتي عليهن السلام على ذلك المنافق، وأجرى قتله على يد قاتله عليه السلام، فدخلت على أمير المؤمنين عليه السلام لأهنته بقتله ورجوعه إلى دار الانتقام.

فقال لي: يا حذيفة! أتذكر اليوم الذي دخلت فيه على سيدي رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا وسبطاه نأكل معه، فدلّك على فضل ذلك اليوم الذي دخلت عليه فيه.

قلت: بلى يا أخا رسول الله صلى الله عليه وآله! فقال: هو والله! هذا اليوم الذي أقرّ الله به عين آل الرسول، وإني لأعرف لهذا اليوم اثنين وسبعين اسماً.

قال حذيفة: قلت: يا أمير المؤمنين! أحبّ أن تسمعي أسماء هذا اليوم؟ فقال عليه السلام: هذا يوم الاستراحة، ويوم تنفيس الكربة، ويوم العيد الثاني^(١)، ويوم حطّ الأوزار، ويوم الخيرة، ويوم رفع القلم، ويوم الهدو^(٢)، ويوم العافية، ويوم البركة، ويوم الثارات، ويوم عيد الله الأكبر، ويوم إجابة الدعاء، ويوم الموقف الأعظم، ويوم التوافي، ويوم الشرط، ويوم نزع السواد، ويوم ندامة الظالم، ويوم انكسار الشوكة، ويوم نفي الهموم، ويوم القنوع،

(١) في البحار: يوم الغدير الثاني.

(٢) في البحار: يوم الهدى.

ويوم عرض القدرة، ويوم التصفّح، ويوم فرح الشيعة، ويوم التوبة، ويوم الإنابة، ويوم الزكاة العظمى، ويوم الفطر الثاني، ويوم سيل الشعاب^(١)، ويوم تجرّع الريق، ويوم الرضا، ويوم عيد أهل البيت، ويوم ظفر بني اسرائيل، ويوم قبول الأعمال^(٢)، ويوم تقديم الصدقة، ويوم الزيارة، ويوم قتل النفاق، ويوم الوقت المعلوم، ويوم سرور أهل البيت، ويوم الشهود، ويوم القهر للعدوّ، ويوم هدم الضلالة، ويوم التنبيه، ويوم التصريد، ويوم الشهادة، ويوم التجاوز عن المؤمنين، ويوم الزهرة، ويوم التعريف، ويوم الاستطابة ويوم الذهاب، ويوم التشديد، ويوم ابتهاج المؤمن، ويوم المباهلة، ويوم المفاخرة، ويوم قبول الأعمال، ويوم التبجيل، ويوم إذاعة السرّ، ويوم النصر، ويوم زيادة الفتح، ويوم توّدّد، ويوم المفاكهة، ويوم الوصول، ويوم التزكية، ويوم كشف البدع، ويوم الزهد، ويوم الورع، ويوم الموعدة، ويوم العبادة، ويوم الاستسلام، ويوم السلم، ويوم النحر، ويوم البقر.

قال حذيفة: فقامت من عنده، وقلت في نفسي: لو لم أدرك من أفعال الخير وما أرجو به الثواب إلاّ فضل هذا اليوم لكان مناي.

قال محمد بن العلاء الهمدانيّ، ويحيى بن جريح: فقام كلّ واحد منّا وقبّل رأس أحمد بن إسحاق بن سعيد القمّيّ، وقلنا: الحمد لله الذي قيّضك^(٣) لنا حتى شرفتنا بفضل هذا اليوم. ثمّ رجعنا عنه، وتعيّدنا في ذلك^(٤).

(١) في البحار: يوم سيل النغاب.

(٢) في البحار: يوم سيل النغاب.

(٣) قيّض الله فلاناً لفلان: جاءه به وأتاحه له. أقرب الموارد: ٤٤٩/٤ (قاص).

(٤) المحتضر: ٤٤، س ١٦.

عنه البحار: ١٢٠/٣١، س ٥، و ٣٥١/٩٥، ح ١، نقلاً عن كتاب زوائد الفوائد للسيد بن

(٥٧٠) ٢ - النباطي البياضي رضي الله عنه: أسند علي بن مظاهر الواسطي إلى الإمام العسكري عليه السلام أنه جعل موت عمر يوم عيد^(١).

□ حرمة لحوم ولدها عليه السلام على السباع:

١ - الراوندي رضي الله عنه: ... قال [أبو الحسن الثالث عليه السلام]: لحوم ولد فاطمة محرمة على السباع، ...^(٢).

□ مدفنها عليه السلام:

١ - السيد ابن طاووس رضي الله عنه: ... أبو الحسن إبراهيم بن محمد الهمداني قال: كتبت إليه [أي علي بن محمد الهادي عليه السلام]: إن رأيت أن تخبرني عن بيت أمك فاطمة عليها السلام أهي في طيبة^(٣) أو كما يقول الناس في البقيع؟ فكتب عليه السلام: هي مع جدي صلى الله عليه وآله وسلم^(٤).

مركزية كويتية للدراسات والبحوث الإسلامية

→ طاووس رضي الله عنه، ومستدرک الوسائل: ٣/٣٢٦، ح ٣٧٠١، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٢/١٩٩، ح ١٠٠٥، قطعة منه.

قطعة منه في (أفضل الأعياد عند أهل البيت عليهم السلام) و(سروره عليه السلام في عيد الزهراء عليها السلام) و(خادمه عليه السلام) و(ما رواه عن أبيه الجواد عليه السلام).

(١) الصراط المستقيم: ٢/٢٩، س ١٠.

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٤٠٤، س ١١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٥٢٠.

(٣) طيبة بالفتح، ثم السكون، ثم الباء موحدة: وهو اسم لمدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. معجم البلدان: ٤/٥٢.

(٤) إقبال الأعمال: ١٠٩، س ٢٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٧.

الرابع - الحسنين عليه السلام:

□ لا يكون الإمامة في الأخوين سوى الحسنين عليه السلام:

١ - الحسين بن عبد الوهاب عليه السلام: ... علي بن مهزيار قال: ...

فقال [أبو الحسن الهادي] عليه السلام: إن الإمامة لا تكون في أخوين بعد الحسن والحسين عليه السلام (١).

الخامس - الإمام الحسين بن علي عليه السلام:

□ استجابة الدعاء في حائرته عليه السلام:

١ (٥٧١) - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن

زياد، عن أبي هاشم الجعفري قال: بعث إليّ أبو الحسن عليه السلام في مرضه، وإلى

محمد بن حمزة، فسبقني إليه محمد بن حمزة، وأخبرني محمد: ما زال يقول:

ابعثوا إلى الحير، ابعثوا إلى الحير.

فقلت لمحمد: ألا قلت له: أنا أذهب إلى الحير؟ ثم دخلت عليه وقلت له:

جعلت فداك، أنا أذهب إلى الحير.

فقال: انظروا في ذلك، ثم قال لي: إن محمداً ليس له سرٌّ من زيد بن عليّ،

وأنا أكره أن يسمع ذلك.

قال: فذكرت ذلك لعليّ بن بلال، فقال: ما كان يصنع [ب]الحير، وهو

الحير، فقدمت العسكر فدخلت عليه.

(١) عيون المعجزات: ١٣٧، س ٩.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٩٢.

فقال لي: اجلس حين أردت القيام، فلما رأيته آنس بي ذكرت له قول عليّ بن بلال.

فقال لي: ألا قلت له: إنّ رسول الله ﷺ كان يطوف بالبيت، ويقبل الحجر، وحرمة النبيّ والمؤمن أعظم من حرمة البيت، وأمره الله عزّ وجلّ أن يقف بعرفة، وإنما هي مواطن يحبّ الله أن يذكر فيها، فأنا أحبّ أن يدعى الله لي حيث يحبّ الله أن يدعى فيها. وذكر عنه أنّه قال ولم أحفظ عنه.

قال: إنّما هذه مواضع يحبّ الله أن يتعبّد [له] فيها، فأنا أحبّ أن يدعى لي حيث يحبّ الله أن يعبد؛ هلاً قلت له كذا [وكذا].

قال: قلت: جعلت فداك، لو كنت أحسن مثل هذا لم أرد الأمر عليك - هذه ألفاظ أبي هاشم ليست ألفاظه - (١).

٢ - ابن شعبة الحرّانيّ رضي الله عنه: وقال [أبو الحسن الهادي] عليه السلام: إنّ لله بقاعاً يحبّ أن يدعى فيها، فيستجيب لمن دعاه والخير منها (٢).

(١) الكافي: ٤/٥٦٧، ح ٣. عنه وسائل الشيعة: ١٤/٥٣٧، ح ١٩٧٧٥.

كامل الزيارات: ٤٥٨، ح ٦٩٧، وفيه: حدّثني أبي، ومحمد بن الحسن، عن الحسن بن متيل، عن سهل بن زياد. و٤٥٩، ح ٦٩٨، عن أبي هاشم الجعفريّ مضمراً. عنه مستدرک الوسائل: ١٠/٣٤٦، ح ١٢١٥٠، وح ١٢١٥١، والبحار: ٥٠/٢٢٤، ح ١٣، و٩٨/١١٣، ح ٣٣، و٣٤. المزار للمفيد: ٢٠٩، ح ٢.

البحار: ٩٩/٢٥٧، س ١٩.

قطعة منه في (طواف الرسول ﷺ بالبيت وتقبيله الحجر) و(حرمة النبي ﷺ أعظم من حرمة الكعبة) و(أنّه ﷺ يبعث إلى حائر الحسين من يدعو له) و(الدعاء بعرفة) و(الدعاء عند حائر الحسين ﷺ) و(موعظة في حرمة المؤمن).

(٢) تحف العقول: ٤٨٢، س ٢. يأتي الحديث أيضاً في رقم ٧١٧.

□ فضل زيارته عليه السلام:

١ - ابن قولويه القمي رحمه الله: ... علي بن جعفر الهباني قال: سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول: من خرج من بيته يريد زيارة الحسين عليه السلام فصار إلى الفرات فاغتسل منه كتب من المفلحين، فإذا سلم على أبي عبد الله كتب من الفائزين،... (١).

□ فضل زيارة الحسين والجواد عليه السلام:

١٠ - الشيخ المفيد رحمه الله: ... إبراهيم بن عقبة قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زيارة قبر أبي عبد الله عليه السلام، وعن زيارة قبر أبي الحسن وأبي جعفر عليه السلام. فكتب إلي: أبو عبد الله عليه السلام المقدم، وهذا أجمع وأعظم أجراً (٢).

السادس - الإمام علي بن الحسين عليه السلام:

□ قراءته عليه السلام القرآن:

(٥٧٢) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن حسن بن شمون قال: حدّثني علي بن محمد النوفلي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ذكرت الصوت عنده.

(١) كامل الزيارات: ٣٤٤، ح ٥٨٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٦٤.

(٢) كتاب المزار: ١٩٠، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٣.

فقال: إنَّ عليَّ بن الحسين عليه السلام كان يقرأ فرجاً مرّ به المارّ، فصعق من حسن صوته، وإنَّ الإمام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس من حسنه. قلت: ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بالناس، ويرفع صوته بالقرآن؟ فقال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحمل الناس من خلفه ما يطيقون^(١).

السابع - الإمام موسى بن جعفر عليه السلام:

□ بدا لله في موسى عليه السلام بعد مضي إسماعيل:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... عن أبي هاشم الجعفريّ قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام ... فقال عليه السلام: نعم، يا أبا هاشم! بدا لله في أبي محمّد ... كما بدا له في موسى بعد مضيّ إسماعيل ما كشف به عن حاله، ...^(٢).

الثامن - الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام:

□ دواء الجامع له عليه السلام:
مرکز تحقیق کتب و تفسیر علوم اسلامی

١ - ابنا بسطام النيسابوريّان رضي الله عنهما: ... عبد الله بن العباس بن المفضل قال: لدغتنني عقرب فكادت شوكته حين ضربتني تبليغ بطني من شدّة ما ضربتني، وكان أبو الحسن العسكريّ عليه السلام جارنا فصرت إليه، فقلت: ابني عبد الله لدغته وهو ذا يتخوّف عليه.

(١) الكافي: ٦١٥/٢، س ١. عنه البحار: ١٦٤/٢٥، ح ٣١، و ١٨٧/١٥، ح ٢٢، وإثبات الهداة:

٩/٣، ح ٩ والوافي: ١٧٤١/٩، ح ٩٠٣٢، ووسائل الشيعة: ٢١١/٦، ح ٧٧٥٥، قطعة منه.

قطعة منه في (سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله في صلاة الجماعة) و(إنّ الأئمة عليهم السلام صاحب صوت حسن).

(٢) الكافي: ٣٢٧/١، ح ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٨٣.

فقال عليه السلام: اسقوه من دواء الجامع فإنه دواء الرضا عليه السلام.
 فقلت: وما هو؟ قال: دواء معروف، قلت: مولاي! فإني لا أعرفه.
 قال: خذ سنبل، وزعفران، وقاقلة، وعافر قرحاً، وخربق أبيض، وبنج
 وفلفل أبيض، أجزاء سواء بالسوية، وأبرفيون جزءين، يدقّ دقاً ناعماً،
 وينخل بحريرة، ويعجن بعسل منزوع الرغوة، ويسقى منه للسعة الحية
 والعقرب حبة بماء الحلتيت، فإنه يبرأ من ساعته...^(١).

□ فضل زيارته عليه السلام:

(٥٧٣) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم
 قال حدّثني أبي، عن جدّي، عن الصقر بن دلف قال: سمعت سيدي علي بن
 محمّد بن علي الرضا عليه السلام يقول: من كانت له إلى الله تبارك وتعالى حاجة،
 فليزر قبر جدّي الرضا عليه السلام بطوس وهو على غسل، وليصلّ عند رأسه
 ركعتين، ويسأل الله حاجته في قنوته، فإنه يستجيب له ما لم يسأل في
 مآثم، أو قطعة رحم، وإنّ موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة، لا يزورها
 مؤمن إلا أعتقه الله من النار، وأحلّه دار القرار^(٢).

(١) طبّ الأئمة عليهم السلام: ٨٨، س ١٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٩٥.

(٢) الأمالي: ٤٧١، ح ١٢.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٢/٢، ح ٣٢ وفيه: الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتوب،
 ومحمّد بن علي ماجيلويه، وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، والحسين بن إبراهيم تاتانة،
 وعلي بن عبد الله الوراق، قالوا: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم. عنه وعن الأمالي، البحار:
 ٤٩/٩٩، ح ٤، و٥، ووسائل الشيعة: ٥٦٩/١٤، ح ١٩٨٤٠، والأنوار الجبّية: ٢٤٣، س ٤.
 قطعة منه في (غسل الزيارة) و(الصلاة عند رأس الرضا عليه السلام) و(فضل زيارة الرضا عليه السلام).

٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام، يقول: أهل قم وأهل آبة مغفور لهم، لزيارتهم لمجدي علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس.
 ألا ومن زاره فأصابه في طريقه قطرة من السماء، حرّم الله جسده على النار^(١).

□ حضور قوم من الجن لزيارته عليه السلام:

١ - السيّد ابن طاووس عليه السلام: عن أبي محمد القاسم بن العلاء المدائني قال: حدّثني خادم لعلي بن محمد عليه السلام قال: استأذنته في الزيارة إلى طوس... فخرجت في سفري ذلك،... ورجعت حدّثته.
 فقال عليه السلام لي: بقيت عليك خصلة لم تحدّثني بها، إن شئت حدّثتك بها.
 فقلت: يا سيدي! عليّ نسيّتها.
 فقال عليه السلام: نعم! بتّ ليلة بطوس عند القبر، فصار إلى القبر قوم من الجن لزيارته عليه السلام...^(٢).

التاسع - الإمام أبو جعفر الجواد عليه السلام:

□ فضل زيارته عليه السلام:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... داود الصرمي قال: قلت له - يعني أبا الحسن

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٠، ح ٢٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٦٩.

(٢) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ٤٨، س ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٣.

العسكري عليه السلام: - إنّي زرت أباك وجعلت ذلك لكم.
فقال عليه السلام: لك من الله أجر وثواب عظيم، ومنا المحمّدة^(١).

العاشر - الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام:

□ النصّ على إمامته عليه السلام:

(٥٧٤) ١ - محمّد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن محمّد، عن محمّد بن أحمد النهدي، عن يحيى بن يسار القنبري^(٢) قال: أوصى أبو الحسن عليه السلام^(٣) إلى ابنه الحسن قبل مضيّه بأربعة أشهر^(٤) وأشهدني على ذلك وجماعة من الموالي^(٥).



(١) تهذيب الأحكام: ١١٠/٦، ح ١٩٩.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٧٠.

(٢) في الإرشاد وكشف الغمّة: العنبري، وفي الغيبة: يحيى بن يشار العنبري.

(٣) في الإرشاد: أبو الحسن علي بن محمّد عليه السلام.

(٤) في الإرشاد والإعلام، زيادة وهي: وأشار إليه بالأمر من بعده.

(٥) الكافي: ١/٣٢٥، ح ١. عنه حلية الأبرار: ١٢٥/٥، ح ١، والوافي: ٣٨٦/٢، ح ٨٦٧.

إعلام الوري: ١٣٦/٢، س ٣.

إرشاد المفيد: ٣٣٥، س ١٠.

غيبة الطوسي: ١٢٠، س ١٦، عنه وعن الكافي، إثبات الهداة: ٣٩١/٣، ح ١. عنه وعن

الإرشاد والإعلام، البحار: ٢٤٦/٥٠، ح ٢١.

كشف الغمّة: ٤٠٤/٢، س ١٩.

المستجد من الإرشاد: ٢٤٤، س ٥.

الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٨٤، س ١٠. عنه إثبات الهداة: ٣٩٨/٣، س ٦، وإحقاق الحق:

٤٦٤/١٢، س ٥.

(٥٧٥) ٢ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن محمد، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن بشار بن أحمد البصري، عن علي بن عمر النوفلي^(١) قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام في صحن داره فرر بنا محمد^(٢) ابنه، فقلت له: جعلت فداك، هذا صاحبنا بعدك؟

فقال عليه السلام: لا! صاحبكم بعدي^(٣) الحسن^(٤).

(٥٧٦) ٣ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن محمد، عن بشار بن أحمد، عن عبد الله بن محمد الإصفهاني قال: قال أبو الحسن عليه السلام: صاحبكم بعدي: الذي يصلي علي.

- الصراط المستقيم: ١٦٩/٢، س ١٥ - قطعة منه في (مدح يحيى بن يسار القنبري)، و(أخذ الشهود على الوصيّة).
 (١) في الإرشاد: يسار بن أحمد البصري، عن علي بن عمرو النوفلي.
 (٢) في البحار: فرر علينا جعفر.
 (٣) في الإرشاد: من بعدي، وفي الإعلام: ابني الحسن.
 (٤) الكافي: ٣٢٥/١، ح ٢. عنه الصراط المستقيم: ١٦٩/٢، س ٦، وحلية الأبرار: ١٢٥/٥، ح ٢، وإثبات الهداة: ٣٩١/٣، ح ٢، والوافي: ٣٨٦/٢، ح ٨٦٩، إرشاد المفيد: ٣٣٥، س ١٥.
 إعلام الوري: ١٣٣/٢، س ٥. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٢٤٣/٥٠، ح ١٣.
 كشف الغمّة: ٤٠٤/٢، س ٢٢. عنه حلية الأبرار: ١٣٤/٥، ح ١٩، وإثبات الهداة: ٣٩١/٣، س ١٠، والبحار: ٢٨٩/٥٠، ح ٦٣.
 غيبة الطوسي: ١٢٠، س ٧. عنه إثبات الهداة: ٣٩٤/٣، ح ١٩، والبحار: ٢٤٢/٥٠، ح ٨.
 المستجاد من الإرشاد: ٢٤٤، س ١٠.
 كشف الغمّة: ٤٢٢/٢، س ٤.
 إثبات الوصيّة: ٢٤٥، س ٢٤، بتفاوت.

قال: ولم نعرف أبا محمد قبل ذلك قال: فخرج أبو محمد فصلّي عليه^(١).
 (٥٧٧) ٤ - محمد بن يعقوب الكليني^{عليه السلام}: عليّ بن محمد، عن موسى بن جعفر بن وهب، عن عليّ بن جعفر قال: كنت حاضراً أبا الحسن^{عليه السلام} لما توفي ابنه محمد، فقال للحسن: يا بني! أحدث لله شكراً، فقد أحدث فيك أمراً^(٢).

(٥٧٨) ٥ - محمد بن يعقوب الكليني^{عليه السلام}: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الأنباري قال: كنت حاضراً عند مضيّ أبي جعفر محمد بن عليّ، فجاء أبو الحسن^{عليه السلام} فوضع له كرسي، فجلس عليه وحوله أهل بيته، وأبو محمد^{عليه السلام} قائم في ناحية، فلما فرغ من أمر أبي جعفر، التفت إلى أبي محمد^{عليه السلام}.

- (١) الكافي: ٣٢٦/١، ح ٣. عنه الصراط المستقيم: ١٦٩/٢، س ٨، وحلية الأبرار: ١٢٥/٥، ح ٣، وإثبات الهداة: ٣٩١/٣، ح ٣، والوافي: ٣٨٦/٢، ح ٨٧٠، إرشاد المفيد: ٣٣٥، س ١٩.
 إعلام الوري: ١٣٣/٢، س ١٠. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٢٤٣/٥٠، ح ١٤.
 كشف الغمّة: ٤٠٥/٢، س ٢.
 المناقب لابن شهر آشوب: ٤٢٢/٤، س ٢٥.
 روضة الواعظين: ٢٧١، س ٢٣.
 قطعة منه في (الصلاة على جنازته^{عليه السلام}).
- (٢) الكافي: ٣٢٦/١، ح ٤. عنه حلية الأبرار: ١٢٦/٥، ح ٤، وإثبات الهداة: ٣٩١/٣، ح ٤، والوافي: ٣٨٧/٢، ح ٨٧١.
 إعلام الوري: ١٣٣/٢، س ١٤. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٢٤٤/٥٠، ح ١٥.
 إرشاد المفيد: ٣٣٥، س ٢٢. عنه الصراط المستقيم: ١٧٠/٢، س ١.
 كشف الغمّة: ٤٠٥/٢، س ٥.
 قطعة منه في (موعظته^{عليه السلام} في شكر النعمة).

فقال: يا بني! أحدث لله تبارك وتعالى شكراً فقد أحدث فيك أمراً^(١).
 (٥٧٩) ٦ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن محمد، عن محمد بن أحمد
 القلانسي، عن علي بن الحسين بن عمرو، عن علي بن مهزيار قال: قلت
 لأبي الحسن عليه السلام إن كان كون - وأعوذ بالله - فإلى من؟
 قال: عهدي إلى الأكبر من ولدي^(٢).

(٥٨٠) ٧ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن محمد، عن أبي محمد

(١) الكافي: ٣٢٦/١، ح ٥. عنه حلية الأبرار: ١٢٦/٥، ح ٥، وإثبات الهداة: ٣٩٢/٣، ح ١٢،

والوافي: ٣٨٧/٢، ح ٨٧٢

إعلام الوري: ١٣٤/٢، س ١.

إرشاد المفيد: ٣٣٦، س ٣.

بصائر الدرجات الجزء العاشر: ٤٩٢، ح ١٣. عنه إثبات الهداة: ٣٩٣/٣، س ٢. عنه وعن

الإعلام والإرشاد، البحار: ٢٤٠/٥٠، ح ٦.

كشف الغمّة: ٤٠٥/٢، س ٧. مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

غيبة الطوسي: ١٢٢، س ٥، وفيه: روى محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أبي الصهبان.

عنه إثبات الهداة: ٣٩٥/٣، ح ٢٣، والبحار: ٢٤٣/٥٠، ح ١٢.

إثبات الوصية: ٢٤٤، س ٢٤.

قطعة منه في (تجهيز ابنه عند الموت).

(٢) الكافي: ٣٢٦/١، ح ٦. عنه حلية الأبرار: ١٢٦/٥، ح ٦، وإثبات الهداة: ٣٩٢/٣، ح ٥،

والوافي: ٣٩٠/٢، ح ٨٧٩.

إعلام الوري: ١٣٤/٢، س ٧.

إرشاد المفيد: ٣٣٦، س ٩. عنه الصراط المستقيم: ١٧٠/٢، س ٥. عنه وعن الإعلام، البحار:

٢٤٤/٥٠، ح ١٦.

كشف الغمّة: ٤٠٥/٢، س ١١.

روضة الواعظين: ٢٧١، س ١٩.

المستجد من الإرشاد: ٢٤٥، س ١.

الاسبارقيني^(١)، عن علي بن عمرو العطار قال: دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام وأبو جعفر ابنه في الأحياء، وأنا أظن أنه هو، فقلت له: جعلت فداك، من أخص من ولدك؟

فقال: لا تخصّوا أحداً حتى يخرج إليكم أمري.

قال: فكتبت إليه بعد: فيمن يكون هذا الأمر؟

قال: فكتب إلي: في الكبير^(٢) من ولدي.

قال: وكان أبو محمد أكبر من أبي جعفر^(٣).

(٥٨١) ٨ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى وغيره، عن سعد

ابن عبد الله، عن جماعة من بني هاشم، منهم الحسن بن الحسن الأفتس^(٤)،

أنهم حضروا - يوم توفي محمد بن علي بن محمد - باب أبي الحسن عليه السلام

يعزّونه وقد بسط له في صحن داره والناس جلوس حوله.

فقالوا: قدّرنا أن يكون حوله من آل أبي طالب، وبني هاشم، وقريش،

مائة وخمسون رجلاً سوى مواليه وسائر الناس، إذ نظر إلى الحسن بن علي،

(١) في الإعلام والإرشاد: أبي محمد الإسترآبادي.

(٢) في الإعلام وكشف الغمّة والإرشاد: في الأكبر.

(٣) الكافي: ١/٣٢٦، ح ٧. عنه حلية الأبرار: ٥/١٢٧، ح ٧، وإثبات الهداة: ٣/٣٩٢، ح ٦.

والوافي: ٢/٣٩٠، ح ٨٧٨.

إعلام الوري: ٢/١٣٤، س ١١.

إرشاد المفيد: ٣٣٦، س ١٣. عنه وعن الإعلام، البحار: ٥٠/٢٤٤، ح ١٧.

كشف الغمّة: ٢/٤٠٥، س ١٣.

قطعة منه في (تعيين الإمام بيد الإمام الذي قبله عليه السلام) و(أحوال أولاده عليه السلام) و(كتابه عليه السلام إلى علي بن عمرو العطار).

(٤) في الإرشاد وكشف الغمّة والإعلام: الحسن بن الحسين الأفتس.

قد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه، ونحن لا نعرفه، فنظر إليه أبو الحسن عليه السلام بعد ساعة، فقال: يا بني! أحدث لله عزّ وجلّ شكراً، فقد أحدث فيك أمراً، فبكى الفتي، وحمد الله، واسترجع. وقال: الحمد لله ربّ العالمين، وأنا ^(١) أسأل الله تمام نعمه لنا فيك، وإنا لله وإنا إليه راجعون. فسألنا عنه.

ف قيل: هذا الحسن ابنه، وقدّرنا له في ذلك الوقت عشرين سنة، أو أرجح، فيومئذ عرفناه وعلّمنا أنّه قد أشار إليه بالإمامة وأقامه مقامه ^(٢).

(٥٨٢) ٩ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: عليّ بن محمّد، عن إسحاق بن محمّد، عن محمّد بن يحيى بن درياب قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام بعد مضيّ أبي جعفر، فعزّيته عنه، وأبو محمّد عليه السلام جالس، فبكى أبو محمّد عليه السلام فأقبل عليه أبو الحسن عليه السلام.

فقال [له]: إنّ الله تبارك وتعالى قد جعل فيك خلفاً منه فاحمد الله ^(٣).



(١) في الإرشاد وكشف الغمّة: وإياه أسأل.

(٢) الكافي: ٣٢٦/١، ح ٨ عنه حلية الأبرار: ١٢٧/٥، ح ٨، وإثبات الهداة: ٣٩٣/٣، ح ١٣، والوافي: ٣٨٧/٢، ح ٨٧٣

إرشاد المفيد: ٣٣٦، س ١٨، بتفاوت.

إعلام الوری: ١٣٥/٢، س ١. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٢٤٥/٥٠، ح ١٨.

كشف الغمّة: ٤٠٥/٢، س ١٧.

المستجد من الإرشاد: ٢٤٥، س ٤.

إثبات الوصيّة: ٢٤٥، س ٣، بتفاوت.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤٢٣/٤، س ٢.

قطعة منه في تعزية الناس له عليه السلام بعد موت ابنه، و(موعظته عليه السلام في شكر النعمة).

(٣) الكافي: ٣٢٧/١، ح ٩. عنه حلية الأبرار: ١٢٨/٥، ح ٩، وإثبات الهداة: ٣٩٢/٣، ح ٧.

(٥٨٣) ١٠ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن محمد، عن إسحاق بن محمد، عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام بعد ما مضى ابنه أبو جعفر، وإني لأفكر في نفسي أريد أن أقول كأنها أعني أبا جعفر، وأبا محمد عليه السلام في هذا الوقت كأبي الحسن موسى، وإسماعيل ابني جعفر بن محمد عليه السلام، وإن قصتها كقصتها، إذ كان أبو محمد عليه السلام المرجى بعد أبي جعفر؛ فأقبل علي أبو الحسن قبل أن أنطق.

فقال: نعم، يا أبا هاشم! بدا لله في أبي محمد عليه السلام بعد أبي جعفر ما لم يكن يعرف له، كما بدا له في موسى بعد مضي إسماعيل ما كشف به عن حاله، وهو كما حدثتك نفسك، وإن كره المبطلون، وأبو محمد ابني الخلف من بعدي، عنده علم ما يحتاج إليه، ومعه آلة الإمامة^(١).



→ والوافي: ٢/٣٨٩ ح ٨٧٥.

إرشاد المفيد: ٣٣٧، س ٤. عنه البحار: ٥٠/٢٤٦، ح ٢.

كشف الغمّة: ٤٠٦/٢، س ٢.

روضة الواعظين: ٢٧١، س ٢٠.

قطعة منه في تعزية الناس له عليه السلام بعد موت ابنه) و(النص على القائم عليه السلام).

(١) الكافي: ١/٣٢٧، ح ١٠. عنه الصراط المستقيم: ٢/١٦٩، س ١٧، ومدينة المعاجز:

٧/٥٢١، ح ٢٥٠٧، وحلية الأبرار: ٥/١٢٨، ح ١٠، وإثبات الهداة: ٣/٣٥٩، ح ١، و٣٩٢،

ح ٨، قطعة منه، والوافي: ٢/٣٨٨، ح ٨٧٤.

إرشاد المفيد: ٣٣٧، س ٨، بتفاوت يسير.

غيبة الطوسي: ١٢٠، س ١٨، و٥٥، س ٩، بتفاوت. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٥٠/٢٤١، ح ٧،

وإثبات الهداة: ٣/٣٩٤، ح ١٨، قطعة منه.

كشف الغمّة: ٤٠٦/٢، س ٥.

إثبات الوصية: ٢٤٤، س ١٢.

قطعة منه في (بدا لله في موسى بعد مضي إسماعيل) و(البداء) و(إخباره عليه السلام بما في الضمائر).

(٥٨٤) ١١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن محمد، عمّن ذكره، عن محمد بن أحمد العلوي، عن داود بن القاسم قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام (١) يقول: الخلف من بعدي الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت: ولم جعلني الله فداك؟! فقال: إنكم لا ترون شخصه، ولا يحلّ لكم ذكره باسمه. فقلت: فكيف نذكره؟ فقال: قولوا الحجّة من آل محمد عليهم السلام (٢).

- (١) في الإكمال: ٣٨١: أبا الحسن صاحب العسكر وفي ٦٤٨: أبا الحسن العسكري، كذا في الإمامة والتبصرة، وفي روضة الواعظين: علي بن محمد.
- (٢) الكافي: ٣٢٨/١ ح ١٣ و ٣٣٢ ح ١. عنه حلية الأبرار: ١٣٠/٥ ح ١٣، وإثبات الهداة: ٣٩٢/٣ ح ١١ و ٤٤٠ ح ٦، والوافي: ٤٠٣/٢ ح ٩٠٣.
- إرشاد المفيد: ٣٣٨، س ١ و ٣٤٩، س ٢٠. عنه الصراط المستقيم: ١٧٠/٢، س ١٠.
- إعلام الوري: ١٣٦/٢، س ٧، بتفاوت. عنه وعن الغيبة، مدينة المعاجز: ٥٠٩/٧ ح ٢٥٠٤.
- غيبة الطوسي: ١٢١، س ٢٢. عنه مستدرک الوسائل: ٢٨١/١٢ ح ١٤٠٩٧.
- روضة الواعظين: ٢٨٧، س ١٦.
- إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٨١ ح ٥، و ٦٤٨ ح ٤. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢٣٩/١٦ ح ٢١٤٥٨، وحلية الأبرار: ١٣٢/٥ ح ١٥. عنه وعن الغيبة والإعلام والإرشاد، البحار: ٢٤٠/٥٠ ح ٥، وإثبات الهداة: ٣٩٣/٣ ح ١٥ وأعيان الشيعة: ٥٧/٢، س ٥.
- علل الشرايع: ٢٤٥/١ ح ٥. عنه وعن الغيبة، إثبات الهداة: ٤٩٠/٣ ح ٢٢٩.
- المستجد من الإرشاد: ٢٥٩، س ١٤.
- كفاية الأثر: ٢٨٤، س ١١. عنه الصراط المستقيم: ٢٣١/٢، س ٦. عنه وعن الغيبة والإكمال، البحار: ٣١/٥١ ح ٢ و ١٥٨ ح ١، وإثبات الهداة: ٣٩٥/٣ ح ٢٤.
- الهداية الكبرى: ٣٦٠، س ١٦.
- الإمامة والتبصرة: ١١٨، ح ١١٢.

(٥٨٥) ١٢ - الحضيبي عليه السلام: وقد روينا عن أبي محمد عبد الله بن سنان بن أحمد، وعلي بن أحمد النوفلي قال: كنا مع سيّدنا أبي الحسن عليه السلام بالعسكر في داره، فرّبه ابنه أبو جعفر، فقلنا له: يا سيّدنا! هذا صاحبنا بعدك؟ فقال عليه السلام: لا، فقلنا له: ومن هو؟

فقال: ابني أبو محمد الحسن، لا محمد، ولا جعفر، فسكتا. فقلت لهما: إن كان عندكما شيء في صاحبكما مثلما رويتم في أبي محمد عليه السلام فهاتوه، فما كان عندهما شيء، فرددتها^(١).

(٥٨٦) ١٣ - الحضيبي عليه السلام: فقلت إلى الحسين بن ثوبة ولأبي عبد الله الشيخ النازل عليه: قد قصصنا عليّ هذه القصص، فإن قصّ غيركما عليّ قصصاً فأترك قصصكم وأقبل قصّة ذلك، ولكن عندي حجة أقولها. قالوا: هات ما عندك.

فقلت لهم: هكذا قالت الميمونة: إنّ أبا عبد الله الصادق عليه السلام أوصى إلى إسماعيل ابنه، وقصّ عليه وخبر أنّه الإمام بعده، وقد علمتم، وعلمنا وسائر الشيعة، أنّ إسماعيل مضى في حياة أبيه جعفر الصادق عليه السلام، وعاش الصادق بعده أربع سنين، ومضى أبو عبد الله.

→ إثبات الوصية: ٢٤٥، س ١١، و ٢٦٤، س ١٢. عنه مستدرک الوسائل: ٢٨٤/١٢، ح ١٤١٠١.

كشف الغمّة: ٤٠٦/٢، س ١٩، و ٤٤٩، س ١٠.

عيون المعجزات: ١٤٤، س ٥.

تقريب المعارف: ١٨٤، س ٨، و ١٩١، س ١٥.

قطعة منه في (النصّ على إمامة القائم عليه السلام).

(١) الهداية الكبرى: ٣٨٦، س ١٢.

قطعة منه في (أسماء اولاده عليه السلام) و(داره عليه السلام).

قالت الشيعة: إنَّ عبد الله بن جعفر الصادق جلس بمجلس أبيه وادّعى الإمامة وهو مبطل، وكانت الإمامة في ابنه موسى عليه السلام، وإنما ادّعى سمّي عبد الله الأفطح لأنّه كان أفطح الرأس، فهل عندكما قول وحبّة تأتيان بها غير هذا الذي سمعته منكما؟

قالا: هذا عندنا في الظاهر.

قلت: ما عندكما في الباطن؟

فقالا: جعفر هو الإمام المفترض الطاعة الذي لا يسع الخلق إلا معرفته. فقلت لهما: أليس قد رويتما إنَّ أبا الحسن عليه السلام أشار إلى أبي جعفر أنّه الإمام من بعده؟

قالا: بلى!

فقلت لهما: قد كفرتما بروايتكما على أبي الحسن أنّه أشار إلى أبي جعفر أنّه الإمام من بعده، وقد مات أبو جعفر قبله في حياته، ونسيتما أبا الحسن عليه السلام، إلا أنّه لم يعلم أن أبا جعفر لم يمت قبله، وأنَّ أبا الحسن غشَّ الإمامة، وتركها في الشكوك والحيرة، وأعلمهم أنّه لا علم له بما كان وما يكون، كما قالت الميمونة في الصادق عليه السلام وإسماعيل حذو النعل بالنعل.

فكان أبو عبد الله الصادق وأبو الحسن صاحب العسكر عليه السلام أعرف بالله، وأعلم بعلم الله، بكلّ ما كان وما هو كائن، من أين تقولان قولاً يكون غيره، فهل عندكم من حبّة، أو دليل، غير ما ذكرتماه وسمعتما الجواب عنه؟

فلم يكن عندهما جواب إلا أنّهما قالوا لي: سئل أبو الحسن عليه السلام من القائم بعده بالإمامة.

فقال: أكبر ولدي، وكان أبو جعفر أكبر ولده.

فقلت لها: سبحان الله! ما أضلّ رأيكما، وأضلّ روايتكما، أليس ابنه أبو جعفر مات قبله؟ وإنما سئل عن الإمام بعده فقال: أكبر ولدي الذي بعدي، وكان أكبر ولده بعده أبو محمد عليه السلام^(١).

١٤ - الحضيبي رحمه الله: عن أحمد بن سعد الكوفي، وأحمد بن محمد الحجلي قال: دخلنا على سيّدنا أبي الحسن عليه السلام....

قال عليه السلام:.... إيتاكم وجعفر، فإنه عدوّ لي ولو كان ابني، وهو عدوّ لأخيه الحسن وهو إمامه...^(٢).

١٥ (٥٨٧) - المسعودي رحمه الله:.... هارون بن مسلم قال: كتبت إلى أبي محمد بعد مضيّ أبي الحسن عليه السلام أنا وجماعة نسأله عن وصيّ أبيه؟

فكتب عليه السلام:.... أنا وصيّه وصاحبكم بعده عليه السلام بمشافهة من الماضي...^(٣).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٦ (٥٨٨) - المسعودي رحمه الله: وحدثنا الحميري، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، بأسناده، عن أبي الحسن عليه السلام قال: أبو محمد ابني الخلف من بعدي^(٤).

١٧ - المسعودي رحمه الله:.... أبو بكر الفهفكيّ قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: أسأله عن مسائل فلما نقد الكتاب قلت في نفسي: إنّي كتبت فيما كتبت أسأله

(١) الهداية الكبرى: ٣٨٥، س ١١.

قطعة منه في (أحوال أولاده عليه السلام).

(٢) الهداية الكبرى: ٣٢٠، س ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٨٨.

(٣) إثبات الوصية: ٢٤٦، س ١٠.

(٤) إثبات الوصية: ٢٤٤، س ١٧. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٩٦، ح ٢٨.

عن الخلف من بعده وذلك بعد مضيَّ محمد ابنه؟....

فأجابني... أبو محمد ابني أصحَّ آل محمد عليهم السلام غريزة، وأوثقهم عقيدة بعدي، وهو الأكبر من ولدي، إليه تنتهي عرى الإمامة وأحكامها، فما كنت سائلاً عنه فسله، فعنده علم ما يحتاج إليه؛ والحمد لله^(١).

١٨ - المسعودي عليه السلام: ... علي بن مهزيار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام

وقد نصَّ على أبي محمد عليه السلام،...^(٢).

١٩ (٥٨٩) - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني

قال: حدَّثنا علي بن إبراهيم قال: حدَّثنا عبد الله بن أحمد الموصلي قال:

حدَّثنا الصقر بن أبي دلف قال: سمعت علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام

يقول: إنَّ الإمام بعدي الحسن ابني، وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ

الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً^(٣).

٢٠ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... علي بن عبد الغفار قال: ... كتبت الشيعة

مركز تحقيقات كوفيتي علوم حسنة

(١) إثبات الوصية: ٢٤٥، س ١٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٩.

(٢) إثبات الوصية: ٢٦٣، س ٢٠.

تقدّم الحديث في رقم ٥٥٤.

(٣) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٨٣، ح ١٠. عنه حلية الأبرار: ١٣٢/٥، ح ١٦، والبحار:

٢٣٩/٥٠، ح ٤، وإثبات الهداة: ٣٩٤/٣، ح ١٧.

كفاية الأثر: ٢٨٨، س ٢. عنه إثبات الهداة: ٣٩٥/٣، ح ٢٥.

إعلام الوري: ٢٤٧/٢، س ٢.

الإمامة والتبصرة: ٢، س ١٥.

الصراط المستقيم: ٢٣١/٢، س ٩، قطعة منه.

قطعة منه في (النص على إمامة القائم وأنه عليه السلام يملأ الأرض قسطاً وعدلاً).

إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام يسألونه عن الأمر.
فكتب عليه السلام: الأمر لي مادمت حيّاً فإذا نزلت بي مقادير الله عزّ وجلّ
آتاكم الله الخلف مني،... (١).

(٥٩٠) ٢١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: سعد بن عبد الله، عن هارون بن مسلم
ابن سعدان، عن أحمد بن محمد بن رجاء صاحب الترك قال: قال
أبو الحسن عليه السلام: الحسن ابني القائم من بعدي (٢) (٣).

(٥٩١) ٢٢ - الشيخ الطوسي رحمه الله: سعد بن عبد الله، عن أحمد بن عيسى
العلويّ من ولد عليّ بن جعفر قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام بصربيا،
فسلمنا عليه، فإذا نحن بأبي جعفر وأبي محمد قد دخلا، فقمنا إلى أبي جعفر
لنسلم عليه.

فقال أبو الحسن عليه السلام: ليس هذا صاحبكم، عليكم بصاحبكم؛ وأشار إلى
أبي محمد عليه السلام (٤).

٢٣ - الخزاز القمي رحمه الله: ... عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: دخلت
على سيدي عليّ بن محمد عليه السلام، فلما بصر بي قال لي: ... ومن بعدي الحسن
ابني... (٥).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٨٢، ح ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٨.

(٢) في إثبات الوصية: (من ولدي) بدل (من بعدي).

(٣) الغيبة: ١٢٠، س ١٠. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٩٤، ح ٢٠، والبحار: ٥٠/٢٤٢، ح ٩.

إثبات الوصية: ٢٤٦، س ١٦.

(٤) الغيبة: ١٢٠، س ١٢. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٩٤، ح ٢١، والبحار: ٥٠/٢٤٢، ح ١٠.

قطعة منه في (أحوال أولاده عليه السلام).

(٥) كفاية الأثر: ٢٨٢، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٥٨.

(٥٩٢) ٢٤ - الحسين بن عبد الوهّاب عليه السلام: روى الحميري بإسناده عن عليّ ابن مهزيار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إني كنت سألت أباك عن الإمام بعده فنصّ عليك، ففيمن الإمامة بعدك؟

فقال عليه السلام: في أكبر ولدي، ونصّ عليّ أبي محمد عليه السلام فقال: إنّ الإمامة لا تكون في أخوين بعد الحسن والحسين عليه السلام (١).

٢٥ - البحراني عليه السلام: ... أحمد بن داود القميّ، ومحمد بن عبد الله الطلحيّ، قالوا: ... فخرجنا نريد سيّدنا أبا الحسن عليّ بن محمد عليه السلام، فلما صرنا إلى دسكرة الملك، تلقّانا رجل راكب على جمل... وقال: يا أحمد بن داود ومحمد ابن عبد الله الطلحيّ! معي رسالة إليكما. فقلنا ممّن يرجمك الله؟

قال: من سيّدكما أبي الحسن عليّ بن محمد عليه السلام يقول لكما: أنا راحل إلى الله في هذه الليلة، فأقبا مكانكما حتى يأتيكما أمر ابني أبي محمد الحسن عليه السلام، ... (٢).

(١) عيون المعجزات: ١٣٧، س ٩. عنه حلية الأبرار: ٧٤/٥، ح ٦، وإثبات الهداة: ٣/٣٩٦، ح ٢٧. إثبات الوصيّة: ٢٤٤، س ٢٠.

قطعة منه في (لا يكون الإمامة في الأخوين سوى الحسنين عليه السلام) و(النصّ على إمامته عن أبيه الجواد عليه السلام).

(٢) مدينة المعاجز: ٥٢٦/٧، ح ٢٥١١.

بأبي الحديث بتامه في ج ٣، رقم ٨٣٢.

□ النص على إمامته عليه السلام وعنده ما تحتاجون إليه:

١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... شاهويه بن عبد الله الجلاب، [قال]: كنت رويت عن أبي الحسن العسكري عليه السلام في أبي جعفر ابنه روايات ... فكتبت إليه: ... فرجع الجواب ... صاحبكم بعدي أبو محمد ابني، وعنده ما تحتاجون إليه ... (١).

□ تسليم مواريث الإمامة إليه عليه السلام:

١ (٥٩٣) - الحضيبي رحمه الله: اعتل أبو الحسن في سنة أربع وخمسين ومائتين، وأحضر ابنه أبا محمد الحسن عليه السلام، وسلم إليه النور، والحكمة، ومواريث الأنبياء، والأوصياء، ومضى في تلك العلة (٢).

الجادي عشر - الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف:

□ أحوال أمه عليه السلام:

١ (٥٩٤) - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن علي بن حاتم النوفلي قال:

(١) الغيبة: ١٢١، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٨٨.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٢١، س ٢٣.

عيون المعجزات: ١٣٦، س ١٦. عنه البحار: ٢٠٩/٥٠، ضمن ح ٢٣، وإثبات الهداة:

٣/٣٩٦، ح ٢٦.

إثبات الوصية: ٢٤٢، س ١٩. عنه أعيان الشيعة: ٣٩/٢، س ٣١.

قطعة منه في (كيفية شهادته عليه السلام).

حدّثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغداديّ قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القميّ قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن بحر الشيبانيّ قال: وردت كربلاء سنة ستّ وثمانين ومائتين قال: وزرت قبر غريب رسول الله ﷺ ثمّ انكفأت^(١) إلى مدينة السلام متوجّهاً إلى مقابر قريش في وقت قد تضرّمت الهواجر، وتوقّدت السائم، فلما وصلت منها إلى مشهد الكاظم عليه السلام، واستنشقت نسيم تربته المغمورة، من الرحمة المحفوفة بحدائق الغفران، أكببت عليها بعبرات متقاطرة، وزفرات متتابعة، وقد حجب الدمع طرفي عن النظر، فلما رقات العبرة وانقطع النحيب، فتحت بصري، فإذا أنا بشيخ قد انحنى صلبه، وتقوّس منكباه، وثفنت جبهته وراحته، وهو يقول لآخر معه عند القبر: يا ابن أخي! لقد نال عمّك شرفاً بما حمّله السيّدان من غوامض الغيوب، وشرائف العلوم التي لم يحمل مثلها إلاّ سلمان، وقد أشرف عمّك على استكمال المدّة، وانقضاء العمر، وليس يجد في أهل الولاية رجلاً يفضي إليه بسرّه.

قلت: يا نفس! لا يزال العناء والمشقة ينالان منك بإتعايي الخفّ والحافر^(٢) في طلب العلم، وقد قرع سمعي من هذا الشيخ لفظ يدلّ على علم جسيم، وأثر عظيم؛ فقلت: أيّها الشيخ! ومن السيّدان؟
قال: النجمان المغيبان في الثرى بسرّ من رأى.
فقلت: إنّي أقسم بالموالاة، وشرف محلّ هذين السيّدين من الإمامة،

(١) انكفأت القوم انكفاءً؛ رجعوا، ويقال: إنكفأت إلى وطنه؛ مال إليه. أقرب الموارد: ٥٦٣/٤ (كفأ).
(٢) الخفّ بالضمّ للإبل، والحافر واحد حوافر الدابة، وحافر الفرس والحمار مشتقّ من حفر الأرض. مجمع البحرين: ٢٧٤/٣ (حفر)، و٤٩/٥ (خفف).

والوراثه، إنّي خاطب علمهما، وطالب آثارهما، وباذل من نفسي الأيمان المؤكّدة على حفظ أسرارهما.

قال: إن كنت صادقاً فيما تقول، فأحضر ما صحبتك من الآثار عن نقله أخبارهم، فلما فتش الكتب، وتصفّح الروايات منها قال: صدقت أنا بشر بن سليمان النخّاس من ولد أبي أيّوب الأنصاريّ، أحد موالى أبي الحسن وأبي محمّد عليه السلام وجارهما بسرّ من رأى.

قلت: فأكرم أخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما.

قال: كان مولانا أبو الحسن عليّ بن محمّد العسكريّ عليه السلام فقهني في أمر الرقيق، فكنت لا أبتاع ولا أبيع إلّا بإذنه، فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتّى كملت معرفتي فيه، فأحسنّت الفرق [فيما] بين الحلال والحرام.

فبينما أنا ذات ليلة في منزلي بسرّ من رأى، وقد مضى هويّ^(١) من الليل، إذ قرع الباب قارع، فعدوت مسرعاً، فإذا أنا بكافور الخادم، رسول مولانا أبي الحسن عليّ بن محمّد عليه السلام يدعوني إليه، فلبست ثيابي، ودخلت عليه.

فرايته يحدّث ابنه أبا محمّد، وأخته حكيمه من وراء الستر، فلما جلست قال: يا بشر! إنك من ولد الأنصار، وهذه الولاية لم تنزل فيكم، يرثها خلف عن سلف،

فأنتم ثقاتنا أهل البيت، وإنّي مزكّيك ومشرّفك بفضيلة تسبق بها شاو^(٢) الشيعة في الموالاتة بها، بسرّ أطلعك عليه، وأنفذك في ابتياع أمة، فكتب كتاباً

(١) الهويّ: الساعة الممتدّة من الليل، الحين الطويل من الزمان، مضى هويّ من الليل: أي ساعة منه. لسان العرب: ٣٧٢/١٥ (هوا).

(٢) شأى القوم يشاؤهم شأواً: سبقهم، شاءه مشاءة: سابقه أو سبقه. أقرب الموارد: ١١/٣ (شأى).

ملصقاً بخط رومي ولغة روميّة، وطبع عليه بخاتمه، وأخرج شستقة صفراءً فيها مائتان وعشرون ديناراً، فقال: خذها! وتوجّه بها إلى بغداد، واحضر معبر الفرات ضحوة كذا، فإذا وصلت، إلى جانبك زواريق السبايا، وبرزن الجواري منها، فستحديق بهم طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بني العبّاس، وشرادم من فتيان العراق، فإذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمّى عمر بن يزيد النخّاس عامّة نهارك، إلى أن يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا، لابسة حريرتين صفيقتين، تمتنع من السفور، ولمس المعترض، والانقياد لمن يحاول لمسها، ويشغل نظره بتأمل مكاشفها من وراء الستر الرقيق، فيضربها النخّاس فتصرخ صرخة روميّة، فاعلم أنّها تقول: واهتك ستراه.

فيقول بعض المبتاعين: عليّ بثلاثمائة دينار، فقد زادني العفاف فيها رغبة، فتقول بالعربيّة: لو برزت في زيّ سليمان، وعلى مثل سرير ملكه، ما بدت لي فيك رغبة، فاشفق على مالك. *براهمة كويتية*

فيقول النخّاس: فما الحيلة! ولا بدّ من بيعك.

فتقول الجارية: وما العجلة؟ ولا بدّ من اختيار مبتاع يسكن قلبي [إليه و] إلى أمانته، وديانته، فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخّاس، وقل له: إنّ معي كتاباً ملصقاً لبعض الأشراف كتبه بلغة روميّة، وخطّ روميّ، ووصف فيه كرمه ووفاه، ونبله وسخاءه، فناولها لتأمل منه أخلاق صاحبه، فإن مالت إليه ورضيته، فأنا وكيله في ابتاعها منك.

قال بشر بن سليمان النخّاس: فامتثلت جميع ما حدّه لي مولاي أبو الحسن عليه السلام في أمر الجارية، فلما نظرت في الكتاب بكت بكاءً شديداً، وقالت لعمر بن يزيد النخّاس: بعني من صاحب هذا الكتاب، وحلفت

بالمحرّجة المغلظة^(١) أنّه متى امتنع من بيعها منه، قتلت نفسها، فمازلت أشاحه في ثمنها حتّى استقرّ الأمر فيه على مقدار ما كان أصحابنيه مولاي عليه السلام، من الدنانير في الشستقة الصفراء، فاستوفاه منّي، وتسلمت منه الجارية، ضاحكة مستبشرة، وانصرفت بها إلى حجرتي التي كنت آوي إليها ببغداد، فما أخذها القرار حتّى أخرجت كتاب مولاها عليه السلام من جيبتها، وهي تلتّمه، وتضعه على خدّها، وتطبقه على جفنها، وتمسحه على بدنها.

فقلت تعجباً ممّنها: أتلتّمين كتاباً ولا تعرفين صاحبه؟

قالت: أيّها العاجز الضعيف المعرفة بمحلّ أولاد الأنبياء أعرني سمعك، وفرّغ لي قلبك، أنا ملكة^(٢) بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، وأمّي من ولد الحواريّين، تنسب إلى وصيّ المسيح شمعون، أنبتك العجب العجيب.

إنّ جدّي قيصر، أراد أن يزوّجني من ابن أخيه، وأنا من بنات ثلاث عشرة سنة، فجمع في قصره من نسل الحواريّين، ومن القسيسين، والرهبان ثلاثمائة رجل، ومن ذوي الأخطار سبعمائة رجل، وجمع من أمراء الأجناد، وقوّاد العساكر ونقباء الجيوش، وملوك العشائر أربعة آلاف، وأبرز من بهو^(٣) ملكه عرشاً مسوغاً من أصناف الجواهر إلى صحن القصر، فرفعه فوق أربعين مرقاة.

فلما صعد ابن أخيه وأحدقت به الصلبان، وقامت الأساقفة عكفاً،

(١) حلف بالمحرّجات أي بالأيمان التي تضيّق مجال الحالف. أقرب الموارد: ٦١٩/١ (حرج).

(٢) الملكة كجهينة: الصحيفة واسم جماعة. قاموس المحيط: ٤٦٨/٣، وتاج العروس: ١٨٣/٧، ولسان العرب: ٤٩٦/١٠، وأشار إلى تصغيره في الأنساب السمعاني: ٣٨٣/٥، ولب اللباب في

تحرير الأنساب: ٢٧٤/٢، رقم ٣٨٥٠.

(٣) البهو: البيت المقدّم أمام البيوت. القاموس المحيط: ٤٤٢/٤ (البهو).

ونشرت أسفار الإنجيل تسافلت الصلبان من الأعلى، فلصقت بالأرض وتقوّضت الأعمدة، فانهارت إلى القرار، وخرّ الصاعد من العرش مغشياً عليه، فتغيّرت ألوان الأساقفة، وارتعدت فرائصهم، فقال كبيرهم لجدي: أيها الملك! أعفنا من ملاقاته هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي، والمذهب الملكاني، فتطيّر جدي من ذلك تطييراً شديداً.

وقال للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة، وارفعوا الصلبان، واحضروا أخا هذا المدبّر العائر المنكوس جدّه، لأزوّج منه هذه الصبيّة، فيدفع نحوسه عنكم بسعوده، فلما فعلوا ذلك، حدث على الثاني ما حدث على الأوّل، وتفرّق الناس، وقام جدي قيصر مغتماً، ودخل قصره، وأرخيت الستور، فأريت في تلك الليلة، كأنّ المسيح، والشمعون، وعدّة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي، ونصبوا فيه منبراً يباري^(١) السماء علواً وارتفاعاً، في الموضع الذي كان جدي نصب فيه عرشه، فدخل عليهم محمّد ﷺ مع فتية، وعدّة من بنيّه، فيقوم إليه المسيح، فيعتنقه، فيقول: يا روح الله! إنّي جئتك خاطباً من وصيّك شمعون فتاته موليكة لابني هذا، وأوماً بيده إلى أبي محمّد صاحب هذا الكتاب، فنظر المسيح إلى شمعون، فقال له: قد أتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله ﷺ.

قال: قد فعلت! فصعد ذلك المنبر، وخطب محمّد ﷺ، وزوّجني وشهد المسيح ﷺ وشهد بنوا محمّد ﷺ، والحواريون، فلما استيقظت من نومي، أشفقت أن أقصّ هذه الرؤيا على أبي وجدي مخافة القتل، فكنت أسرها في نفسي ولا أبعثها لهم، وضرب صدري بمحبّة أبي محمّد حتّى امتنعت من

(١) باراه: عارضه، وفلان يباري فلاناً: أي يعارضه، ويفعل مثل فعله. لسان العرب: ٧٢/١٤ (برى).

الطعام والشراب، وضعفت نفسي، ودقّ شخصي ومرضت مرضاً شديداً، فبقي من مدائن الروم طبيب إلا أحضره جدّي وسأله عن دوائي، فلما برح به اليأس قال: يا قرّة عيني! فهل تخطر ببالك شهوة فأزودكها في هذه الدنيا؟

فقلت: يا جدّي! أرى أبواب الفرج عليّ مغلقة، فلو كشفت العذاب عمّن في سجنك من أسارى المسلمين، وفككت عنهم الأغلال، وتصدّقت عليهم، ومننتهم بالخلاص، لرجوت أن يهب المسيح، وأمّه لي عافية، وشفاء، فلما فعل ذلك جدّي، تجلّدت في إظهار الصّحة في بدني، وتناولت يسيراً من الطعام، فسرّ بذلك جدّي وأقبل على إكرام الأسارى وإعزازهم، فرأيت أيضاً بعد أربع ليالٍ كأنّ سيّدة النساء قد زارتني، ومعها مريم بنت عمران وألف وصيفة من وصائف الجنان.

فتقول لي مريم: هذه سيّدة النساء أمّ زوجك أبي محمّد عليه السلام فأتعلق بها، وأبكي، واشكو إليها امتناع أبي محمّد من زيارتي.

فقلت لي سيّدة النساء عليها السلام: إنّ ابني أبا محمّد لا يزورك، وأنت مشرّكة بالله، وعلى مذهب النصارى، وهذه أختي مريم تبرأ إلى الله تعالى من دينك، فإن ملت إلى رضا الله عزّ وجلّ، ورضا المسيح، ومريم عنك، وزيارة أبي محمّد إيّاك، فتقولي: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهد أنّ - أبي - محمّداً رسول الله.

فلما تتكلّمت بهذه الكلمة، ضمّنتي سيّدة النساء إلى صدرها، فطابت لي نفسي، وقالت: الآن توقّعي زيارة أبي محمّد إيّاك، فإنّي منقّذه إليك.

فانتبهت وأنا أقول: واشوقاه إلى لقاء أبي محمّد، فلما كانت الليلة القابلة، جاءني أبو محمّد عليه السلام في منامي، فرأيته كأنّي أقول له جفوتني يا حبيبي

بعد أن شغلت قلبي بجوامع حبك.

قال عليه السلام: ما كان تأخيري عنك إلا لشركك، وإذ قد أسلمت فإنني زائر في كل ليلة إلى أن يجمع الله شملنا في العيان، فما قطع عني زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية.

قال بشر: فقلت لها: وكيف وقعت في الأسر؟

فقلت: أخبرني أبو محمد ليلة من الليالي: أن جدك سيسرف جيوشاً إلى قتال المسلمين يوم كذا، ثم يتبعهم، فعليك باللحاق بهم متنكرة في زي الخدم، مع عدة من الوصائف من طريق كذا، ففعلت، فوعدت علينا طلائع المسلمين، حتى كان من أمري ما رأيت، وما شاهدت، وما شعر أحد بي بأني ابنة ملك الروم إلى هذه الغاية سواك، وذلك باطلاعي إياك عليه، ولقد سألتني الشيخ الذي وقعت إليه في سهم الغنيمة عن اسمي فأنكرته، وقلت: نرجس، فقال: اسم الجوارى، فقلت: العجب إنك روميّة ولسانك عربيّ! قالت: بلغ من ولوع جدّي وحمله إياي على تعلّم الآداب أن أوعز إلى امرأة ترجمان له في الاختلاف إليّ، فكانت تقصدني صباحاً، ومساءً، وتفيدني العربيّة، حتى استمرّ عليها لساني واستقام.

قال بشر: فلما إنكفأت بها إلى سرّ من رأى، دخلت على مولانا أبي الحسن العسكري عليه السلام.

فقال لها: كيف أراك الله عزّ الإسلام، وذلّ النصرانيّة، وشرف أهل بيت محمد عليه السلام.

قالت: كيف أصف لك يا ابن رسول الله! ما أنت أعلم به منّي؟

قال: فإنّي أريد أن أكرمك، فأبما أحبّ إليك عشرة آلاف درهم؟ أم

بشرى لك فيها شرف الأبد؟

قالت: بل البشري.

قال عليه السلام: فأبشري بولد يملك الدنيا شرقاً وغرباً، ويملاً الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً.

قالت: ممّن؟ قال عليه السلام: ممّن خطبك رسول الله ﷺ له من ليلة كذا، من شهر كذا، من سنة كذا بالروميّة؟

قالت: من المسيح ووصيّه.

قال: فممن زوجك المسيح ووصيّه؟ قالت: من ابنك أبي محمّد.

قال: فهل تعرفينه؟ قالت: وهل خلوت ليلة من زيارته إيتاي منذ الليلة التي أسلمت فيها على يد سيّدة النساء أمّه؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: يا كافورا ادع لي أختي حكيمة، فلما دخلت عليه.

قال عليه السلام لها: ها هي، فاعتنقتها طويلاً، وسرّت بها كثيراً.

فقال لها مولانا: يا بنت رسول الله! أخرجيها إلى منزلك، وعلميها

الفرائض والسنن، فإنها زوجة أبي محمّد، وأمّ القائم عليه السلام^(١).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤١٧، ح ١. عنه مستدرک الوسائل: ٣٦٨/١٣، ح ١٥٦١٣،

باختصار، ومدينة المعاجز: ٥١٢/٧ ح ٢٥٠٦، والبحار: ١٠/٥١، ح ١٣، وحلية الأبرار:

١٤١/٥، ح ١، وإنبات الهداة: ٤٠٨/٣ ح ٣٧.

دلائل الإمامة: ٤٨٩، ح ٤٨٨. عنه حلية الأبرار: ١٦٩/٥، ح ١، ومدينة المعاجز: ٥٢١/٧، ح ٥، مثله.

روضة الواعظين: ٢٧٧، س ٣.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤٤٠/٤، س ٥.

غيبة الطوسي: ١٢٤، س ١٠. عنه وعن الإكمال، إنبات الهداة: ٣٦٣/٣، ح ١٧، قطعة منه،

وأعيان الشيعة: ٤٥/٢ س ١٦، ومدينة المعاجز: ٥١٢/٧، ح ٢٥٠٦، والبحار: ٦/٥١، ح ١٢.

منتخب الأنوار المضيئة: ٥١، س ٤.

(٥٩٥) ٢ - أبو جعفر الطبري عليه السلام: ... حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى عليه السلام، فقالت: ... كانت عندي صبيّة يقال لها (نرجس)، وكنت أربّيها من بين الجوّاري، ولا يلي تربيتها غيري، إذ دخل أبو محمد عليه السلام عليّ ذات يوم فبقي يلحّ النظر إليها، فقلت: يا سيّدي! هل لك فيها من حاجة؟ فقال عليه السلام: إنّنا معشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ربيّة، ولكنّا ننظر تعجباً أنّ المولود الكريم على الله يكون منها. قالت: قلت: يا سيّدي! فأروح بها إليك؟ قال: استأذني أبي في ذلك. فصرت إلى أخي عليه السلام، فلما دخلت عليه تبسّم ضاحكاً وقال: يا حكيمة! جئت تستأذنيني في أمر الصبيّة، ابعتي بها إلى أبي محمد، فإنّ الله عزّ وجلّ يحبّ أن يشركك في هذا الأمر. فزيّنتها وبعثت بها إلى أبي محمد عليه السلام، ... (١). والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

→ تحفة العالم: ٧٤/٢، ص ٥، أشار إلى مضمونه.
 قطعة منه في (أحوال أخته حكيمة) و(إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية) و(تزيّج المسيح ووصيته، مليكة لأبي محمد عليه السلام) و(خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله مليكة من المسيح لأبي محمد عليه السلام) و(كتابه عليه السلام إلى نرجس أم المهديّ) و(مدح بشر بن سليمان).
 (١) دلائل الإمامة: ٤٩٩، ح ٤٩٠. عنه مدينة المعاجز: ٥٢٤/٧، ح ٢٥٠٩.
 إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢. عنه مدينة المعاجز: ٥٢٥/٧، ح ٢٥١٠، و٢٠/٨، ضمن ح ٢٦٦٢، ٢١، س ٩، و٣٤، ضمن ح ٢٦٦٧، وحلية الأبرار: ١٥٥/٥، ح ١، وإثبات الهداة: ٣٦٥/٣، ح ١٨، والبحار: ١١/٥١، ح ١٤.
 روضة الواعظين: ٢٨٢، س ١٩.
 الهداية الكبرى: ٣٥٤، س ٢٠.
 غيبة الطوسي: ١٤٧، س ١٠. عنه إثبات الهداة: ٤١٤/٣، ح ٥٣، والبحار: ٢٢/٥١، ح ٢٩.
 إثبات الوصية: ٢٥٧، س ٩. عنه وعن الإكمال، أعيان الشيعة: ٤٦/٢، س ١٦، و٢٣.
 عيون المعجزات: ١٤١، س ١١.

□ النص على إمامته عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن يحيى بن درياب قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام بعد مضي أبي جعفر، فعزّيته عنه، وأبو محمد عليه السلام جالس، فبكى أبو محمد عليه السلام فأقبل عليه أبو الحسن عليه السلام، فقال [له]: إن الله تبارك وتعالى قد جعل فيك خلفاً منه، فاحمد الله (١).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... داود بن القاسم قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: الخلف من بعدي الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت: ولم جعلني الله فداك!؟

فقال: إنكم لا ترون شخصه، ولا يحلّ لكم ذكره باسمه.

فقلت: فكيف نذكره؟

فقال: قولوا الحجّة من آل محمد عليه السلام (٢).

٣ - المسعودي رحمه الله: ... علي بن مهزيار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام وقد نصّ على أبي محمد عليه السلام، يا سيدي! أيجوز أن يكون الإمام ابن سبع سنين؟ قال عليه السلام: نعم! وابن خمس سنين (٣).

→ ينابيع المودة: ٣/٣٠٢، س ١٠.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام بما في الضمائر) و(ضحكه عليه السلام التبسّم).

(١) الكافي: ١/٣٢٧، ح ٩.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٥٨٢.

(٢) الكافي: ١/٣٢٨، ح ١٣ و ٣٣٢، ح ١.

تقدّم الحديث في رقم ٥٨٤.

(٣) إثبات الوصية: ٢٦٣، س ٢٠.

تقدّم الحديث في رقم ٥٥٤.

٤ - المسعودي رحمته الله: روي عن العالم عليه السلام أنه قال: لما أدخلت سليل أم أبي محمد عليه السلام على أبي الحسن عليه السلام. قال: سليل مسلولة من الآفات.... ثم قال لها: سيهب الله حجته على خلقه يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً^(١).

٥ (٥٩٦) - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما، قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثني الحسن بن موسى الخشاب، عن إسحاق بن محمد بن محمد بن أيوب^(٢) قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد [بن علي بن موسى] عليه السلام يقول: صاحب هذا الأمر من يقول الناس لم يولد بعد^(٣).

٦ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... علي بن عبد الغفار قال: ... كتبت الشيعة إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام يسألونه عن الأمر. فكتب عليه السلام: الأمر لي مادمت حيّاً فإذا نزلت بي مقادير الله عزّ وجلّ آتاكم الله الخلف مني، وأني لكم بالخلف بعد الخلف^(٤).

(١) إثبات الوصية: ٢٤٤، س ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٨٥.

(٢) في البحار: إسحاق بن أيوب،

(٣) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٨١، ح ٦، و٣٨٢، ح ٧. عنه البحار: ١٥٩/٥١، ح ٣.

وإثبات الهداة: ٤٧٩/٣، ح ١٧٩، وأعيان الشيعة: ٥٧/٢، س ٩.

الإمامة والتبصرة: ١٠٩، ح ٩٤.

إعلام الوري: ٢٤٧/٢، س ١١.

المخرائج والجرائح: ١١٧٣/٣، س ١.

منتخب الأنوار المضيئة: ٤٠، س ٦.

(٤) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٨٢، ح ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٨.

٧- الخزاز القمي عليه السلام: ... عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: دخلت على سيدي علي بن محمد عليه السلام، فلما بصر بي قال لي: ... ومن بعدي الحسن ابني، فكيف للناس للخلف من بعده؟ قال: فقلت: وكيف ذلك يا مولاي؟! قال: لا يرى شخصه، ولا يحل ذكره باسمه، حتى يخرج فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً... (١).

□ النص عليه وثبوت الغيبة له عليه السلام:

١- الشيخ الطوسي عليه السلام: ... بنان بن حمدويه قال: ذكر عند أبي الحسن العسكري عليه السلام مضي أبي جعفر. فقال عليه السلام: ذاك إلي ما دمت حياً باقياً ولكن كيف بهم إذا فقدوا من بعدي (٢).

□ النص على إمامته وأنه عليه السلام يملأ الأرض قسطاً وعدلاً:

١- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الصقر بن أبي دلف قال: سمعت علي بن محمد ابن علي الرضا عليه السلام يقول: إن الإمام بعدي الحسن ابني، وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (٣).

(١) كفاية الأثر: ٢٨٢، س ٥.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٥٥٨.

(٢) الغيبة: ١٠٢، س ٢٠.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٥٢.

(٣) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٨٢، ح ١٠.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٥٨٩.

□ مسكنه عليه السلام:

(٥٩٧) ١ - النباطي البياضي عليه السلام: حدّث علي بن الفتح، عن عبد الوهّاب ابن أبي الفوارس: أنّ صاحب الأمر مساكنه بيوت أديم^(١) كبار، يدخل فيها الفارس برمحه، وأنّ التي يسكنها يكون فيها الماء والكلاء^(٢)، فإذا رحل عنها زال ذلك ووجدت آثار الأعلاف بها. وقد روي عن الإمام الهادي عليه السلام نحو ذلك^(٣).

□ دُور العلماء في زمن غيبته عليه السلام:

(٥٩٨) ١ - الإمام العسكري عليه السلام: وقال علي بن محمّد عليه السلام: لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم^(٤) عليه الصلاة والسلام من العلماء الداعين إليه، والدالّين عليه، والذابّين عن دينه بحجج الله، والمنقذين لضعفاء عباد الله من شبّاك إبليس ومردته، ومن فخاخ^(٥) النواصب، لما بقي أحد إلا ارتدّ عن دين الله، ولكنهم الذين يمسون أزمنة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسون صاحب السفينة سگانها، أولئك هم الأفضلون عند الله عزّ وجلّ^(٦).

(١) الأديم: المجلد المدبوع. المنجد: ٦ (أدم).

(٢) الكلاء: العشب وقيل: ما ليس له ساق رطبه ويابس. أقرب الموارد: ٥٧٣/٤ (كلاء).

(٣) الصراط المستقيم: ٢/٢٦٤، س ١٣. عنه إثبات الهداة: ٥٧٩/٣، ح ٧٤٩.

(٤) في البحار: قائمنا.

(٥) الفخ: آلة يصطاد بها، والجمع فخاخ مثل سهم وسهام. مجمع البحرين: ٤٣٩/٢ (فخخ).

(٦) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٤٤، ح ٢٢٥. عنه الفصول المهمة للحرّ العاملي: ٦٠٤/١، ح

٩٤٨، وأمل الآمل: ٩/١، س ٣.

□ الأمر بانتظار الفرج:

- ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... إبراهيم بن محمد بن فارس قال: كنت أنا [ونوح] وأيوب بن نوح في طريق مكة،
فقال أيوب بن نوح: ... فكتب [أبو الحسن الثالث عليه السلام] ^(١) إليّ: إذا رفع علمكم بين أظهركم فتوقّعوا الفرج من تحت أقدامكم ^(٢).
- ٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... علي بن محمد بن زياد قال: كتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام، أسأله عن الفرج.
فكتب عليه السلام إليّ: إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقّعوا الفرج ^(٣).
- ٣ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... علي بن مهزيار قال: كتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام أسأله عن الفرج.

مركز تحقيقات علوم اسلامی

→ الإحتجاج: ٥٠٢/٢، ح ٣٣٣، و ١٥/١، ح ١١. عنه وعن تفسير الإمام عليه السلام، البحار: ٦/٢، ح

١٢، وحلية الأبرار: ٣٣/٥، ح ٢.

الصراط المستقيم: ٥٦/٣، س ١٦، عن مشكاة الأنوار.

البرهان: ٣٠٦/٤، س ١٦.

عوالي اللئالي: ١٩/١، ح ٨.

منية المرید: ٣٥، س ١.

(١) أثبتناه من الكافي.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٨١، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٩.

(٣) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٨٠، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٣٢.

فكتب عليه السلام إليّ: إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقّعوا الفرج ^(١).
 ٤ - الشيخ المفيد رحمته الله: روي، عن عليّ بن محمّد العسكري... قال رسول
 الله صلّى الله عليه وآله: لما أُسري بي إلى السماء الرابعة... قلت: يا جبرئيل! ما هذه القبّة
 التي لم أر في السماء الرابعة أحسن منها؟
 فقال: حبيبي محمّد! هذه صورة مدينة يقال لها: قمّ، يجتمع فيها عباد الله
 المؤمنون، ينتظرون محمّداً وشفاعته... فسألت عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام:
 متى ينتظرون الفرج؟ قال عليه السلام: إذا ظهر الماء على وجه الأرض ^(٢).

▣ اجتماع الكلمة على المهدي وإتمام النعمة به عليه السلام:

١ - الحضيبي رحمته الله: الحسن بن مسعود، ومحمّد بن الجليل قال: دخلنا على
 سيّدنا عليّ العسكري عليه السلام بسامراً، وعنده جماعة من شيعة، فسألناه عن
 أسعد الأيام وأنحسها.
 فقال عليه السلام: ... السبت جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله، ... والخميس ابني الحسن،
 والجمعة ابنه الذي تجتمع فيه الكلمة، وتتمّ به النعمة، ويحقّ الله الحقّ
 ويزهق الباطل، فهو مهديكم المنتظر،... ^(٣).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٨٠، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٤٢.

(٢) الاختصاص: ١٠١، س ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٥٠.

(٣) الهداية الكبرى: ٣٦٣، س ١٠.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٥٦.

٥ اجتماع عصاة الحق مع المهدي عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الصقر بن أبي دلف قال: لما حمل المتوكل سيّدنا أبا الحسن عليه السلام جئت أسأل عن خبره... فدخلت... فقال عليه السلام: نعم! الأيام نحن ما قامت السماوات والأرض، فالسبت اسم رسول الله ﷺ،... والجمعة ابن ابني، وإليه تجتمع عصاة الحق، وهو الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً...^(١).

٥ استمرار الاختلاف إلى قيام المهدي عليه السلام:

١ - العياشي رحمه الله: ... أيوب بن نوح قال: قال لي أبو الحسن العسكري عليه السلام... أما إنه إذا جرى الاختلاف بينهم لم يزل الاختلاف بينهم إلى أن يقوم صاحب هذا الأمر^(٢)



٥ خروج المهدي عليه السلام: مركز تحقيقات كويتية لدراسات إسلامية

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول: معنى الرجيم أنه مرجوم باللعن، مطرود من مواضع الخير،... إذا خرج القائم عليه السلام، لا يبقى مؤمن في زمانه إلا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوماً باللعن^(٣).

(١) معاني الأخبار: ١٢٣، ح ٣١.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٥٥٧.

(٢) تفسير العياشي: ٢/٢١٥، ح ٥٦.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٥٤٠.

(٣) معاني الأخبار: ١٣٩، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١٤.

الفصل الرابع: المعاد

وفيه تسعة موضوعات

(أ) - حقيقة الموت

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عن الحسن بن علي عليه السلام قال: دخل علي بن محمد عليه السلام علي مريض من أصحابه وهو يبكي، ويجزع من الموت. فقال له: يا عبد الله! تخاف من الموت لأنك لا تعرفه، رأيته إذا أتسخت وتقدّرت وتأذيت من كثرة القدر والوسخ عليك و أصابك قروح وجرب، وعلمت أنّ الغسل في حمام يزيل ذلك كله، أما تريد أن تدخله فتغسل ذلك عنك؟ أو ما تكره أن لا تدخله فيبقى ذلك عليك؟

قال: بلى، يا ابن رسول الله!

قال: فذاك الموت هو ذلك الحمام، وهو آخر ما بقي عليك من تحييص ذنوبك، وتنقيتك من سيئاتك، فإذا أنت وردت عليه وجاوزته فقد نجوت من كل غمّ وهمّ وأذى، ووصلت إلى كل سرور وفرح...^(١).

(١) معاني الأخبار: ٢٩٠، ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٦.

(ب) - المسائلة في القبر

١ - الخزاز القمي رحمه الله: ... عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: دخلت على سيدي علي بن محمد عليه السلام، ... فقلت له: يا ابن رسول الله! إنني أريد أن أعرض عليك ديني....

أقول: إن المعراج حق، والمسائلة في القبر حق، وإن الجنة حق، والنار حق، والصراط حق، والميزان حق، وإن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور،....

فقال علي بن محمد عليه السلام: يا أبا القاسم! هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده، فاثبت عليه... (١).

(ج) - الرجعة

١ (٥٩٩) - الحضيبي رحمه الله: حدثني محمد بن إسماعيل... عن محمد بن الفضل قال: سألت سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السلام....

قال الفضل: ياسيدي! إلى أين يسير المهدي عليه السلام؟

قال: إلى مدينة جدّه رسول الله ﷺ... ويحضر السيّد محمد الأكبر رسول الله، والصدّيق الأعظم أمير المؤمنين، وفاطمة، والحسن، والحسين والأئمّة عليهم السلام إمام بعد إمام، وكلّ من محض الإيمان محضاً، ومحض الكفر محضاً....

(١) كفاية الأثر: ٢٨٢، س ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٥٨.

ويقوم عليّ بن محمّد عليه السلام فيشكو إلى جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله تسير جعفر المتوكّل إياه وابنه الحسن، من المدينة إلى مدينة بناها على الدجلة تدعى بسامراً، وما جرى عليه منه إلى أن قتل المتوكّل ومات عليّ بن محمّد... (١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(د) - جزاء الأعمال بمثل الأعمال

١ - أبو الفضل عليّ الطبرسي رحمته الله: عن أحمد بن جعفر الدهقان قال: قال رجل لأبي الحسن العسكري عليه السلام: كيف أبو دلف له أربعة آلاف قرية وقرية؟

فقال له عليه السلام: إنّه ضاف به مؤمن ليلة، فزوّده جلة من تمر كان فيها أربعة آلاف تمرة وتمرّة، فأعطاه الله بكلّ تمرة قرية (٢).

(هـ) - مكافاة الشيعة المواسين لضعفائهم يوم القيامة

١ (٦٠٠) - النباطيّ البياضي رحمته الله: عن الهادي عليه السلام: شيعتنا القائمون بضعفاء محبينا يوم القيامة، والأنوار تسطع من تيجانهم، قد انبثت في عرصات القيامة ودورها ثلاثمائة ألف سنة، فلا يبقى يتيم قد كفلوه، ومن ظلمة الجهل

(١) الهداية الكبرى: ٣٩٢، س ١١. عنه حلية الأبرار: ٣٧١/٥، ح ١، والبحار: ١/٥٣، س ٣.

قطعة منه في (النصّ عليه عن الصادق عليه السلام).

(٢) مشكاة الأنوار: ١٠٢، س ٣.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٧٧٤.

أخرجوه، إلا تعلق بشعبة من أنوارهم حتى ينزلون في جوار استاديهم وأتمتهم، ولا يصيب النور ناصبياً إلا عميت عيناه من ذلك النور، وصمّت أذناه وخرس لسانه، ويتحوّل عليه أشدّ من هب النار، حتى تدعهم الزبانية إلى سواء الجحيم^(١).

(و) - الشفاعة

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عليّ بن عاصم، ... الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: دخلت على رسول الله ﷺ وعنده أبيّ بن كعب فقال لي رسول الله ﷺ: ... إنّ الله تعالى ركّب في صلبه [أي محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام] نطفة، لا باغية... يقول في دعائه: «يا نور، يا برهان...».
من دعا بهذا الدعاء، كان عليّ بن محمّد شفيعه وقائده إلى الجنّة...^(٢).

مركز تحقيقات كويتية للعلوم الإسلامية

(١) الصراط المستقيم: ٥٦/٣، س ٢١.

تفسير الإمام عليه السلام: ٣٤٥، ح ٢٢٦، بتفاوت، وفيه: قال الحسن بن عليّ عليه السلام. عنه البحار: ٢٢٥/٧ ضمن ح ١٤٣، ومستدرك الوسائل: ٣٢٠/١٧، ح ٢١٤٦٦، وفيه: الحسن بن عليّ، عن أبيه عليه السلام.

الإحتجاج: ١٦/١، ح ١٢، مضمراً. عنه وعن تفسير الإمام عليه السلام، البحار: ٦/٢، ح ١٣، وفيه: عن أبي محمّد، عن أبيه عليه السلام قال: تأتي علماء شيعتنا القوامون....

الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٦٠٤/١، ح ٩٤٩، بتفاوت، وفيه: قال الحسن بن عليّ.

منية المرید: ٣٥، س ٧، وفيه: قال الحسن بن عليّ.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٩/١، ح ٢٩.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١، رقم ٢٨٠.

(ز) - الشفاعة لقاتلي أهل البدع

١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... حدّثني محمد بن عيسى بن عبيد: أنّ أبا الحسن العسكري رحمته الله أمر بقتل فارس بن حاتم القزويني....
فخرج من أبي الحسن رحمته الله: هذا فارس لعنه الله يعمل من قبلي فتاناً داعياً إلى البدعة، ودمه هدر لكلّ من قتله،... وأنا ضامن له على الله الجنة^(١).

(ح) - الجنة ونعيمها

١ - الشيخ المفيد رحمته الله: ... موسى بن محمد بن عليّ بن موسى... قال: ... كتب إليّ يحيى بن أكرم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع، فدخلت على أخي رحمته الله فقلت له: ... وأخبرني عن قول الله: ﴿فِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾ ...؟
قال رحمته الله: ... وأما الجنة ففيها من المآكل، والمشارب، والملاهي، والملابس ما تشتهي الأنفس وتلذّ الأعين...^(٢).

(١) رجال الكشي: ٥٢٣، رقم ١٠٠٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٤٢.

(٢) الاختصاص: ٩١، س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٠.

(ط) - زوجات الجنة

١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... محمد بن جعفر بن إبراهيم الهمداني، ... قال: أدركت بنتاً لمحمد بن إبراهيم بن محمد، ... فحملها إلى أبي الحسن عليه السلام، ووصف له هيأتها وجمالها.

وقال: إنني إنما حبستها عليك تخدمك.

قال عليه السلام: قد قبلتها، فاحملها معك إلى الحج، ... فلما بلغ المدينة راجعاً ماتت.

فقال له أبو الحسن صلوات الله عليه: بنتك زوجتي في الجنة...^(١).



(١) رجال الكشي: ٦٠٨، رقم ١١٣١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٤٨٦.

الباب الخامس في الأحكام، وفيه فصول

الفصل الأول: مقدمات الفقه

الفصل الثاني: الطهارة

الفصل الثالث: الصلاة

الفصل الرابع: الصوم

الفصل الخامس: الزكاة

الفصل السادس: الخمس

الفصل السابع: الحجّ والمزار

الفصل الثامن: الجهاد والتقوية

الفصل التاسع: النكاح والأولاد

الفصل العاشر: الطلاق

الفصل الحادي عشر: الوقوف والصدقات

الفصل الثاني عشر: الدين والقرض والضمان

الفصل الثالث عشر: الوصية

الفصل الرابع عشر: الإجارة

الفصل الخامس عشر: الشفعة واللقطة

الفصل السادس عشر: البيع والتجارة

الفصل السابع عشر: العتق

الفصل الثامن عشر: الإرث

الفصل التاسع عشر: الأطعمة والأشربة

الفصل العشرون: الزي والتجمل

الفصل الحادي والعشرون: الأيمان والنذر

الفصل الثاني والعشرون: القضاء والشهادات

الفصل الثالث والعشرون: الحدود والقصاص والديات



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الباب الخامس في الأحكام وهو يشتمل على ثلاثة وعشرين فصلاً

الفصل الأول: مقدمات الفقه وفيه ثلاثة موضوعات

(أ) - عرض الأخبار على القرآن

١ - ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: من علي بن محمد عليه السلام ... فلما شهد الكتاب بتصديق الخبر و هذه الشواهد الأخر لزوم على الأمة الإقرار بها ضرورة... فإذا وردت حقائق الأخبار والتمست شواهدا من التنزيل، فوجد لها موافقاً وعليها دليلاً، كان الاقتداء بها فرضاً لا يتعداه إلا أهل العناد...^(١).

(ب) - كيفية العمل بالأحاديث المختلفة

١ - الصقار رضي الله عنه: حدّثنا محمد بن عيسى قال: أقرأني داود بن فرقد الفارسي كتابه إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام وجوابه بخطه. فقال: نسألك عن

(١) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

العلم المنقول إلينا عن آبائك وأجدادك قد اختلفوا علينا فيه، كيف العمل به على اختلافه إذا نرد إليك فقد اختلف فيه؟ فكتب عليه السلام وقرأته: ما علمتم أنه قولنا فالزموه، وما لم تعلموا فردّوه إلينا^(١).

٢- ابن إدريس الحلبي رحمه الله: ... محمد بن أحمد بن زياد وموسى بن محمد بن علي بن عيسى قال: سألته عن العلم المنقول إلينا عن آبائك وأجدادك صلوات الله عليهم قد اختلف علينا فيه، كيف العمل به على اختلافه؟ ... فكتب عليه السلام: ما علمتم أنه قولنا فالزموه، وما لم تعلموا فردّوه إلينا^(٢).

(ج) - شرائط من يؤخذ عنه معالم الدين

١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... أحمد بن حاتم بن ماهويه قال: كتبت إليه يعني أبا الحسن الثالث عليه السلام: أسأله عن أخذ معالم ديني؟ ... فكتب عليه السلام: ... فاصمدا في دينكما على مسن^(٣) في حبنا، وكلّ كبير التقدّم في أمرنا، فإنهم كافوكما...^(٤).

(١) بصائر الدرجات: ٥٤٤، ح ٢٦.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٨٨١.

(٢) السرائر: ٥٨٤/٣، س ١٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٨٢.

(٣) في النسخ: مسنّ، ومتين، وكبير في حبنا.

(٤) رجال الكشي: ٤، رقم ٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢١.

الفصل الثاني: الطهارة

وفيه سبعة موضوعات

(أ) - الأحداث الموجبة للطهارة وكيفية تطهيرها

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... داود الصرمي قال: رأيت أبا الحسن

الثالث عليه السلام غير مرّة يبول، ويتناول كوزاً صغيراً، ويصبّ الماء عليه من

مركز تحقيقات كويتية للعلوم الإسلامية

ساعته (١).

(ب) - أحكام الخلوة

□ حكم من حمل خاتماً من أحجار زمزم عند الإستنجاء:

(٦٠١) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن

(١) تهذيب الأحكام: ٣٥/١، ح ٩٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٤٧٤.

الحسين بن عبد ربّه قال: قلت له^(١): ما تقول في الفصّ يتّخذ من أحجار زمزم^(٢)؟

قال عليه السلام: لا بأس به ولكن إذا أراد الإستنجاء نزع^(٣).

(ج) - نواقض الوضوء

□ حكم البلل المشتبه بعد الإستبراء:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... عن محمد بن عيسى قال: كتب إليه رجل: هل يجب الوضوء، ممّا خرج من الذكر بعد الاستبراء؟ فكتب عليه السلام: نعم!^(٤)



مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

(١) الظاهر أنّ الضمير راجع إلى الهادي عليه السلام لكونه وكيلاً له؛ وذكر الكشي روايته عن الهادي مضمرة ومكاتبة؛ وتوفي سنة ٢٢٩ بالخزيمية عند انصرافه من مكة، رجال الكشي: ٥١٠، رقم ٩٨٤، و٥١٤، رقم ٩٩٢. وعده الشيخ والبرقي من أصحاب الهادي عليه السلام. رجال الطوسي: ٤١٧، رقم ٥، ورجال البرقي: ٥٨.

(٢) في الكافي: حجارة زمرد.

(٣) تهذيب الأحكام: ٣٥٥/١، ح ١٠٥٩. عنه وسائل الشيعة: ٣٥٩/١، ح ٩٥٣.

الكافي: ١٧/٣، ح ٦، وفيه: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن علي بن الحسين بن عبد ربّه. عنه وعن التهذيب، الوافي: ١٢٥/٦، ح ٣٩١٤. قطعة منه في (الخاتم).

(٤) الاستبصار: ٤٩/١، ح ١٣٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٣٨.

(د) - الوضوء

وفيه ست مسائل

الأولى - النوم على الطهارة:

١ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: ... عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، يقول: لنا أهل البيت عند نومنا عشر خصال، الطهارة،...^(١).

الثانية - حكم الوضوء بالماء البارد:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... كافور الخادم قال: قال لي الإمام عليّ بن محمد عليه السلام: اترك السطل الفلاني في الموضع الفلاني، لا تطهر منه للصلاة؛.... فقال لي: يا ويلك! أما عرفت رسمي، أنني لا أتطهر إلا بماء بارد،...^(٢).

الثالثة - حكم الإستنشاق والمضمضة عند الوضوء:

(٦٠٢) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: أخبرني الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن عليّ بن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن راشد قال: قال الفقيه العسكري عليه السلام: ليس في الغسل ولا في الوضوء مضمضة، ولا استنشاق^(٣).

(١) فلاح السائل: ٢٧٩، س ٢٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٦٢.

(٢) الأُمالي: ٢٩٨، ح ٥٨٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٨٩.

(٣) الاستبصار: ١١٨/١، ح ٣٩٧. عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ٤٣١/١، ح ١١٣٠ ←

الرابعة - ما يجزي من الماء في الوضوء:

(٦٠٣) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: أخبرني الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن علي بن محمد، عن سليمان بن حفص المروزي.

وأخبرني الشيخ عليه السلام عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الصفار، عن موسى ابن عمر، عن سليمان بن حفص المروزي ^(١) قال: قال أبو الحسن عليه السلام: الغسل بصاع من ماء، والوضوء بمد من ماء، وصاع النبي صلى الله عليه وآله خمسة أمداد، والمد مائتان وثمانون درهماً، والدرهم ستة دوانيق، والدانق وزن ستة حبات، والحبة وزن حبتين شعير من أوساط الحب، لا من صفاره، ولا من كباره ^(٢).

الخامسة - حكم المسح على القدمين:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... أيوب بن نوح قال: فكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام، أسأله عن المسح على القدمين.

→ تهذيب الأحكام: ١/١٣١، ح ٣٦١. عنه الوافي: ٦/٥١٢، ح ٤٨١٩.

قطعة منه في (المضمضة والإستنشاق عند الغسل) و(لقبه عليه السلام).

(١) تأتي ترجمته في ج ٣، رقم ٨٧٧.

(٢) الاستبصار: ١/١٢١، ح ٤١٠.

عنه وسائل الشيعة: ١/٤٨٢، س ٣.

تهذيب الأحكام: ١/١٣٥، ح ٣٧٤، بتفات.

من لا يحضره الفقيه: ١/٢٣، ح ٦٩، وفيه: عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام.

معاني الأخبار: ٢٤٩، ح ١، بتفاوت.

قطعة منه في (صاع النبي صلى الله عليه وآله) و(ما يجزي من الماء للغسل).

فقال عليه السلام: الوضوء بالمسح، ولا يجب فيه إلا ذلك، ومن غسل فلا بأس^(١).

السادسة - حكم الوضوء في غسل الجمعة وغيره من الأغسال:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن عبد الرحمن الهمداني، كتب إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام: يسأله عن الوضوء للصلاة في غسل الجمعة. فكتب عليه السلام: لا وضوء للصلاة في غسل يوم الجمعة ولا غيره^(٢).

(هـ) - الغسل

وفيه ثمان مسائل

الأولى - حكم الغسل قبل البول:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... أحمد بن هلال قال: سألته [أي علي بن محمد عليه السلام] عن رجل اغتسل قبل أن يبول. فكتب عليه السلام: إن الغسل بعد البول، إلا أن يكون ناسياً فلا يعيد منه الغسل^(٣).

(١) الاستبصار: ١/٦٥، ح ١٩٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٢.

(٢) الاستبصار: ١/١٢٦، ح ٤٣١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٨٠.

(٣) الاستبصار: ١/١٢٠، ح ٤٠٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٠.

الثانية - حكم قطرة الدم الذي يخرج بعد غسل الحيض:

(٦٠٤) ٢ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن محمد، عن بعض

أصحابنا، عن محمد بن علي البصري قال: سألت أبا الحسن الأخير عليه السلام وقلت له: إن ابنة شهاب تقعد أيام أقرانها، فإذا هي اغتسلت رأت القطرة بعد القطرة؟

قال: فقال عليه السلام: مرها فلتقم بأصل الحائط كما يقوم الكلب، ثم تأمر امرأة فلتغمز بين وركيها^(١) غمزا شديداً، فإنه إنما هو شيء يبقى في الرحم يقال له: الإراقة، وإنه سيخرج كله، ثم قال: لا تخبروهن بهذا وشبهه وذروهن وعلتهن القذرة. قال: ففعلت بالمرأة الذي قال فانقطع عنها فما عاد إليها الدم حتى ماتت^(٢).



الثالثة - حكم عرق الجنابة:

١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: ... قال علي بن مهزيار: وردت العسكر وأنا

شاك في الإمامة، فرأيت السلطان قد خرج إلى الصيد في يوم من الربيع... وعلى أبي الحسن عليه السلام لبّاد،....

قال عليه السلام: إن كان عرق الجنب في الثوب وجنابته من حرام، لا يجوز

الصلاة فيه وإن كانت جنابته من حلال، فلا بأس،...^(٣).

(١) الورك بالفتح والكسر ككتف: ما فوق الفخذ، مؤنثة. مجمع البحرين: ٢٩٧/٥ (ورك).

(٢) الكافي: ٨١/٣، ح ٦، عنه وسائل الشيعة: ٣١٠/٢، ح ٢٢١٦، والوافي: ٥٠٠/٦، ح ٤٧٨٩.

(٣) المناقب: ٤١٣/٤، س ٢١.

الرابعة - حكم المضمضة والإستنشاق عند الغسل:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... الحسن بن راشد قال: قال
الفقيه العسكري عليه السلام: ليس في الغسل... مضمضة، ولا استنشاق^(١).

الخامسة - ما يجزي من الماء للغسل:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... سليمان بن حفص المروزي قال: قال
أبو الحسن عليه السلام: الغسل بصاع من ماء،...^(٢).

السادسة - غسل مس الميت:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... القاسم الصيقل قال: كتبت إليه: جعلت فداك،
هل اغتسل أمير المؤمنين صلوات الله عليه حين غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عند موته؟

فأجابه عليه السلام: النبي صلى الله عليه وآله وسلم طاهر مطهر، ولكن أمير المؤمنين عليه السلام فعل
وجرت به السنة^(٣).

(١) الاستبصار: ١/١١٨، ح ٣٩٧.

تقدم الحديث بنامه في رقم ٦٠٢.

(٢) الاستبصار: ١/١٢١، ح ٤١٠.

الحديث بنامه في رقم ٦٠٣.

(٣) تهذيب الأحكام: ١/١٠٧، ح ٢٨١.

يأتي الحديث بنامه في ج ٣، قم ٩٥٣.

السابعة - غسل الزيارة:

- ١ - ابن قولويه القمي عليه السلام: ... علي بن جعفر الهباني قال: سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول: من خرج من بيته يريد زيارة الحسين عليه السلام فصار إلى الفرات فاغتسل منه كتب من المفلحين... (١).
- ٢ - ابن قولويه القمي عليه السلام: ... محمد بن عيسى بن عبيد، عمّن ذكره، عن أبي الحسن عليه السلام: قال: إذا أردت زيارة موسى بن جعفر و محمد بن علي عليه السلام فاغتسل، و تنظف، والبس ثوبك الطاهرين،... (٢).
- ٣ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الصقر بن دلف قال: سمعت سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول: من كانت له إلى الله تبارك وتعالى حاجة، فليزر قبر جدّي الرضا عليه السلام بطوس وهو على غسل،... (٣).
- ٤ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... موسى بن عبد الله النخعي قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، علّمني يا ابن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم.... فقال عليه السلام: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على غسل،... (٤).

(١) كامل الزيارات: ٣٤٤، ح ٥٨٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٦٤.

(٢) كامل الزيارات: ٥٠٢، ح ٧٨٤.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٦٨.

(٣) الأمالي: ٤٧١، ح ١٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٧٣.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ٣٧٠/٢، ح ١٦٢٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٥٩.

الثامنة - غسل قضاء الحاجة:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: روى يعقوب بن يزيد الكاتب الأتباري، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجة مهمة،... اغتسل في الجمعة في أول النهار،...^(١).

(و) - التكفين والتحنيط

وفيه مسألتان

الأولى - حكم المسك والبخور للميت:

(٦٠٥) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: وسئل أبو الحسن الثالث عليه السلام، هل يقرب إلى الميت المسك، والبخور؟ قال عليه السلام: نعم^(٢).

مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

الثانية - حكم تكفين الميت في ثياب تعمل من القز والقطن:

(٦٠٦) ٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: وسئل أبو الحسن الثالث عليه السلام عن ثياب تعمل بالبصرة على عمل العصب^(٣) اليماني من قز، وقطن، هل يصلح أن

(١) مصباح المتجّد: ٣٤٢، س ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١٨.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٩٣/١، ح ٤٢٦. عنه وسائل الشيعة: ١٩/٣، ح ٢٩١٢، والبحار:

٣١١/٧٨، س ١٠، أشار إلى مضمونه، والوافي: ٣٦٨/٢٤، ح ٢٤٢٢٣.

(٣) في المصباح العصب كفلس: برد يصبغ غزله ثم ينسج، وحكي عن السهيلي: إنّه صبغ لا ينبت

إلا باليمن. مجمع البحرين: ١٢٢/٢ (عصب).

يكنف فيها الموتى؟ فقال عليه السلام: إذا كان القطن أكثر من القز، فلا بأس^(١).

(ز) - الدفن وما يناسبه

وفيه ثلاث مسائل

الأولى - افتراش القبر بالساج:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... علي بن محمد القاساني قال: كتب علي بن بلال إلى أبي الحسن عليه السلام: إنه ربما مات الميت عندنا، وتكون الأرض نديّة فنفرش القبر بالساج، أو نطبّق عليه، فهل يجوز ذلك؟ فكتب عليه السلام: ذلك جائز^(٢).

٢ (٦٠٧) - الشيخ الصدوق عليه السلام: وقد روي عن أبي الحسن الثالث عليه السلام، إطلاق في أن يفرش القبر بالساج^(٣)، ويطبّق على الميت الساج^(٤).

(١) من لا يحضره الفقيه: ٩٠/١، ح ٤١٥. عنه الوافي: ٣٧٨/٢٤، ح ٢٤٢٥٨.

تهذيب الأحكام: ٤٣٥/١، ح ١٣٩٦، وفيه: محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن الحسن ابن راشد قال: سألته.

الاستبصار: ٢١١/١، ح ٧٤٤.

الكافي: ١٤٩/٣، ح ١٢، وفيه: الحسين بن راشد. عنه وعن التهذيب والاستبصار والفقيه، وسائل الشيعة: ٤٥/٣، ح ٢٩٨٦.

(٢) الكافي: ١٩٧/٣، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٩٦.

(٣) الساج: شجر عظيم جداً ولا تنبت إلا ببلاد الهند. مجمع البحرين: ٣١١/٢ (سوج).

(٤) من لا يحضره الفقيه: ١٠٨/١، ح ٤٩٩.

عنه وسائل الشيعة: ١٨٩/٣، ح ٣٣٦٨، والوافي: ٥٢٣/٢٥، ح ٢٤٥٦٥.

الثانية - حكم وضع الجريدة مع الميت:

- ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن محمد، عن علي بن بلال. أنه كتب إليه يسأله عن الجريدة، إذا لم نجد نجعل بدلها غيرها في موضع لا يمكن النخل.
فكتب عليه السلام: يجوز إذا أعوزت الجريدة، والجريدة أفضل ^(١).

الثالثة - حكم الجريدة من غير النخل:

- ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: كتب علي بن بلال إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام: الرجل يموت في بلاد ليس فيها نخل، فهل يجوز مكان الجريدتين شيء من الشجر غير النخل؟
فإنه قد جاء عن آبائكم عليهم السلام: إنه يتجافى عنه العذاب ما دامت الجريدتان رطبتين، وإنها تنفع المؤمن والكافر.
فأجاب عليه السلام: يجوز من شجر آخر رطب ^(٢).

(١) تهذيب الأحكام: ٢٩٤/١، ح ٨٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٠٢.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٨٨/١، ح ٤٠٧.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٨٩٩.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل الثالث: الصلاة

وفيه خمسة عشر موضوعاً

(أ) - مواقيت الصلاة

وفيه خمس مسائل

الأولى - وقت صلاة الليل والفجر:

(٦٠٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن إبراهيم، عن علي بن محمد القاساني، عن سليمان بن حفص المروزي، عن أبي الحسن العسكري عليه السلام (١) قال: إذا انتصف الليل ظهر بياض في وسط السماء شبه عمود من حديد تضيء له الدنيا فيكون ساعة ثم يذهب ويظلم، فإذا بقي ثلث الليل ظهر بياض من قبل المشرق فأضاءت له الدنيا فيكون ساعة، ثم يذهب وهو وقت صلاة الليل، ثم يظلم قبل الفجر، ثم يطلع الفجر الصادق من قبل المشرق.

(١) في التهذيب: عن الرجل العسكري عليه السلام.

قال: ومن أراد أن يصلي صلاة الليل في نصف الليل فذلك له^(١).
 ٢ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... محمد بن عيسى قال: ... روي عن جدك أنه قال: لا بأس بأن يصلي الرجل صلاة الليل في أول الليل.
 فكتب عليه السلام: في أي وقت صلى فهو جائز إن شاء الله^(٢).

الثانية - وقت صلاة الفجر والظهرين:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... عن محمد بن الفرج قال: كتبت أسأل عن أوقات الصلاة.

فأجاب عليه السلام: إذا زالت الشمس فصلّ سبحتك، وأحبّ أن يكون فراغك من الفريضة والشمس على قدمين. ثمّ صلّ سبحتك.
 وأحبّ أن يكون فراغك من العصر والشمس على أربعة أقدام، فإن عجل بك أمر فابدأ بالفريضة... فإذا طلع الفجر فصلّ الفريضة...^(٣)

الثالثة - وقت صلاة العصر:

١ (٦٠٩) - الشيخ الطوسي عليه السلام: محمد بن علي بن محبوب، عن العبيدي، عن

(١) الكافي: ٢٨٣/٣، ح ٦. عنه البحار: ٣٣٧/٥٦، ح ٤.

تهذيب الأحكام: ١١٨/٢، ح ٤٤٥. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢٤٨/٤، ح ٥٠٥٨، والوافي: ٣٢٤/٧، ح ٦٠١٨.

(٢) تهذيب الأحكام: ٣٣٧/٢، ح ١٣٩٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٩٥.

(٣) الاستبصار: ٢٥٥/١، ح ٩١٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٠٠.

سليمان بن جعفر قال: قال الفقيه عليه السلام: آخر وقت العصر ستة أقدام ونصف ^(١).

الرابعة - وقت صلاة المغرب:

(٦١٠) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن داود الصرمي قال: كنت عند أبي الحسن الثالث عليه السلام يوماً فجلس يحدث حتى غابت الشمس، ثم دعا بشمع وهو جالس يتحدث، فلما خرجت من البيت نظرت وقد غاب الشفق قبل أن يصلي المغرب، ثم دعا بالماء وتوضأ وصلى ^(٢).

الخامسة - معرفة وقت صلاة المغرب والعشاء:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... علي بن الريان قال: كتبت إليه: الرجل يكون في الدار، تمنعه حيطانها النظر إلى حمرة المغرب، ومعرفة مغيب الشفق، ووقت صلاة العشاء الآخرة، متى يصليها؟ وكيف يصنع؟
فوقع عليه السلام: يصليها إذا كان على هذه الصفة عند قصرة النجوم، والمغرب عند اشتباكها، وبياض مغيب الشمس قصرة النجوم [إلى] بيانها ^(٣).

(١) الاستبصار: ٢٥٩/١، ح ٩٢٧.

تهذيب الأحكام: ٢٥٦/٢، ح ١٠١٤.

عنه وسائل الشيعة: ١٥٣/٤، ح ٤٧٨١، والوافي: ٢٤٦/٧، ح ٥٨٥٠.

(٢) الاستبصار: ٢٦٤/١، ح ٩٥٥.

تهذيب الأحكام: ٣٠/٢، ح ٩٠، عنه وسائل الشيعة: ١٩٦/٤، ح ٤٩٠٤، والوافي: ٢٩٤/٧، ح ٥٩٤٣.

قطعة منه في (جلوسه عليه السلام وتحديثه للناس).

(٣) الكافي: ٢٨١/٣، ح ١٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٠٩.

(ب) - لباس المصلي
وفيه ثلاث عشرة مسألة

الأولى - حكم الصلاة في الفنك والفراء والسنجاب والسّمور:

(٦١١) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن داود الصرمي قال: حدّثني بشير بن بشار^(١) قال: سألته [أي أبا الحسن الثالث عليه السلام] عن الصلاة في الفنك، والفراء، والسنجاب، والسّمور، والحواصل^(٢) التي تصاد ببلاد الشرك، أو بلاد الإسلام أن أصلي فيه لغير تقيّة؟

قال: فقال عليه السلام: صلّ في السنباب والحواصل الخوارزمية ولا تصلّ في الثعالب ولا السّمور^(٣).

٢ - ابن إدريس الحلبي عليه السلام: ... محمد بن أحمد بن زياد، وموسى بن محمد ابن علي بن عيسى قال: كتبت إلى الشيخ أعزّه الله وأيده، أسأله عن الصلاة في الوبر أيّ أصوافه أصلح؟

(١) في السرائر: بشر بن بشار، وأورد الحديث ضمن مكاتبات الرجال ومسائلهم إلى مولانا أبا الحسن الثالث عليه السلام.

(٢) الحواصل جمع حوصل: وهو طير كبير له حوصلة عظيمة يتخذ منها الفرو والحوصلة بالتخفيف والتشديد واحدة حواصل الطير، وهي ما يجتمع فيها الحبّ وغيره من المأكول، جمع البحرين: ٣٥٠/٥ (حصل).

(٣) تهذيب الأحكام: ٢/٢١٠، ح ٨٢٣. عنه الوافي: ٧/٤٠٦، ح ٦٢٠٨.

الاستبصار: ١/٣٨٤، ح ١٤٥٨. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٤/٣٤٨، ح ٥٣٥٥.

السرائر: ٣/٥٨١، س ٨. عنه البحار: ٨٠/٢٢٨، ح ١٧.

فأجاب عليه السلام: لا أحب الصلاة في شيء منه.

قال: فرددت الجواب: إنا مع قوم في تقيّة وبلادنا بلاد لا يمكن أحداً أن يسافر منه بلا وبر، ولا يأمن على نفسه إن هو نزع وبره،....
قال: فرجع الجواب: تلبس الفنك والسمّور^(١).

الثانية - حكم الصلاة فيما تعمل من وبر الأرناب:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عن علي بن مهزيار قال: كتب إليه إبراهيم بن عقبة: عندنا جوارب وتكك تعمل من وبر الأرناب. فهل تجوز الصلاة في وبر الأرناب من غير ضرورة ولا تقيّة؟

فكتب عليه السلام: لا تجوز الصلاة فيها^(٢).

٢ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... عن أحمد بن إسحاق الأبهري قال: كتبت إليه: جعلت فداك، عندنا جوارب وتكك تعمل من وبر الأرناب، فهل تجوز الصلاة في وبر الأرناب من غير ضرورة ولا تقيّة؟ فكتب عليه السلام: لا تجوز الصلاة فيها^(٣).

(١) السرائر: ٣/٥٨٣، س ٨

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٨١.

(٢) الكافي: ٣/٣٩٩، ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٢.

(٣) الاستبصار: ١/٣٨٣، ح ١٤٥٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٨.

الثالثة - حكم الصلاة في الخبز المغشوش بوبر الأرناب:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: روي، عن داود الصرمي، أنه قال: سأل رجل أبا الحسن الثالث عليه السلام، عن الصلاة في الخبز يغش بوبر الأرناب. فكتب عليه السلام: يجوز ذلك^(١).

الرابعة - الصلاة في الثوب المصنوع من وبر الثعالب:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... علي بن مهزيار، عن رجل سأل الماضي عليه السلام عن الصلاة في الثعالب فهي عن الصلاة فيها، وفي الثوب الذي يليها فلم أدر أي الثوبين الذي يلصق بالوبر، أو الذي يلصق بالجلد. فوق عليه السلام بخطه: الذي يلصق بالجلد. قال: وذكر أبو الحسن عليه السلام أنه سأله عن هذه المسألة، فقال: لا تصل في الثوب الذي فوقه ولا في الذي تحته^(٢).

الخامسة - حكم الصلاة في ثوب، عليه وبر ما لا يؤكل لحمه:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... إبراهيم بن محمد الهمداني قال: كتبت إليه: يسقط على ثوبي الوبر والشعر مما لا يؤكل لحمه من غير تقيّة، ولا ضرورة؟ فكتب عليه السلام: لا يجوز الصلاة فيه^(٣).

(١) من لا يحضره الفقيه: ١/١٧٠، ح ٨٠٥. يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ١٠٣٤.

(٢) الكافي: ٣/٣٩٩، ح ٨. يأتي الحديث بتمامه مع ترجمة الراوي في ج ٣، رقم ١٠٣٢.

(٣) الاستبصار: ١/٣٨٤، ح ١٤٥٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٦.

السادسة - حكم الصلاة في ثوب يعلّق به من جلود السمك التي لا يؤكل

لحمها:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... عن أبي القاسم الصيقل وولده قال: كتبوا إلى الرجل عليه السلام: جعلنا الله فداك! إنّا قوم نعمل السيوف وليست لنا معيشة، ولا تجارة غيرها، ونحن مضطرون إليها، وإمّا علاجنا من جلود الميتة من البغال، والحمير الأهلية، لا يجوز في أعمالنا غيرها، فيحلّ لنا عملها، وشراؤها، وبيعها، ومسّها بأيدينا وثيابنا، ونحن نصلي في ثيابنا، ونحن محتاجون إلى جوابك في هذه المسألة يا سيّدنا! لضرورتنا إليها.
فكتب عليه السلام: اجعل ثوباً للصلاة... (١).

السابعة - حكم الصلاة في الثوب الذي فيه ذرق الدجاج:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... عن فارس قال: كتب إليه رجل يسأله عن

ذرق الدجاج تجوز الصلاة فيه؟

فكتب عليه السلام: لا (٢).

الثامنة - حكم الصلاة في ثوب يعلّق به من شعر الإنسان وأظفاره:

١ (٦١٢) - الشيخ الصدوق رحمته الله: وسأل عليّ بن الرّيّان بن الصلت

(١) تهذيب الأحكام: ٣٧٦/٦، ح ٢٢١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٠٦.

(٢) تهذيب الأحكام: ٢٦٦/١، ح ٧٨٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٣٥.

أبا الحسن الثالث عليه السلام عن الرجل يأخذ من شعره وأظفاره ثم يقوم إلى الصلاة من غير أن ينفذه من ثوبه.

فقال عليه السلام: لا بأس^(١).

٢ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... علي بن الريان قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام:

هل تجوز الصلاة في ثوب يكون فيه شعر من شعر الإنسان وأظفاره من غير أن ينفذه ويلقيه عنه؟

فوقع عليه السلام: يجوز^(٢).

التاسعة - حكم الصلاة في الثوب الذي فيه عرق الجنب من الحرام:

١ - المسعودي رحمه الله: ... إدريس بن زياد، ... فقال لي: ... عزمي إذا لقيت

سيدي أبا الحسن عليه السلام أن أسأله من مسائل، وكان فيما أعدده أن أسأله عن عرق الجنب هل يجوز الصلاة في القميص الذي أعرق فيه وأنا جنب أم لا؟

فصرت إلى سر من رأى ... فإذا هو مولاي أبو الحسن عليه السلام واقف على

دأبته، فوثبت فقال لي: ... إن كان العرق من حلال فحلال، وإن كان من

حرام فحرام، ...^(٣).

(١) من لا يحضره الفقيه: ١/١٧٢، ح ٨١٢.

عنه وسائل الشيعة: ٤/٣٨٢، ح ٥٤٥٩، والوافي: ٧/٤١٤، ح ٦٢٢٨.

مكارم الأخلاق: ٦١، س ١٤. عنه البحار: ٧٣/١٢١، ضمن ح ١٢.

(٢) تهذيب الأحكام: ٢/٣٦٧، ح ١٥٢٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩١٤.

(٣) إثبات الوصية: ٢٣٧، س ١٧.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٨.

٢ - ابن شهر آشوب رحمه الله: ... قال علي بن مهزيار: وردت العسكر وأنا شاك في الإمامة، فرأيت السلطان قد خرج إلى الصيد في يوم من الربيع إلا أنه صائف، والناس عليهم ثياب الصيف، وعلى أبي الحسن عليه السلام لبّاد،.... فقلت في نفسي: يوشك أن يكون هو الإمام، ثم قلت: أريد أن أسأله عن الجنب إذا عرق في الثوب....

قال عليه السلام: إن كان عرق الجنب في الثوب وجنابته من حرام، لا يجوز الصلاة فيه وإن كانت جنابته من حلال، فلا بأس،...^(١).

٣ - البحراني رحمه الله: ... علي بن يقطين بن موسى الأهوازي قال: كنت رجلاً أذهب مذاهب المعتزلة، وكان يبلغني من أمر أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام ما أستهزى به ولا أقبله، فدعنتني الحال إلى دخولي بسر من رأى... فدخلتها... وجعلت في نفسي أن أسأله عن عرق الجنب.... فلما قرب... التفت إلي وقال: إن كان من حلال فالصلاة في الثوب حلال، وإن كان من حرام فالصلاة في الثوب حرام، فصدّقته وقلت بفضلته ولزمته عليه السلام...^(٢).

العاشرة - حكم الصلاة في الثوب الذي يصيبه الخمر أو لحم الخنزير:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... خيران الخادم قال: كتبت إلى الرجل صلوات الله عليه، أسأله عن الثوب يصيبه الخمر، ولحم الخنزير،

(١) المناقب: ٤/٤١٣، س ٢١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٢.

(٢) مدينة المعاجز: ٧/٤٩٦، ح ٢٤٨٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٦.

أَيصَلِّي فِيهِ أَمْ لَا؟... فَكُتِبَ عَلَيْهِ: لَا تَصَلِّ فِيهِ فَإِنَّهُ رَجَسٌ^(١).

الحادية عشرة - حكم الصلاة في الثوب الذي فيه دم البراغيث:

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ... مُحَمَّدُ بْنُ الرَّيَّانِ قَالَ: كُتِبَتْ إِلَى

الرَّجُلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ يَجْرِي دَمُ الْبَقِّ بِجَرَى دَمِ الْبَرَاغِيثِ؟ وَهَلْ يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ

يُقَيِّسَ بِدَمِ الْبَقِّ عَلَى الْبَرَاغِيثِ فَيَصَلِّي فِيهِ، وَأَنْ يُقَيِّسَ عَلَى نَحْوِ هَذَا فَيَعْمَلُ بِهِ؟

فَوَقَّعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَجُوزُ الصَّلَاةُ، وَالطَّهْرُ مِنْهُ أَفْضَلُ^(٢).

الثانية عشرة - حكم الصلاة في الجر موق:

١ (٦١٣) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

أَحْمَدَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ^(٣) قَالَ: سَأَلْتَهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي جَرْمُوقٍ^(٤) وَأَتَيْتَهُ

بِجَرْمُوقٍ فَبَعَثَتْ بِهِ إِلَيْهِ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَصَلِّي فِيهِ^(٥).

(١) الكافي: ٤٠٥/٣، ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٨٠.

(٢) الكافي: ٦٠/٣، ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٧٣.

(٣) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الجواد ومن أصحاب الهادي عليه السلام، معجم رجال الحديث:

٣٠٣/١، رقم ٣١٨.

(٤) الجر موق: الذي يلبس فوق الخفّ وقاية له وقيل: هو الخفّ الصغير. أقرب الموارد: ١١٨/١ (جر موق).

(٥) الكافي: ٤٠٤/٣، ح ٣٢.

تهذيب الأحكام: ٢٣٤/٢، ح ٩٢٣. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٤٢٧/٤، ح ٥٦١١.

الثالثة عشرة - حكم التوشح بالإزار فوق القميص:

(٦١٤) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: وقد رويت رخصة في التوشح بالإزار فوق القميص عن العبد الصالح عليه السلام، وعن أبي الحسن الثالث عليه السلام، [و] عن أبي جعفر الثاني عليه السلام وبها أخذ وأفتي ^(١).

(ج) - مكان المصلي

وفيه خمس مسائل .

الأولى - حكم الصلاة إذا مرّ شيء قدّام المصلي:

(٦١٥) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: أبي عليه السلام قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن عليّ بن إبراهيم الجعفريّ، عن أبي سليمان مولى أبي الحسن العسكريّ قال: سأله بعض مواليه وأنا حاضر عن الصلاة يقطعها شيء يمرّ بين يدي المصليّ؟

فقال عليه السلام: لا، ليست الصلاة تذهب هكذا بحيال صاحبها، إنّما تذهب مساوية لوجه صاحبها ^(٢).

(١) من لا يحضره الفقيه: ١/١٦٩، ص ٥. عنه البحار: ٢٠٦/٨٠، ص ١٢، ووسائل الشيعة:

٣٩٧/٤، ح ٥٥١١، والوافي: ٣٨٩/٧، ص ١٢.

(٢) علل الشرائع: ٢/٣٤٩، الباب ٥٨، ح ١. عنه البحار: ٢٩٧/٨٠، ح ٤، ووسائل الشيعة:

١٣٣/٥، ح ٦١٣١.

الثانية - حكم الصلاة في البيداء وقارعة الطريق:

(٦١٦) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، وغيره، عن محمد ابن أحمد، عن أيوب بن نوح، عن أبي الحسن الأخير عليه السلام قال: قلت له: تحضر الصلاة والرجل بالبيداء، فقال عليه السلام: يتنحى عن الجواد يمينه ويسرة ويصلي^(١).

(٦١٧) ٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: وسأل علي بن مهزيار أبا الحسن الثالث عليه السلام عن الرجل يصير في البيداء^(٢)، فتدركه صلاة فريضة، فلا يخرج من البيداء حتى يخرج وقتها، كيف يصنع بالصلاة وقد نهى أن يصلي بالبيداء؟

فقال عليه السلام: يصلي فيها ويتجنب قارعة الطريق^(٣).

الثالثة - حكم الصلاة في بطون الأودية:

(٦١٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام في السفينة في دجلة

(١) الكافي: ٣/٣٨٩، ح ٩. عنه وعن التهذيب والفقهاء، الوافي: ٧/٤٦٨، ح ٦٣٦٩.

تهذيب الأحكام: ٢/٣٧٥، ح ١٥٥٩. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٥/١٥٦، ح ٦٢٠١. من لا يحضره الفقيه: ١/١٥٨، ح ٧٣٥. عنه وسائل الشيعة: ٥/١٥٦، ح ٦٢٠٥.

(٢) البيداء: أرض مخصوصة بين مكة والمدينة على ميل من ذي الحليفة نحو مكة، كأنها من الإبادة وهي الإهلاك. وفي الحديث (نهى عن الصلاة في البيداء) وعلل بأنها من الأماكن المغضوب عليها. مجمع البحرين: ٢/١٨ (بيد).

(٣) من لا يحضره الفقيه: ١/١٥٧، ح ٧٣٤. عنه وسائل الشيعة: ٥/١٥٦، ح ٦٢٠٣، والوافي:

٧/٤٦٧، ح ٦٣٦٨.

فحضرت الصلاة فقلت: جعلت فداك، نصلي في جماعة؟
قال: فقال ﷺ: لا تصل في بطن واد جماعة^(١).

الرابعة - حكم الصلاة في المحمل:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... الحميري قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: ... نحن في محاملنا والأرض مبتلة، والمطر يؤذي، فهل يجوز لنا ياسيدي! أن نصلي في هذه الحال في محاملنا أو على دوابنا الفريضة إن شاء الله. فوقع عليه السلام: يجوز ذلك مع الضرورة الشديدة^(٢).

الخامسة - حكم صلاة التسبيح في المحمل:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... علي بن سليمان قال: كتبت إلى الرجل عليه السلام: ما تقول في صلاة التسبيح في المحمل؟ فكتب عليه السلام: إذا كنت مسافراً، فصل^(٣).

(١) الكافي: ٤٤٢/٣، ح ٥.

تهذيب الأحكام: ٢٩٧/٣، ح ٩٠١. عنه وعن الكافي، البحار: ٨٢/٨٥، س ٦.

الاستبصار: ٤٤١/١، ح ١٦٩٨. عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ١٦٥/٥، ح

٦٢٣٣، و٤٢٩/٨، ح ١١٠٨٩.

(٢) تهذيب الأحكام: ٢٣١/٣، ح ٦٠٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٩١.

(٣) الكافي: ٤٦٦/٣، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩١٥.

(د) - أحكام المساجد

□ فضل الصلاة عند مقام إبراهيم عليه السلام:

(٦١٩) ١ - ابن إدريس الحلبي رحمه الله: ومن مسائل داود الصرمي قال: وسألته [أي أبا الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام] (١) عن الصلاة بمكة في أي موضع أفضل؟

فقال عليه السلام: عند مقام إبراهيم الأول فإنه مقام إبراهيم، وإسماعيل، ومحمد صلى الله عليهم (٢).

(هـ) - أفعال الصلاة

□ حكم صلاة المريض العاجز عن القيام:

(٦٢٠) ١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: الصفار، عن محمد بن عيسى، عن سليمان ابن حفص المروزي قال: قال الفقيه عليه السلام: المريض إنما يصلي قاعداً إذا صار بالحال التي لا يقدر فيها أن يمشي مقدار صلاته إلى أن يفرغ قائماً (٣).

(١) نقله ابن إدريس من كتاب مسائل الرجال ومكاتباتهم إلى مولانا أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام.

(٢) السرائر: ٥٨٢/٣، س ٥. عنه البحار: ٢٣١/٩٦، ح ٦، ووسائل الشيعة: ٢٧٥/٥، ح ٦٥٣٣، وفيه: سألته يعني علي بن محمد عليه السلام.

(٣) تهذيب الأحكام: ١٧٨/٣، ح ٤٠٢، و٢٥٧/٤، ح ٧٦١. عنه وسائل الشيعة: ٤٩٥/٥، ح ٧١٥٤، والبحار: ٣٣٥/٨١، س ٧، والوافي: ١٠٤٤/٨، ح ٧٦٩١.

(و) - القراءة

وفيه مسألتان

الأولى - حكم الجهر بالقراءة في صلاة الفجر:

١ - الشيخ المفيد رحمته الله: ... موسى بن محمد بن علي بن موسى، سأله ببغداد في دار الفطن قال: قال موسى: كتب إلي يحيى بن أكرم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع، فدخلت على أخي علي قال علي: وما هي؟ قلت: كتب إلي: ... وأخبرني عن صلاة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة وهي من صلاة النهار، وإنما يجهر في صلاة الليل؟ ...

قال علي: ... وأما صلاة الفجر والجهر فيها بالقراءة، لأن النبي صلى الله عليه وآله كان يغلس بها، فقراءتها من الليل... (١)

مركز تحقيقات كويتية للدراسات الإسلامية

الثانية - فضل قراءة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

في الفرائض:

١ (٦٢١) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن عبدوس، عن محمد بن زاوية (٢)، عن أبي علي بن راشد قال:

→ الاستبصار: ١١٤/٢، ح ٣٧٣.

عوالي اللئالي: ٨٢/٣، ح ٦٤.

(١) الاختصاص: ٩١، ص ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٠.

(٢) في التهذيب: محمد بن عبدوس، عن محمد بن زاوية، وفي الوسائل: محمد بن زائدة.

قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، إنك كتبت إلى محمد بن الفرغ تعلمه: أن أفضل ما تقرأ^(١) في الفرائض بـ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. وإن صدري ليضيق بقراءتهما في الفجر.

فقال عليه السلام: لا يضيقنّ صدرك بهما، فإنّ الفضل واللّه فيهما^(٢).

(ز) - القنوت

وفيه أربع مسائل

الأولى - أقل ما يجزي في القنوت عند الضرورة:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... علي بن محمد بن سليمان قال: كتبت إلى الفقيه عليه السلام أسأله عن القنوت.

فكتب عليه السلام إليّ: إذا كانت ضرورة شديدة، فلا ترفع اليدين وقل ثلاث مرّات: بسم الله الرحمن الرحيم^(٣).

(١) في التهذيب: يقرأ.

(٢) الكافي: ٣/٣١٥، ح ١٩. عند تعليقه مفتاح الفلاح للخواجوني: ٥٦٠، س ١٠، ونور الثقلين ٦١٧/٥، ح ٢٤.

تهذيب الأحكام: ٢/٢٩٠، ح ١١٦٣. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٦/٧٨، ح ٧٣٩٥. فلاح السائل: ١٦٢، س ٣، وفيه: كتابه عليه السلام إلى محمد بن الفرغ. عنه البحار: ٨٢/٤٤، ح ٣٢، ومستدرک الوسائل: ٤/١٩٠، ح ٤٤٥٨. قطعة منه في (يمينه عليه السلام) والآيات والسور التي قرأها أو أمر بقراءتها في الصلاة) و(كتابه عليه السلام إلى محمد بن الفرغ).

(٣) تهذيب الأحكام: ٢/٣١٥، ح ١٢٨٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٢٣.

الثانية - الدعاء في القنوت على الواقفة:

١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... إبراهيم بن عقبة قال: كتبت إلى العسكري عليه السلام: جعلت فداك، قد عرفت هؤلاء الممطورة فأقنت عليهم في صلاتي؟

قال عليه السلام: نعم! أقنت عليهم في صلاتك ^(١).

الثالثة - الدعاء في القنوت بالمأثور:

١ - السيد ابن طاووس رحمته الله:

قنوت مولانا الزكيّ عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام:
«مناهل كراماتك بجزيل عطياتك مترعة، ... وأعدنا من سوء البدار
والعاقبة والختر» ^(٢).

٢ - السيد ابن طاووس رحمته الله: ودعا [عليّ بن محمّد الهادي] عليه السلام في قنوته:

«يا من تفرّد بالربوبية، ... إنك عليّ عليم حكيم» ^(٣) ١٢

(١) رجال الكشي: ٤٦٠، رقم ٨٧٥

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٤

(٢) مهج الدعوات: ٨٢، س ٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٢٤.

(٣) مهج الدعوات: ٨٢، س ١٩.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٢٥.

الرابعة - الدعاء في قنوت صلاة الجمعة:

(٦٢٢) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: وروى سليمان بن حفص المروزي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الرضا يعني الثالث عليه السلام قال: قال: لا تقل في صلاة الجمعة في القنوت: وسلام على المرسلين^(١).

(ح) - السجود

وفيه أربع مسائل

الأولى - حكم السجود على الكتان والقطن وما ينبت من الأرض:

(٦٢٣) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: أحمد بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن ياسر الخادم^(٢) أنه قال: مررتي أبو الحسن عليه السلام وأنا أصلي على

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

(١) مصباح المتهجد: ٣٦٧، س ١١. عنه وسائل الشيعة: ٢٧٦/٦، ح ٧٩٥٤، والبحار:

٢٥١/٨٦، ضمن ح ٦٩.

(٢) هو ياسر الخادم (خادم الرضا عليه السلام) كما صرح به السيد البروجردي في الموسوعة الرجالية:

٣٨٨/٤، والسيد الخوني عليه السلام في معجم رجال الحديث: ٧/٢٠، رقم ١٣٤٠٩ و٨ رقم ١٣٤١٠،

وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام. رجال الطوسي: ٣٩٥، رقم ١٥، وقال:

ياسر الخادم له مسائل عن الرضا عليه السلام. الفهرست: ١٨٣، رقم ٧٩٧.

ويظهر من حديث رواه الصدوق أنه أدرك الإمام الهادي عليه السلام. عيون أخبار الرضا عليه السلام:

٣١٥/١، ح ٩١.

واستغرب الصدوق عليه السلام حديثه عن أبي الحسن العسكري عليه السلام. نفس المصدر.

وقال المامقاني: استغرابه (عليه السلام) أغرب؛ ضرورة أن لقاء ياسر الخادم وخدمته له عليه السلام لا يمنع من

الطبري^(١) وقد أقيمت عليه شيئاً أسجد عليه، فقال لي: ما لك لا تسجد عليه، أليس هو من نبات الأرض؟^(٢)

٢ - الشيخ الطوسي^{رحمته الله}: سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن داود الصرمي قال: سألت أبا الحسن الثالث^{عليه السلام} هل يجوز السجود على الكتان والقطن من غير تقيّة؟ فقال^{عليه السلام}: جائز^(٣).

٣ - الشيخ الطوسي^{رحمته الله}: ... الحسين بن علي بن كيسان الصنعاني قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث^{عليه السلام}: أسأله عن السجود على القطن، والكتان

→ بقائه إلى زمان العسكري وروايته عنه^{عليه السلام} أيضاً، بعد عدم فصل طويل بينهما. تنقيح المقال: ٣٠٧/٣، رقم ١٢٩٥٤.

وعلى كل حال فأبو الحسن^{عليه السلام} في الرواية إما أن يكون أبا الحسن الرضا^{عليه السلام} وإما أن يكون أبا الحسن الهادي^{عليه السلام} ولم نجد قرينة على التعيين وإن كان الأول أظهر.

(١) الطبري: لعله كتان منسوب إلى طبرستان. مجمع البحرين: ٣٧٦/٣ (طبر).

(٢) الاستبصار: ٣٣١/١، ح ١٢٤٣. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٣٤٨/٥، ح ٦٧٥٥.

علل الشرايع: ٣٤١، ح ٤، وفيه: أبي^{عليه السلام} قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن علي بن الحسن، عن أحمد بن إسحاق القمي، عن ياسر الخادم. عنه البحار: ١٤٨/٨٢، ح ٤. من لا يحضره الفقيه: ١٧٤/١، ح ٨٢٧.

تهذيب الأحكام: ٣٠٨/٢، ح ١٢٤٩، و٢٣٥، ح ٩٢٧.

عوالي اللئالي: ٧٩/٣، ح ٥١.

(٣) الاستبصار: ٣٣٢/١، ح ١٢٤٦.

تهذيب الأحكام: ٣٠٧/٢، ح ١٢٤٦. عنه وسائل الشيعة: ٣٤٨/٥، ح ٦٧٥٦، والوافي: ٧٤١/٨، ح ٧٠١٣.

عوالي اللئالي: ٧٩/٣، ح ٥٢.

من غير تقية ولا ضرورة، فكتب عليه السلام إليّ: ذلك جائز^(١).

الثانية - حكم السجود على الثلج والثوب:

(٦٢٥) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن داود الصرمي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام قلت: إني أخرج في هذا الوجه، وربما لم يكن موضع أصلي فيه من الثلج. فقال عليه السلام: إن أمكنك أن لا تسجد على الثلج فلا تسجد، وإن لم يمكنك فسوّه واسجد عليه.
وفي حديث آخر: اسجد على ثوبك^(٢).

الثالثة - حكم السجود على الكواغذ المكتوبة عليها:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... علي بن مهزيار قال: سأل داود بن يزيد أبا الحسن عليه السلام عن القراطيس والكواغذ المكتوبة عليها، هل يجوز السجود عليها أم لا؟ فكتب عليه السلام: يجوز^(٣).

(١) الاستبصار: ١/٣٣٣، ح ١٢٥٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٧٢.

(٢) الكافي: ٣/٣٩٠، ح ١٤.

تهذيب الأحكام: ٢/٣١٠، ح ١٢٥٦. عنه وعن الكافي، الوافي: ٧/٤٥٢، ح ٦٣٢٣.

و٨/١٠٥١، ح ٧٧١٠.

من لا يحضره الفقيه: ١/١٦٩، ح ٧٩٨. عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ٥/١٦٤.

ح ٦٢٣١، و١٦٥، ح ٦٢٣٢.

الاستبصار: ١/٣٣٦، ح ١٢٦٣.

(٣) تهذيب الأحكام: ٢/٣٠٩، ح ١٢٥٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٨٢.

الرابعة - حكم السجود على الزجاج:

١ - أبو جعفر الطبري رحمته الله: ... محمد بن الحسين بن مُصْعَب المدائني يسأله

[أي أبا الحسن الهادي عليه السلام] عن السجود على الزجاج

قال: فجاء الجواب: لا تسجد،... (١).

(ط) - التعقيب

□ حكم النوم بين صلاة الليل والفجر:

(٦٢٦) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن أحمد بن يحيى، عن علي بن محمد

القاساني، عن سليمان بن حفص المروزي قال: قال أبو الحسن الأخير عليه السلام:

إيّاك والنوم بين صلاة الليل والفجر! ولكن ضجعة بلا نوم، فإنّ صاحبه

لا يحمد على ما قدّم من الصلاة (٢).

(١) دلائل الإمامة: ٤١٤، ح ٣٧٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٦٩.

(٢) الاستبصار: ٣٤٩/١، ح ١٣١٩.

تهذيب الأحكام: ١٣٧/٢، ح ٥٣٤. عنه وسائل الشيعة: ٤٩٥/٦، ح ٨٥٢٦، والوافي:

١٥٩٧/٩، ح ٨٨١٠.

قطعة منه في (موعظته عليه السلام في النوم بين صلاة الليل والفجر).

(ي) - سجدة الشكر

- ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... يحيى بن عبد الرحمان بن خاقان قال: رأيت أبا الحسن الثالث عليه السلام سجد سجدة الشكر، فافتش ذراعيه، فألصق جوجؤه وبطنه بالأرض، فسألته عن ذلك؟ فقال: كذا نحب^(١).
- ٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... سليمان بن حفص المروزي قال: كتب إلي أبو الحسن عليه السلام: قل في سجدة الشكر: مائة مرة شكراً شكراً، وإن شئت عفواً عفواً^(٢).
- ٣ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... حفص الجوهري قال: صلى بنا أبو الحسن علي بن محمد عليه السلام صلاة المغرب، فسجد سجدة الشكر بعد الساعة،...^(٣).

(ك) - صلاة الجماعة

مركز بحوث ودراسات إسلامية

▣ شرائط الإمام:

- ١ (٦٢٧) - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عليه السلام قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن عمران بن

(١) الكافي: ٣/٣٢٤، ح ١٥.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٤٨٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٨٠، ح ٢٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٨٥.

(٣) الاستبصار: ١/٣٤٧، ح ١٣٠٨.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٤٨٣.

موسى، عن الحسن بن العباس بن حريش الرازي، عن بعض أصحابنا، عن الطيب - يعني علي بن محمد - وعن أبي جعفر الجواد عليه السلام أنها قالوا: من قال بالجسم، فلا تعطوه من الزكاة، ولا تصلوا وراءه^(١).

(ل) - صلاة القضاء

وفيه أربع مسائل

الأولى - حكم قضاء صلاة المغمى عليه:

(٦٢٨) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: وسأله [أي أبا الحسن الثالث عليه السلام] [علي بن مهزيار عن هذه المسألة] المغمى عليه يوماً أو أكثر هل يقضي ما فاته من الصلوات أم لا؟].

فقال عليه السلام: لا يقضي الصوم، ولا الصلاة، وكل ما غلب الله عليه فالله أولى بالعدر^(٢).

٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: كتب أيوب بن نوح إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام:

(١) التوحيد: ١٠١، ح ١١. عنه وسائل الشيعة: ٢٢٨/٩، ح ١١٩٠٠، و٣١٢/٨، ح ١٠٧٦١، والبحار: ٣٠٣/٣، ح ٣٩، و٧٣/٨٥، ضمن ح ٢٧، و٨٥، ح ٤٣، و٦٦/٩٣، ح ٣٥. تهذيب الأحكام: ٢٨٣/٣، ح ٨٤٠. من لا يحضره الفقيه: ٢٤٨/١، ح ١١١٢. عنه الوافي: ١١٨٣/٨، ح ٨٠٠٣، ووسائل الشيعة: ٣١١/٨، ح ١٠٧٥٧.

قطعة منه في (حكم دفع الزكاة إلى من يقول بالجسم) و(صفات الله وأسمائه عز وجل). (٢) من لا يحضره الفقيه: ٢٣٧/١، ح ١٠٤٢. عنه وسائل الشيعة: ٢٥٩/٨، ح ١٠٥٨٢، و٢٢٧/١٠، ح ١٣٢٨٣، وفيه: عن أبي الحسن الثالث عليه السلام، والوافي: ١٠٥٧/٨، ح ٧٧٢٣. قطعة منه في (صوم المغمى عليه).

يسأله عن المغنى عليه يوماً أو أكثر، هل يقضي ما فاتته من الصلوات، أم لا؟
فكتب عليه السلام: ... لا يقضي الصلاة^(١).

الثانية - وقت قضاء النوافل:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... عن أبي الحسن علي بن بلال قال: كتبت إليه في قضاء النافلة من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، ومن بعد العصر إلى أن تغيب الشمس.

فكتب عليه السلام: لا يجوز ذلك إلا للمقتضي، فأما لغيره فلا.

وقد روي رخصة في الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها^(٢).

٢ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... عن محمد بن الفرج قال: كتبت أسأل عن أوقات الصلاة.

فأجاب عليه السلام: ... وأحب أن يكون فراغك من الفريضة والشمس على قدمين.

ثم صلّ سبحتك. وأحب أن يكون فراغك من العصر والشمس على أربعة أقدام، فان عجل بك أمر فابدأ بالفريضتين، واقض بعدهما النوافل، فإذا طلع الفجر فصلّ الفريضة ثم اقض بعد ماشئت^(٣).

(١) من لا يحضره الفقيه: ١/٢٢٧، ح ١٠٤١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٠.

(٢) تهذيب الأحكام: ٢/١٧٥، ح ٦٩٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٠٤.

(٣) الاستبصار: ١/٢٥٥، ح ٩١٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٠٠.

الثالثة - حكم قضاء صلاة المستحاضة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... علي بن مهزيار قال: كتبت إليه: امرأة طهرت من حيضها، أو من دم نفاسها في أول يوم من شهر رمضان، ثم استحاضت فصلت، وصامت شهر رمضان كله من غير أن تعمل ما تعمل المستحاضة من الغسل لكل صلاتين؛ فهل يجوز صومها وصلاتها أم لا؟ فكتب عليه السلام: تقضي صومها، ولا تقضي صلاتها،...^(١).

الرابعة - حكم صلاة المغمى عليه:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... علي بن مهزيار قال: سألته عن المغمى عليه يوماً أو أكثر من ذلك، هل يقضي ما فاته من الصلاة؟ فكتب عليه السلام: ... لا يقضي الصلاة^(٢).

٢ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... علي بن محمد بن سليمان قال: كتبت إلى الفقيه أبي الحسن العسكري عليه السلام أسأله عن المغمى عليه يوماً أو أكثر، هل يقضي ما فاته من الصلاة أم لا؟ فكتب عليه السلام: ... لا يقضي الصلاة^(٣).

(١) الكافي: ١٣٦/٤، ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٣٦.

(٢) تهذيب الأحكام: ١٧٦/٣، ح ٣٩٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٤٣.

(٣) الاستبصار: ٤٥٨/١، ح ١٧٧٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٣٤.

(م) - صلاة المسافر

وفيه خمس مسائل

الأولى - حدّ التقصير:

(٦٢٩) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: أخبرني الشيخ عليه السلام، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن حفص المروزي قال: قال الفقيه عليه السلام: التقصير في الصلاة بريدان، أو بريد ذاهباً وجائياً، والبريد ستة أميال وهو فرسخان، والتقصير في أربعة فراسخ، فإذا خرج الرجل من منزله يريد اثني عشر ميلاً وكان ذلك أربعة فراسخ، ثم بلغ فرسخين ونيته الرجوع، أو فرسخين آخرين قصر، وإن رجع عما نوى عند بلوغ فرسخين وأراد المقام، فعليه التمام، وإن كان قصر ثم رجع عن نيته أعاد الصلاة^(١).

الثانية - حكم السفر يوم الجمعة قبل الصلاة وبعدها:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ويكره السفر والسعي في الحوائج يوم الجمعة بكرة من أجل الصلاة، فأما بعد الصلاة فجائز يتبرك به. ورد ذلك في جواب السري عن أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام^(٢).

(١) الاستبصار: ٢٢٧/١، ح ٨٠٨

تهذيب الأحكام: ٢٢٦/٤، ح ٦٦٤، بتفاوت. عنه وسائل الشيعة: ٤٥٧/٨، ح ١١١٦٠، والوافي: ١٣٥/٧، ح ٥٦٢٢.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٢٧٣/١، ح ١٢٥١.

يبقى الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٨٨٣

الثالثة - صلاة المكاربي والجمال:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... عن سندي بن الربيع قال: في المكاربي والجمال الذي يختلف ليس له مقام، يتم الصلاة... (١).

٢ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن جرك قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام: إن لي جمالاً ولي قواماً عليها، ولست أخرج فيها إلا في طريق مكة لرغبتني في الحج أو في الندرة إلى بعض المواضع، فما يجب علي إذا أنا خرجت معهم أن أعمل؟ أوجب علي التقصير في الصلاة... في السفر أو التمام؟

فوقع عليه السلام: إذا كنت لا تلزمها، ولا تخرج معها في كل سفر إلا إلى طريق مكة، فعليك تقصير... (٢).



مركز تحت التوجيه الإسلامي

الرابعة - حكم صلاة الصياد:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... عن بعض أهل العسكر قال: خرج عن أبي الحسن عليه السلام: إن صاحب الصيد يقصر مادام على الجادة، فإذا عدل عن الجادة أتم، فإذا رجع إليها قصر (٣).

(١) تهذيب الأحكام: ٢١٨/٤، ح ٦٣٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٤٠.

(٢) تهذيب الأحكام: ٢١٦/٣، ح ٥٣٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٦٦.

(٣) الاستبصار: ٢٣٧/١، ح ٨٤٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٦.

الخامسة - تعقيب صلاة المسافر:

(٦٣٠) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى العبيدي، عن سليمان بن حفص المروزي قال: قال الفقيه العسكري عليه السلام: يجب على المسافر أن يقول في دبر كل صلاة يقصر فيها: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ثلاثين مرة لتمام الصلاة^(١).

(ن) - صلاة العيدين

وفيه مسألتان



الأولى - إفتار يوم الفطر:

(٦٣١) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: الحسين بن محمد، عن الحراني، عن علي بن محمد النوفلي قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنني أفطرت يوم الفطر على تين وتمر^(٢) فقال عليه السلام لي: جمعت بركة وستة^(٣).

(١) تهذيب الأحكام: ٢٣٠/٣، ح ٥٩٤. عنه وسائل الشيعة: ٥٢٣/٨، ح ١١٣٤١، والوافي:

٨/١١٥، ح ٥.

قطعة منه في (لقبه عليه السلام).

(٢) في الفقيه: على طين القبر وتمر، وفي الإقبال: على طين وتمر، وقال السيد عليه السلام: يعني بذلك:

التربة المقدسة على صاحبها السلام.

(٣) الكافي: ١٧٠/٤، ح ٤.

من لا يحضره الفقيه: ١١٣/٢، ح ٤٨٥. عنه وعن الكافي وسائل الشيعة: ٤٤٥/٧، ح ٩٨٢١.

(٦٣٢) ٢ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: ابن أبي قرّة^(١) بإسناده عن الرجل عليه السلام قال: كل تمرات يوم الفطر، فإن حضرك قوم من المؤمنين فأطعمهم مثل ذلك^(٢).

الثانية - مكان صلاة عيد الفطر:

(٦٣٣) ١ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: محمّد بن أبي قرّة في كتابه بإسناده إلى سليمان بن حفص^(٣)، عن الرجل عليه السلام قال: الصلاة يوم الفطر بحيث لا يكون على المصلّي سقف إلا السماء^(٤).



مرکز تحقیقات فقهی و حقوقی اسلامی

→ إقبال الأعمال: ٥٨٦، س ١٩. عنه البحار: ١٦٣/٥٧، ح ٢٩. قطعة منه في (الأطعمة المباحة).

(١) هو محمّد بن عليّ بن يعقوب بن إسحاق بن أبي قرّة أبو الفرج، القنّاني، الكاتب، من مشايخ النجاشي وله كتب، رجال النجاشي: ٣٩٨، رقم ١٠٦٦.

ونحن لم نجد قرينة على التعيين ولكن اطلاق «الرجل» على الهادي عليه السلام أكثر من غيره.

(٢) إقبال الأعمال: ٥٨٦، س ١٧. عنه وسائل الشيعة: ٤٤٥/٧، ح ٩٨٢٢، والبحار: ١٢٤/٨٨، ح ١٦. قطعة منه في (موعظة في إكرام الضيف).

(٣) هو سليمان بن حفص المروزيّ الذي أدرك الكاظم والرضا والهادي عليهم السلام وروى عنهم، معجم رجال الحديث: ٢٤٣/٨، رقم ٥٤٢٨.

والمراد من «الرجل» إمّا الكاظم أو الرضا أو الهادي عليهم السلام ولم نجد قرينة على التعيين.

(٤) إقبال الأعمال: ٥٩٢، س ٨. عنه البحار: ٣٧١/٨٧، ح ٢٣.

(س) - الصلوات الفواقل

وفيه ثمان مسائل

الأولى - نافلة المغرب:

١ - السيّد ابن طاووس عليه السلام: ... عن أبي سعيد الآدمي، رفعه إلى أبي الحسن، وأبي جعفر عليه السلام: أنّها كانا يقرئان في الركعتين الثالثة، والرابعة، من نوافل المغرب، في الثالثة «الحمد» وأوّل «الحديد» إلى «عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ»، وفي الرابعة «الحمد» وآخر «الحشر»^(١).

الثانية - فضل نافلة الليل:

١ (٦٣٤) - الشيخ الطوسي عليه السلام: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن محمّد بن الحسن بن شُمون، عن عليّ بن محمّد النوفلي^(٢)

(١) فلاح السائل: ٢٣٣، س ١١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٤٨٠.

(٢) عدّه الشيخ من أصحاب الهادي عليه السلام، رجال الطوسي: ٤١٨، رقم ١٣، وكذا البرقي،

رجال البرقي: ٦٠.

وصرح المحقق التستري عليه السلام باتّحاده مع عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلي، قاموس الرجال:٥٧٤/٧، رقم ٥٣٢٩، واحتمله السيّد الخوئي عليه السلام أيضاً، معجم رجال الحديث: ١٢/١٧٧

رقم ٨٥٠٧.

وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، الكافي: ٣٨/٧، ح ٣٧، وعن أبي الحسن الثالث عليه السلام، الكافي:

٢٣٠/١، ح ٣.

فالظاهر أنّ ضمير «سمعته» إمّا راجع إلى الجواد أو الهادي عليه السلام وإن كان الثاني أظهر.

قال: سمعته يقول: إنَّ العبد ليقوم في الليل فيميل به النعاس يميناً وشمالاً، وقد وقع ذقنه على صدره فيأمر الله تعالى أبواب السماء، فتنتفتح ثم يقول للملائكة: أنظروا إلى عبدي ما يصيبه في التقرب إليّ بما لم أفترض عليه راجياً مني لثلاث خصال، ذنباً أغفره له، أو توبة أجددها له، أو رزقاً أزيده فيه. إشهدوا ملائكتي أنني قد جمعتنَّ له^(١).

الثالثة - حكم نافلة الليل:

(٦٣٥) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: عن محمد بن عيسى، عن داود الصرمي^(٢)

قال: سألته عن صلاة الليل والوتر.

فقال عليه السلام: هي واجبة^(٣).



مركز تحقيقات كويتية للدراسات الإسلامية

(١) تهذيب الأحكام: ١٢١/٢، ح ٤٦٠. عنه وسائل الشيعة: ١٥١/٨، ح ١٠٢٧٧، والوافي:

١٠٦/٧، ح ٥٥٥٩.

ثواب الأعمال: ٦٤، ح ٧.

علل الشرايع: ٣٦٤، ح ٩. عنه وعن ثواب الأعمال، البحار: ١٤٨/٨٤، ضمن ح ٢٢،

والجواهر السنوية: ٢٨٣، س ١.

قطعة منه في (موعظة في القيام بالليل) و(ما رواه من الأحاديث القدسية).

(٢) إنَّ داود الصرمي روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في الكتب الأربعة، منها التهذيب: ٨٥/٦، ح ١٧٠.

والظاهر أنَّ المراد من ضمير «سألته» هو الهادي عليه السلام لقول النجاشي: بأنَّ داود الصرمي بقي إلى

أيام أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام وله مسائل إليه، رجال النجاشي: ١٦١، رقم ٤٢٥.

(٣) تهذيب الأحكام: ١٢١/٢، ح ٤٥٨. عنه وسائل الشيعة: ١٥١/٨، ح ١٠٢٧٦، والوافي:

٨٨/٧، ح ٥٥٠٥.

الرابعة - الصلاة عند رأس الرضا عليه السلام بمشهده:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الصقر بن دلف قال: سمعت سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول: من كانت له إلى الله تبارك وتعالى حاجة، فليزر قبر جدي الرضا عليه السلام بطوس... وليصل عند رأسه ركعتين،...^(١).

الخامسة - صلاة الهادي عليه السلام:

١ - الراوندي عليه السلام: صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ركعتان، في كل ركعة «الحمد» مرة، وسبعون مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٢).

٢ - السيّد ابن طاووس عليه السلام: صلاة علي بن محمد عليه السلام: ركعتين، تقرأ في الأولى «الفاحة» و«يس»، وفي الثانية «الحمد»، و«الرحمن»^(٣).

٣ - الكفعمي عليه السلام: صلاة الهادي عليه السلام: ركعتان «بالحمد» و«التوحيد» ثمانين مرة، ويسلم ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مائة مرة^(٤).

٤ - العلامة المجلسي عليه السلام: ذكر صلاة النبي والائمة صلوات الله عليهم...

(١) الأماي: ٤٧١، ح ١٢.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٥٧٣.

(٢) الدعوات: ٨٩، س ٣.

تقدّم الحديث أيضاً في ج ١، رقم ٤٧٥.

(٣) جمال الأسبوع: ١٨٠، س ٢.

تقدّم الحديث أيضاً في ج ١، رقم ٤٧٦.

(٤) البلد الأمين: ١٦٤، س ٢.

تقدّم الحديث أيضاً في ج ١، رقم ٤٧٧.

صلاة النبي ﷺ: أربع ركعات، في كل ركعة «الحمد» مرّة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، أربع مرّات، ونسب صلاة الجواد إلى الهادي عليه السلام... (١).

السادسة - الصلاة التي تهدي إلى الأئمة عليهم السلام:

١ - الراوندي رحمه الله: قالوا عليهم السلام: إنه يصلي العبد... ويوم الثلاثاء: أربع ركعات [تهدي] إلى علي بن محمد [الهادي] عليه السلام... (٢).

٢ - السيّد ابن طاووس رحمه الله: ... أبو عبد الله أحمد بن عبد الله البجليّ بإسناد رفعه إليهم صلوات الله عليهم قال: ... قلت: كيف يهدي صلاته ويقول؟

قال: ... يفتح الصلاة في الركعة الأولى مثل افتتاح صلاة الفريضة بسبع تكبيرات أو ثلاث مرّات، أو مرّة في كل ركعة، ويقول بعد تسبيح الركوع والسجود ثلاث مرّات: «صلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين» في كل ركعة. فإذا شهد وسلّم قال: «اللهم أنت السلام ومنك السلام، يا ذا الجلال والإكرام، صلّ على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين الأخيار، وأبلغهم منّي أفضل التحيّة والسلام...»

ما يهديه إلى علي بن محمد [الهادي] عليه السلام... فادع بالدعاء إلى قولك: «اللهم! إنّهاتين الركعتين...» (٣).

(١) البحار: ١٩١/٨٨، ح ١٢، عن دعوات الراونديّ. ولم نعثر عليه بلفظه.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٤٧٨.

(٢) الدعوات: ١٠٨، ح ٢٤٣. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣١٨.

(٣) جمال الأسبوع: ٢٩، س ٥، و٣٢، س ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٩.

السابعة - الصلاة لقضاء الحاجة:

١٠ - الشيخ الطوسي عليه السلام: روى يعقوب بن يزيد الكاتب الأتباري، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجة مهمة، فصم يوم الأربعاء،... وتصلّي أربع ركعات تقرأ في الأولى «الحمد»، و«يس»، وفي الثانية «الحمد» و«حم الدخان»، وفي الثالثة «الحمد»، ﴿إِذَا وَقَعَتْ الْوَاقِعَةُ﴾، وفي الرابعة «الحمد»، و﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾، وإن لم تحسنها فاقراً «الحمد» ونسبة الربّ تعالى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾... (١).

الثامنة - حكم من قطع الركعتين الأخيرتين من صلاة جعفر عليه السلام لحاجة:

١٠ - الشيخ الصدوق عليه السلام: روي عن علي بن الريان، أنّه قال: كتبت إلى الماضي الأخير عليه السلام: أسأله عن رجل صلى من صلاة جعفر عليه السلام ركعتين، ثمّ تعجله عن الركعتين الأخيرتين حاجةً أو يقطع ذلك لحادث يحدث، أيجوز له أن يتمّها إذا فرغ من حاجته وإن قام عن مجلسه؟ أم لا يحتسب بذلك إلا أن يستأنف الصلاة، ويصلّي الأربع ركعات كلّها في مقام واحد؟ فكتب عليه السلام: بلى! إن قطعه عن ذلك أمر لا بدّ له منه فليقطع، ثمّ ليرجع فليبن على ما بقي منها إن شاء الله (٢).

(١) مصباح المتهدّد: ٣٤٢، س ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١٨.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٣٤٩/١، ح ١٥٤١.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٩١٢.

الفصل الرابع: الصوم
وفيه خمسة موضوعات

(أ) - صوم شهر رمضان
وفيه ست مسائل

الأولى - فضل صوم شهر رمضان:
(٦٣٦) ١ - ابن إدريس الحلبي رحمته الله: قال [داود الصرمي]: وسألته [أي
أبا الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام] عن زيارة الحسين وزيارة آبائه عليهم السلام
في شهر رمضان نسافر ونزورهم.
فقال عليه السلام: لرمضان من الفضل، وعظيم الأجر، ما ليس لغيره من
الشهور، فإذا دخل فهو المأثور، الصيام فيه أفضل من قضاائه، وإذا حضر
رمضان فهو مأثور ينبغي أن يكون مأثوراً^(١).

(١) السرائر: ٥٨٢/٣، س ١٢. عنه وسائل الشيعة: ٥٧٣/١٤، ح ١٩٨٤٥، والبحار:
٣٢٥/٩٣، ح ١٩.

قطعة منه في (حكم السفر في شهر رمضان للزيارة).

الثانية - حكم صوم يوم الشك وعلامة أول شهر رمضان:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... أبو علي بن راشد قال: كتب إلي أبو الحسن العسكري عليه السلام كتاباً وأرّخه يوم الثلاثاء لليلة بقيت من شعبان ... وكان يوم الأربعاء يوم شكّ، وصام أهل بغداد يوم الخميس، وأخبروني أنهم رأوا الهلال ليلة الخميس، ولم يغيب إلا بعد الشفق بزمان طويل قال: فاعتقدت أنّ الصوم يوم الخميس، وأنّ الشهر كان عندنا ببغداد يوم الأربعاء. قال: فكتب عليه السلام إليّ: زادك الله توفيقاً، فقد صمت بصيامنا ... إنّما صمت الخميس، ولا تصم إلا للرؤية^(١).

٢ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... كتب إليه أبو عمرو: أخبرني يا مولاي! أنّه ربما أشكل علينا هلال شهر رمضان، فلا نراه، ونرى السماء ليست فيها علة،....

فوقع عليه السلام: لا تصومنّ الشكّ، أفطر للرؤية، وصم للرؤية^(٢).

٣ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... علي بن محمد القاشاني قال: كتبت إليه [أي أبي الحسن الثالث عليه السلام] وأنا بالمدينة أسأله عن اليوم الذي يشكّ فيه من شهر رمضان، هل يصام أم لا؟

فكتب عليه السلام: اليقين لا يدخل فيه الشك، صم للرؤية، وأفطر للرؤية^(٣).

(١) تهذيب الأحكام: ١٦٧/٤، ح ٤٧٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٦٣.

(٢) تهذيب الأحكام: ١٥٩/٤، ح ٤٤٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٣.

(٣) الاستبصار: ٦٤/٢، ح ٢١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٢٨.

٤ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... محمد بن عيسى قال: ... ربما غمّ علينا الهلال في شهر رمضان، فرى من الغد الهلال قبل الزوال، وربما رأيناه بعد الزوال. فرى أن نفطر قبل الزوال....
فكتب عليه السلام: تتم إلى الليل، فإنه إن كان تاماً رؤي قبل الزوال^(١).

الثالثة - المحاسبة بين السنتين لإثبات هلال شهر رمضان:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... السيارى قال: كتب محمد بن الفرغ إلى العسكري عليه السلام يسأله عما روي من الحساب في الصوم عن آبائك في عدّ خمسة أيام بين أول السنة الماضية، والسنة الثانية التي تأتي.
فكتب عليه السلام: صحيح، ولكن عدّ في كل أربع سنين خمساً، وفي السنة الخامسة ستاً فيما بين الأولى والحادث، وما سوى ذلك فإنما هو خمسة، خمسة...^(٢).

مركز تحقيقات علوم ديني

الرابعة - فضل الإقامة في شهر رمضان على السفر للزيارة:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... محمد بن الفضل البغدادي قال: كتبت إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام: جعلت فداك، يدخل شهر رمضان على الرجل فيقع بقلبه زيارة الحسين وزيارة أبيك عليه السلام ببغداد، فيقيم في منزله، حتى يخرج عنه شهر رمضان ثم يزورهم، أو يخرج في شهر رمضان ويفطر؟

(١) تهذيب الأحكام: ١٧٧/٤، ح ٤٩٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٩٤.

(٢) الكافي: ٨١/٤، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٩٨.

فكتب عليه السلام: لشهر رمضان من الفضل والأجر ما ليس لغيره من الشهور، فإذا دخل فهو المأثور^(١).

٢ - ابن إدريس الحلبي رحمه الله: قال [داود الصرمي]: وسألته [أي أبا الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام] عن زيارة الحسين وزيارة آبائه عليه السلام في شهر رمضان نسافر ونزورهم؟

فقال عليه السلام: لرمضان من الفضل،... فإذا دخل فهو المأثور،...^(٢).

الخامسة - حكم من جامع أهله في شهر رمضان جاهلاً بالوقت:

١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... إبراهيم بن مهزيار قال: كتب الخليل بن هاشم إلى أبي الحسن عليه السلام: رجل سمع الوطاء والنداء في شهر رمضان، فظن أن النداء للسحور، فجامع وخرج، فإذا الصبح قد أسفر. فكتب عليه السلام بخطه: يقضي ذلك اليوم إن شاء الله^(٣).

السادسة - حكم من واقع امرأة في يوم من شهر رمضان من حل أو حرام عشر مرّات:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الفتح بن يزيد الجرجاني؛ أنه كتب إلى

(١) تهذيب الأحكام: ٦/١١٠، ح ١٩٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٠١.

(٢) السرائر: ٣/٥٨٢، س ١٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٣٦.

(٣) تهذيب الأحكام: ٤/٣١٨، ح ٩٧٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٧٨.

أبي الحسن عليه السلام يسأله عن رجل واقع امرأة في شهر رمضان من حلال أو حرام في يوم واحد عشر مرّات.
قال عليه السلام: عليه عشر كفّارات، لكلّ مرّة كفّارة، فإن أكل أو شرب فكفّارة يوم واحد^(١).

(ب) - مفطرات الصوم وكفّارته

وفيه أربع مسائل

الأولى - حكم من ترك غسل الجنابة في ليلة من شهر رمضان:

(٦٣٧) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: محمّد بن الحسن الصقّار، عن محمّد بن عيسى قال: حدّثني سليمان بن جعفر المروزي^(٢)، عن الفقيه عليه السلام قال: إذا أجنب الرجل في شهر رمضان بليل ولا يغتسل حتى يصبح، فعليه صوم شهرين متتابعين مع صوم ذلك اليوم، ولا يدرك فضل يومه^(٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٥٤، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٥١.

(٢) الصحيح محمّد بن عيسى، عن سليمان بن حفص المروزي، بقرينة سائر الروايات،

معجم رجال الحديث: ٨/٢٤٠، رقم ٥٤١٨.

(٣) الاستبصار: ٢/٨٧، ح ٢٧٣.

تهذيب الأحكام: ٤/٢١٢، ح ٦١٧. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ١٠/٦٣، ح ١٢٨٣٨.

الثانية - حكم المضمضة والإستنشاق وإيصال الغبار إلى الحلق
متعمداً:

١ (٦٣٨) - الشيخ الطوسي عليه السلام: محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى قال: حدثني سليمان بن حفص المروزي ^(١) قال: سمعته يقول: إذا تضمض الصائم في شهر رمضان، أو استنشق متعمداً، أو شم رائحة غليظة، أو كنس بيتاً فدخل في أنفه أو حلقه غبار، فعليه صوم شهرين متتابعين، فإن ذلك له فطر مثل الأكل، والشرب، والنكاح ^(٢).

الثالثة - كفارة الأكل والشرب في شهر رمضان:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الفتح بن يزيد الجرجاني، أنه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن رجل....
قال عليه السلام: ... فإن أكل أو شرب [في شهر رمضان] فكفارة يوم واحد ^(٣).

(١) قال الوحيد عليه السلام: وكان له مكاتبات إلى الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام، تعليقة الوحيد: ١٧٢.
وقال المحقق التستري عليه السلام: فالمستفاد من الأخبار روايته عن الكاظم والرضا والهادي عليهم السلام، وأما عن الجواد والعسكري عليهم السلام كما قال الوحيد فلا، قاموس الرجال: ٢٥٢/٥، رقم ٣٣٧١.
قال السيد الخوئي عليه السلام: روى عن أبي الحسن موسى والرضا والهادي عليهم السلام،
معجم رجال الحديث: ٢٤٤/٨، رقم ٥٤٢٨.

(٢) تهذيب الأحكام: ٢١٤/٤، ح ٦٢١.

الاستبصار: ٩٤/٢، ح ٣٠٥، بتفاوت. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٦٩/١٠، ح ١٢٨٥٠.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٥٤/١، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٥١.

الرابعة - حكم الكحل للمصائم:

(٦٣٩) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: الحسين بن سعيد، عن الحسن بن علي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الصائم إذا اشتكى عينه يكتحل بالذرور^(١) وما أشبه ذلك؟ أم لا يسوغ له ذلك؟ فقال عليه السلام: لا يكتحل^(٢).

(ج) - صوم المسافر

وفيه أربع مسائل

الأولى - حكم صوم المكاربي والجمال:

(٦٤٠) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: علي بن الحسن بن فضال، عن سندی بن الربيع قال: في المكاربي^(٣) والجمال الذي يختلف ليس له مقام، يتم الصلاة ويصوم في شهر رمضان^{(٤)(٥)}.

(١) الذرور كرسول: ما يذّر في العين من الدواء اليابس. مجمع البحرين: ٣/٣٠٧ (ذرر).

(٢) الاستبصار: ٢/٨٩، ح ٢٨١.

تهذيب الأحكام: ٤/٢٥٩، ح ٧٦٨. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ١٠/٧٦، ح ١٢٨٦٩.

(٣) المكاربي بضم الميم وهو من يكرى دوابه. مجمع البحرين: ١/٣٥٨ (كرا).

(٤) وردت هذه الرواية بعينها بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، الكافي: ٤/١٢٨، ح ١.

فما في التهذيب إن كانت مرسلة - حيث أن المعصوم عليه السلام لم يذكر في الرواية - فالرواية عن

أبي عبد الله عليه السلام وإن كانت مسندة فالرواية إما عن الكاظم أو الرضا أو العسكري عليهم السلام حيث

أن سندی بن الربيع كان من أصحابهم عليهم السلام. معجم رجال الحديث: ٨/٣١٤، رقم ٥٥٨١.

(٥) تهذيب الأحكام: ٤/٢١٨، ح ٦٣٦. عنه وسائل الشيعة: ٨/٤٨٧، ح ١١٢٤٢.

قطعة منه في (صلاة المكاربي والجمال).

٢ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... محمد بن جزيك قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام: إن لي جمالاً ولي قواماً عليها، ولست أخرج فيها إلا في طريق مكة لرغبتني في الحج أو في الندرة إلى بعض المواضع، فما يجب عليّ إذا أنا خرجت معهم أن أعمل؟ أوجب عليّ التقصير في... الصيام في السفر أو التمام؟ فوقع عليه السلام: إذا كنت لا تلزمها، ولا تخرج معها في كل سفر إلا إلى طريق مكة، فعليك تقصير وإفطار^(١).

الثانية - حكم صوم المغمى عليه:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: كتب أيوب بن نوح إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام: يسأله عن المغمى عليه يوماً أو أكثر، هل يقضي ما فاته من الصلوات، أم لا؟ فكتب عليه السلام: لا يقضي الصوم...^(٢)

٢ - الشيخ الصدوق رحمه الله: وسأله [أي أبا الحسن الهادي عليه السلام] علي بن مهزيار عن هذه المسألة [المغمى عليه يوماً أو أكثر]. فقال عليه السلام: لا يقضي الصوم...^(٣).

٣ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... علي بن محمد القاساني قال: كتبت إليه [أي أبي الحسن الثالث] عليه السلام وأنا بالمدينة أسأله عن المغمى عليه يوماً أو

(١) تهذيب الأحكام: ٢١٦/٣، ح ٥٣٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٦٧.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٢٣٧/١، ح ١٠٤١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٠.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٢٣٧/١، ح ١٠٤٢.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٦٢٨.

أكثر، هل يقضي ما فاته؟ فكتب عليه السلام: لا يقضي الصوم ^(١).

٤ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... علي بن محمد بن سليمان قال: كتبت إلى الفقيه أبي الحسن العسكري عليه السلام أسأله عن المغمى عليه يوماً أو أكثر، هل يقضي ما فاته من الصلاة أم لا؟ فكتب عليه السلام: لا يقضي الصوم... ^(٢).

٥ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... علي بن مهزيار قال: سألته عن المغمى عليه يوماً أو أكثر من ذلك، هل يقضي ما فاته من الصلاة؟ فكتب عليه السلام: لا يقضي الصوم... ^(٣).

الثالثة - حكم صوم المستحاضة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... علي بن مهزيار قال: كتبت إليه: امرأة طهرت من حيضها، أو من دم نفاسها في أول يوم من شهر رمضان، ثم استحاضت فصلت، وصامت شهر رمضان كله من غير أن تعمل ما تعمل المستحاضة من الغسل لكل صلاتين؛ فهل يجوز صومها وصلاتها أم لا؟ فكتب عليه السلام: تقضي صومها، ولا تقضي صلاتها... ^(٤).

(١) تهذيب الأحكام: ٤/٢٤٣، ح ٧١٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٢٩.

(٢) الاستبصار: ١/٤٥٨، ح ١٧٧٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٣٤.

(٣) تهذيب الأحكام: ٣/١٧٦، ح ٣٩٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٤٣.

(٤) الكافي: ٤/١٣٦، ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٣٦.

الرابعة - حكم صوم المرأة المرضعة:

١ - ابن إدريس الحلبي رحمه الله: علي بن مهزيار قال: كتبت إليه [أي أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام]: أسأله عن امرأة ترضع ولدها وغير ولدها في شهر رمضان، فيشتد عليها الصوم، وهي ترضع حتى يغشى عليها ولا تقدر على الصيام، أترضع وتفطر وتقضي صيامها إذا أمكنها؟ أو تدع الرضاع وتصوم؟ فإن كانت ممن لا يمكنها اتخاذ من ترضع ولدها فكيف تصنع؟

فكتب عليه السلام: إن كانت مما يمكنها اتخاذ ظئر استرضعت لولدها، وأتمت صيامها، وإن كان ذلك لا يمكنها أفطرت، وأرضعت ولدها، وقضت صيامها متى ما أمكنها^(١).

(د) - صوم النذر

وفيه ثلاث مسائل

الأولى - حكم من نذر صوماً معيناً فعجز عنه:

١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... إبراهيم بن محمد... قال: كتبت إلى الفقيه عليه السلام: يا مولاي! نذرت أن يكون متى فاتني صلاة الليل صمت في صبيحتها، ففاته ذلك... كم يجب عليه من الكفارة في صوم كل يوم تركه إن كفر إن أراد ذلك؟

فكتب عليه السلام: يفرق عن كل يوم بمد من طعام، كفارة^(٢).

(١) السرائر: ٥٨٣/٣. يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٩٤٨.

(٢) تهذيب الأحكام: ٣٣٥/٢، ح ١٣٨٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٥.

الثانية - حكم من نذر أن يصوم الجمعة فوافق الفطر أو الأضحى:

١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن القاسم بن أبي القاسم الصيقل قال: كتب إليه: يا سيدي! رجل نذر أن يصوم كلَّ جمعة دائماً ما بقي، فوافق ذلك اليوم يوم عيد فطر.... فكتب عليه السلام إليه: قد وضع الله عنك الصيام في هذه الأيام كلها، وتصوم يوماً بدل يوم إن شاء الله تعالى^(١).

الثالثة - حكم من نذر أن يصوم يوماً فوق على أهله في ذلك اليوم:

١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... الحسين بن عبيد قال: كتبت إليه - يعني أبا الحسن الثالث عليه السلام - يا سيدي! رجل نذر أن يصوم يوماً لله، فوقع في ذلك اليوم على أهله، ما عليه من الكفارة؟ فأجابه عليه السلام: يصوم يوماً بدل يوم، وتحرير رقبة^(٢).

٢ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن القاسم الصيقل إنه كتب إليه: يا سيدي! رجل نذر أن يصوم يوماً لله، فوقع في ذلك اليوم على أهله، ما عليه من الكفارة؟

فأجابه عليه السلام: يصوم يوماً بدل يوم، وتحرير رقبة مؤمنة^(٣).

(١) تهذيب الأحكام: ٤/٢٣٤، ح ٦٨٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٥٥.

(٢) تهذيب الأحكام: ٤/٣٣٠، ح ١٠٢٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٧١.

(٣) الاستبصار: ٢/١٢٥، ح ٤٠٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٥٤.

(هـ) - صوم المندوب

وفيه مسألتان

الأولى - صوم الأربعاء والخميس والجمعة لقضاء الحاجة:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: روى يعقوب بن يزيد الكاتب الأتباري، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجة مهمّة، فصم يوم الأربعاء، والخميس، والجمعة،...^(١).

الثانية - صوم أربعة أيام في السنة:

١ (٦٤١) - الشيخ الطوسي عليه السلام: أبو عبد الله بن عيَّاش قال: حدّثني أحمد ابن زياد الهمداني، وعليّ بن محمّد التستري، قالوا: حدّثنا محمّد بن الليث المكي قال: حدّثني أبو إسحاق بن عبد الله العلويّ العريضيّ قال: وحك^(٢) في صدري ما الأيام التي تصام؟ فقصدت مولانا أبا الحسن عليّ بن محمّد عليه السلام وهو بصربا^(٣) ولم أجد ذلك لأحد من خلق الله، فدخلت عليه، فلما بصر بي قال عليه السلام: يا أبا إسحاق! جئت تسألني عن الأيام التي يصام فيهنّ، وهي أربعة، أوّلهنّ يوم السابع والعشرين من رجب، يوم بعث الله تعالى محمّداً عليه السلام إلى خلقه رحمة للعالمين، ويوم مولده عليه السلام.

(١) مصباح المتجّد: ٣٤٢، س ١٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١٨.

(٢) في الوسائل: وجد.

(٣) في الوسائل: بصربا، وهي قرية أسّسها موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة أميال من المدينة.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣٨٢/٤، س ٢٠.

وهو السابع عشر من شهر ربيع الأول، ويوم الخامس والعشرين من ذي القعدة فيه دحيت الكعبة، ويوم الغدير فيه أقام رسول الله ﷺ أخاه علياً عليه السلام علماً للناس، وإماماً من بعده.

قلت: صدقت جعلت فداك، لذلك قصدت أشهد أنك حجّة الله على

خلقه^(١).



مرکز تحقیقات کلامی و فقهی اسلامی

(١) تهذيب الأحكام: ٣٠٥/٤، ح ٩٢٢. عنه وسائل الشيعة: ٤٤١/١٠، ح ١٣٧٩٦، و ٤٤٨، ح

١٣٨١٣، قطعة منه، و ٤٥١ ح ١٣٨٢٠، قطعة منه، و ٤٥٤، ح ١٣٨٣١، قطعة منه،

ومدينة المعاجز: ٥٠٧/٧، ح ٢٥٠١، وحلية الأبرار: ٢١/١، ح ١، وإثبات الهداة: ٢٥/٢، ح

١٠١.

مصباح المتهجد: ٨٢٠، س ٦. عنه وعن الخرائج والتهذيب، إثبات الهداة: ٩٢/٢، ح ٣٧٤،

و ٣٦٣/٣، ح ١٥.

الخرائج والجرائج: ٧٥٩/٢، ح ٧٨. عنه وسائل الشيعة: ٤٥٥/١٠، ح ١٣٨٣٣، والبحار:

٢٦٩/٩٣، ح ١٣.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤١٧/٤، س ٣. عنه مدينة المعاجز: ٥٠٦/٧، ح ٢٥٠٠. عنه وعن

الخرائج والمصباح، البحار: ١٥٧/٥٠، ح ٤٧.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام بما في الضمان) و(يوم مبعث رسول الله ﷺ)، و(أقامه رسول الله

علماً للناس).



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل الخامس: الزكاة

وفيه خمسة موضوعات

(أ) - شرائط وجوب الزكاة

١ - ابن شعبة الحرّاني رضي الله عنه: من عليّ بن محمّد رضي الله عنه... أوجب [الله عزّ وجلّ] على ذي اليسار... الزكاة لما ملكه من استطاعة ذلك، ولم يوجب على الفقير الزكاة...^(١).

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

(ب) - ما تجب فيه الزكاة

وفيه ثلاث مسائل

الأولى - حكم إخراج الخمس من الغلّة على وجه الزكاة:

(٦٤٢) ١ - الشيخ الطوسي رضي الله عنه: سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن شجاع النيسابوري، أنّه سأل

(١) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

أبا الحسن الثالث عليه السلام عن رجل أصاب من ضيعته من الحنطة مائة كراً ما يزكى، فأخذ منه العشر عشرة أكرار، وذهب منه بسبب عبارة الضيعة ثلاثون كراً، وبقي في يده ستون كراً ما الذي يجب لك من ذلك؟ وهل يجب لأصحابه من ذلك عليه شيء؟

فوقع عليه السلام: لي منه الخمس مما يفضل من مؤنته^(١).

الثانية - حكم زكاة الجاموس:

(٦٤٣) ١ - العياشي عليه السلام: عن أيوب بن نوح بن دراج قال: سألت أبا الحسن

الثالث عليه السلام عن الجاموس^(٢) وأعلمته أن أهل العراق يقولون: إنه مسخ؟

فقال عليه السلام: أو ما سمعت قول الله: ﴿وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ﴾^(٣).

وكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام بعد مقدمي من خراسان، أسأله عما حدثني

به أيوب في الجاموس. فكتب عليه السلام: هو كما قال لك^(٤).

مركز تحقيقات كويتية للدراسات الإسلامية

(١) تهذيب الأحكام: ١٦/٤، ح ٣٩. عنه الوافي: ١٠/٣٢٢، ح ٩٦٤١.

الاستبصار: ١٧/٢، ح ٤٨.

عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١٨٦/٩، ح ١١٨٠١، و٥٠٠، ح ١٢٥٨٠.

قطعة منه في (الخمسة فيما يفضل عن مؤنة السنة).

(٢) الجاموس: هو واحد الجواميس، فارسي معرب، وهو حيوان عنده شجاعة وشدة بأس، وهو

مع ذلك أجزع خلق الله، يفرق من عض بعوضة ويهرب منها إلى الماء، والأسد يخافه، ويقال:

إنه لا ينام أصلاً لكثرة حراسته لنفسه. مجمع البحرين: ٥٩/٤ (جس).

(٣) الأنعام: ١٤٤/٦.

(٤) تفسير العياشي: ٣٨٠/١، ح ١١٥. عنه مستدرک الوسائل: ٦٢/٧، ح ٧٦٥٠.

والبرهان: ٥٥٨/١، ح ٤، ونور الثقلين: ٧٧/٢، ح ٣١٥، والبحار: ١٨٠/٦٢، ح ٢١.

الثالثة - حكم زكاة المهر:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... علي بن مهزيار قال: كتبت إليه أسأله عن رجل عليه مهر امرأته لا تطلبه منه، إمّا لرفق بزوجها، وإمّا حياء، فكث بذلك على الرجل عمره وعمرها، يجب عليه زكاة ذلك المهر أم لا؟ فكتب عليه السلام: لا يجب عليه الزكاة إلا في ماله ^(١).

(ج) - المستحقين للزكاة

وفيه سبع مسائل

الأولى - حكم إعطاء الزكاة للأقارب:

(٦٤٤) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، ومحمد بن عبد الله، عن عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن حمزة قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: رجل من مواليك له قرابة كلهم يقول بك، وله زكاة، أيجوز له أن يعطيهم جميع زكاته؟ قال عليه السلام: نعم! ^(٢).

→ ووسائل الشيعة: ٥٢/٢٥، ح ٣١١٥٢، قطعة منه، وح ٣١١٥٣، قطعة منه.

قطعة منه في (سورة الأنعام: ٤٤/٦) و(كتابه عليه السلام إلى أيوب بن نوح).

(١) الكافي: ٥٢١/٣، ح ١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٣٨.

(٢) الكافي: ٥٥٢/٣، ح ٧. عنه وسائل الشيعة: ٢٤٥/٩، ح ١١٩٣٨.

تهذيب الأحكام: ٥٤/٤، ح ١٤٤.

الاستبصار: ٣٥/٢، ح ١٠٤.

(٦٤٥) ٢ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن أبي عبد الله، عن سهل ابن زياد، عن علي بن مهزيار، عن أبي الحسن (١) عليه السلام قال: سألته عن الرجل يضع زكاته كلها في أهل بيته وهم يتولونك؟ فقال: نعم! (٢).

٣ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عمران بن إسماعيل بن عمران القمي قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام: إن لي ولداً رجلاً ونساءً، أفيجوز لي أن أعطيهم من الزكاة شيئاً؟ فكتب عليه السلام: إن ذلك جائز لكم (٣).

(٦٤٦) ٤ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: أحمد بن إدريس وغيره، عن محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن جرك قال:

(١) هو مردّد بين الرضا والهادي عليه السلام حيث أن علي بن مهزيار كان من أصحاب الرضا والجواد والهادي، وروى عنهم عليهم السلام ولم نجد دليلاً على التعيين. وأما في الاستبصار: ٣٥/٢، ح ١٠٥، عن أبي الحسن الأول عليه السلام فليس بصحيح، لعدم كونه [علي بن مهزيار] من أصحاب الكاظم عليه السلام ولم نجد رواية عنه عنه عليه السلام.

نعم! عدّه ابن شهر آشوب من خواص أصحاب الكاظم عليه السلام ورده السيد الخوني عليه السلام بأن الحسن بن سعيد أوصل علي بن مهزيار إلى الرضا عليه السلام حتى جرت الخدمة على يديه فكيف يمكن أن يكون من خواص الكاظم عليه السلام بل هو من خواص الرضا عليه السلام، فكان الأمر اشتبه على ابن شهر آشوب، معجم رجال الحديث: ١٢/١٩٨.

(٢) الكافي: ٥٥٢/٣، ح ٨، عنه الوافي: ١٨١/١٠، ح ٩٣٩٣.

تهذيب الأحكام: ٥٤/٤، ح ١٤٥.

الاستبصار: ٣٥/٢، ح ١٠٥، وفيه: عن أبي الحسن الأول. عنه وعن التهذيب والكافي،

وسائل الشيعة: ٢٤٦/٩، ح ١١٩٤٠.

(٣) الكافي: ٥٥٢/٣، ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٤٩.

سألت الصادق عليه السلام ^(١): أدفع عشر مالي إلى ولد ابنتي؟

قال عليه السلام: نعم، لا بأس ^(٢).

٥ - الشيخ الصدوق رحمته الله: روى محمد بن عبد الجبار: إن بعض أصحابنا كتب على يدي أحمد بن إسحاق إلى علي بن محمد العسكري عليه السلام أعطني الرجل من إخواني من الزكاة الدرهمين والثلاثة.

فكتب عليه السلام: افعل إن شاء الله ^(٣).

٦ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن أبي الصهبان قال: كتبت إلى الصادق عليه السلام: هل يجوز لي يا سيدي! أن أُعطي الرجل من إخواني من الزكاة الدرهمين والثلاثة الدراهم، فقد اشتبه ذلك علي؟ فكتب عليه السلام: ذلك جائز ^(٤).



الثانية - ما يعطى إلى المؤمن والفاجر من الزكاة:

١ (٦٤٧) - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا محمد بن الحسن رحمته الله قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، ومحمد بن يحيى العطار جميعاً، عن محمد بن يحيى، عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن بشر بن بشار قال: قلت للرجل - يعني أبا الحسن عليه السلام - ما حدّ المؤمن الذي يعطى الزكاة؟

(١) قال السيّد الخوئي رحمته الله: الظاهر أن المراد بالصادق في هذه الرواية، هو أبو الحسن الثالث عليه السلام.

(٢) الكافي: ٥٥٢/٣، ح ١٠. عنه وسائل الشيعة: ٢٤٣/٩، ح ١١٩٣٥، والوافي: ١٨٥/١٠، ح ٩٣٩٩.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ١٠/٢، ح ٢٨.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ١٠٢٢.

(٤) تهذيب الأحكام: ٦٣/٤، ح ١٦٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٦١.

قال عليه السلام: يعطى المؤمن ثلاثة آلاف. ثم قال: أو عشرة آلاف، ويعطى الفاجر بقدر، لأنّ المؤمن ينفقها في طاعة الله عزّ وجلّ. والفاجر في معصية الله تعالى^(١).

الثالثة - حكم انتقال الزكاة من بلد إلى بلد:

(٦٤٨) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن جعفر، وغيره، عن أحمد بن حمزة قال: سألت أبا الحسن الثالث عليه السلام عن الرجل يخرج زكاته من بلد إلى بلد آخر ويصرفها في إخوانه، هل يجوز ذلك؟ فقال عليه السلام: نعم^(٢).

الرابعة - حكم دفع الزكاة إلى من يشرب الخمر:

(٦٤٩) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن داود الصرمي^(٣) قال: سألته عن شارب الخمر يعطى من الزكاة شيئاً. قال عليه السلام: لا^(٤).

مرآة العقول في شرح شرح المنى

(١) علل الشرايع: ٣٧٢ الباب ٩٨، ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٢٤٩/٩، ح ١١٩٤٨.

(٢) تهذيب الأحكام: ٤٦/٤، ح ١٢٢. عنه وسائل الشيعة: ٢٨٣/٩، ح ١٢٠٢٩، والوافي: ٢١٦/١٠، ح ٩٤٧٥.

(٣) وهو داود بن مافنة الصرمي، صرح به السيّد الخوني عليه السلام في المعجم: ١٢٩/٧ رقم ٤٤٢٢، والأردبيلي في جامع الرواة: ٣٠٥/١ و ٣٠٩. قال النجاشي في ترجمته: روى عن الرضا عليه السلام وبقي إلى أيام أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام، وله إليه مسائل، رجال النجاشي: ١٦١، رقم ٤٢٥. وروى عن أبي جعفر محمد بن عليّ وأبي الحسن وأبي الحسن عليّ بن محمد، وأبي الحسن الثالث، وأبي الحسن العسكري، والطيب عليه السلام، معجم رجال الحديث: ١٣٧/٧، رقم ٤٤٤٥. فعلى هذا يحتمل رجوع الضمير إلى أحدهم عليه السلام.

(٤) الكافي: ٥٦٣/٣، ح ١٥.

الخامسة - حكم دفع الزكاة إلى من يقول بالجسم:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عن الحسن بن العباس بن حريش الرازي، عن بعض أصحابنا، عن الطيب - يعني علي بن محمد - .. [قال]: من قال بالجسم، فلا تعطوه من الزكاة،...^(١).

السادسة - حكم دفع الزكاة إلى المخالف:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... علي بن بلال قال: كتبت إليه أسأله هل يجوز أن أدفع زكاة المال والصدقة إلى محتاج غير أصحابي؟ فكتب عليه السلام: لا تعط الصدقة والزكاة إلا لأصحابك^(٢).

السابعة - حكم إعطاء الصدقة إلى من لم يعرف مذهبه:

١ - ابن إدريس الحلبي عليه السلام: محمد بن علي بن عيسى قال: كتبت إليه [أي أبي الحسن الهادي عليه السلام] أسأله عن المساكين، الذين يقعدون في الطرقات من الجزيرة، والسائسين وغيرهم، هل يجوز التصدق عليهم قبل أن أعرف مذهبهم؟

→ تهذيب الأحكام: ٥٢/٤، ح ١٣٨، بتفاوت. عنه الوافي: ١٠/١٩٢، ح ٩٤١٧،

ووسائل الشيعة: ٩/٢٤٩، ح ١١٩٤٧.

(١) التوحيد: ١٠١، ح ١١.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٦٢٧.

(٢) تهذيب الأحكام: ٥٤/٤، ح ١٤٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٠٥.

فأجاب عليه السلام: من تصدَّق على ناصب فصدقته عليه لا له، لكن على من تعرف مذهبه وحاله، فذلك أفضل وأكبر، ومن بعد فمن ترفقت عليه ورحمته ولم يمكن استعلام ما هو عليه، لم يكن بالتصدَّق عليه بأس إن شاء الله^(١).

(د) - زكاة الفطرة

وفيه سبعة مسائل

الأولى - زكاة الفطرة ومقدارها:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... جعفر بن إبراهيم بن محمد الهمداني، وكان معنا حاجاً قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام على يدي أبي: جعلت فداك، إن أصحابنا اختلفوا في الصاع، بعضهم يقول: الفطرة بصاع المدني، وبعضهم يقول: بصاع العراقي.

فكتب عليه السلام إلي: الصاع ستة أرطال بالمدني، وتسعة أرطال بالعراقي. قال: وأخبرني إنه يكون بالوزن ألفاً ومائة وسبعين وزنة^(٢).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... علي بن بلال قال: كتبت إلى الرجل عليه السلام أسأله عن الفطرة وكم تدفع، قال: فكتب عليه السلام: ستة أرطال من تمر بالمدني، وذلك تسعة أرطال بالبغدادي^(٣).

(١) السرائر: ٣/٥٨٤، س ٦.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٩٨٥.

(٢) الكافي: ٤/١٧٢، ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٧.

(٣) الكافي: ٤/١٧٢، ح ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٩٧.

٣ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن عيسى قال: كتب إليه إبراهيم بن عقبة يسأله عن الفطرة كم هي برطل بغداد عن كل رأس؟....
فكتب عليه السلام إليه: عليك أن تخرج عن نفسك صاعاً بصاع النبي صلى الله عليه وآله؛ وعن عيالك أيضاً...^(١).

٤ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن الريان قال: كتبت إلى الرجل عليه السلام أسأله عن الفطرة وزكاتها كم تؤدى؟
فكتب عليه السلام: أربعة أرطال بالمدني^(٢).

الثانية - ما يخرج منه زكاة الفطرة ومقدارها:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... جعفر بن معروف قال: كتبت إلى أبي بكر الرازي في زكاة الفطرة وسألناه أن يكتب في ذلك إلى مولانا - يعني علي بن محمد عليه السلام - فكتب: إن ذلك قد خرج لعلي بن مهزيار أنه يخرج من كل شيء، التمر والبر وغيره صاع...^(٣)

الثالثة - حكم عزل زكاة الفطرة ومقدارها:

١ (٦٥٠) - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن

(١) تهذيب الأحكام: ٨٧/٤، ح ٢٥٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٥.

(٢) الاستبصار: ٤٩/٢، ح ١٦٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٧٥.

(٣) تهذيب الأحكام: ٨١/٤، ح ٢٣٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٤٤.

مسلم، عن سليمان بن حفص المروزي قال: سمعته يقول: إن لم تجد من تضع الفطرة فيه، فاعزها تلك الساعة قبل الصلاة، والصدقة بصاع من تمر، أو قيمته في تلك البلاد دراهم^(١).

الرابعة - إخراج الفطرة من غالب قوت البلد:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... إبراهيم بن محمد الهمداني: اختلفت الروايات في الفطرة، فكتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام: أسأله عن ذلك. فكتب عليه السلام: إنَّ الفطرة صاع من قوت بلدك على أهل مكة واليمن، والطائف وأطراف الشام، واليمامة والبحرين، والعراقين وفارس، والأهواز وكرمان تمر، وعلى أوساط الشام زبيب، وعلى أهل الجزيرة والموصل والجبال كلِّها برّ أو شعير، وعلى أهل طبرستان الأرز، وعلى أهل خراسان البرّ، إلا أهل مرو والري فعليهم الزبيب، وعلى أهل مصر البرّ، ومن سوى ذلك فعليهم ما غلب قوتهم، ومن سكن البوادي من الأعراب فعليهم الأقط. والفطرة عليك وعلى الناس كلِّهم، وعلى من تعول من ذكر أو أنثى، صغير أو كبير، حرّ أو عبد، فطيم أو رضيع، تدفعه وزناً ستة أرطال برطل المدينة، والرطل مائة وخمسة وتسعون درهماً، وتكون الفطرة ألفاً ومائة وسبعين درهماً^(٢).

(١) تهذيب الأحكام: ٨٧/٤، ح ٢٥٦. عنه الوافي: ١٠/٢٤٥، ح ٩٥٢٠.

الاستبصار: ٥٠/٢، ح ١٦٩. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٩/٣٤٧، ح ١٢١٩٦، و٣٥٦، ح ١٢٢٢٤، قطعة منه.

قطعة منه في (حكم إخراج القيمة السوقية عما يجب فيه الفطرة).

(٢) الاستبصار: ٤٤/٢، ح ١٤٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٤.

الخامسة - حكم اخراج القيمة السوقية عما يجب فيه الفطرة:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... سليمان بن حفص المروزي قال: سمعته يقول: ... [في الفطرة] والصدقة بصاع من تمر، أو قيمته في تلك البلاد دراهم^(١).

السادسة - حكم إيصال زكاة الفطرة إلى الإمام عليه السلام وتبديلها بالورق:

(٦٥١) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن يعقوب، عن أبي العباس الكوفي، عن محمد بن عيسى، عن أبي علي بن راشد^(٢) قال: سألته عن الفطرة لمن هي؟ قال عليه السلام: للإمام.

قال: فقلت له: فأخبر أصحابي؟

قال عليه السلام: نعم! من أردت أن تطهره منهم.

وقال: لا بأس بأن يعطى ويحمل ثمن ذلك ورقاً^(٣).

(١) تهذيب الأحكام: ٨٧/٤، ح ٢٥٦.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٦٥٠.

(٢) هو الحسن بن راشد مولى لآل المهلب، المكنى بأبي علي، عدّه الشيخ في أصحاب الجواد والهادي ٨ رجال الطوسي: ٨٠٤، ٨٠٠، وكان وكيلاً من ناحية أبي الحسن الهادي عليه السلام في سنة ٢٣٢.

رجال الكشي: ٥١٣ رقم ٩٩١، وراجع معجم رجال الحديث: ٢٤٩/٢١ رقم ١٤٥٦١. قاموس الرجال: ١٣٦/١٠. الموسوعة الرجالية: ٤٣٢/١.

فعلى هذا فالظاهر أن مرجع الضمير في «سألته» هو الجواد أو الهادي عليه السلام.

(٣) تهذيب الأحكام: ٩١/٤، ح ٢٦٤.

الكافي: ١٧٤/٤، ح ٢٣. عنه وسائل الشيعة: ٣٤٦/٩، ح ١٢١٩١، والوافي: ٢٦٣/١٠، ح ٩٥٥٦.

السابعة - حكم أخذ زكاة الفطرة ودفعها إلى الإمام أو إلى الثقات من الشيعة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... أيوب بن نوح قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام: إن قوماً سألوني عن الفطرة، ويسألوني أن يحملوا قيمتها إليك، وقد بعث إليك هذا الرجل عام أول وسألني أن أسألك، فنسيت ذلك، وقد بعثت إليك العام عن كل رأس من عيالي بدرهم على قيمة تسعة أرطال بدرهم، فرأيك جعلني الله فداك في ذلك؟ فكتب عليه السلام: الفطرة قد كثر السؤال عنها، وأنا أكره كل ما أدى إلى الشهرة، فاقطعوا ذكر ذلك، واقبض ممن دفع لها، وأمسك ممن لم يدفع^(١).

(هـ) المستحقين لزكاة الفطرة

وفيه ثلاث مسائل

الأولى - حكم دفع زكاة الفطرة إلى غير المؤمن:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... محمد بن عيسى قال: كتب إليه إبراهيم بن عقبة يسأله عن الفطرة... وهل يجوز إعطاؤها غير مؤمن؟ فكتب عليه السلام إليه: ... لا ينبغي لك أن تعطي زكاتك إلا مؤمناً^(٢).

(١) الكافي: ٤/١٧٤، ح ٢٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٦.

(٢) تهذيب الأحكام: ٤/٨٧، ح ٢٥٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٥.

الثانية - حكم إعطاء جميع فطرة العيال إلى مستحق واحد:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... علي بن بلال قال: كتبت إلى الطيب العسكري رحمته الله: هل يجوز أن يعطي الفطرة عن عيال الرجل وهم عشرة أقل أو أكثر، رجلاً محتاجاً موافقاً؟ فكتب رحمته الله: نعم! افعل ذلك ^(١).

الثالثة - حكم نقل الفطرة من بلد إلى بلد آخر:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... علي بن بلال قال: كتبت إليه: هل يجوز أن يكون الرجل في بلدة، ورجل من إخوانه في بلدة أخرى يحتاج أن يوجه له فطرة أم لا؟

فكتب رحمته الله: تقسم الفطرة على من حضرها، ولا توجه ذلك، إلى بلدة أخرى وإن لم تجد موافقاً ^(٢).

مركز تحقيقات كويت علوم إسلامي

(١) من لا يحضره الفقيه: ١١٦/٢، ح ٥٠١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٠٠.

(٢) تهذيب الأحكام: ٨٨/٤، ح ٢٥٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٠٣.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل السادس: الخمس

وفيه موضوعان

(أ) - ما يجب فيه الخمس وما لا يجب

وفيه ثلاث مسائل

الأولى - خمس ما يفضل عن مؤونة السنة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... إبراهيم بن محمد الهمداني قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: أقراني علي بن مهزيار كتاب أبيك عليه السلام فيما أوجبه على أصحاب الضياع نصف السدس بعد المؤونة، وأنه ليس على من لم تقم ضيعته بمؤونته نصف السدس، ولا غير ذلك؛ فاختلف من قبلنا في ذلك. فقالوا: يجب على الضياع الخمس بعد المؤونة، مؤونة الضيعة وخراجها، لا مؤونة الرجل وعياله.

فكتب عليه السلام: بعد مؤونته ومؤونة عياله، و[بعد] خراج السلطان^(١).

(١) الكافي: ١/٥٤٧، ح ٢٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٠.

٢ - العياشي عليه السلام: عن إبراهيم بن محمد قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام: أسأله عما يجب في الضياع، فكتب عليه السلام: الخمس بعد المؤونة. قال: ... فكتبت إليه: إنك قلت: الخمس بعد المؤونة، وإن أصحابنا اختلفوا في المؤونة.

فكتب عليه السلام: الخمس بعد ما يأخذ السلطان وبعد مؤونة الرجل وعباله^(١).
 ٣ - الشيخ الطوسي عليه السلام: [بإسناده عن] علي بن مهزيار قال: قال لي أبو علي بن راشد^(٢): قلت له: أمرتني بالقيام بأمرك وأخذ حَقِّك، فأعلمت مواليك ذلك، فقال لي بعضهم: وأي شيء حَقُّه؟! فلم أدر ما أجيبه به. فقال عليه السلام: يجب عليهم الخمس.

فقلت: في أي شيء؟ فقال عليه السلام: في أمتعتهم، وضياعهم، والتاجر عليه، والصانع بيده، وذلك إذا أمكنهم بعد مؤونتهم^(٣).

٤ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... محمد بن علي بن شجاع النيسابوري، أنه سأل أبا الحسن الثالث عليه السلام عن رجل أصاب من ضيعته من الحنطة مائة كَرٍّ ما يزكي، فأخذ منه العشر عشرة أكرار، وذهب منه بسبب عمارة الضيعة ثلاثون كَرًّا، وبقي في يده ستون كَرًّا ما الذي يجب لك من ذلك؟ وهل يجب لأصحابه من ذلك عليه شيء؟

فوقع عليه السلام: لي منه الخمس مما يفضل من مؤونته^(٤).

(١) تفسير العياشي: ٦٣/٢، ح ٦١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٨.

(٢) تقدّمت ترجمته في رقم ٦٥٠.

(٣) الاستبصار: ٥٥/٢، ح ١٨٢. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٥٠٠/٩، ح ١٢٥٨١.

تهذيب الأحكام: ١٢٣/٤، ح ٣٥٣. عنه الوافي: ٣٢٢/١٠، ح ٩٦٤٠، والبرهان: ٨٦/٢، ح ٢٥.

(٤) تهذيب الأحكام: ١٦/٤، ح ٣٩. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٤٢.

الثانية - خمس الأرباح بعد مؤونة السنة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... أحمد بن محمد بن عيسى بن يزيد قال: كتبت: ... تعلمني ما الفائدة؟ وما حدّها؟ رأيك - أبقاك الله تعالى - أن تمّن ببيان ذلك، لكيلا أكون مقيماً على حرام لا صلاة لي ولا صوم. فكتب عليه السلام: الفائدة ممّا يفيد إليك في تجارة من ربّها، وحرث بعد الغرام أو جائزة^(١).

الثالثة - حكم الخمس فيما بذل للحج:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... علي بن مهزيار قال: كتبت إليه: ياسيدي! رجل دفع إليه مال يحجّ به... فكتب عليه السلام: ليس عليه الخمس^(٢).

(ب) - وجوب إيصال الخمس إلى الإمام عليه السلام

١ - أبو عمرو الكشي عليه السلام: ... عن إبراهيم بن محمد الهمداني قال: وكتب عليه السلام إليّ: قد وصل الحساب تقبل الله منك، ورضي عنهم...^(٣).

(١) الكافي: ١/٥٤٥، ح ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٤.

(٢) الكافي: ١/٥٤٧، ح ٢٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٢٧.

(٣) رجال الكشي: ٦١١، رقم ١١٣٦.

يأتي الحديث بتمامه مع ترجمة الراوي في ج ٣، رقم ٨١٣.

٢ - البحراني رحمه الله: ... أحمد بن داود القمي، ومحمد بن عبد الله الطلحي، قالوا: حملنا مالاً اجتمع من خمس، ونذر،... من قم وما يليها، فخرجنا نريد سيدنا أبا الحسن علي بن محمد عليه السلام، فلما صرنا إلى دسكرة الملك، تلقانا رجل راكب... وقال: يا أحمد بن داود ومحمد بن عبد الله الطلحي! معي رسالة إليكما....

من سيدكما أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام يقول لكما: أنا راحل إلى الله في هذه الليلة، فأقيا مكانكما حتى يأتكما أمر ابني أبي محمد الحسن عليه السلام،... (١).

٣ - الحافظ رجب البرسي رحمه الله: محمد بن داود القمي، ومحمد الطلحي قال: حملنا مالاً من خمس، و... اجتمعت في قم وبلادها وخرجنا نريد بها سيدنا أبا الحسن الهادي عليه السلام، فجاءنا رسوله في الطريق أن ارجعوا فليس هذا وقت الوصول إلينا، فرجعنا إلى قم وأحرزنا ما كان عندنا، فجاءنا أمره بعد أيام، أن قد أنفذنا إليكم إبلاً غبراء، فاحملوا عليها ما عندكم، واخلوا سبيلها، فحملناها، وأودعناها لله، فلما كان من قابل قدمنا عليه.

قال عليه السلام: انظروا إلى ما حملتم إلينا، فنظرنا فإذا المنايح كما هي (٢).

(١) مدينة المعاجز: ٥٢٦/٧، ح ٢٥١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٢.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ١٠٠، س ١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٢.

الفصل السابع: الحجّ والمزار وفيه أحد عشر موضوعاً

(أ) - آداب الحجّ

□ وداع الإمام عليه السلام للحجّ:

٥ ١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: داود بن القاسم الجعفريّ قال: دخلت عليه [أي أبي الحسن الهادي عليه السلام] بسرّ من رأى وأنا أريد الحجّ لأودّعه،...^(١).

(ب) - وجوب الحجّ وشرائطه وفيه مسألتان

الأولى - الإستطاعة:

١ - ابن شعبة الحرّانيّ رحمته الله: من عليّ بن محمّد عليه السلام ... أوجب

(١) المناقب: ٤/٤٠٩، س ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٩١.

[اللّه عزّ وجلّ] على ذي اليسار الحجّ... لما ملكه من استطاعة ذلك، ولم يوجب على الفقير... والحجّ؛ قوله: ﴿وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾... (١).

الثانية - حكم حجّ السكران:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله:... أبي عليّ بن راشد قال: كتبت إليه، أسأله عن رجل محرم سكر وشهد المناسك وهو سكران، أيتّم حجّه على سكره؟ فكتب عليه السلام: لا يتمّ حجّه (٢).

(ج) - النيابة في الحجّ

وفيه ثلاث مسائل

الأولى - حكم من مات في الطريق وأوصى بحجّة:

(٦٥٣) ١ - ابن إدريس الحلّي رحمته الله: أحمد بن محمّد قال: حدّثني عدّة من أصحابنا قال: قلنا لأبي الحسن عليه السلام في السنة الثانية من موت أبي جعفر عليه السلام: إنّ رجلاً مات في الطريق وأوصى بحجّة وما بقي فهو لك، فاختلف أصحابنا وقال بعضهم: يحجّ عنه من الوقت، فهو أوفر للشيء أن يبقى عليه.

(١) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

(٢) تهذيب الأحكام: ٢٩٦/٥، ح ١٠٠٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٦٤.

وقال بعضهم: يحجّ عنه من حيث مات.

فقال عليه السلام: يحجّ عنه من حيث مات^(١).

الثانية - حكم إستنابة الصرورة مع وجوب الحجّ عليه:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... إبراهيم بن عقبة قال: كتبت إليه: أسأله عن

رجل حجّ عن صرورة لم يحجّ قطّ، أيجزي كلّ واحد منهما تلك الحجّة عن

حجّة الإسلام، أم لا؟ بيّن لي ذلك يا سيدي! إن شاء الله.

فكتب عليه السلام: لا يجزي ذلك^(٢).

الثالثة - حكم النيابة في الحجّ عن المخالف:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عليّ بن مهزيار قال: كتبت إليه:

الرجل يحجّ عن الناصب، هل عليه إثمٌ إذا حجّ عن الناصب؟ وهل ينفع

ذلك الناصب أم لا؟

فكتب عليه السلام: لا يحجّ عن الناصب ولا يحجّ به^(٣).

(١) السرائر: ٥٨١/٣، س ١٥. عنه وسائل الشيعة: ١٦٩/١١، ح ١٤٥٤٦، والبحار:

١١٦/٩٦، ح ٨.

(٢) تهذيب الأحكام: ٤١١/٥، ح ١٤٣٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٦.

(٣) الكافي: ٣٠٩/٤، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٣٩.

(د) - الإحرام

□ إحرام المتمتع بالحجّ في غير يوم التروية:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... محمد بن سرو قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام: ما تقول في رجل يتمتع بالعمرة إلى الحجّ وفي غداة عرفة، وخرج الناس من منى إلى عرفات، عمرته قائمة أو ذهب منه؟ إلى أيّ وقت عمرته قائمة إذا كان متمتعاً بالعمرة إلى الحجّ، فلم يواف يوم التروية ولا ليلة التروية فكيف يصنع؟

فوقع عليه السلام: ساعة يدخل مكة إن شاء الله يطوف، ويصلي ركعتين، ويسعى ويقصر، ويحرم بحجّته، ويمضي إلى الموقف ويفيض مع الإمام^(١).

(هـ) - تروك الإحرام

□ حكم شرب المحرم من قربة اتخذت من جلود الصيد:

١ (٦٥٤) - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار قال: سألت الرجل^(٢) عن المحرم يشرب الماء من قربة أو سقاء اتخذ من جلود الصيد، هل يجوز ذلك أم لا؟ فقال عليه السلام: يشرب من جلودها^(٣).

(١) الاستبصار: ٢/٢٤٧، ح ٨٦٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٧٨.

(٢) قال العلامة المجلسي: والمراد بالرجل: الجواد أو الهادي عليه السلام، واحتمال الرضا عليه السلام بعيد، وإن كان راوياً له أيضاً بعد التعبير عنه عليه السلام بهذا الوجه. مرآة العقول: ١٧/٣٩٦.

(٣) الكافي: ٤/٣٩٧، ح ٩. عنه وسائل الشيعة: ١٢/٤٣٠، ح ١٦٦٩٢.

(و) - كفّارات الإحرام

وفيه ثلاث مسائل

الأولى - كفارة حمل لحم الصيد للمحرم:

(٦٥٥) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن مهزيار، عن علي بن مهزيار^(١) قال: سألته عن المحرم معه لحم من لحوم الصيد في زاده، هل يجوز أن يكون معه ولا يأكله، ويدخله مكّة وهو محرم، فإذا أحلّ أكله؟

فقال عليه السلام: نعم! إذا لم يكن صاده^(٢)

الثانية - كفارة التظليل:

(٦٥٦) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عمّن ذكره، عن أبي علي بن راشد^(٣) قال: سألته عن محرم ظلّ في عمرته. قال عليه السلام: يجب عليه دم. وإن خرج إلى مكّة وظلّ وجب عليه أيضاً دم لعمرته ودم لحجّته^(٤).

(٦٥٧) ٢ - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد

(١) تأتي ترجمته في ج ٣، رقم ٩٢٧.

(٢) تهذيب الأحكام: ٣٨٥/٥، ح ١٣٤٥. عنه وسائل الشيعة: ٧٤/١٣، ح ١٧٢٦٥.

(٣) تقدّمت ترجمته في رقم ٦٥٠.

(٤) الكافي: ٣٥٢/٤، ح ١٤. عنه وسائل الشيعة: ١٥٧/١٣، ح ١٧٤٧١ والوافي: ٦٠٧/١٢، ح ١٢٧١٢.

ابن عيسى، عن أبي علي بن راشد^(١) قال: قلت له عليه السلام: جعلت فداك، إنه يشتد علي كشف الظلال في الإحرام؛ لأنني محرور^(٢) تشتد علي الشمس. فقال عليه السلام: ظلل وأرق دماً. فقلت له: دماً أو دمين؟ قال عليه السلام: للعمرة. قلت: إنا نحرم بالعمرة وندخل مكة، فنحل فنحرم بالحج؟ قال عليه السلام: فأرق دمين^(٣).

الثالثة - كفارة التظليل للمحرم المضطر:

١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... علي بن محمد قال: كتبت إليه: المحرم هل يظلل على نفسه إذا أذته الشمس أو المطر، أو كان مريضاً أم لا؟ فإن ظلل هل عليه الفداء أم لا؟ فكتب عليه السلام: يظلل على نفسه ويهريق الدم إن شاء الله^(٤).

(ز) - فضل المقام عند بيت الله

١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: علي بن مهزيار قال: سألت أبا الحسن عليه السلام: المقام أفضل بمكة؟ أو الخروج إلى بعض الأمصار؟ فكتب عليه السلام: المقام عند بيت الله أفضل^(٥).

(١) تقدمت ترجمته في رقم ٦٥٠.

(٢) الحرّة والحرارة: العطش، وقيل: شدته. لسان العرب: ١٧٨/٤. (حرر).

(٣) تهذيب الأحكام: ٣١١/٥، ح ١٠٦٧. عنه وسائل الشيعة: ١٣/١٥٦، ح ١٧٤٧٠، والوافي:

١٢/٦٠٧، ح ١٢٧١٣.

(٤) الاستبصار: ١٨٦/٢، ح ٦٢٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٣١.

(٥) تهذيب الأحكام: ٤٧٦/٥، ح ١٦٨١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٤٦.

(ح) - الطواف

وفيه ثلاث مسائل

الأولى - حكم طواف البيت:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... أحمد بن محمد قال: قال أبو الحسن عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾. قال عليه السلام: طواف الفريضة، طواف النساء ^(١).

الثانية - حكم طواف النساء وصلاته في الحجّ:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن حفص المروزي، عن الفقيه عليه السلام قال: إذا حجّ الرجل فدخل مكة متمتّعاً، وطاف بالبيت، وصلى ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام، وسعى بين الصفا والمروة، فقد حلّ له كلّ شيء ما خلا النساء، لأنّ عليه لتحلّة النساء طوافاً وصلاة ^(٢).

(١) الكافي: ٥١٢/٤، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١١.

(٢) الاستبصار: ٢٤٤/٢، ح ٨٥٣.

تهذيب الأحكام: ١٦٢/٥، ح ٥٤٤.

عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٤٤٤/١٣، ح ١٨١٧٦.

الثالثة - حكم طواف النساء في العمرة المبتولة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... محمد بن عيسى قال: كتب أبو القاسم مخلد بن موسى الرازي إلى الرجل عليه السلام يسأله عن العمرة المبتولة، هل على صاحبها طواف النساء، والعمرة التي يتمتع بها إلى الحج؟ فكتب عليه السلام: أما العمرة المبتولة فعلى صاحبها طواف النساء، وأما التي يتمتع بها إلى الحج فليس على صاحبها طواف النساء^(١).

(ط) - النفر

□ حكم النفر من مكة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... أيوب بن نوح قال: كتبت إليه: إن أصحابنا قد اختلفوا علينا، فقال بعضهم: إن النفر يوم الأخير بعد الزوال.... فكتب عليه السلام: أما علمت أن رسول الله ﷺ، صلى الظهر والعصر بمكة، ولا يكون ذلك إلا وقد نفر قبل الزوال^(٢).

(ي) - حكم من مات بعرفات أو منى

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... علي بن سليمان قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام

(١) الكافي: ٤/٥٣٨، ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٠٤.

(٢) الكافي: ٤/٥٢١، ح ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٧.

أسأله عن الميت يموت بمنى أو بعرفات - الوهم منى - يدفن بعرفات أو ينقل إلى الحرم وأيهما أفضل؟ فكتب عليه السلام: يحمل إلى الحرم فيدفن فهو أفضل ^(١).

(ك) - الهدى

□ حكم التضحية بالجاموس:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... عليّ بن الرّيان بن الصلت، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: كتبت إليه أسأله عن الجاموس، عن كم يجزي في الأضحية؟

فجاء الجواب: إن كان ذكراً فعن واحد، وإن كانت أنثى، فعن سبعة ^(٢).



(ل) - المزار

وفيه تسع زيارات

الأولى - الزيارة الجامعة:

١ (٦٥٩) - الشيخ الصدوق عليه السلام: روى محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا موسى بن عبد الله النخعي قال: قلت لعليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(١) تهذيب الأحكام: ٤٦٥/٥، ح ١٦٢٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩١٧.

(٢) الاستبصار: ٢٦٧/٢، ح ٩٤٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩١٣.

علمني يا ابن رسول الله! قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم.
 فقال عليه السلام: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على غسل،
 فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل: الله أكبر، الله أكبر، ثلاثين مرّة، ثمّ
 امش قليلاً وعليك السكينة والوقار، وقارب بين خطاك، ثمّ قف وكبّر الله
 عزّ وجلّ ثلاثين مرّة، ثمّ أدن من القبر وكبّر الله أربعين مرّة تمام مائة
 تكبيرة، ثمّ قل:

«السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة،
 ومهبط الوحي، ومعدن الرحمة، وخزان العلم، ومنتهى الحلم، وأصول
 الكرم، وقادة الأمم، وأولياء النعم، وعناصر الأبرار، ودعائم الأخيار،
 وساسة العباد، وأركان البلاد، وأبواب الإيمان، وأمناء الرحمن، وسلالة
 النبيين، وصفوة المرسلين، وعتره خيرة ربّ العالمين، ورحمة الله وبركاته.
 السلام على أئمة الهدى، ومصابيح الدجى، وأعلام التقى، وذوي النهى،
 وأولي الحجى، وكهف الورى، وورثة الأنبياء، والمثل الأعلى، والدعوة
 المحسنى، وحجج الله على أهل الدنيا والآخرة والأولى، ورحمة الله وبركاته.
 السلام على محالّ معرفة الله، ومساكن بركة الله، ومعادن حكمة الله،
 وحفظة سرّ الله، وحملة كتاب الله، وأوصياء نبيّ الله، وذريّة رسول الله
 صلّى الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته.

السلام على الدعاة إلى الله، والأدلاء على مرضات الله، والمستقرّين في
 أمر الله، والتامّين في محبة الله، والمخلصين في توحيد الله، والمظهرين
 لأمر الله ونهيه، وعباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول، وهم
 بأمره يعملون، ورحمة الله وبركاته.

السلام على الأئمة الدعاة، والقادة الهداة، والسادة الولاة، والذادة الحماة،

وأهل الذكر، وأولي الأمر، وبقية الله وخيرته، وحزبه وعبية علمه،
وحجّته وصراطه ونوره، ورحمة الله وبركاته.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كما شهد لنفسه، وشهدت له
ملائكته وأولوا العلم من خلقه، لا إله إلا هو العزيز الحكيم.

وأشهد أن محمداً عبده المتجب، ورسوله المرتضى، أرسله بالهدى
ودين الحق، ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

وأشهد أنكم الأئمة الراشدون، المهديون، المعصومون، المكرّمون،
المقربون، المتقون، الصادقون، المصطفون، المطيعون لله، القوامون بأمره،
العاملون بإرادته، الفائزون بكرامته، اصطفاكم بعلمه، وارتضاكم لغيبه،
واختاركم لسره، واجتباكم بقدرته، وأعزكم بهداه، وخصّكم ببرهانه،
وانتجبكم بنوره، وأيدكم بروحه، ورضيكم خلفاء في أرضه، وحججاً على
بريئه، وأنصاراً لدينه، وحفظة لسره، وخزنة لعلمه، ومستودعاً لحكته،
وتراجمه لوحيه، وأركاناً لتوحيده،

وشهداء على خلقه، وأعلاماً لعباده، ومناراً في بلاده، وأدلاء على
صراطه، عصمكم الله من الزلل، وآمنكم من الفتن، وطهركم من الدنس،
وأذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيراً.

فعضّمت جلاله، وأكبرتم شأنه، ومجدّتم كرمه، وأدمنتم ذكره، ووكّدتكم
ميثاقه، وأحكمت عقد طاعته، ونصحتكم له في السرّ والعلانية، ودعوتكم إلى
سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة، وبذلتكم أنفسكم في مرضاته، وصبرتم على
ما أصابكم في حبه، وأقمتم الصلاة، وآتيتم الزكاة، وأمرتم بالمعروف،
ونهيتم عن المنكر، وجاهدتم في الله حقّ جهاده، حتّى أعلنتم دعوته، وبيّنتم
فرائضه، وأقمتم حدوده، ونشرتكم شرائع أحكامه، وسننتم سنّته، وصرتكم في

ذلك منه إلى الرضا، وسلّمتم له القضاء، وصدّقتم من رسله من مضى.
فالراغب عنكم مارق، واللازم لكم لاحق، والمقتصر في حقكم زاهق،
والحقّ معكم وفيكم ومنكم وإيكم، وأنتم أهله ومعدنه، وميراث النبوة
عندكم، وإياب الخلق إليكم، وحسابهم عليكم، وفصل الخطاب عندكم،
وآيات الله لديكم، وعزائمه فيكم، ونوره وبرهانه عندكم، وأمره إليكم.
من والاكم فقد والى [الله]، ومن عاداكم فقد عادى الله، ومن أحبكم
فقد أحبّ الله، ومن أبغضكم فقد أبغض الله، ومن اعتصم بكم فقد
اعتصم بالله.

أنتم الصراط الأقوم، وشهداء دار الفناء، وشفعاء دار البقاء، والرحمة
الموصولة، والآية المخزونة، والأمانة المحفوظة، والباب المبتلى به الناس.
من أتاكم نجى، ومن لم يأتكم هلك، إلى الله تدعون، وعليه تدلون، وبه
تؤمنون، وله تسلّمون، وبأمره تعملون، وإلى سبيله ترشدون، وبقوله
تحكمون، سعد من والاكم، وهلك من عاداكم، وخاب من جحدكم، وضلّ
من فارقكم، وفاز من تمسك بكم، وأمن من لجأ إليكم، وسلم من صدّقكم،
وهدى من اعتصم بكم، من اتبعكم فالجنة مأواه، ومن خالفكم فالنار
مثواه، ومن جحدكم كافر، ومن حاربكم مشرك، ومن ردّ عليكم في أسفل
درك من الجحيم.

أشهد أنّ هذا سابق لكم فيما مضى، وجار لكم فيما بقي، وإنّ أرواحكم
ونوركم وطيتتكم واحدة، طابت وطهرت بعضها من بعض، خلقكم الله
أنواراً، فجعلكم بعرشه محققين، حتّى منّ علينا بكم، فجعلكم في بيوت
أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، وجعل صلواتنا عليكم، وما خصنا به
من ولايتكم طيباً لخلقنا، وطهارة لأنفسنا، وتزكية لنا، وكفارة لذنوبنا،

فكنا عنده مسلمين بفضلكم، ومعروفين بتصديقنا إياكم، فبلغ الله بكم أشرف محلّ المكرمين، وأعلى منازل المقرّبين، وأرفع درجات المرسلين، حيث لا يلحقه لاحق، ولا يفوقه فائق، ولا يسبقه سابق، ولا يطمع في إدراكه طامع، حتّى لا يبقى ملك مقرّب، ولا نبيّ مرسل، ولا صدّيق ولا شهيد، ولا عالم ولا جاهل، ولا دنيّ ولا فاضل، ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح، ولا جبار عنيد ولا شيطان مرید، ولا خلق فيما بين ذلك شهيد إلاّ عرفهم جلاله أمركم، وعظّم خطرکم، وكبر شأنكم، وقام نوركم، وصدق مقاعدكم، وثبات مقامكم، وشرف محلّكم ومنزلتكم عنده، وكرامتكم عليه، وخاصّتكم لديه، وقرب منزلتكم منه، بأبي أنتم وأُمّي وأهلي ومالي وأسرتي، أشهد الله وأشهدكم أنّي مؤمن بكم وبما آمنتم به، كافر بعدوكم وبما كفرتم به، مستبصر بشأنكم وبضلالة من خالفكم، موالٍ لكم ولأوليائكم، مبغض لأعدائكم ومعاد لهم، سلم لمن سالمكم، حرب لمن حاربكم، محقّق لما حقّقتم، مبطل لما أبطلتم، مطيع لكم، عارف بحقّكم، مقرّب بفضلكم، محتمل لعلمكم، محتجب بذمتكم، معترف بكم، مؤمن بإيابكم، مصدّق برجعتكم، منتظر لأمركم، مرتقب لدولتكم، آخذ بقولكم، عامل بأمركم، مستجير بكم، زائر لكم، لائذ عائد بقبوركم، مستشفع إلى الله عزّ وجلّ بكم، ومتقرّب بكم إليه، ومقدّمكم أمام طلبتي وحوائجي وإرادتي في كلّ أحوالي وأموري، مؤمن بسرّكم وعلانيتكم، وشاهدكم وغائبكم، وأولكم وآخركم، ومفوض في ذلك كلّ إليكم، ومسلم فيه معكم، وقلبي لكم مسلم، ورأيي لكم تبع، ونصرتي لكم معدّة، حتّى يحيي الله دينه بكم، ويردّكم في أيّامه، ويظهركم لعدله، ويمكّنكم في أرضه، فعكم معكم لا مع عدوكم.

آمنت بكم، وتوليت آخركم بما توليت به أولكم، ويرث إلى الله عز وجل من أعدائكم، ومن الجبت والطاغوت والشياطين وحزبهم الظالمين لكم، المجاحدين لحقكم، والمارقين من ولايتكم، والغاصبين لإرثكم، الشاكين فيكم، المنحرفين عنكم، ومن كل وليجة دونكم، وكل مطاع سواكم، ومن الأئمة الذين يدعون إلى النار، فثبتي الله أبدأ ما حييت على موالاتكم ومحبتكم ودينكم، ووقفني لطاعتكم، ورزقني شفاعتكم، وجعلني من خيار مواليكم، التابعين لما دعوتهم إليه، وجعلني ممن يقتص آثاركم، ويسلك سبيلكم، ويهتدي بهداكم، ويحشر في زمركم، ويكر في رجعتكم، ويملك في دولتكم، ويشرف في عافيتكم، ويمكن في إيابكم، وتقر عينه غداً برؤيتكم.

بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي، من أراد الله بدأ بكم، ومن وحده قبل عنكم، ومن قصده توجه بكم.
موالي لا أحصي ثناءكم، ولا أبلغ من المدح كنهكم، ومن الوصف قدركم، وأنتم نور الأخيار، وهداة الأبرار، وحجج الجبار.

بكم فتح الله وبكم يختم، وبكم ينزل الغيث، وبكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبكم ينفس الهم، ويكشف الضر، وعندكم ما نزلت به رسله، وهبطت به ملائكة، وإلى جدكم بعث الروح الأمين. (وإن كانت الزيارة لأمر المؤمنين عليه السلام، فقل: وإلى أخيك بعث الروح الأمين).
آتاكم الله ما لم يؤت أحداً من العالمين، طأطأ كل شريف لشرفكم، وبخع كل متكبر لطاعتكم، وخضع كل جبار لفضلكم، وذلل كل شيء لكم، وأشرق الأرض بنوركم، وفاز الفائزون بولايتكم، بكم يسلك إلى الرضوان، وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن.

بأبي أنتم وأمّي ونفسي وأهلي ومالي، ذكركم في الذاكرين، وأسماؤكم في الأسماء، وأجسادكم في الأجساد، وأرواحكم في الأرواح وأنفسكم في النفوس، وآثاركم في الآثار، وقبوركم في القبور، فما أحلى أسماءكم، وأكرم أنفسكم، وأعظم شأنكم، وأجلّ خطركم، وأوفى عهدكم^(١).

كلامكم نور، وأمركم رشد، ووصييتكم التقوى، وفعلكم الخير، وعاداتكم الإحسان، وسجييتكم الكرم، وشأنكم الحقّ والصدق والرفق، وقولكم حكم وحتم، ورأيكم علم وحلم وحزم، إن ذكر الخير كنتم أوّله وأصله، وفرعه ومعدنه، وماواه ومنتهاه.

بأبي أنتم وأمّي ونفسي، كيف أصف حسن ثنائكم، وأحصي جميل بلائكم، ويكم أخرجنا الله من الذلّ، وفرّج عنا غمرات الكروب، وأنقذنا من شفا جرف الهلكات ومن النار.

بأبي أنتم وأمّي ونفسي، بموالياتكم علّمنا الله معالم ديننا، وأصلح ما كان فسد من دنيانا، وبموالياتكم تمتّ الكلمة، وعظمت النعمة، واثلت الفتنة، وبموالياتكم تقبل الطاعة المفترضة، ولكم المودة الواجبة، والدرجات الرفيعة، والمقام المحمود، والمقام المعلوم عند الله عزّ وجلّ، والجاه العظيم، والشأن الكبير، والشفاعة المقبولة ﴿رَبَّنَا ءَامِنَا بِمَا أَنْزَلْتَ وَأَتَّبِعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾^(٢) ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾^(٣) ﴿سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا﴾^(٤).

(١) في التهذيب زيادة: وأصدق وعدكم.

(٢) آل عمران: ٥٣/٣.

(٣) آل عمران: ٨/٣.

(٤) الإسراء: ١٠٨/١٧.

يا وليّ الله! إنّ بيني وبين الله عزّ وجلّ ذنوباً لا يأتي عليها إلا رضاكم،
فبحقّ من ائتمنكم على سرّه، واسترعاكم أمر خلقه، وقرن طاعتكم
بطاعته، لما استوهبتم ذنوبي، وكنتم شفعاي، فإني لكم مطيع.
من أطاعكم فقد أطاع الله، ومن عصاكم فقد عصى الله، ومن أحبّكم
فقد أحبّ الله، ومن أبغضكم فقد أبغض الله.

اللهم! إني لو وجدت شفعا أقرب إليك من محمّد وأهل بيته الأخيار
الأئمة الأبرار، لجعلتهم شفعاي، فبحقّهم الذي أوجبت لهم عليك، أسألك أن
تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقّهم، وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم،
إنك أرحم الراحمين، وصلى الله على محمّد وآله، وسلّم تسليماً كثيراً،
وحسبنا الله ونعم الوكيل.»



إذا أردت الانصراف فقل:

«السلام عليكم سلام مودّع لا ستم ولا قال ولا مالّ ورحمة الله
وبركاته عليكم. يا أهل بيت النبوة! إنّه حميد مجيد، سلام وليّ لكم،
غير راغب عنكم، ولا مستبدل بكم، ولا مؤثر عليكم، ولا منحرف عنكم،
ولا زاهد في قربكم، لا جعله الله آخر العهد من زيارة قبوركم، وإتيان
مشاهدكم، والسلام عليكم، وحشرني الله في زمركم، وأوردني حوضكم،
وجعلني في حزبكم، وأرضاكم عني، ومكّنتني في دولتكم، وأحياني في
رجعتكم، وملّكتني في أيّامكم، وشكر سعيي بكم، وغفر ذنبي بشفاعتكم،
وأقال عثرتي بمحبّتكم، وأعلى كعبي بموالاتكم، وشرفني بطاعتكم، وأعزّني
بهداكم، وجعلني ممّن انقلب مفلحاً منجحاً، غانماً سالماً، معافاً غنياً، فائزاً
برضوان الله وفضله وكفايته، بأفضل ما ينقلب به أحد من زوّاركم

ومواليكم، ومحبيكم وشيعتكم، ورزقني الله العود، ثمّ العود أبداً ما أبقاني
 ربّي بنية صادقة، وإيمان وتقوى، وإخبات ورزق واسع حلال طيب.
 اللهم! لا تجعله آخر العهد من زيارتهم وذكرهم، والصلاة عليهم،
 وأوجب لي المغفرة والرحمة، والخير والبركة، والفوز والنور، والإيمان
 وحسن الإجابة، كما أوجبت لأوليائك العارفين بحقهم، الموجبين طاعتهم،
 الراغبين في زيارتهم، المتقربين إليك وإليهم.
 بأبي أنتم وأمّي ونفسي وأهلي ومالي، اجعلوني في همّكم، وصيروني في
 حزيكم، وادخلوني في شفاعتكم، واذكروني عند ربّكم.
 اللهم! صلّ على محمّد وآل محمّد، وأبلغ أرواحهم وأجسادهم منّي
 السلام، والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته، وصلى الله على محمّد
 وآله وسلّم كثيراً، وحسبنا الله ونعم الوكيل^(١).

(١) من لا يحضره الفقيه: ٢/٣٧٠، ح ١٦٢٥، عنه البحار: ٥٣/٩٢، ح ٩٩، قطعة منه.
 تهذيب الأحكام: ٦/٩٥، ح ١٧٧، وفيه: محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه قال: حدّثنا عليّ
 ابن أحمد بن موسى، والحسين بن إبراهيم بن أحمد الكاتب، قالوا: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله
 الكوفي، عن محمّد بن إسما عيل البرمكيّ. عنه البرهان: ٤/٤٥٦، ح ٨، قطعة منه.
 عنه وعن التهذيب والفقيه، وسائل الشيعة: ١٤/٣٩٠، ح ١٩٤٤٥، قطعة منه، والبحار:
 ٩٩/١٢٧، ح ٤.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٧٢، ح ١. عنه نور الثقلين: ٣/٤٢١، ح ٤١، وفيه: عن الجواد عليه السلام.
 البلد الأمين: ٢٩٧، س ١٣، بتفاوت عنه مستدرک الوسائل: ١٠/٤١٦، ح ١٢٢٧٤.
 تأويل الآيات الظاهرة: ٧٦٣، س ١٤، و٧٧٧، س ٢٠، قطعة منه.
 مختصر بصائر الدرجات: ٣٥، س ١٧، قطعة منه.
 مقدّمة البرهان: ١٥٣، س ١٦، و١٥٨، س ٢٢، و١٦٥، س ٢٦، و١٧٦، س ٣٣، و٢٢١، س
 ١٤، و٢٤٠، س ٣٠، و٢٤٢، س ٢٠، و٢٩٣، س ٢٣، و٣٠٨، س ٢١، قطعة منه.

(٦٦٠) ٢ - العلامة المجلسي رحمه الله: ثم اعلم أنني لما رأيت تلك الزيارة أيضاً في أصل مصحح قديم من تأليفات قدماء أصحابنا سميناه في أول كتابنا بالكتاب العتيق أبسط مما أوردنا، مع اختلافات في ألفاظها، فأحببت إيرادها وجعلتها.

(الزيارة الثالثة):

قال: إذا وصلت إليهم فقل:

«الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، الذي ليس كمثله شيء وهو السميع العليم، ولا إله إلا الله الملك الحق المبين، وسبحان الله رب العرش العظيم، صلوات الله وتحياته ورأفته ومغفرته ورضوانه وفضله وكرامته ورحمته وبركاته وصلوات ملائكته المقربين، وأنبيائه المرسلين، والشهداء والصدّيقين، وعباده الصالحين، ومن سبّح لرب العالمين من الأولين والآخرين، ملء السموات والأرضين، وملء كل شيء، وعدد كل شيء، وزنة كل شيء أبداً، ومثل الأبد، وبعد الأبد مثل الأبد، وأضعاف ذلك كله، في مثل ذلك كله سرمداً دائماً مع دوام ملك الله وبقاء وجهه الكريم، على سيّد المرسلين، وخاتم النبيين، وإمام المتّقين، ووليّ المؤمنين، وملاذ العالمين، وسراج الناظرين، وأمان الخائفين، وتالي الإيمان، وصاحب القرآن، ونور الأنوار، وهادي الأبرار، ودعامة الجبار، وحبّته على العالمين، وخيرته من الأولين والآخرين، محمّد بن عبد الله نبيّه ورسوله،

→ قطعة منه في (اسمه ونسبه عليه السلام) و(عصمة الأئمة عليهم السلام) و(أرواح الأئمة وطينتهم عليهم السلام) و(ارجعة الأئمة عليهم السلام) و(شفاعة الأئمة عليهم السلام) و(الأغسال المندوبة) والآيات والسور التي قرأها عليهم السلام في الزيارات).

وحبيبه وصفيّه، وخاصّته وخالصته، ورحمته ونوره، وسفيره وأمينه،
 وحجابه وعينه، وذكره ووليّه، وجنبه وصراطه، وعروته الوثقى، وحبله
 المتين، وبرهانه المبين، ومثله الأعلى، ودعوته الحسنى، وآيته الكبرى،
 وحجّته العظمى، ورسوله الكريم، الرؤف الرحيم، القويّ العزيز، الشفيح
 المطاع، وعلى الأئمّة عليهم جميعاً السلام: أمير المؤمنين عليّ، والحسن
 والحسين وعليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد وعليّ والحسن،
 والخلف المهدي عليه وعليهم جميعاً السلام والرحمة، الطيّبين الطاهرين،
 المطيعين المقربّين، وعليه وعليهم أفضل سلام الله، وأوفر رحمته، وأزكى
 تحيّاته، وأشرف صلواته، وأعظم بركاته أبداً من جميع المؤمنين
 والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، ومني ومن والديّ، وأهلي وولدي،
 وإخوتي وأخواتي، وأهلي وقرباتي، في حياتي ما بقيت، وبعد وفاتي،
 وما طلعت شمس أو غربت، عليهم سلام الله في الأوّلين، وعليهم سلام الله
 في الآخرين، وعليهم سلام الله، يوم يقوم الناس لربّ العالمين.

السلام عليك أيّها النبيّ ورحمة الله وبركاته، السلام عليك
 يا رسول الله السلام عليك يا خيرة الله من خلقه، وصفوته من بريّته،
 السلام عليك يا أمين الله على رسالته، وعزائم أمره، الخاتم لما سبق،
 والفتاح لما غلق، والمهيمن على ذلك كلّ، ورحمة الله وبركاته.

السلام عليك يا سيّد المرسلين، السلام عليك يا خاتم النبيّين، السلام
 عليك يا إمام المتّقين، السلام عليك يا وليّ المؤمنين، السلام عليك يا مولى
 المسلمين، السلام عليك يا حجّة الله على العالمين، السلام عليك
 يا خالصة الله وخليله وحبيبه وصفيّه من الأوّلين والآخرين، السلام عليك
 يا أيّها البشير النذير، السلام عليك يا محمّد بن عبد الله، السلام عليك

يا أبا القاسم وعلى آلك ورحمة الله وبركاته.

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، ومهبط الوحي، ومعدن الرحمة، ومأوى السكينة، وخزائن العلم، ومنتهى الحلم، وأصول الكرم، وقادة الأمم، وأولياء النعم، وعناصر الأبرار، ودعائم الجبار، وساسة العباد، وأركان البلاد، وأبواب الإيمان، وأمناء الرحمن، وسلالة النبيين، وصفوة المرسلين، وآل يس، وعتره خيرة رب العالمين، ورحمة الله وبركاته.

السلام عليكم أئمة الهدى، ومصابيح الدجى، وأهل التقوى، وأعلام التقى، وذوي النهى، وأولى الحجى، وسادة الورى، ويدور الدنيا، وورثة الأنبياء، والمثل الأعلى، والدعوة الحسنى، والحجة على من فى الأرض والسماء، والآخرة والأولى، ورحمة الله وبركاته.

السلام على محال معرفة الله، ومساكن بركة الله، ومعادن حكمة الله، وخزنة علم الله، وحفظة سر الله، وحملة كتاب الله، وورثة رسول الله، ورحمة الله وبركاته، السلام على الدعاء إلى الله، والأدلاء على الله، والمؤذنين عن الله، والقائمين بحق الله، والناطقين عن الله، والمستوفرين فى أمر الله، والمخلصين فى طاعة الله، والصادعين بدين الله، والتامين فى محبة الله، وعباده المكرمين، الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، ورحمة الله وبركاته.

السلام على الأئمة الدعاء، والقادة الهداة، والسادة الولاة، والذادة الحماة، والآساد السقاة، وأهل الذكر، وأولى الأمر، وبقية الله وخيرته، وصفوته وحزبه، وعينه وحجته، وجنبه وصراطه ونوره، ورحمة الله وبركاته.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه،

وشهدت له ملائكته، وأولو العلم من خلقه، لا إله إلا الله العزيز الحكيم، وأنّ محمّداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله المجتبي، ونبيّه المرتجى، وحبيبه المصطفى، وأمينه المرتضى، أرسله نذيراً في الأوّلين، ورسولاً في الآخرين بالهدى ودين الحقّ، ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون، فصدع صلى الله عليه وآله بما أمر به، وبلغ ما حمل، ونصح لأُمَّته، وجاهد في سبيل ربّه، ودعا إليه بالحكمة والموعظة الحسنة، وصبر على ما أصابه في جنبه، وعبده صادقاً مصدّقاً، صابراً محتسباً، لا وانياً ولا مقصراً، حتّى أتاه اليقين.

وأشهد أنّ الدين كما شرع، والكتاب كما تلا، والحلال ما أحلّ، والحرام ما حرّم، والفصل ما قضى، والحقّ ما قال، والرشد ما أمر، وأنّ الذين كذبوه وخالفوه، وكذبوا عليه، وجحدوا حقّه، وأنكروا فضله واتهموه، وظلموا وصيّه واعتدوا عليه، وغصبوه خلافته، وتقصوا عهده فيه، وحلّوا عقده له، وأسّسوا الجور والظلم والعدوان على آله، وقتلوه، وتولّوا غيرهم، ذائقوا العذاب الأليم في أسفل درك من الجحيم، لا يخفّف عنهم من عذابها وهم فيه مبلسون، ملعونون ناكسوا رؤسهم. فعاينوا الندامة والتخزي الطويل، مع الأردلين الأشرار، قد كتبوا على وجوههم في النار، وأنّ الذين آمنوا به وصدّقوه، ونصروه ووقّروه، وأجابوه وعزّروه واتّبعوه، واتبعوا النور الذي أنزل معه، أولئك هم المفلحون، في جنّات النعيم، والفوز العظيم، والغبطة والسرور، والمُلك الكبير، والثواب المقيم في المقام الكريم.

فجزاه عنّا أحسن الجزاء، وخير ما جرى نبياً عن أُمَّته، ورسولاً عمّن أرسل إليه، وخصّه بأفضل قسم الفضائل، وبلغه أعلى شرف المكرمين، من الدرجات العلى في أعلى عليّين، في جنّات ونهر، في مقعد صدق عند مليك

مقتدر، وأعطاه حتى يرضى، وزاده بعد الرضا، وجعله أقرب الخلق منه مجلساً، وأدناهم إليه منزلاً، وأعظمهم عنده جاهاً، وأعلاهم لديه كعباً، وأحسنهم عليه ثناءً، وأول المتكلمين كلاماً، وأكثر النبيين أتباعاً، وأوفر الخلق نصيباً، وأجزلم حظاً في كل خير هو قاسمه بينهم، وأحسن جزاءه عن جميع المؤمنين من الأولين والآخرين.

وأشهد أنكم الأئمة الراشدون، المهديون، المعصومون، المكرمون، المقرَّبون، المتَّقون، المصطفون، المطيعون لله، القوامون بأمره، العاملون بإرادته، الفائزون بكرامته.

اصطفاكم بعلمه، واصطنعكم لنفسه، وارتضاكم لغيره، واختاركم لسره، واجتباكم بقدرته، وأعزكم بهداه، وخصكم ببراهينه، وانتجبكم لنوره، وأيدكم بروحه، ورضيكم خلفاء في أرضه، وجعلكم حججاً على بريته، وأنصاراً لدينه، وحفظة لحكمه، وخزنة لعلمه، ومستودعاً لحكمته، وتراجمة لوجيه، وأركاناً لتوحيده، وسفراء عنه، وشهداء على خلقه، وأسباباً إليه، وأعلاماً لعباده، ومناراً في بلاده، وسبلاً إلى جنته، وأدلاء على صراطه.

عصمكم الله من الذنوب، وبرأكم من العيوب، وائتمنكم على الغيوب، وجتّبكم الآفات، ووقاكم السيئات، وطهركم من الدنس والزيغ، ونزهكم من الزلل والخطاء، وأذهب عنكم الرجس، وآمنكم من الفتن، واسترعاكم الأثام، وفوض إليكم الأمور، وجعل لكم التدبير، وعرفكم الأسباب، وأورثكم الكتاب، وأعطاكم المقاليد، سخر لكم ما خلق، فعظمت جلاله، وأكبرتم شأنه، ووهبت عظمته، ومجدتم كرمه، وأدمنتم ذكره، ووكّدتُم ميثاقه، وأحكمتُم عقد عرى طاعته، ونصحتُم له في السرّ والعلانية، ودعوتم إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة، وبذلتُم أنفسكم في مرضاته، وصبرتم

على ما أصابكم في جنبه، وصدعتم بأمره، وتلوتم كتابه، وحذرتم بأسه، وذكرتم أيامه، ووفيتم بعهده، وأقمتم الصلاة، وآتيتم الزكاة، وأمرتم بالمعروف، ونهيتم عن المنكر، وجاهدتم في الله حقّ جهاده، وجادلتم بالتي هي أحسن، حتى أعلنتم دعوته، وقعتم عدوّه، وأظهرتم دينه، وبَيَّنتم فرايضه، وأقمتم حدوده، وشرعتم أحكامه، وسننتم سنّته، وصرتم في ذلك منه إلى الرضا، وسلّمتم له القضاء، وصدّقتم من رسله من مضى.

الراغب عنكم مارق، واللازم لكم لاحق، والمقصر عنكم زاهق، والحقّ معكم وفيكم ومنكم وإليكم، وأنتم أهله ومعدنه، وميراث النبوة عندكم، وإياب الخلق إليكم، وحسابهم عليكم، وفصل الخطاب عندكم، وآياته لديكم، وعزائمه فيكم، ونوره معكم، وبرهانه منكم، وأمره إليكم. من والاكم فقد والى الله، ومن أطاعكم فقد أطاع الله، ومن أحبّكم فقد أحبّ الله، ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله.

أنتم يا مواليّ ونعم الموالي السبيل الأعظم، والصراط الأقوم، وشهداء دار الفناء، وشفعاء دار البقاء، والرحمة الموصولة، والآية المخزونة، والأمانة المحفوظة، والباب المبتلى به الناس، من أتاكم نجا، ومن أباكم هوى، إلى الله تدعون، وبه تؤمنون، وله تسلّمون، وبأمره تعملون، وإلى سبيله ترشدون ويقوله تحكمون، وإليه تنيبون، وإياه تعظّمون، سعد من والاكم، وهلك من عاداكم، وخاب من جهلكم، وضلّ من فارقكم، وفاز من تمسك بكم، وأمن من لجأ إليكم، وسلم من صدّقكم، وهدى من اعتصم بكم، من اتبعكم فالجنة مأواه، ومن خالفكم فالنار مثواه، ومن جحدكم كافر، ومن حاربكم مشرك، ومن ردّ عليكم ففي أسفل درك الجحيم.

أشهد أنّ هذا سابق لكم فيما مضى، وجار لكم فيما بقي، وأنّ أنواركم،

وأجسادكم، وأشباحكم، وظلالكم، وأرواحكم، وطيتكم واحدة، جلّت وعظمت وبوركّت وقدّست وطابت وطهرت بعضاً من بعض، لم تزالوا بعين الله وعنده، وفي ملكوته تأمرون، وله تخلفون، وإياه تسبّحون، وبعرشه محذقون، وبه حاقون، حتّى مرّ بكم علينا، فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، يسبّح له فيها بالغدوّ والآصال، رجال تولّى عزّ ذكره تطهيرها، وأمر خلقه بتعظيمها، فرفعها على كلّ بيت قدّسه في الأرض، وأعلاها على كلّ بيت طهره في السماء، لا يوازيها خطر، ولا يسمو إلى سمكها البصر، ولا يطمع إلى أرضها النظر، ولا يقع على كنهها الفكر، ولا يعادل سكاّنها البشر، يتمنّى كلّ أحد أنّه منكم، ولا تتمنّون أنّكم من غيركم، إليكم انتهت المكارم والشرف، ومنكم استقرّت الأنوار والعزّة والمجد والسودد، فما فوقكم أحد إلاّ الله الكبير المتعال، ولا أقرب إليه ولا أخصّ لديه ولا أكرم عليه منكم.

أنتم سكن البلاد، ونور العباد، وعليكم الاعتماد يوم التناد، كلّ ما غاب منكم حجة أو أقل منكم نجم، أطلع الله لخلقه عقبه خلفاً، إماماً هادياً، وبرهاناً مبيّناً، وعلماً نيراً، واع عن واع، وهاد بعد هاد، حزنة حفظة، لا يغيض عنكم غزره، ولا ينقطع مواده، ولا يسلب منكم إرثه، سبباً موصولاً من الله إليكم، ورحمة منه علينا، ونوراً منه لنا، وحجة منه علينا، ترشدوننا إليه، وتقربوننا منه، وتزلفوننا لديه، وجعل صلواتنا عليكم، وذكرنا لكم، وما خصنا به من ولايتكم، وعرفنا من فضلكم، طيباً لخلقنا، وطهارَةً لأنفسنا، وبركة فينا، إذ كنّا عنده موسومين [فيكم]، معترفين بفضلكم، معروفين بتصديقنا إياكم، مذكورين بطاعتنا لكم، ومشهورين بإيماننا بكم، فبلغ الله بكم أفضل شرف محلّ المكرمين، وأعلى منازل

المقربين، وأرفع درجات المرسلين، حيث لا يلحقه لاحق، ولا يفوقه فائق، ولا يسبقه سابق، ولا يطمع في إدراكه طامع، حتى لا يبقى ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا صديق ولا شهيد، ولا عالم ولا جاهل، ولا دني ولا فاضل، ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح، ولا جبار عنيد، ولا شيطان مرید، ولا خلق فيما بين ذلك شاهد ما هنالك، إلا عرفه جلاله أمركم وعظم خطركم، وكبير شأنكم، وجلالة قدركم، وقام نوركم، وصدق مقعدكم، وثبات مقامكم، وشرف محلّكم، ومنزلتكم عنده، وكرامتكم عليه، وخاصّتكم لديه، وقرب مجلسكم منه.

ثمّ جعل خاصّة الصلوات وأفضلها، ونامي البركات وأشرفها، وزاكي التحيّات وأتمّها، منه ومن ملائكته المقربين، ورسله وأنبيائه المنتجبين، والشهداء والصالحين، من عباده المخلصين، كما هو أهله، وأنتم أهله أبدأ عليكم أجمعين.

أشهد الله وأشهدكم يا موالِي! بأبي أنتم وأُمِّي ونفسي أنّي عبدكم، وطوبى لي إن قبلتموني عبداً، وأنّي مؤمن بكم وبما آمنتم به، كافر بعدوكم وبما كفرتم به، مستبصر بشأنكم وبضلالة من خالفكم، موال لكم، محبّ لأوليائكم، ومعاد لأعدائكم، لاعن لهم، متبرئ منكم، مبيغض لهم، سلم لمن سالمكم، حرب لمن حاربكم، محقق لما حققتم، مبطل لما أبطلتم، مطيع لكم، عارف بحقكم، مقرّ بفضلكم، مقتد بكم، مسلم لقولكم، محتمل لعلمكم، محتجب بدمتكم، موقن بإيابكم، مصدّق برجعتكم، منتظر لأيامكم، مرتقب لدولتكم؛ آخذ بقولكم، عامل بأمركم، مستجير بكم، معتصم بحبلكم، محترس بكم، زائر لكم، لائذ بقبوركم، عائد بكم، مستشفع إلى الله بكم، ومتوسّل بكم إليه.

وأنتم عدّتي للقاءه، وحسبي بكم، ومتقرّب بكم إليه، ومقدّمكم أمام طلبتي وحوائجي، وإرادتي في كلّ أحوالي وأموري، في دنيائي وديني وأخري، ومنقلي ومثوأي، ومؤمن بسرّكم وعلانيتكم، وشاهدكم وغائبكم، وأولكم وآخركم، ومفوّض في ذلك كلّ إليكم، ومسلّم فيه لكم، ورأيي لكم متّبع، ونصرتي لكم معدّة حتّى يحيى الله دينه بكم، ويظهركم لعدله، فيردكم في أيّامه، ويقيمكم لخلقه، ثمّ يملككم في أرضه، فعكم معكم لا مع غيركم، وإليكم إليكم لا إلى عدوّكم، آمنت بكم، وتولّيت آخركم بما تولّيت به أولكم، وبرئت إلى الله من أعدائكم، الجبت والطاغوت، والأبالسة والشياطين، ومن حزبهم وأتباعهم، ومحبيهم وذويهم، والراضين بهم ويفعلهم، الصادّين عنكم، الظالمين لكم، الجاحدين حقّكم، المفارقين لكم، الغاصبين إرثكم، والشاقيين فيكم، والمنحرفين عنكم، ومن كلّ وليجة دونكم، وثبّني الله أبداً ما حييت وبعد وفاي على موالاتكم، ومحبتكم ودينكم ووقفني لطاعتكم، ورزقني شفاعتكم، وجعلني من خيار مواليكم، التابعين ما دعوتهم إليه، ممّن يقفوا آثارك، ويسلك سبيلكم، ويقتدي بهداكم، ويقتصّ منهاجكم، ويكون من حزبكم، ويتعلّق بحجزتكم، ويحشر في زمركم، ويكرّر في رجعتكم، ويملك في دولتكم، ويشرف في عافيتكم، ويمكّن في أيّامكم، وتقرّ عينه غداً برؤيتكم.

بأبي أنتم وأمّي ونفسي وأهلي ومالي، من أراد الله بدأ بكم، ومن أحبّه أتبعكم، ومن وحده قبل عنكم، ومن قصده توجّه بكم، لا أحصى يا موالّي فضلكم، ولا أعدّ ثناءكم، ولا أبلغ من المدح كنهكم، ومن الوصف قدركم، أنتم نور الأنوار، وهداة الأبرار، وأئمّة الأخيار، وأصفياء الجبّار، بكم فتح الله، وبكم يختم، وبكم يمكس السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه،

وبكم ينزل الغيث، وينفّس الهمّ، ويكشف السوء، ويدفع الضرّ، ويغني العديم، ويشفي السقيم، بمنطقكم نطق كلّ لسان، وبكم سيّج السبّوح القدوس، ويتسبيحكم جرت الألسن بالتسبيح، فيكم نزلت رسله، وعليكم هبطت ملائكته، وإليكم بعث الروح الأمين، وآتاكم الله مالم يؤت أحداً من العالمين، طأطأ كلّ شريف لشرفكم، وبخع كلّ متكبر لطاعتكم، وخضع كلّ جبار لفضلكم، وذلّ كلّ شيء لكم، وأشرقت الأرض بنوركم، ففاز الفائزون بكم، وبكم يسلك إلى الرضوان، وعلى من يجحد ولايتكم يغضب الرحمن.

بأبي أنتم وأمّي ونفسي وأهلي ومالي، ذكركم في الذاكرين، وأسأؤكم في الأسماء، وأجسادكم في الأجساد، وأرواحكم في الأرواح، وأنفسكم في النفوس، فما أحلى أسماءكم، وأكرم نفوسكم، وأعظم شأنكم، وأجلّ أخطاركم، وأعلى أقداركم، وأوفى عهدكم، وأصدق وعدكم، كلامكم نور، وأمركم رشد، ووصيّتكم تقوى، وفعلكم خير، وعاداتكم الإحسان، وسجيّتكم الكرم، وشأنكم الحقّ، ورأيكم علم وحزم، إن ذكر الخير كنتم أوله وأصله، وفرعه ومعدنه، ومأواه ومنتهاه.

بأبي أنتم وأمّي ونفسي، كيف أصف حسن ثنائكم، وأحصى جميل بلائكم، وبكم أخرجنا الله من الذلّ، وأطلق عنّا رهائن الغلّ، ووضع عنّا الآصار، وفرّج عنّا غمرات الكروب، وأنقذنا من شفا حفرة من النار، بموالاتكم أظهر الله معالم ديننا، وأصلح ما كان فسد من دنيانا، وبموالاتكم تمّت الكلمة، وعظمت النعمة، وائتلفت الفرقة، وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة، وأعظم بها طاعة، ولكم المودّة الواجبة، وأكرم بها مودّة، لكم الدرجات الرفيعة، والأنوار الزاهرة، والمقام المعلوم عند الله، والجاه

العظيم، والقدر الجليل، والشأن الكبير، والشفاعة المقبولة، ﴿رَبُّنَا أَمِنَّا بِمَا
 أَنْزَلْتَ وَأَتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾^(١)، ﴿رَبُّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ
 هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾^(٢)، ﴿رَبُّنَا إِنَّا سَمِعْنَا
 مُنَادِيًا يُنَادِي بِالْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا﴾^(٣)، لَبَّيْكَ، اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ مَجَاباً،
 ومسمعاً جليلاً، ومنادياً عظيماً.

لَبَّيْكَ وسعديك تباركت وتعاليت، وتجاللت وتكبرت، وتعظمت
 وتقدست.

لَبَّيْكَ رَبَّنَا وسعديك، إقراراً بربوبيتك، وإيقاناً بك، وتصديقاً بكتابك،
 ووفاءً بعهدك، ها أنا ذا عبدك بين يديك.

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، تلبية الخائف منك، الراجي لك، المستجير بك، رضينا
 وأحببنا وسمعنا وأطعنا غفرانك ربَّنَا وإليك المصير، وأنت إلهنا ومولانا.
 لَبَّيْكَ داعي الله إن كان لم يجيبك بدني ولم أدرك نصرتك، فها أنا ذا
 عبدك وزائرُك، وزائر آلك وعترتك، والمحلِّ بساحتكم، قد أجابكم قلبي
 ونفسي وروحي وسمعي وبصري بالتسليم والإيمان بك، وبأخيك ووصيك
 أمير المؤمنين، وسيّد الوصيِّين، وابنتك فاطمة سيّدة نساء العالمين،
 وسبطيك الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنان، وبالآدلاء على الله،
 الأئمة من عترتك، وذريّتك الطاهرين ونصرتي لكم معدّة، حتّى يحكم الله
 بإذنه، وهو خير الحاكمين.

(١) آل عمران: ٥٣/٣.

(٢) آل عمران: ٨/٣.

(٣) آل عمران: ١٩٣/٣.

لبيك يا رسول الله! سعيًا إليك وإقبالاً، لبيك يا نبي الله تعلقاً بحبلك واعتصاماً، لبيك يا حبيب الله تعوذاً بك ولو اذاً، لبيك يا نور الله، يا محمد ابن عبد الله، يا خيرة الله، يا أبا القاسم، تذليلاً لعزتك، وطاعة لأمرك، وقبولاً لقولك ودخولاً في نورك، وإيماناً بك وبأخيك ووصيك أمير المؤمنين وآلك وعترتك الطاهرين، وتصديقاً بما جئتنا به من عند ربك، ﴿ رَبُّنَا فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبُّنَا وَعَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾^(١)

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا برحمتك عذاب النار، ﴿ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴾^(٢)، ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلِّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾^(٣).

اللهم! إني أشهدك أن هذه قبور أوليائك ومشاهدهم وآثارهم، ومغيبهم ومعارجهم، الفائزين بكرامتك، المفضلين على خلقك، الذين عرفتهم تبيان كل شيء، وحبوتهم بمواريث الأنبياء، وجعلتهم حججك على بريتك وأمناءك على وحيك، وخزائنك على وحيك.

اللهم! فبلغ أرواحهم وأجسادهم في هذه الساعة، وفي كل وقت وأوان وحين وزمان منّا السلام، واردد علينا منهم السلام، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أشهد أنكم تسمعون الكلام، وتردّون السلام.

اللهم! إنك قلت على لسان نبيك صلواتك عليه وعلى آله، وقولك الحق،

(١) آل عمران: ٣/١٩٣ - ١٩٤.

(٢) الإسراء: ١٧/١٠٨.

(٣) الصافات: ٣٧/١٨٠ - ١٨٢.

فبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم.
 اللهم! إني قد آمنت بك وبهم، وصدقت وسمعت، وأطعت وأسلمت،
 فلا توقفني أبداً مواقف الخزي في الدنيا والآخرة، وأعطني سؤلي، واجعل
 صلواتي بهم مقبولة، ودعائي بهم مستجاباً، وسعيي بهم مشكوراً، وذنبي
 بهم مغفوراً، وذكرى بهم رفيعاً، وكعبي بهم عالياً، ويقيني بهم ثابتاً،
 وروحي بهم سليمة، وجسمي بهم معافاً مرزوقاً، سعيداً رشيداً، تقياً عالماً،
 زاهداً متواضعاً، حافظاً زكياً، فقيهاً موقفاً، معصوماً مؤيداً، قوياً عزيزاً،
 ولا تقطع بي عنهم، ولا تفرق بيني وبينهم، في الدنيا والآخرة، آمين رب
 العالمين.»

الوداع:

فإذا أردت وداعهم فقل:

«سلام الله وتحياته ورحمته وبركاته على خيرة الله، وأصفياه
 وأحبائه، وحججه وأوليائه، محمد رسول الله، أمير المؤمنين علي، الحسن،
 الحسين، علي، محمد، جعفر، موسى، علي، محمد، علي، الحسن، الخلف الصالح
 عليه وعليهم جميعاً السلام والرحمة، السلام على خالصة الله من خلقه،
 وصفوته من بريته، وأمنائه على وحيه، وحججه على عبادته، وخزانه على
 علمه، وعليهم من الله دائم الصلوات، وزاكي البركات، ونامي التحيات،
 السلام عليكم موالي أمتي وقادتي، ونعم الموالي والأئمة والقادة أنتم،
 والسلام عليكم والسلام لكم مني قليل، السلام عليكم آل ياسين، سلاماً
 كثيراً، طيباً مباركاً، متتابعاً سرمداً، دائماً أبداً، كما أنتم أهله، مني ومن
 والدي، وأهلي وولدي، وإخوتي وأخواتي، ومن جميع المؤمنين والمؤمنات،
 الأحياء منهم والأموات، ورحمة الله وبركاته.»

السلام عليكم سلام مودّع، لا سم ولا قال، ولا غال ورحمة الله وبركاته، عليكم أهل البيت إنّه حميد مجيد، غير راغب عنكم، ولا منحرف عنكم، ولا مؤثر عليكم، ولا زاهد في قريكم، ولا أبتغي بكم بدلاً، ولا عنكم حولاً، ولا أتخذ بينكم سبلاً، ولا أشتري بكم ثمناً، لا جعله الله آخر العهد من زيارتكم، وتعظيم ذكركم، وتفخيم أسمائكم، وإتيان مشاهدكم وآثاركم، والصلاة لكم والتسليم عليكم، بل جعله الله مثابة لنا، وأماناً في دنيانا وآخرتنا، وذكرأ ونوراً لمعادنا، وأماناً وإيماناً لمنقلبنا ومثوانا.

جعلني الله ممن انقلب عن زيارتكم وذكركم، والصلاة لكم، والتسليم عليكم، مفلحاً منجحاً، غانماً سالماً، معافاً غنياً، فائزاً برضوان الله ورحمته، وفضله وكفايته، ونصره وأمنه، ومغفرته ونوره، وهداه وحفظه، وكلاءته وتوفيقه وعصمته، ورزقني العود ثمّ العود أبداً ما أبقاني ربّي إليكم، بنيتة وإيمان، وتقوى وإخبات، ونور وإيقان، وأرزاق من فضله واسعة، طيبة دارة، هنيئة مريئة، سليمة من غير كدّ ولا منّ من أحد، ونعمة سابعة، وعافية سالمة، وأوجب لي من الحياة والكرامة والبركة، والصالح والإيمان، والمغفرة والرضوان، مثل ما أوجب لأولياته، وصالحي عبادته، من زوارهم ووافديهم، ومواليهم ومحبيهم، وحزبهم وشيعتهم، العارفين حقهم، الموجبين طاعتهم، المدمنين ذكرهم، الراغبين في زيارتهم، المنتظرين أيّامهم، المطيعين لهم، المتقرّبين بذلك إليك وإليهم.

اللهم! أنت خير من وفدت إليه الرجال، وشدّت إليه الرحال، وصرفت نحوه الآمال، وارتحى للرجائب والافضال، وأنت يا سيّدي أكرم ما تي وأكرم مزور، وقد جعلت لكلّ زائر كرامة، ولكلّ وافد تحفة، ولكلّ سائل

عطيّة، ولكلّ راج ثواباً، ولكلّ ملتمس ما عندك جزاءً، ولكلّ راغب إليك هبة، ولكلّ من فزع إليك رحمة، ولكلّ متضرّع إليك إجابة، ولكلّ متوسّل إليك عفواً، وقد جئتك زائراً لقبور أحبّائك وأوليائك، وخيرتك من عبادك، وافداً إليهم، نازلاً بفنائهم، قاصداً لحرّمهم، راغباً في شفاعتهم، ملتمساً ما عندهم، راجياً لهم، متوسّلاً إليك بهم، وحقّ عليك ألاّ تخيب سائلهم ووافدهم، والنازل بفنائهم، والمنيع بساحتهم من حزبههم وأشياعهم، ووقفت بهذا المقام الشريف، رجاء ما عندك لزوّارهم، والمطيعين لهم، من الرحمة والمغفرة، والفضل والإتعام، فلا تجعلني من أخيب وفدك ووفدهم، وأكرمني بالجنّة، ومنّ عليّ بالمغفرة، وجمّلي بالعافية، وأجرني بالعتق من النار، أوسع عليّ رزقك الحلال، وفضلك الواسع الجزيل، وادراً عني أبدأ شرّ كلّ ذي شرّ من الجنّ والإنس.

بأبي أنتم وأمي يا سادتي، أتقرّب بكم إلى الله، وأتوجّه بكم إلى الله، وأطلب بكم حاجتي من الله، جعلني الله بكم وجيهاً في الدنيا والآخرة، ومن المقرّبين.

بأبي أنتم وأمي ونفسي، تحنّوا عليّ وارحموني، واجعلوني من همّكم، واذكروني عند ربّكم، وكونوا عصمتي، وصيروني من حزبكُم، وشرّفوني بشفاعتكم، ومكّنوني في دولتكم، واحشروني في زمركم، وأوردوني حوضكم، وأكرموني برضاكم، وأسعدوني بطاعتكم، وخصّوني بفضلكم، واحفظوني من مكاره الدنيا والآخرة، وشرّ الإنس والجنّ، وكلّ ذي شرّ يقدرتكم.

فبذمة الله وذمّتكم، وجلال الله، وكبرياء الله، وملك الله، وسلطان الله، وعظمة الله، وعزّ الله، وكلماته المباركات، أمتنع وأحترس وأستجير

وأستغيث وأحترز، وأهلي وولدي ومالي وإخواني المؤمنين أبداً في الدنيا والآخرة، من كلّ سوء، وبكم أرجو النجاة، وأطلب الصلاح، وآمل النجاح، وأستشفي من كلّ داء وسقم، وإليكم مفري من كلّ خوف، وعليكم معوّلي عند كلّ شدة ورخاء.

اللهم! صلّ على محمّد وعلى آل محمّد، كما أنت وهم أهله، وأدخلني في كلّ خير دعوا إليه، ودلّوا عليه، وأمروا به، ورضوا به، قولاً وفعلاً، ونجّني بهم من كلّ مكروه، وأخرجني من كلّ سوء، وأعصمني من كلّ ما نهوا عنه وأنكروه، وخوفوا منه وحذروه، وعجل فرجهم وفرجنا بهم، وأهلك عدوّهم من الإنس والجنّ، وبلغ أرواحهم وأجسادهم أبداً منّي السلام، واردد علينا منهم السلام، والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته.»^(١)



الثانية - زيارة أحد الأئمة عليه السلام:

(٦٦١) ١ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: الزيارة الثالثة مروية عن أبي الحسن الثالث صلوات الله عليه: تدخل مقدّماً رجلك اليمنى على اليسرى وتقول:
بسم الله وبالله، وعلى ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلّم تسليماً.

ثمّ تستقبل الضريح بوجهك، وتجعل القبلة خلفك، وتكبّر الله

(١) البحار: ١٤٦/٩٩، ح ٥، عن الكتاب العتيق للغروي.

قطعة منه في (النصّ على الأئمة عليهم السلام) (عصمة الأئمة عليهم السلام) و(علم الأئمة عليهم السلام بالغييب) و(رجعة الأئمة عليهم السلام) و(أرواح الأئمة عليهم السلام وطينتهم) و(الآيات والسور التي قرأها عليهم السلام في الزيارات).

(مائة تكبيرة) وتقول: بسم الله الرحمن الرحيم
 «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، كما شهد الله لنفسه،
 وشهدت له ملائكته، وأولوا العلم من خلقه، لا إله إلا هو العزيز الحكيم.
 وأشهد أن محمداً عبده المنتجب، ورسوله المرتضى، أرسله بالهدى
 ودين الحق، ليظهره على الدين كله، ولو كره المشركون.

اللهم! اجعل أفضل صلواتك وأكملها، وأسمى بركاتك وأعمها، وأزكى
 تحياتك وأتمها، على سيدنا محمد عبدك ورسولك، ونبيك ونجيك، ووليك
 ورضيك، وظيفك وخيرتك، وخاصتك وخالصتك، وأمينك الشاهد لك،
 والدالّ عليك، والصادق بأمرك، والناصح لك، والمجاهد في سبيلك،
 والذابّ عن دينك، والموضح لبراهينك، والمهدي إلى طاعتك، والمرشد إلى
 مرضاتك، والواعي لوحيك، والحافظ لعهدك، والماضي على إنفاذ أمرك،
 المؤيد بالنور المضيء، والمسدد بالأمر المرضي، المعصوم من كلّ خطأ وزلل،
 المنزه عن كلّ دنس وخطئ، والمبعوث بخير الأديان والملل، مقوم الميل
 والعوج، ومقيم البيّنات والحجج، المخصوص بظهور الفلج، وإيضاح المنهج،
 المظهر من توحيدك ما استتر، والمحيي من عبادتك ما دثر، والخاتم لما سبق،
 والفتاح لما انغلق، المجتبي من خلائقك، والمعتم لكشف حقائقك، والموضحة
 به أشراف الهدى، والمجلو به غريب العمى، دافع جيشان الأباطيل، ودامغ
 صولات الأضاليل، المختار من طينة الكرم، وسلالة المجد الأقدم، ومغرس
 الفخار المعرق، وفرع العلا المثمر المورق، المتجب من شجرة الأصفياء،
 ومشكاة الضياء، وذؤابة العلياء، وسره البطحاء، بعيشك بالحق، وبرهانك
 على جميع الخلق، خاتم أنبيائك، وحجتك البالغة في أرضك وسمائك.

اللهم! صلّ عليه صلاة ينغمر في جنب انتفاعه بها قدر الانتفاع، ويجوز

من بركة التعلّق بسببها ما يفوق قدر المتعلّقين بسببه، وزده بعد ذلك من الإكرام والإجلال ما يتقاصر عنه فسيح الآمال، حتّى يعلو من كرمك على محالّ المراتب، ويرقى من نعمك أسنى منازل المواهب، وخذ له - اللّهمّ - بحقّه وواجبه من ظالميه وظالمي الصّفوة من أقاربه.

اللّهمّ! وصلّ على وليّك وديّان دينك، والقائم بالقسط من بعد نبيّك، عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وسيّد الوصيين، ويعسوب الدين، وقائد الغرّ المحجّلين، قبلة العارفين، وعلم المهتدين، وعروتك الوثقى، وحبلك المتين، وخليفة رسولك على الناس أجمعين، ووصيّه في الدنيا والدين، الصّدّيق الأكبر في الأنام، والفاروق الأزهر بين الحلال والحرام، ناصر الإسلام، ومكسّر الأصنام، معزّ الدين وحاميه، وواقى الرسول وكافيه، المخصوص بمؤاخاته يوم الإخاء، ومن هو منه بمنزلة هارون من موسى، خامس أصحاب الكساء، وبعل سيّدة النساء، المؤثر بالقوت بعد ضرّ الطوى، والمشكور سعيه في هل أتى، مصباح الهدى، ومأوى التقي، ومحلّ الحجى، وطود النهى، الداعي إلى المحجّة العظمى، والضامن إلى الغاية القصوى، والسامي إلى المجد والعلو، والعالم بالتأويل والذكرى، الذي أخدمته خواصّ ملائكتك بالطاس والمنديل حتّى توضّأ، ورددت عليه الشمس بعد دنوّ غروبها حتّى أدّى في أوّل الوقت لك فرضاً، وأطعمته من طعام أهل الجنّة حين منح المقداد قرضاً، وباهيت به خواصّ ملائكتك إذ شرى نفسه ابتغاء مرضاتك لترضى، وجعلت ولايته إحدى فرائضك، فالشقيّ من أقرّ ببعض وأنكر بعضاً، عنصر الأبرار، ومعدن الفخار، وقسيم الجنّة والنار، صاحب الأعراف، وأبو الأئمّة الأشراف، المظلوم المغتصب، والصابر المحتسب، الموتور في نفسه وعترته، والمقصود

في رهطه وأعزته، صلاة لا انقطاع لمزيدها، ولا اتضاع لمشيدها.
اللهم! ألبسه حلل الإنعام، وتوجه تاج الإكرام، وارفعه إلى أعلى مرتبة
ومقام، حتى يخلق نبيك عليه وآله السلام، واحكم له اللهم على ظالميه،
إتاك العدل فيما تقضيه.

اللهم! وصل على الطاهرة البتول، الزهراء ابنة الرسول، أم الأئمة
الهادين، وسيدة نساء العالمين، وارثة خير الأنبياء، وقرينة خير الأوصياء،
القادمة عليك متألمة من مصابها بأبيها، متظلمة مما حل بها من غاصبيها،
ساخطة على أمة لم ترع حقك في نصرتها، بدليل دفنها ليلاً في حفرتها،
المغتصبة حقها، والمغصصة بريقها، صلاة لا غاية لأمدها، ولا نهاية لمدها،
ولا انقضاء لعددتها.

اللهم! فتكفل لها عن مكان دار الفناء في دار البقاء بأنفس الأعواض،
وأنلها ممن عاندها نهاية الآمال وغاية الأغراض، حتى لا يبقى لها ولي
ساخط لسخطها إلا وهو راضٍ، إتك أعز من أجاب المظلومين وأعدل
قاضي.

اللهم! ألحقها في الإكرام ببعليها وأبيها، وخذ لها الحق من ظالميها.
اللهم! وصل على الأئمة الراشدين، والقادة الهادين، والسادة المعصومين،
الأتقياء الأبرار، مأوى السكينة والوقار، خزان العلم، ومنتهى الحلم
والفخار، وساسة العباد، وأركان البلاد، وأدلة الرشاد، الألباء الأجداد،
العلماء بشرعك الزهاد، مصاييح الظلم، ويناييح الحكم، وأولياء النعم،
وعصم الأمم، قرناء التنزيل وآياته، وأمناء التأويل وولاته، وتراجمة
الوحي ودلالاته، أئمة الهدى، ومنار الدجى، وأعلام التقى، وكهوف الورى،
وحفظة الإسلام، وحججك على جميع الأنام، الحسن والحسين سيدي شباب

أهل الجنة وسبطي نبي الرحمة، وعليّ بن الحسين السجّاد زين العابدين،
ومحمّد بن عليّ باقر علم الدين، وجعفر بن محمّد الصادق الأمين، وموسى
ابن جعفر الكاظم الحليم، وعليّ بن موسى الرضا الوفي، ومحمّد بن عليّ البرّ
التيّ، وعليّ بن محمّد المنتجب الزكيّ، والحسن بن عليّ الهادي الرضيّ،
والحجّة بن الحسن صاحب العصر والزمن، وصيّ الأوصياء، وبقية الأنبياء،
المستتر عن خلقك، والمؤمل لإظهار حقك، المهدي المنتظر، والقائم الذي به
تنتصر.

اللّهم! صلّ عليهم أجمعين صلاةً باقيةً في العالمين، تبلغ بها أفضل محلّ
المكرمين.

اللّهم! ألحقهم في الإكرام بجدهم وأبيهم، وخذ لهم الحقّ من ظالمهم.
أشهد يا مولاي أنّكم المطيعون لله، القوامون بأمره، العاملون بإرادته،
الفائزون بكرامته، اصطفاكم بعلمه، واجتباكم لغيبه، واختاركم لسره،
وأعزّكم بهداه، وخصّكم ببراهينه، وأيدكم بروحه، ورضيكم خلفاء في
أرضه، ودعاةً إلى حقه، وشهداء على خلقه، وأنصاراً لدينه، وحججاً على
بريئه، وتراجمةً لوحيه، وخزنةً لعلمه، ومستودعاً لحكمته. عصمكم الله من
الذنوب، وبرّأكم من العيوب، وائتمنكم على الغيوب، زرتكم - يا مولاي -
عارفاً بحقّكم، مستبصراً بشأنكم، مهتدياً بهداكم، مقتنياً لأثركم، متّبعاً
لسنتكم، متمسكاً بولايتكم، معتصماً بحبلكم، مطيعاً لأمركم، موالياً
لأوليائكم، معادياً لأعدائكم، عالماً بأنّ الحقّ فيكم ومعكم، متوسّلاً إلى
الله بكم، مستشفعاً إليه بجاهكم، وحقّ عليه أن لا يخيب سائله الراجي ما
عنده لزواركم المطيعين لكم.

اللّهم! فكما وفقتني للإيمان بنبيّك، والتصديق لدعوته، ومننت عليّ

بطاعته، واتباع ملته، وهديتني إلى معرفته، ومعرفة الأئمة من ذريته،
وأكملت بمعرفتهم الإيمان، وقبلت بولايتهم وطاعتهم الأعمال، واستعبدت
بالصلاة عليهم عبادك، وجعلتهم مفتاحاً للدعاء، وسبباً للإجابة، فصلِّ
عليهم أجمعين، واجعلي بهم عندك وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين.
اللهم! اجعل ذنوبنا بهم مغفورة، وعيوننا مستورة، وفرائضنا مشكورة،
ونوافلنا مبرورة، وقلوبنا بذكرك معمورة، وأنفسنا بطاعتك مسرورة،
وجوارحنا على خدمتك مقهورة، وأسماءنا في خواصك مشهورة، وأرزاقنا
من لدنك مدرورة، وحوادثنا لديك ميسورة، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم! أنجز لهم وعدك، وطهر بسيف قائمهم أرضك، وأقم به حدودك
المعظلة، وأحكامك المهمة والمبدلة، وأحي به القلوب الميتة، واجمع به
الآهواء المتفرقة، وأجل به صدى الجور عن طريقك، حتى يظهر الحق على
يديه في أحسن صورته، ويهلك الباطل وأهله بنور دولته، ولا يستخفي
بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق.

اللهم! عجل فرجهم، وأظهر فلعجهم، واسلك بنا منهجهم، وأمتنا على
ولايتهم، واحشرنا في زمرةهم وتحت لوائهم، وأوردنا حوضهم، واسقنا
بكأسهم، ولا تفرق بيننا وبينهم، ولا تحرمنا شفاعتهم، حتى نظفر بعفوك
وغفرانك، ونصير إلى رحمتك ورضوانك، إله الحق رب العالمين.

يا قريب الرحمة من المؤمنين، ونحن أوليائك حقاً لا ارتياباً، يا من إذا
أوحشنا التعرض لغضبه أنسنا حسن الظن به، فنحن واثقون بين رغبة
ورغبة ارتقاباً، قد أقبلنا لعفوك ومغفرتك طلباً، فأذللنا لقدرتك وعزتك
رقاباً، وصل على محمد وآل محمد الطاهرين، واجعل دعاءنا بهم مستجاباً،
وولاءنا لهم من النار حجاباً.

اللّهم! بصّرنا قصد السبيل لنعتمده، ومورد الرشيد لنرده، بدّل خطايانا صواباً، ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة، يا من تسمّى من جوده وكرمه وهاباً، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار إن حقّت علينا اكتساباً، برحمتك يا أرحم الراحمين.

ثمّ تصليّ صلاة الزيارة ثمّ تعود وتقف على الضريح وتقول:

يا ولي الله! إنّ بيني وبين الله عزّ وجلّ ذنوباً لا يأتي عليها إلاّ رضاه، فبحقّ من اتّمنك على سرّه، واسترعاك أمر خلقه، وقرن طاعتك بطاعته، وموالاتك بموالاته، تولّ صلاح حالي مع الله عزّ وجلّ، واجعل حظّي من زيارتك تخليطني بخالصي زوّارك، الذين تسأل الله عزّ وجلّ في عتق رقابهم، وترغب إليه في حسن ثوابهم، وها أنا ذا اليوم بقبرك لائذ، وبحسن دفاعك عنيّ عائد، فتلافني يا مولاي وأدركني، واسأل الله عزّ وجلّ في أمري، فإنّ لك عند الله عزّ وجلّ مقاماً كريماً، صلى الله عليك وسلّم تسليمًا».

ثمّ قبل الضريح، وتوجّه إلى القبلة وارفع يديك وقل:

«اللّهم! إنّك لما فرضت عليّ طاعته، وأكرمتني بموالاته، علمت أنّ ذلك لجليل مرتبته عندك، ونفيس حظّه لديك، ولقرب منزلته منك، فلذلك لذت بقبره لو اذ من يعلم أنّك لا تردّ له شفاعته، فبقديم علمك فيه، وحسن رضاك عنه، ارض عنيّ وعن والديّ، ولا تجعل للنار عليّ سبيلاً ولا سلطاناً، برحمتك يا أرحم الراحمين».

ثمّ تتحوّل من موضعك وقف وراء القبر، واجعله بين يديك وارفع يديك وقل:

«اللّهم! لو وجدت شفيعاً أقرب إليك من محمّد وأهل بيته الأخيار

الأتقياء الأبرار عليه وعليهم السلام لاستشفعت بهم إليك، وهذا قبر وليّ من أوليائك، وسيّد من أصفياك، ومن فرضت على الخلق طاعته، قد جعلته بين يدي أسألك يا ربّ بحرمته عندك وبحقّه عليك، لما نظرت إليّ نظرة رحيمة من نظراتك، تلمّ بها شعبي، وتصلح بها حالي في الدنيا والآخرة، فإنّك على كلّ شيء قدير.

اللهم! إنّ ذنوبي لما فاتت العدد، وجاوزت الأمد، علمت أنّ شفاعته كلّ شافع دون أوليائك تقصر عنها، فوصلت المسير من بلدي قاصداً إلى وليّك بالبشرى، ومتعلقاً منه بالعروة الوثقى، وها أنا يا مولاي قد استشفعت به إليك، وأقسمت به عليك، فارحم غرّتي، واقبل توبتي.

اللهم! إنّني لا أعول على صالحه سلفت مني، ولا أثق بحسنة تقوم بالحجّة عني، ولو أنّي قدّمت حسنات جميع خلقك، ثمّ خالفت طاعة أوليائك، لكانت تلك الحسنات مزعجة عن جوارك لي، غير حائلة بيني وبين نارك، فلذلك علمت أنّ أفضل طاعتك طاعة أوليائك.

اللهم! ارحم توجّهي بمن توجّهت به إليك، فلقد علمت أنّ غير واجد أعظم مقداراً منهم لمكانهم منك، يا أرحم الراحمين.

اللهم! إنّك بالإنعام موصوف، ووليّك بالشفاعة لمن أتاه معروف، فإذا شفع فيّ متفضلاً كان وجهك عليّ مقبلاً، وإذا كان وجهك عليّ مقبلاً أصبت من الجنّة منزلاً.

اللهم! فكما أتوسّل به إليك أن تمنّ عليّ بالرضا والنعم، اللهمّ ارضه عني، ولا تسخطه علينا، واهدنا به ولا تضلنا فيه، واجعلنا فيه على السبيل الذي تختاره، وأضف طاعتي إلى خالص نيّتي في تحيّتي يا أرحم الراحمين.

اللهم! صلّ على خيار خلقك محمّد وآله كما انتجبتهم على العالمين،

واخترتهم على علم من الأولين.

اللَّهُمَّ! وصلّ على حجّتك وصفوتك من بريّتك، التالي لنبيّك، القيمّ بأمرك، عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وصلّ على فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين، وصلّ على الحسن والحسين شئني عرشك، ودليلي خلقك عليك، ودعاتهم إليك.

اللَّهُمَّ! صلّ على عليّ، ومحمّد، وجعفر، وموسى، وعليّ، ومحمّد، وعليّ، والحسن، والخلف الصالح الباقي، مصابيح الظلام، وحججك على جميع الأنام، خزنة العلم أن يعدم، وحماة الدين أن يسقم، صلاة يكون الجزاء عليها أتمّ رضوانك، ونوامي بركاتك وإحسانك.

اللَّهُمَّ! العن أعداءهم من الجنّ والإنس أجمعين، وضاعف عليهم العذاب الأليم».

تمّ تدعوها هنا بدعاء العهد المأمور به في حال الغيبة، وهو هذا: (١)
«اللَّهُمَّ! ربّ النور العظيم، والكرسي الرقيق، وربّ البحر المسجور، ومنزل التوراة والإنجيل والزيور، وربّ الظلّ والحرور، ومنزل القرآن العظيم، وربّ الملائكة المقربين، والأنبياء والمرسلين.

اللَّهُمَّ! إنّي أسألك بوجهك الكريم، وبنور وجهك المنير، وملكك القديم، يا حيّ يا قيوم، أسألك باسمك الذي أشرقت به السماوات والأرضون، يا حيّ قبل كلّ حيّ، ويا حيّ بعد كلّ حيّ، لا إله إلا أنت.

اللَّهُمَّ! بلّغ مولانا الإمام الهادي المهدي، القائم بأمرك، صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين، عن المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض

(١) أوردناه عن مصباح الزائر: ٤٥٥.

ومغاربها، سهلها وجبلها، برّها وبحرها، وعني وعن والدي من الصلوات
زنة عرش الله، ومداد كلماته، وما أحصاه علمه، وأحاط به كتابه.

اللهم! إنني أجدد له في صبيحة يومي هذا، وما عشت من أيّامي عهداً
وعقداً وبيعة له في عني، لا أحول عنها ولا أزول أبداً.

اللهم! اجعلني من أنصاره وأعوانه، والذابين عنه، والمسارعين إليه في
قضاء حوائجه، والمحامين عنه، والسابقين إلى إرادته، والمستشهادين بين
يديه.

اللهم! إن حال بيني وبينه الموت الذي جعلته على عبادك حتماً،
فأخرجني من قبري، مؤتزرأ كفي، شاهراً سيفي، مجرداً قناتي، مليئاً دعوة
الداعي في الحاضر والباد.

اللهم! أرني الطلعة الرشيدة، والغرة الحميدة، واكحل ناظري بنظرة مني
إليه، وعجل فرجه، وسهل مخرجه، وأوسع منهجه، واسلك بي محجته،
وأنفذ أمره، واشدد أزره، وأعمر اللهم به بلادك، وأحيي به عبادك، فإنك
قلت وقولك الحق: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ (١)
فاظهر اللهم! لنا وليك وابن بنت نبيك، المسمى باسم رسولك، حتى
لا يظفر بشيء من الباطل إلا مزقه، ويحق الحق ويحققه.

واجعله اللهم! مفزعاً لمظلوم عبادك، وناصرأ لمن لا يجد له ناصرأ
غيرك، ومجدداً لما عطل من أحكام كتابك، ومشيداً لما ورد من أعلام
دينك، وسنن نبيك صلى الله عليه وآله، واجعله ممن حصنته من بأس
المعتدين.

اللَّهُمَّ! وسرّ نبيّك محمّداً صلى الله عليه وآله برؤيته، ومن تبعه على دعوته، وارحم استكانتنا بعده.

اللَّهُمَّ! واكشف هذه الغمّة عن هذه الأمة بحضوره، وعجّل لنا (فرجه و) ظهوره، إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً، برحمتك يا أرحم الراحمين».

ثمّ تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرّات وتقول:

العجل، العجل، العجل، يا مولاي يا صاحب الزمان.

فإذا أردت الانصراف من حرمة الشريف فعد إلى السرداب المنيف، وصلّ فيه ما شئت، ثمّ قم مستقبل القبلة وقل:

«اللَّهُمَّ! ادفع عن وليّك وخليفتك، وحبّتك على خلقك، ولسانك المعبر عنك، والناطق بحكمتك، وعينك الناظرة بإذنك، وشاهدك على عبادك، الجحجج^(١) المجاهد، العائد بك، العائد عندك، وأعدّه من جميع ما خلقت وبرأت، وأنشأت وصوّرت، واحفظه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ومن فوقه ومن تحته، بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به، واحفظ فيه رسولك وآبائه السادة، أمّتك ودعائم دينك، واجعله في وديعتك التي لا تضيع، وفي جوارك الذي لا يخفر^(٢)، وفي منعك وعزّك الذي لا يقهر، وآمنه بأمانك الوثيق الذي لا يخذل من آمنه به، واجعله في كنفك الذي لا يرام من كان فيه، وانصره بتصرّك العزيز، وأيّده بجندك الغالب، وقوّه بقوتك، وأردفه بملائكتك، ووال من والاه، وعاد من عاداه، وألبسه درعك الحصينة، وحفّه بالملائكة حقاً.

(١) الجَحْجَجُ: السيّد، القاموس المحيط، ٤٤٦/١ (الحجّ).

(٢) خفره: نقض عهده وغدره، القاموس المحيط: ٣٣/٢ (الخفر).

اللَّهُمَّ! اشعب به الصدع، وارتق به الفتق، وأمت به الجور، وأظهر به العدل، وزين بطول بقائه الأرض، وأيده بالنصر، وانصره بالرعب، وقوّ ناصريه، واخذل خاذليه، ودمدم على من نصب له، ودمّر على من غشه، واقتل به جبابرة الكفر وعمده ودعائمه، واقصم به رؤوس الضلالة، وشارعة البدع، ومميتة السنّة، ومقويّة الباطل، وذلل به الجبارين، وأبر به الكافرين وجميع الملحدين في مشارق الأرض ومغاربها، وبرّها وبحرها، وسهلها وجبلها، حتى لا تدع منهم دياراً، ولا تبق لهم آثاراً.

اللَّهُمَّ! طهّر منهم بلادك، واشف منهم عبادك، وأعز به المؤمنين، وأحيي به سنن المرسلين، ودارس حكم النبيين، وجدّد به ما امتحى من دينك، وبدّل من حكمك، حتى تعيد دينك به وعلى يديه جديداً، غضاً محضاً، صحيحاً لا عوج فيه، ولا بدعة معه، وحتى تنير بعدله ظلم الجور، وتطفيء به نيران الكفر، وتوضح به معاهد الحق، ومجهول العدل، فإنّه عبدك الذي استخلصته لنفسك، واصطفيته على غيبك، وعصمته من الذنوب، وبرّاته من العيوب، وطهرته من الرجس، وسلّمته من الدنس.

اللَّهُمَّ! فإنّا نشهد له يوم القيامة، ويوم حلول الطامة، أنّه لم يذنب ذنباً، ولا أتى حوباً، ولم يرتكب معصية، ولم يضيّع لك طاعة، ولم يهتك لك حرمة، ولم يبدّل لك فريضة، ولم يغيّر لك شريعة، وأنّه الهادي المهتدي، الطاهر التقيّ النقيّ، الرضيّ المرضيّ الزكيّ.

اللَّهُمَّ! أعطه في نفسه وأهله وذريّته وأُمَّته وجميع رعيّته ما تقرّ به عينه، وتسرّ به نفسه، وتجمع له ملك الممالك، قريها ويعيدها، وعزيزها وذليلها، حتى يجري حكمه على كلّ حكم، ويغلب بحقه على كلّ باطل.

اللَّهُمَّ! اسلك بنا على يديه منهاج الهدى، والمحجّة العظمى، والطريقة

الوسطى، التي يرجع إليها الغالي، ويلحق بها التالي، وقوّنا على طاعته، وثبّتنا على متابعتة، وامن علينا بمبايعته، واجعلنا في حزبه، القوّامين بأمره، الصابرين معه، الطالبين رضاك بمناصحتة، حتّى تحشرنا يوم القيامة في أنصاره وأعوانه ومقوّية سلطانه، واجعل ذلك لنا خالصاً من كلّ شكّ وشبهة، ورياء وسمعة، حتّى لا نعتمد به غيرك، ولا نطلب به إلا وجهك، وحتّى تحلّنا محلّه، وتجعلنا في الجنّة معه، وأعدنا من السّامة والكسل والفترة، واجعلنا ممّن تنتصر به لدينك، وتعزّ به نصر وليّك، ولا تستبدل بنا غيرنا، فإنّ استبدالك بنا غيرنا عليك يسير، وهو علينا كبير.

اللّهمّ! نور به كلّ ظلمة، وهدّ بركنه كلّ بدعة، واهدم بعزّه كلّ ضلالة، واقصم به كلّ جبّار، وأخذ بسيفه كلّ نار، وأهلك بعدله جور كلّ جائر، وأجر حكمه على كلّ حاكم، وأذلّ بسلطانه كلّ سلطان.

اللّهمّ! أذلّ كلّ من ناوأه، وأهلك كلّ من عاداه، وامكر بمن كاده، واستأصل من جحد حقّه، واستهان بأمره، وسعى في إطفاء نوره، وأراد إخماد ذكره.

اللّهمّ! صلّ على محمّد المصطفى، وعليّ المرتضى، وفاطمة الزهراء، والحسن الرضا، والحسين المصطفى، وجميع الأوصياء، مصاييح الدجى، وأعلام الهدى، ومنار التقي، والعروة الوثقى، والحبل المتين، والصراط المستقيم؛ وصلّ على وليّك، وولاة عهدك، والأئمّة من ولده، ومدّ في أعمارهم، وزد في آجالهم، وبلّغهم أقصى آمالهم، ديناً ودنياً وآخرة، إنّك على كلّ شيء قدير.

ثمّ تقول:

«اللّهمّ! اجعل نفسي مطمئنّة بقدرك، راضية بقضائك، مولعة بذكرك

ودعائك، محبة لصفوة أوليائك، محبوبة في أرضك وسمايك، صابرة على نزول بلائك، مشتاقة إلى فرحة لقاءك، متزودة التقوى ليوم جزائك، مستتة بسنن أوليائك، مفارقة لأخلاق أعدائك، مشغولة عن الدنيا بحمدك وثنائك»^(١).

الثالثة - زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

□ كيفية زيارته عليه السلام:

(٦٦٢) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن أورمة، عمّن حدثه، عن الصادق أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: يقول:

السلام عليك يا ولي الله، أنت أول مظلوم، وأول من غصب حقه، صبرت واحتسبت حتى أتاك اليقين، فأشهد أنك لقيت الله، وأنت شهيد عذب الله قاتلك بأنواع العذاب، وجدّد عليه العذاب، جئتك عارفاً بحقك، مستبصراً بشأنك، معادياً لأعدائك ومن ظلمك، ألقى على ذلك ربي إن شاء الله، يا ولي الله! إن لي ذنباً كثيرة، فاشفع لي إلى ربك، فإن لك عند الله مقاماً [محموداً] معلوماً، وإن لك عند الله جاهاً، وشفاعة، وقد قال تعالى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾^(٢)

محمد بن جعفر الرازي، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام مثله^(٣).

(١) مصباح الزائر: ٤٧٦، س ٣. عنه البحار: ١٧٨/٩٩، س ٢.

(٢) الأنبياء: ٢٨/٢١.

(٣) الكافي: ٥٦٩/٤، ح ١.

□ زيارته عليه السلام يوم الغدير:

(٦٦٣) ١ - العلامة المجلسي رحمته الله: قال المفيد رحمته الله: روي عن أبي محمد الحسن ابن العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما وذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير في السنة التي أشخصه المعتصم، فإذا أردت ذلك فقف على باب القبّة الشريفة، واستأذن وادخل مقدّماً رجلك اليمنى على اليسرى، وامش حتى تقف على الضريح واستقبله واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

«السلام على محمد رسول الله خاتم النبيين، وسيد المرسلين، وصفوة ربّ العالمين، أمين الله على وحيه وعزائم أمره، والخاتم لما سبق، والفتاح لما استقبل، والمهيمن على ذلك كله، ورحمة الله وبركاته وصلواته وتحياته، والسلام على أنبياء الله ورسوله، وملائكته المقربين، وعباده الصالحين.
السلام عليك يا أمير المؤمنين، وسيد الوصيين، ووارث علم النبيين، ووليّ ربّ العالمين، ومولاي ومولى المؤمنين، ورحمة الله وبركاته.
السلام عليك يا مولاي يا أمير المؤمنين، يا أمين الله في أرضه، وسفيره في خلقه، وحبّته البالغة على عباده، السلام عليك

→ تهذيب الأحكام: ٢٨/٦، ح ٥٤، وفيه: عن الصادق وأبي الحسن الثالث عليهما السلام قال: تقول عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٣٩٤/١٤، ح ١٩٤٥٠، والبحار: ٢٦٥/٩٧، ح ٤، ونور النقلين: ٤٢٣/٣، ح ٤٧، قطعة منه.
من لا يحضره الفقيه: ٣٥٢/٢، ح ١٦١٣.
كامل الزيارات: ٩٦/١٠٣، ح ٩٦، و١٠٤، ح ٩٧.
فرحة الغري: ١٣٥، ح ٧٧.
قطعة منه في (ألقابه عليه السلام)، و(شفاعة أمير المؤمنين عليه السلام)، و(الآيات والسور التي قرأها عليه السلام في الزيارات).

يا دين الله القويم، وصراطه المستقيم.

السلام عليك أيها النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون، وعنه يسألون،
السلام عليك يا أمير المؤمنين، آمنت بالله وهم مشركون، وصدقت بالحق
وهم مكذبون، وجاهدت وهم محجمون، وعبدت الله مخلصاً له الدين
صابراً محتسباً حتى أتاك اليقين، ألا لعنة الله على الظالمين.

السلام عليك يا سيّد المسلمين، ويعسوب المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد
الغزّ المحجّلين، ورحمة الله وبركاته، أشهد أنّك أخو رسول الله، ووصيّه
ووارث علمه، وأمينه على شرعه، وخليفته في أمّته، وأوّل من آمن بالله،
وصدّق بما أنزل على نبيّه، وأشهد أنّه قد بلغ عن الله ما أنزله فيك،
فصدع^(١) بأمره، وأوجب على أمّته فرض طاعتك وولايتك، وعقد عليهم
البيعة لك، وجعلك أولى بالمؤمنين من أنفسهم كما جعله الله كذلك، ثمّ
أشهد الله تعالى عليهم، فقال: أأست قد بلغت؟ فقالوا: اللهمّ! بلى! فقال:
اللهمّ! اشهد وكفى بك شهيداً وحاكماً بين العباد، فلعن الله جاحد ولايتك
بعد الإقرار، وناكث عهدك بعد الميثاق، وأشهد أنّك وفيت بعهد الله
تعالى، وأنّ الله تعالى موف لك بعهده ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهُ
فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٢)، وأشهد أنّك أمير المؤمنين الحقّ الذي نطق
بولايتك التنزيل، وأخذ لك العهد على الأمّة بذلك الرسول، وأشهد أنّك
وعمك وأخاك الذين تاجرتم الله بنفوسكم، فأنزل الله فيكم ﴿إِنَّ اللَّهَ
أَشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(١) صدعت الشيء: بينته وأظهرته. مجمع البحرين: ٤/٣٥٨، (صدع).

(٢) الفتح: ٤٨/١٠.

فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى
بِعَهْدِهِ مِنْ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنِعْمِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ *
الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْعَبِيدُونَ الْأَحْمَدُونَ الْأَشْجُونَ الرُّكَّعُونَ السَّجِدُونَ الْأَمْرُونَ
بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١﴾
أشهد يا أمير المؤمنين أن الشاكك فيك ما آمن بالرسول الأمين، وأن
العادل بك غيرك عاند عن الدين القويم الذي ارتضاه لنا رب العالمين،
وأكملة بولايتك يوم الغدير، وأشهد أنك المعني بقول العزيز الرحيم: ﴿وَأَنْ
هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾ ﴿٢﴾
ضلّ والله وأضلّ من اتّبع سواك، وعند عن الحقّ من عاداك.

اللهم! سمعنا لأمرك، وأطعنا واتبعنا صراطك المستقيم، فاهدنا ربنا
ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا إلى طاعتك، واجعلنا من الشاكرين لأنعمك،
وأشهد أنك لم تنزل للهوى مخالفاً، وللتقى مخالفاً، وعلى كظم الغيظ قادراً، و
عن الناس عافياً غافراً، وإذا عصى الله ساخطاً، وإذا أطيع الله راضياً، وبما
عهد إليك عاملاً، راعياً لما استحفظت، حافظاً لما استودعت، مبلّغاً ما
حمكت، منتظراً ما وعدت، وأشهد أنك ما اتقيت ضارعاً، ولا أمسكت عن
حقك جازعاً، ولا أحجمت عن مجاهدة عاصيك ناكلاً، ولا أظهرت الرضا
بخلاف ما يرضى الله مداهنأ، ولا وهنت لما أصابك في سبيل الله،
ولا ضعفت ولا استكنت عن طلب حقك، مراقباً معاذ الله أن تكون كذلك،
بل إذ ظلمت احتسبت ربك، وفوضت إليه أمرك، وذكّرتهم فما اذكروا،

(١) التوبة: ١١١/٩ - ١١٢.

(٢) الأنعام: ١٥٣/٦.

ووعظتهم فما اتعظوا، وخوفتهم الله فما تخوفوا، وأشهد أنك يا أمير المؤمنين جاهدت في الله حق جهاده، حتى دعاك الله إلى جواره، وقبضك إليه بإختياره، وألزم أعدائك الحجة بقتلهم إياك، لتكون الحجة لك عليهم مع مالك من الحجج البالغة على جميع خلقه.

السلام عليك يا أمير المؤمنين عبت الله مخلصاً، وجاهدت في الله صابراً، وجدت بنفسك محتسباً، وعملت بكتابه، واتبعت سنة نبيه، وأقت الصلاة وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ما استطعت، مبتغياً ما عند الله، راغباً فيما وعد الله، لا تحفل بالنوائب، ولا تهن عند الشدائد، ولا تحجم عن محارب، أفك من نسب غير ذلك إليك، وافترى باطلاً عليك، وأولى لمن عند عنك، لقد جاهدت في الله حق الجهاد، وصبرت على الأذى صبر احتساب، وأنت أول من آمن بالله، وصلى له وجاهد، وأبدى صفحته^(١) في دار الشرك، والأرض مشحونة ضلالة، والشيطان يعبد جهرة، وأنت القائل: لا تزيدني كثرة الناس حولي عزّة، ولا تفرّقهم عني وحشة، ولو أسلمني الناس جميعاً لم أكن متضرّعاً، اعتصمت بالله فعززت، وآثرت الآخرة على الأولى فزهدت، وأيدك الله وهداك، وأخلصك واجتباك، فما تناقضت أفعالك، ولا اختلفت أقوالك، ولا تقلّبت أحوالك، ولا ادّعيت ولا افترت على الله كذباً، ولا شرهت^(٢) إلى الحطام، ولا دنّسك الآثام، ولم تزل على بيّنة من ربك ويقين من أمرك، تهدي إلى الحقّ وإلى طريق مستقيم، أشهد شهادة حقّ وأقسم بالله قسم

(١) صفحة الرجل: عرض صدره، يقال: (أبدى له صفحته) أي كاشفه. المنجد: ٤٢٧ (صفح).

(٢) شره: كفرح غلب حرصه، قاموس المحيط: ٤/٤١٠ (شره).

صدق أنّ محمّداً و آله صلوات الله عليهم سادات الخلق، وأنك مولاي ومولى المؤمنين، وأنك عبد الله ووليّه وأخو الرسول ووصيّه ووارثه، وأنّه القائل لك: والذي بعثني بالحقّ ما آمن بي من كفر بك، ولا أقرّ بالله من جحدك، وقد ضلّ من صدّ عنك، ولم يهتد إلى الله ولا إليّ من لا يهتدي بك، وهو قول ربّي عزّ وجلّ: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾^(١) إلى ولايتك، مولاي فضلك لا يخفى، ونورك لا يطفى، وأنّ من جحدك الظلوم الأشقي، مولاي أنت الحجّة على العباد، والهادي إلى الرشاد، والعدّة للمعاد، مولاي لقد رفع الله في الأولى منزلتك، وأعلى في الآخرة درجتك، وبصرّك ما عمي على من خالفك، وحال بينك وبين مواهب الله لك، فلعن الله مستحليّ الحرمة منك، وذائد الحقّ عنك، وأشهد أنّهم الأخسرون الذين تلفح^(٢) وجوههم النار وهم فيها كالحون^(٣) وأشهد أنّك ما أقدمت ولا أحجمت ولا نطقت ولا أمسكت إلّا بأمر من الله ورسوله، قلت: والذي نفسي بيده لقد نظر إليّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أضرب بالسيف قدماً، فقال: يا عليّ! أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، وأعلمك أنّ موتك وحياتك معي وعلى سنّتي، فوالله! ما كذبت ولا كُذِّبت، ولا ضللت ولا ضلّ بي، ولا نسيت ما عهد إليّ ربّي، وإنيّ لعلى بيّنة من ربّي بيّنها لنبيّه، وبيّنها النبيّ لي، وإنيّ لعلى الطريق الواضح، ألفظه لفظاً.

(١) طه: ٨٢/٢٠.

(٢) لفحه كمنعه ضربه والنار بحرّها: أحرقت، قاموس المحيط: ٤٩١/١ (لفحه).

(٣) الكالح: الذي قد انكشفت شفته عن أسنانه، يقال: (دهرٌ أو شقاءٌ كالح، أي شديد ضيق).

المنجد: ٦٩٤ (كلح).

صدقت والله وقلت الحق، فلعن الله من ساواك بمن ناواك، والله جلّ اسمه يقول: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١) فلعن الله من عدل بك، من فرض الله عليه ولايتك، وأنت وليّ الله وأخو رسوله، والذابّ عن دينه، والذي نطق القرآن بتفضيله قال الله تعالى: ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا * دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾^(٢). وقال الله تعالى: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْقَائِمُونَ * يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ * خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾^(٣).

أشهد أنّك المخصوص بمدحة الله، المخلص لطاعة الله، لم تبغ بالهدى بدلاً، ولم تشرك بعبادة ربك أحداً، وأنّ الله تعالى استجاب لنبيّه صلى الله عليه وآله وأله فيك دعوته، ثمّ أمره باظهار ما أولاك لأُمَّته إعلاءً لشأنك، وإعلاناً لبرهانك، ودحضاً للأباطيل، وقطعاً للمعاذير، فلما أشفق من فتنة الفاسقين واتفق فيك المنافقين، أوحى إليه ربّ العالمين: ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٤).

(١) الزمر: ٩/٣٩.

(٢) النساء: ٩٥/٤ - ٩٦.

(٣) التوبة: ١٩/٩ - ٢٢.

(٤) المائدة: ٦٧/٥.

فوضع على نفسه أوزار المسير، ونهض في رمضاء^(١) الهجير^(٢)، فخطب فسمع ونادى فأبلغ ثم سأهم أجمع، فقال: هل بلغت؟ فقالوا: اللهم! بلى! فقال: اللهم! اشهد، ثم قال: أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقالوا: بلى! فأخذ بيدك، وقال: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، فما آمن بما أنزل الله فيك على نبيّه إلا قليل، ولا زاد أكثرهم غير تخسير، ولقد أنزل الله تعالى فيك من قبل وهم كارهون ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ يَزْتَدُ مِنْكُمْ عَن دِينِهِ، فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِعَ عَلِيمٌ * إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاغِبُونَ * وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾^(٣)، ﴿رَبَّنَا ءَامِنَا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾^(٤)، ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾^(٥).

اللهم! إنا نعلم أنّ هذا هو الحقّ من عندك، فالعن من عارضه واستكبر

(١) الرمض محرّكة: شدة وقع الشمس على الرمل، القاموس المحيط: ٤٩٠/٢ (الرمض).

(٢) الهاجرة: نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر أو من عند زوالها إلى العصر،

القاموس المحيط: ٢٢٣/٢ (هجره).

(٣) المائة: ٥٤/٥ - ٥٦.

(٤) آل عمران: ٥٣/٣.

(٥) آل عمران: ٨/٣.

وكذب به وكفر، ﴿وَسَيَعْلَمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^(١).

السلام عليك يا أمير المؤمنين، وسيّد الوصيّين، وأوّل العابدين، وأزهد الزاهدين، ورحمة الله وبركاته وصلواته وتحياته.

أنت مطعم الطعام على حبّه مسكيناً ویتيماً وأسيراً لوجه الله، لا تريد منهم جزاء ولا شكوراً، وفيك أنزل الله تعالى: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَيَّ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٢)، وأنت الكاظم للغيظ، والعافي عن الناس، والله يحبّ المحسنين، وأنت الصابر في البأساء والضراء وحين البأس، وأنت القاسم بالسويّة، والعاقل في الرعيّة، والعالم بحدود الله من جميع البريّة، والله تعالى أخبر عمّا أولاك من فضله بقوله: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَیَسْتَوُونَ * أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٣)، وأنت المخصوص بعلم التنزيل، وحكم التأویل، ونصّ الرسول، ولك المواقف المشهودة والمقامات المشهورة والأیام المذكورة، يوم بدر ويوم الأحزاب ﴿إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَا * هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا * وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا * وَإِذْ قَالَتْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَاقًا﴾^(٤) وقال الله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ

(١) الشعراء: ٢٦/٢٢٧.

(٢) الحشر: ٥٩/٩.

(٣) السجدة: ١٨/٣٢ - ١٩.

(٤) الأحزاب: ١٠/٣٣ - ١٣.

الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا
إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا^(١)، فقتلت عمروهم، وهزمت جمعهم؛ ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا
عَزِيزًا^(٢).

ويوم أحد إذ يصعدون ولا يلون على أحد والرسول يدعوهم في
أخرهم وأنت تذود^(٣) بهم المشركين عن النبي ذات اليمين وذات الشمال
حتى ردهم الله عنكما خائفين، ونصر بك الخاذلين. ويوم حنين على ما نطق
به التنزيل: ﴿إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ
بِمَا رَحَبَتْ فُؤْمٌ وَلَيْتُمْ مُدْبِرِينَ * ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى
الْمُؤْمِنِينَ^(٤) والمؤمنون أنت ومن يليك وعمك العباس ينادي المهزمين:
يا أصحاب سورة البقرة، يا أهل بيعة الشجرة حتى استجاب له قوم قد
كفيتهم المؤونة، وتكفلت دونهم المعونة، فعادوا آيسين من المثوبة، راجين
وعد الله تعالى بالتوبة، وذلك قول الله جل ذكره: ﴿ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ
ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ^(٥) وأنت حائز درجة الصبر، فائز بعظيم الأجر، ويوم
خيبر إذ أظهر الله خور المنافقين، وقطع دابر الكافرين، والحمد لله رب
العالمين؛ ﴿وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ الدِّبْرَ وَكَانَ اللَّهُ
مَسْئُولًا^(٦).

(١) الأحزاب: ٢٢/٣٣.

(٢) الأحزاب: ٢٥/٣٣.

(٣) الذود: السوق والطرود والدفع، القاموس المحيط: ٥٦٨/١ (الذود).

(٤) التوبة: ٢٥/٩ - ٢٦.

(٥) التوبة: ٢٧/٩.

(٦) الأحزاب: ١٥/٣٣.

مولاي! أنت الحجّة البالغة، والمحجّة الواضحة، والنعمة السابغة، والبرهان المنير، فهنيئاً لك بما آتاك الله من فضل وتباً لشانئك ذي الجهل، شهدت مع النبي صلى الله عليه وآله جميع حروبه ومغازيه تحمل الراية أمامه، وتضرب بالسيف قدّامه، ثمّ لحزموك المشهور وبصيرتك في الأمور، أمرك في المواطن ولم تكن عليك أمير، وكم من أمر صدك عن إمضاء عزمك فيه التقي، واتبع غيرك في مثله الهوى، فظنّ الجاهلون أنك عجزت عما إليه انتهى، ضلّ والله الظانّ لذلك وما اهتدى، ولقد أوضحت ما أشكل من ذلك لمن توهم وامترى^(١) بقولك صلى الله عليه وآله: قد يرى الحوّل القلب وجه الحيلة، ودونها حاجز من تقوى الله، فيدعها رأي العين، وينتهز فرصتها من لا حريجة له في الدين؛ صدقت وخسر المبطلون وإذ ما كرك الناكثان فقالا: نريد العمرة، فقلت لهما: لعمركما ما تريدان العمرة ولكن تريدان الغدرة، فأخذت البيعة عليهما، وجددت الميثاق فجداً في النفاق، فلما نبهتهما على فعلهما أغفلا وعادا وما انتفعا وكان عاقبة أمرهما خسراً، ثمّ تلاهما أهل الشام، فسرت إليهم بعد الإعذار وهم لا يدينون دين الحق، ولا يتدبرون القرآن، همج رعا ضالّون، وبالذي أنزل على محمّد فيك كافرون، ولأهل الخلاف عليك ناصررون، وقد أمر الله تعالى باتباعك وندب المؤمنين إلى نصرك، وقال عزّ وجلّ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْتَقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصّٰدِقِينَ﴾^(٢) مولاي بك ظهر الحقّ وقد نبذه الخلق، وأوضحت السنن بعد الدروس والطمس، فلك سابقة الجهاد على تصديق

(١) امترى فيه وتماهى: شكّ، القاموس المحيط: ٥٦٥/٤ (مرى).

(٢) التوبة: ١١٩/٩.

التزليل، ولك فضيلة الجهاد على تحقيق التأويل، وعدوك عدو الله، جاحد لرسول الله، يدعو باطلاً ويحكم جائراً، ويتأمر غاصباً ويدعو حزبه إلى النار، وعمّار يجاهد وينادي بين الصّقين: الرواح^(١)، الرواح إلى الجنّة، ولما استسقى فسقى اللبن كبر وقال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: آخر شرابك من الدنيا ضياح من لبن، وتقتلك الفئة الباغية، فاعترضه أبو العادية الفزاري فقتله، فعلى أبي العادية لعنة الله، ولعنة ملائكته ورسله أجمعين، وعلى من سلّ سيفه عليك، وسللت سيفك عليه يا أمير المؤمنين من المشركين والمنافقين إلى يوم الدين، وعلى من رضي بما ساءك ولم يكرهه، وأغمض عينه ولم ينكر، أو أعان عليك بيد، أو لسان، أو قعد عن نصرك، أو خذل عن الجهاد معك، أو غمط^(٢) فضلك وجحد حقك، أو عدل بك من جعلك الله أولى به من نفسه، وصلوات الله عليك ورحمة الله وبركاته وسلامه وتحياته، وعلى الأئمة من آلِكَ الطاهرين إنّه حميد مجيد.

والأمر الأعجب، والخطب الأفظح بعد جحدك حقك، غصب الصديقة الطاهرة الزهراء سيّدة النساء فدكاً، وردّ شهادتك وشهادة السيّدين سلالتك وعترة المصطفى صلى الله عليه وآله عليكم، وقد أعلى الله تعالى على الأمة درجتكم، ورفع منزلتكم، وأبان فضلكم، وشرفكم على العالمين، فأذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيراً؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ

(١) راح، رواحاً؛ جاء أو ذهب في الرواح أي العشيّ. المنجد: ٢٨٥ (راح).

(٢) غمط الحقّ؛ جحده. المنجد: ٥٦٠ (غمط).

هَلُوعًا * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا * إِلَّا الْفُضَلِيِّنَ ﴿١﴾.

فاستثنى الله تعالى نبيه المصطفى وأنت يا سيّد الأوصياء من جميع الخلق،
 فأعمه من ظلمك عن الحق، ثمّ أقرضوك سهم ذوي القربى مكرراً، أو
 حادوه عن أهله جوراً، فلما آل الأمر إليك أجريتهم على ما أجرياً رغبة
 عنهما بما عند الله لك، فأشبهت محتك بهما عن الأنبياء عند الوحدة، وعدم
 الانتصار، وأشبهت في البيات على الفراش الذبيح عليه السلام إذ أجبت كما
 أجاب، وأطعت كما أطاع إسماعيل صابراً محتسباً، إذ قال له: ﴿يَبْنِيْ إِيَّتِي
 أَرَى فِي الْمَنَامِ إِيَّتِي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَتَأْتِي أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِيْ إِنْ
 شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ (٢)، وكذلك أنت لما أباتك النبيّ صلى الله عليه
 وآله وأمرك أن تضجع في مرقداه واقياً له بنفسك، أسرعت إلى إجابته
 مطيعاً، ولنفسك على القتل موطناً، فشكر الله تعالى طاعتك، وأبان عن
 جميل فعلك بقوله جلّ ذكره: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ
 اللَّهِ﴾ (٣)، ثمّ محتك يوم صفين وقد رفعت المصاحف حيلة ومكرراً فأعرض
 الشك، وعرف الحق، واتبع الظنّ، أشبهت محنة هارون إذ أمره موسى على
 قومه فتفرّقوا عنه، وهارون ينادي بهم ويقول: ﴿يَقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ
 رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي * قَالُوا لَنْ نُبْرَحَ عَلَيْهِ عَكِيفِينَ حَتَّى
 يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ (٤)، وكذلك أنت لما رفعت المصاحف قلت: يا قوم! إنما
 فتنتم بها وخذعتم، فعصوك وخالفوا عليك واستدعوا نصب الحكيم،

(١) المعارج: ٢٠/٧٠.

(٢) الصافات: ١٠٢/٣٧.

(٣) البقرة: ٢٠٧/٢.

(٤) طه: ٩٠/٩١.

فأبيت عليهم وتبرأت إلى الله من فعلهم وفوضته إليهم، فلما أسفر الحقّ وسفه المنكر، واعترفوا بالزلل والجور عن القصد، واختلفوا من بعده، وألزموك على سفه التحكيم الذي أبيت، وأحبّوه وحظرته وأباحوا ذنبهم الذي اقترفوه، وأنت على نهج بصيرة وهدى، وهم على سنن ضلالة وعمى، فما زالوا على النفاق مصرّين، وفي الغيّ متردّدين حتى أذاقهم الله وبال أمرهم فأمات بسيفك، من عاندك فشقي وهوى، وأحيا بحجّتك من سعد فهدي، صلوات الله عليك غادية ورائحة وعاكفة وذاهبة، فما يحيط المادح وصفك، ولا يحبط الطاعن فضلك، أنت أحسن الخلق عبادة، وأخلصهم زهادة، وأذّبهم عن الدين، أقمت حدود الله بجهدك، وفللت عساكر المارقين بسيفك، تخمد لهب الحروب ببنانك، وتهتك ستور الشبه ببيانك، وتكشف لبس الباطل عن صريح الحقّ، لا تأخذك في الله لومة لائم، وفي مدح الله تعالى لك غنى عن مدح المادحين، وتقريظ الواصفين قال الله تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾^(١) ولما رأيت أن قتلت الناكثين والقاسطين والمارقين، وصدّقك رسول الله صلى الله عليه وآله وعده فأوفيت بعده، قلت: أما أن أن تخضب هذه من هذه؟ أم متى يبعث أشقاها؟ واثقاً بأنك على بيّنة من ربك وبصيرة من أمرك، قادم على الله، مستبشر ببيعك الذي بايعته به، وذلك هو الفوز العظيم. اللهم! العن قتلة أنبيائك وأوصياء أنبيائك، بجميع لعناتك وأصلهم حرّ نارك، والعن من غصب وليك حقّه، وأنكر عهده، وجحده بعد اليقين، والإقرار بالولاية له

يوم أكملت له الدين. اللهم! العن قتلة أمير المؤمنين ومن ظلمه وأشياعهم وأنصارهم، اللهم العن ظالمي الحسين وقاتليه، والمتابعين عدوه وناصريه، والراضين بقتله وخاذليه لعناً وبيلاً. اللهم! العن أول ظالم ظلم آل محمد ومانعهم حقوقهم، اللهم خصّ أول ظالم وغاصب لآل محمد باللعن وكلّ مستنّ بما سنّ إلى يوم القيامة. اللهم! صلّ على محمد وآل محمد خاتم النبيين وعلى عليّ سيّد الوصيّين وآله الطاهرين واجعلنا بهم متمسكين، وبولايتهم من الفائزين الآمنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون»^(١).



(١) البحار: ٣٥٩/٩٧، ح ٦. مركز تفتيش كميته طهران، سردى

مقدّمة البرهان: ١٧٩، س ٦، قطعة منه.

فرحة الغري: ١٣٦، ح ٧٨، أشار إلى مضمونه.

قطعة منه في (يمينه عليه السلام) و(أحواله عليه السلام) مع المعتصم) و(إنّ محمداً عليه السلام سيّد الخلق) و(إنّ آل محمداً عليه السلام سادات الخلق) و(إعلاء درجة الأئمّة عليهم السلام على الأئمّة) و(إنّ عليّاً عليه السلام كاشف لبس الباطل عن الحق) و(مشابهة بحنّ عليّ عليه السلام بحنّ الأنبياء عليهم السلام) و(إنّ عليّاً عليه السلام أول من آمن بالله عزّ وجلّ وصلى له) و(منزلة عليّ عليه السلام يوم أحد وحنين وخيبر) و(إنّ عليّاً عليه السلام الحجّة البالغة والنعمة السابقة) و(إنّ عدوّ عليّ عليه السلام عدوّ الله) (غضب فذك الزهراء عليه السلام) و(حكم اليمين بالله) و(الآيات والسور التي قرأها عليه السلام في الزيارات) و(دعاؤه عليه السلام على من جحد ولاية عليّ عليه السلام) و(دعاؤه عليه السلام على قتلة الأنبياء والأوصياء من آل محمداً عليهم السلام وغاصبي حقوقهم) و(دعاؤه عليه السلام على أبي العادية وغيره من مخالفي عليّ عليه السلام) (دعاؤه عليه السلام على مستحليّ حرمة عليّ عليه السلام) (دعاؤه عليه السلام على من عدل عن عليّ عليه السلام) و(ما رواه عن رسول الله ﷺ) و(ما رواه عن عليّ عليه السلام) و(ذمّ أبي العادية قاتل عمّار).

الرابعة - زيارة الإمام الحسين عليه السلام:

□ فضل زيارته عليه السلام:

(٦٦٤) ١ - ابن قولويه القمي رحمته الله: حدّثني أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي عليّ محمّد بن همام بن سهيل، عن أحمد بن مابنداد، عن أحمد بن المعافا الثعلبي من أهل رأس العين، عن عليّ بن جعفر الهباني ^(١) قال: سمعت عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام يقول: من خرج من بيته يريد زيارة الحسين عليه السلام فصار إلى الفرات فاغتسل منه كتب من المفلحين، فإذا سلّم على أبي عبد الله كتب من الفائزين، فإذا فرغ من صلاته أتاه ملك فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤك السلام ويقول لك: أمّا ذنوبك فقد غفرك لك، استأنف العمل ^(٢).



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

□ كيفية زيارته عليه السلام:

(٦٦٥) ١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن أورمة، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام قال: تقول عند [رأس] الحسين عليه السلام:
«السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا حجّة الله في أرضه، وشاهده على خلقه، السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك

(١) في البحار: الهمداني.

(٢) كامل الزيارات: ٣٤٤، ح ٥٨٢. عنه وسائل الشيعة: ٤٨٦/١٤، ح ١٩٦٦٢، والبحار:

١٤٣/٩٨، ح ١٦.

قطعة منه في (غسل الزيارة) و(فضل زيارته) و(ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله).

يا ابن علي المرتضى، السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء، أشهد أنك قد
أقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر،
وجاهدت في سبيل الله حتى أتاك اليقين، فصلّى الله عليك حياً وميتاً.

ثم توضع خدك الأيمن على القبر، وقل:

أشهد أنك على بيّنة من ربك، جئت مقرأً بالذنوب لتشفع لي عند ربك

يا ابن رسول الله.

ثم اذكر الأئمة عليهم السلام بأسمائهم واحداً واحداً، وقل:

أشهد أنكم حجة الله، ثم قل: اكتب لي عندك ميثاقاً وعهداً، إنّي أتيتك

أجدد الميثاق، فاشهد لي عند ربك إنك أنت الشاهد»^(١).

☐ كيفية زيارته وزيارة أولاده وأصحابه عليهم السلام:

١ - السيّد ابن طاووس عليه السلام: ... الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم

ابن النعمان البغدادي عليه السلام قال: خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين

ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الإصفهاني ... وكتبت أستاذن في

زيارة مولاي أبي عبد الله عليه السلام، وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم؛ فخرج

إليّ منه:

(١) الكافي: ٥٧٧/٤، ح ٣. عنه البحار: ١٧٣/٩٨، ح ٢٩.

تهذيب الأحكام: ١١٤/٦، ح ٢٠٢.

مصباح الكفعمي: ٦٦١، س ١٢.

كامل الزيارات: ٣٨٠، ح ٦٢٦ و ٣٧٩، ح ٦٢٥، وفيه: حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن

سلمة بن الخطاب، عن الحسين بن زكريّا، عن سليمان بن حفص المروزي، عن المبارك، والظاهر

أنّ المراد من «المبارك» هو الهادي عليه السلام. عنه البحار: ١٧٢/٩٨، ح ٢٦، و ١٧٣، ح ٢٧، مثله.

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلي الحسين وهو قبر عليّ بن الحسين عليه السلام، فاستقبل القبلة بوجهك، فإنّ هناك حُرمة الشهداء عليهم السلام، وأوميء وأشر إلى عليّ بن الحسين عليه السلام وقل:

«السلام عليك يا أوّل قتيل من نسل خير سليل، من سلالة إبراهيم الخليل صلى الله عليك وعلى أبيك إذ قال فيك: قتل الله قوماً قتلوك يا بنيّ! ما أجرأهم على الرحمن، وعلى انتهاك حرمة الرسول صلى الله عليه وآله، على الدنيا بعدك العفا، كأني بك بين يديه مائلاً، وللكافرين قائلاً:

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن وبیت الله أولى بالنبی
أطعنكم بالرمح حتّى ينشني أضربكم بالسيف أحمي عن أبي
ضرب غلام هاشمي عربي والله لا يحكم فينا ابن الدعي
حتّى قضيت نخبك ولقيت ربّك، أشهد أنّك أولى بالله وبرسوله، وأنك
ابن رسوله وحبّته وأمينه، وابن حجّته وأمينه، حكم الله على قاتلك مرّة
ابن منقذ بن النعمان العبديّ لعنه الله وأخزاه، ومن شركه في قتلك، وكانوا
عليك ظهيراً، أصلاهم الله جهنّم وساءت مصيراً، وجعلنا الله من ملائكتك
ومراقبيك، ومرافقي جدّك وأبيك، وعمّك وأخيك، وأمّك المظلومة، وأبرء
إلى الله من أعدائك أوّلي الجحود، وأبرء إلى الله من قاتليك، وأسأل الله
مرافقتك في دار الخلود، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

السلام على عبد الله بن الحسين، الطفل الرضيع، المرمي الصريع،
المتشخّط دماً، المصعدّ دمه في السماء، المذبوح بالسهم في حجر أبيه، لعن
الله راميه حرملة ابن كاهل الأسديّ وذويه.

السلام على عبد الله بن أمير المؤمنين مبلي البلاء، والمنادي بالولاء في

عرصة كربلاء، المضروب مقبلاً ومدبراً، لعن الله قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي.

السلام على العباس بن أمير المؤمنين، المواسي أخاه بنفسه، الآخذ لغده من أمسه، الفادي له، الواقي الساعي إليه بمائه المقطوعة يداه، لعن الله قاتله يزيد بن الرقاد الحيتي، وحكيم بن الطفيل الطائي.

السلام على جعفر بن أمير المؤمنين الصابر بنفسه محتسباً، والنائي عن الأوطان مغترباً، المستسلم للقتال، المستقدم للنزال، المكثور بالرجال، لعن الله قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي.

السلام على عثمان بن أمير المؤمنين سمي عثمان بن مظعون، لعن الله راميه بالسهم خولي بن يزيد الأصبحي الأيادي الأبياني الدارمي.

السلام على محمد بن أمير المؤمنين، قتيل الأيادي الدارمي لعنه الله، وضاعف عليه العذاب الأليم، وصلى الله عليك يا محمد! وعلى أهل بيتك الصابرين.

السلام على أبي بكر بن الحسن الزكيّ الوليّ، المرمي بالسهم الرديّ، لعن الله قاتله عبد الله بن عقبة الغنوي.

السلام على عبد الله بن الحسن بن عليّ الزكي، لعن الله قاتله وراميه حرملة بن كاهل الأسديّ.

السلام على القاسم بن الحسن بن عليّ المضروب على هامته، المسلوب لأتمته، حين نادى الحسين عمّه، فجلّى عليه عمّه كالصقر، وهو يفحص برجليه التراب، والحسين يقول: بُعداً لقوم قتلوك، ومن خصمهم يوم القيامة جدك وأبوك.

ثمّ قال: عزّ والله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك، أو أن يجيبك وأنت

قتيل جديل فلا ينفعك، هذا والله يوم كثر واتره، وقلّ ناصره، جعلني الله معكما يوم جمعكما، وبوأني مبوأكما، ولعن الله قاتلك عمر بن سعد بن عروة بن نفيل الأزدي، وأصلاه جحيماً، وأعدّ له عذاباً أليماً.

السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيّار في الجنان، حليف الإيمان، ومنازل الأقران، الناصح للرحمن، التالي للمثاني والقرآن، لعن الله قاتله عبد الله بن قطبة النهاني.

السلام على محمّد بن عبد الله بن جعفر، الشاهد مكان أبيه، والتالي لأخيه، وواقيه ببدنه، لعن الله قاتله عامر بن نهشل التميمي.

السلام على جعفر بن عقيل، لعن الله قاتله وراميه بشر بن خوط الهمداني.

السلام على عبد الرحمن بن عقيل، لعن الله قاتله وراميه عمر بن خالد ابن أسد الجهني.

السلام على القتيل بن القتيل، عبد الله بن مسلم بن عقيل، ولعن الله قاتله عامر بن صعصعة، وقيل: أسد بن مالك.

السلام على عبيد الله بن مسلم بن عقيل، ولعن الله قاتله وراميه عمرو بن صبيح الصيداوي.

السلام على محمّد بن أبي سعيد بن عقيل، ولعن الله قاتله لقيط بن ناشر الجهني.

السلام على سليمان مولى الحسين بن أمير المؤمنين، ولعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضرمي.

السلام على قارب مولى الحسين بن عليّ.

السلام على منجح مولى الحسين بن عليّ.

السلام على مسلم بن عوسجة الأسديّ، القائل للحسين وقد أذن له في الإنصراف: أنحن نخليّ عنك؟ وبم نعتذر عند الله من أداء حقك، لا والله حتى أكسر في صدورهم رمحي هذا، وأضربهم بسيفي ماثبت قائمه في يدي، ولا أفارقك، ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقدفتم بالحجارة، ولم أفارقك حتى أموت معك.

وكنت أول من شرى نفسه، وأول شهيد من شهداء الله وقضى نخبه، ففزت برّب الكعبة، شكر الله استقدامك ومواساتك إمامك، إذ مشى إليك وأنت صريع، فقال: يرحمك الله يا مسلم بن عوسجة! وقرأ ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَأُوا تَبْدِيلاً﴾ لعن الله المشتركين في قتلك، عبد الله الضبابي، وعبد الله بن خشكاراة البجليّ، ومسلم بن عبد الله الضبابي.

السلام على سعد بن عبد الله الحنفي، القائل للحسين وقد أذن له في الإنصراف: لا والله؛ لا نخليّك حتى يعلم الله أننا قد حفظنا غيبه رسول الله ﷺ فيك، والله لو أعلم أنني أقتل ثم أحيأ، ثم أحرق ثم أذرى، ويفعل بي ذلك سبعين مرّة ما فارقتك، حتى ألقى حمامي دونك، وكيف أفعل ذلك وإنما هي موتة أو قتلة واحدة، ثم هي بعدها الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً؛ فقد لقيت حمامك، وواسيت إمامك، ولقيت من الله الكرامة في دار المقامة، حشرنا الله معكم في المستشهدين، ورزقنا مرافقتكم في أعلى عليّين، السلام على بشر بن عمر الحضرمي، شكر الله لك قولك للحسين وقد أذن لك في الإنصراف: أكلتني إذن السباع حياً إن فارقتك وأسأل عنك الركبان، وأخذلك مع قلة الأعوان، لا يكون هذا أبداً، السلام على يزيد بن حصين الهمدانيّ المشرفي القاري، المجدلّ بالمشرفي، السلام على عمر

ابن كعب الأنصاري، السلام على نعيم بن عجلان الأنصاري، السلام على زهير بن القين البجليّ، القائل للحسين وقد أذن له في الانصراف: لا والله! لا يكون ذلك أبداً، أترك ابن رسول الله أسيراً في يد الأعداء وأنجو؟ لا أراني الله ذلك اليوم، السلام على عمر بن قرظة الأنصاري، السلام على حبيب بن مظاهر الأسديّ، السلام على الحرّ بن يزيد الرياحي، السلام على عبد الله بن عمير الكلبي، السلام على نافع بن هلال بن نافع البجليّ المرادي، السلام على أنس بن كاهل الأسديّ، السلام على قيس بن مسهر الصيداوي، السلام على عبد الله وعبد الرحمن ابني عروة بن حراق الغفاريّين، السلام على جون بن حوي مولى أبي ذر الغفاري، السلام على شبيب بن عبد الله النهشلي، السلام على الحجاج بن زيد السعدي، السلام على قاسط وكرش ابني ظهير التغلبيّين، السلام على كنانة بن عتيق، السلام على ضرغامة بن مالك، السلام على حوي بن مالك الضبعي، السلام على عمر بن ضبيعة الضبعي، السلام على زيد بن ثبيت القيسي، السلام على عبد الله وعبيد الله ابني يزيد بن ثبيت القيسي، السلام على عامر بن مسلم، السلام على قعنب بن عمرو الثمري، السلام على سالم مولى عامر بن مسلم، السلام على سيف بن مالك، السلام على زهير بن بشر الخثعمي، السلام على زيد بن معقل الجعفي، السلام على الحجاج بن مسروق الجعفي، السلام على مسعود بن الحجاج وابنه، السلام على مجمّع ابن عبد الله العائذي، السلام على عمّار بن حسان بن شريح الطائي، السلام على حيّان بن الحرث السلماني الأزدي، السلام على جندب بن حجر الخولاني، السلام على عمر بن خالد الصيداوي، السلام على سعيد مولاة، السلام على يزيد بن زياد بن مظاهر الكندي، السلام على زاهد مولى

عمرو بن الحمق الخزاعي، السلام على جبلة بن عليّ الشيباني، السلام على سالم مولى بني المدنية الكلبي، السلام على أسلم بن كثير الأزدي الأعرج، السلام على زهير بن سليم الأزدي، السلام على قاسم بن حبيب الأزدي، السلام على عمر بن جندب الحضرمي، السلام على أبي ثمامة عمر بن عبد الله الصائدي، السلام على حنظلة بن أسعد الشيباني، السلام على عبد الرحمن بن عبد الله بن الكدر الأرحبي، السلام على عمّار بن أبي سلامة الهمدانيّ، السلام على عابس بن شبيب الشاكري، السلام على شوذب مولى شاكر، السلام على شبيب بن الحارث بن سريع، السلام على مالك بن عبد بن سريع، السلام على الجريح المأسور سوّار بن أبي حمير الفهمي الهمدانيّ، السلام على المرتّب معه عمرو بن عبد الله الجندعي.

السلام عليكم يا خير أنصار، السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار، بوّأكم الله ميوء الأبرار، أشهد لقد كشف الله لكم الغطاء، ومهدّ لكم الوطاء، وأجزل لكم العطاء، وكنتم عن الحقّ غير بطاء، وأنتم لنا فرطاء، ونحن لكم خلطاء في دار البقاء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته»^(١).

□ فضل زيارة الحسين والجواد عليه السلام:

١ - الشيخ المفيد رحمته الله: ... إبراهيم بن عقبة قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زيارة قبر أبي عبد الله عليه السلام، وعن زيارة قبر

(١) إقبال الأعمال: ٤٨، س ١٠.

يأتي الحديث بنامه في ج ٣، رقم ٨٢٥

أبي الحسن وأبي جعفر عليهما السلام. فكتب إليّ: أبو عبد الله عليه السلام المقدم، وهذا أجمع وأعظم أجراً^(١).

الخامسة - زيارة الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام:

(٦٦٦) ١ - ابن قولويه القمي رحمته الله: قال [أبو الحسن الثالث عليه السلام]: وتقول عند قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد، ويجزي في المواطن كلّها أن تقول: السلام على أولياء الله وأصفيائه، السلام على أمناء الله وأحبابه، السلام على أنصار الله وخلفائه، السلام على محالّ معرفة الله، السلام على مساكن ذكر الله، السلام على مظاهر أمر الله ونهيه. السلام على الدعاء إلى الله، السلام على المستقرّين في مرضاة الله، السلام على المحصّنين في طاعة الله، السلام على الأدلاء على الله. عادي الله، ومن عرفهم فقد عرف الله، ومن جهلهم فقد جهل الله، ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله، ومن تخلّى منهم فقد تخلّى من الله. أشهد الله أنّي سلم لمن سالمكم، وحرب لمن حاربكم، مؤمن بسركم وعلانيتكم، مفوض في ذلك كلّه إليكم. لعن الله عدوّ آل محمّد من الجنّ الإنس، وأبرأ إلى الله منهم، وصلى الله على محمّد وآله. وهذا يجزي في المشاهد كلّها، وتكثر من الصلاة على محمّد وآله،

(١) كتاب المزار: ١٩٠، ح ١.

يأتي الحديث بتامه في ج ٣، رقم ٨٠٣.

وتسمي واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأ إلى الله من أعدائهم، وتخير لنفسك من الدعاء وللمؤمنين والمؤمنات^(١).

السادسة - زيارة الإمامين موسى بن جعفر ومحمد بن علي الجواد عليه السلام:
(٦٦٧) ١ - ابن المشهدي عليه السلام: روى محمد بن جعفر الرزاز^(٢)، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عمّن ذكره، عن أبي الحسن عليه السلام قال: تقول ببغداد:^(٣)
«السلام عليك يا حجة الله، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض، السلام عليك يا من بدا لله في شأنه، أتيتك عارفاً بحقك، معادياً لأعدائك، فاشفع لي عند ربك».

وادع الله واسأل حاجتك قال: وتسلم على أبي جعفر عليه السلام بهذا^(٤).
ثم تصلي صلاة الزيارة فإذا فرغت منها سبّحت تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام وتقول:

«اللهم! إليك نصبت يدي، وفيما عندك عظمت رغبتني، فاقبل يا سيدي توبتي، واغفر لي وارحمي، واجعل لي في كل خير نصيباً، وإلى كل خير سبيلاً.
اللهم! صلّ على محمد وعلى آل محمد واسمع دعائي، وارحم تضرّعي وتذللي واستكانتني وتوكلي عليك، فأنا لك سلم، لا أرجو نجاحاً ولا معافاة ولا تشريفاً إلا بك ومنك، فامنن عليّ بتبليغي هذا المكان الشريف

(١) كامل الزيارات: ٥٠٣، ح ٧٨٥.

(٢) في الكافي: محمد بن جعفر الرزاز الكوفي.

(٣) في الكافي: محمد بن جعفر الرزاز الكوفي.

(٤) في كامل الزيارات: فاشفع لي عند ربك يا مولاي. قال: وادع الله واسأل حاجتك.

قال: وتسلم بهذا على أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام.

من قابل، وأنا معافي من كلّ مكروه ومحدور، وأعني على طاعتك وطاعة أوليائك الذين اصطفيتهم من خلقك.

اللهم! صلّ على محمد وعلى آل محمد، وسلّمني في ديني، وامدد لي في أجلي، وأصحّ لي جسمي، يا من رحمني وأعطاني، وبفضله أغناني، اغفر لي ذنبي، وأتمم لي نعمتك فيما بقي من عمري، حتّى توفّقني وأنت عني راض.

اللهم! صلّ على محمد وآل محمد، ولا تخرجني من ملة الإسلام، فإني اعتصمت بحبلك؛ فلا تكلني إلى غيرك.

اللهم! صلّ على محمد وآل محمد، وعلمني ما ينفعني، وانفعني بما علمتني، واملاً قلبي علماً وخوفاً من سطواتك ونقماتك.

اللهم! إني أسألك مسألة المضطرّ إليك، المشفق من عذابك، الخائف من عقوبتك، أن تغفر لي وتغمّدني وتحمّن عليّ برحمتك، وتعود عليّ بمغفرتك، وتؤدّي عني فريضتك، وتغنيني بفضلك عن سؤال أحد من خلقك، وتجيرني من النار برحمتك.

اللهم! صلّ على محمد وآل محمد، وعجل فرج وليك وابن وليك، وافتح له فتحاً يسيراً، وانصره نصراً عزيزاً. اللهم! صلّ على محمد وآل محمد، وأظهر حجّته بوليّك، وأحي سنّته بظهوره، حتّى يستقيم بظهوره جميع عبادك وبلادك، ولا يستخفي أحد بشيء من الحقّ. اللهم! إني أرغب إليك في دولته الشريفة الكريمة، التي تعزّ بها الإسلام وأهله، وتذلّ بها النفاق وأهله. اللهم! صلّ على محمد وآل محمد، واجعلنا فيها من الداعين إلى طاعتك، والفائزين في سبيلك، وارزقنا كرامة الدنيا والآخرة. اللهم! ما أنكرنا من الحقّ فعرفناه، وما قصرنا عنه فبلّغناه. اللهم! صلّ على محمد وآل محمد، واستجب لنا جميع ما دعوناك، وأعطنا جميع ما سألناك، واجعلنا

لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين، واغفر لنا يا خير الغافرين،
وافعل بنا وبالمؤمنين ما أنت أهله، يا أرحم الراحمين.»
ثم اسجد وعقر خديك وامض في دعة الله^(١).

(٦٦٨) ٢ - ابن قولويه القمي^{عليه السلام}: حدثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي،
عن محمد بن عيسى بن عبيد، عمّن ذكره، عن أبي الحسن^{عليه السلام}: قال: إذا
أردت زيارة موسى بن جعفر و محمد بن علي^{عليهما السلام} فاغتسل، و تنظف،
والبس ثوبيك الطاهرين، و زر قبر أبي الحسن موسى بن جعفر، و محمد بن
علي بن موسى الرضا^{عليهما السلام}، و قل حين تصير عند قبر موسى بن جعفر^{عليه السلام}:
«السلام عليك يا وليّ الله، السلام عليك يا حجة الله، السلام عليك
يا نور الله في ظلمات الأرض، السلام عليك يا من بدا لله في شأنه.
أتيتك زائراً عارفاً بحقك، معادياً لأعدائك، موالياً لأوليائك، فاشفع لي
عند ربك يا مولاي.»

ثم سل حاجتك؛ ثم سلّم على أبي جعفر محمد الجواد^{عليه السلام} بهذه الأحرف،
وابدأ بالغسل، وقل:

«اللهم صلّ على محمد بن عليّ، الإمام البرّ التقيّ، الرضيّ
المرضيّ، وحجّتك على من فوق الأرضين و من تحت الثرى، صلاةً
كثيرةً تامّةً زاكيةً مباركةً متواصلةً متواترةً مترادفةً، كأفضل ما صلّيت

(١) المزار الكبير: ٥٤١، ح ٢. عنه البحار: ١٠/٩٩، ح ٦.

الكافي: ٥٧٨/٤، ح ١، قطعة منه.

تهذيب الأحكام: ٨٢/٦، ح ١٦٣، و ٩١، ح ١٧٣، قطعة منه.

كامل الزيارات: ٥٠١، ح ٧٨٢، قطعة منه. عنه البحار: ٧/٩٩، ضمن ح ١،

ومستدرک الوسائل: ٣٥٣/١٠، ح ١٢١٦٨، والأنوار البهية: ٢٠٥، س ١١.

على أحد من أوليائك.

السلام عليك يا وليّ الله، السلام عليك يا نور الله، السلام عليك
يا حجة الله، السلام عليك يا إمام المؤمنين، السلام عليك يا خليفة النبيين،
وسلالة الوصيّين.

السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض، أتيتك زائراً عارفاً بحقك،
معادياً لأعدائك، موالياً لأوليائك، فاشفع لي عند ربك يا مولاي.»
ثمّ سل حاجتك، فإنها تقضى إن شاء الله تعالى^(١).

السابعة - زيارة الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام:

□ فضل زيارته عليه السلام:

(٦٦٩) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا محمد بن أحمد السناني عليه السلام قال:
حدّثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الأسديّ قال: حدّثني سهل بن زياد
الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسينيّ قال: سمعت عليّ بن محمد
العسكري عليه السلام، يقول: أهل قمّ وأهل آبة^(٢) مغفور لهم، لزيارتهم لجديّ
عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس، ألا ومن زاره فأصابه في طريقه قطرة
من السماء، حرّم الله جسده على النار^(٣).

(١) كامل الزيارات: ٥٠٢، ح ٧٨٤. عنه البحار: ٧/٩٩، ضمن ح ١.

من لا يحضره الفقيه: ٣٦٣/٢، ح ٢٢٢، مرسلًا بتفاوت. عنه البحار: ٩/٩٩، ح ٥.

قطعة منه في (غسل الزيارة).

(٢) آبة بالباء الموحدة: إنّ آبة قرية من قرى ساوه، منها جرير بن عبد الحميد الآبي سكن الري.

قلت أنا: أمّا آبة بليدة تقابل ساوه، تعرف بين العامة بآوة، وأهلها شيعة، معجم البلدان: ٥٠/١، (آبة).

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٠، ح ٢٢.

٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الصقر بن دلف قال: سمعت سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول: من كانت له إلى الله تبارك وتعالى حاجة، فليزر قبر جدي الرضا عليه السلام بطوس وهو على غسل، وليصل عند رأسه ركعتين، وليسأل الله حاجته في قنوته، فإنه يستجيب له ما لم يسأل في مأثم، أو قطيعة رحم، وإن موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة، لا يزورها مؤمن إلا أعتقه الله من النار، وأحلّه دار القرار^(١).

الثامنة - زيارة الإمام الجواد عليه السلام:

□ فضل زيارته عليه السلام:

(٦٧٠) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن الحسن، عن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن داود الصرمي^(٢) قال: قلت له - يعني أبا الحسن العسكري عليه السلام - إني زرت أباك وجعلت ذلك لكم. فقال عليه السلام: لك من الله أجر وثواب عظيم، ومنا المحمّدة^{(٣)(٤)}.

→ عنه البحار: ٥٧/٢٣١، ح ٧٣، و٩٩/٣٨، ح ٣١، ووسائل الشيعة: ١٤/٥٥٨، ح ١٩٨١٦.

قطعة منه في (مدح أهل قم وآبة) و(فضل زيارة الرضا عليه السلام).

(١) الأملاني: ٤٧١، ح ١٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٧٣.

(٢) في المزار: داود الصيرفي.

(٣) في المزار: ثواب علي ذلك ومحمّدة منّا.

(٤) تهذيب الأحكام: ٦/١١٠، ح ١٩٩.

عنه البحار: ٩٩/٢٥٦، ح ٣، ووسائل الشيعة: ١٤/٥٩٣، ح ١٩٨٨٤.

المزار للمفيد: ٢٠٧، ح ١.

قطعة منه في (فضل زيارة أبيه الجواد عليه السلام).

التاسعة - زيارة عبد العظيم الحسنّي:

□ فضل زيارته:

(٦٧١) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا عليّ بن أحمد قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلويّ (عليه السلام) قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عمّن دخل على أبي الحسن عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام من أهل الري قال: دخلت على أبي الحسن العسكريّ عليه السلام فقال: أين كنت؟ فقلت: زرت الحسين عليه السلام. قال عليه السلام: أما إنك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم، لكنت كمن زار الحسين بن عليّ عليه السلام ^(١).



مركز تحقيقات كويتية لعلوم إسلامية

(١) ثواب الأعمال: ١٢٤، ح ١. عنه البحار: ٢٦٨/٩٩، ح ١، ووسائل الشيعة: ٥٧٥/١٤، ح



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل الثامن: الجهاد والتقية

وفيه موضوعان

(أ) - الجهاد

وفيه مسألتان



الأولى - من لا يجب عليه الجهاد:

١ - ابن شعبة الحرّاني رضي الله عنه: من عليّ بن محمد عليه السلام: ... إذا سلب من العبد حاسة من حواسه رفع العمل عنه بحاسته كقوله: «لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ» الآية.

فقد رفع عن كلّ من كان بهذه الصفة الجهاد، وجميع الأعمال التي لا يقوم بها...^(١)

(١) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

الثانية - حكم قتل الدعاة إلى البدعة:

١ - أبو عمرو الكشي عليه السلام: ... محمد بن عيسى بن عبيد [قال]: ... فخرج من أبي الحسن عليه السلام: هذا فارس! لعنه الله يعمل من قبلي فتاناً داعياً إلى البدعة، ودمه هدر لكل من قتله... (١).

(ب) - التقيّة

وفيه أربع مسائل

الأولى - الإهتمام بالتقيّة:

١ - الإمام العسكري عليه السلام: قيل لعلي بن محمد عليه السلام من أكمل الناس [في] خصال الخير؟ قال: أعملهم بالتقيّة،... (٢).

٢ - المسعودي: روي أن أبا الحسن صاحب العسكري عليه السلام احتجب عن كثير من الشيعة إلا عن عدد يسير من خواصّه (٣).

(١) رجال الكشي: ٥٢٣، رقم ١٠٠٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٤٢.

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٢٤، ح ١٧٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٤.

(٣) إثبات الوصيّة: ٢٧٢، س ١٨.

الهداية الكبرى: ٣٦٧، س ٥، وفيه: محمد بن إسماعيل الحسيني، عن أبي الحسن صاحب العسكري عليه السلام، بتفاوت.

تقدّم الحديث أيضاً في (إحتجابه عليه السلام عن كثير من الشيعة).

٣ - ابن شعبة الحرّاني رضي الله عنه: قال داود الصرمي: أمرني سيدي [أي أبو الحسن الثالث عليه السلام] بحوائج كثيرة،....

فقال عليه السلام لي: يا داود! ولو قلت إن تارك التقيّة كتارك الصلاة لكنت صادقاً^(١).

٤ - ابن إدريس الحلبي رضي الله عنه: ... قال [أبو الحسن عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام] لي: يا داود! لو قلت لك إن تارك التقيّة كتارك الصلاة لكنت صادقاً^(٢).

الثانية - التقيّة في الإعتقادات:

(٦٧٣) ١ - الإمام العسكري عليه السلام: وجاء رجل إلى عليّ بن محمّد عليه السلام، وقال: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم! بليت اليوم بقوم من عوامّ البلد أخذوني فقالوا: أنت لا تقول بإمامة أبي بكر بن أبي قحافة فخفتهم يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم! وأردت أن أقول [لا، قلت]: بلي، أقولها للتقيّة. فقال لي بعضهم - ووضع يده على فمي - وقال: أنت لا تتكلّم إلا بمخرقة^(٣)، أجب عما ألقنك. قلت: قل. فقال لي: أتقول أنّ أبا بكر بن أبي قحافة هو الإمام بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إمام حقّ عدل، ولم يكن لعليّ عليه السلام في الإمامة حقّ ألبتّة؟

(١) تحف العقول: ٤٨٣، س ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٤٨٥.

(٢) السرائر: ٥٨٢/٣، س ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٧٧.

(٣) مخرقة: ثوب يلفّ ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً. لسان العرب: ٧٦/١٠ (خرق).

قلت: نعم! وأنا أريد نعماً من الأنعام، الإبل، والبقر، والغنم.
 فقال: لا أقنع بهذا حتى تحلف، قل: واللّه! الذي لا إله إلا هو، الطالب
 الغالب (العدل)، المدرك المهلك، العالم من السرّ ما يعلم من العلانية.
 فقلت: نعم، وأريد نعماً من الأنعام.
 فقال: لا أقنع منك إلا بأن تقول: أبو بكر بن أبي قحافة هو الإمام واللّه
 الذي لا إله إلا هو. وساق اليمين.
 فقلت: أبو بكر بن أبي قحافة إمام - أي هو إمام من ائمتّم به واتّخذ
 إماماً - واللّه! الذي لا إله إلا هو، ومضيت في صفات اللّه.
 فقتنوا بهذا منّي، وجزوني خيراً ونجوت منهم، فكيف حالي عند اللّه؟
 قال عليه السلام: خير حال، قد أوجب اللّه لك مرافقتنا في أعلى عليّين، لحسن
 تقويتك^(١).



مركز تقيّة كهنه علوم رسول

الثالثة - التقيّة فيما حكم به العامة:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... أيّوب بن نوح قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام
 أسأله: هل نأخذ في أحكام المخالفين ما يأخذون منّا في أحكامهم أم لا؟
 فكتب عليه السلام: يجوز لكم ذلك، إن كان مذهبكم فيه التقيّة منهم والمداراة^(٢).
 ٢ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن محمّد قال: سألته
 هل نأخذ في أحكام المخالفين ما يأخذون منّا في أحكامهم.

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٦٢، ح ٢٥١. عنه مستدرک الوسائل: ١٢/٢٦٦، ح ١٤٠٦٩.

قطعة منه في (حكم اليمين توريةً) و(مدح رجل).

(٢) الاستبصار: ١٤٧/٤، ح ٥٥٣.

يأتي الحديث بتمامه مع ترجمة الراوي في ج ٣، رقم ٨٥٣.

فكتب عليه السلام: يجوز لكم ذلك إن شاء الله، إذا كان مذهبكم فيه التقيّة منهم والمداراة لهم^(١).

الرابعة - حكم غسل الميت في حال التقيّة:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... أيّوب بن نوح قال: كتب أحمد بن القاسم إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام، يسأله عن المؤمن يموت فيأتيه الغاسل يغسله، وعنده جماعة من المرجئة، هل يغسله غسل العامة ولا يعمّمه، ولا يصير معه جريدة؟

فكتب عليه السلام: يغسله غسل المؤمن، وإن كانوا حضوراً، وأمّا الجريدة فليستخفّ بها ولا يرونها، وليجهد في ذلك جهده^(٢).



مركز تحقيقات كليات علوم الشريعة

(١) تهذيب الأحكام: ٦/٢٢٤، ح ٥٣٥.

يأتي الحديث بتمامه مع ترجمة الراوي في ج ٣، رقم ٩٢٤.

(٢) تهذيب الأحكام: ١/٤٤٨، ح ١٤٥١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٣.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل التاسع: النكاح والأولاد وفيه عشرة موضوعات

(أ) - مقدمات النكاح وآدابه وفيه مسألتان



الأولى - شرائط تزويج الدائم:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... المهلب الدلال، أنه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام:
أن امرأة كانت معي في الدار، ثم إنها زوّجتني نفسها، وأشهدت الله
وملائكته على ذلك، ثم إن أباهاً زوّجها من رجل آخر، فما تقول؟
فكتب عليه السلام: التزويج الدائم لا يكون إلا بوليّ وشاهدين....^(١).

الثانية - حكم تزويج من كان عنده أربع نسوة فطلق واحدة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... محمد بن أحمد بن مطهر قال: كتبت

(١) تهذيب الأحكام: ٢٥٥/٧، ح ١١٠٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٠٨.

إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام إني تزوجت بأربع نسوة... ثم إني أردت طلاق إحداهن، وتزويج امرأة أخرى.
فكتب عليه السلام: أنظر... فتقول: اشهدوا أن فلانة التي بها علامة كذا وكذا هي طالق، ثم تزوج الأخرى إذا انقضت العدة^(١).

(ب) - عقد النكاح

وفيه مسألتان

الأولى - خطبة النكاح:

(٦٧٤) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عبد العظيم بن عبد الله قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يخطب بهذه الخطبة: الحمد لله العالم بما هو كائن من قبل أن يدين له من خلقه دائن، فاطر السماوات والأرض، مؤلف الأسباب بما جرت به الأقلام، ومضت به الأحتام، من سابق علمه ومقدّر حكمه، أحمده على نعمه، وأعوذ به من نقمه، وأستهدي الله الهدى، وأعوذ به من الضلالة والردى، من يهده الله فقد اهتدى، وسلك الطريقة المثلى، وغنم الغنيمة العظمى، ومن يضلل الله فقد حار عن الهدى، وهوى إلى الردى.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله المصطفى، ووليّه المرتضى، وبعيثنه بالهدى، أرسله على حين فترة من الرسل،

(١) الكافي: ٥/٥٦٣، ح ٣١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٦٤.

واختلاف من الملل، وانقطاع من السبل، ودروس من الحكمة، وطموس من أعلام الهدى والبيئات، فبلغ رسالة ربه، وصدع بأمره، وأدى الحق الذي عليه، وتوفي فقيداً محموداً ﷺ، ثم إن هذه الأمور كلها بيد الله تجري إلى أسبابها ومقاديرها، فأمر الله يجري إلى قدره، وقدره يجري إلى أجله، وأجله يجري إلى كتابه، ولكل أجل كتاب يحو الله ما يشاء ويثبت، وعنده أم الكتاب.

أما بعد فإن الله جلّ وعزّ، جعل الصهر مألفة للقلوب، ونسبة المنسوب، أوشج به الأرحام، وجعله رافة ورحمة، إن في ذلك لآيات للعالمين؛ وقال في محكم كتابه: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾^(١).

وقال: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصُّبُلِيْنَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾^(٢).

وإن فلان بن فلان ممن قد عرفتم منصبه في الحسب، ومذهبه في الأدب، وقد رغب في مشاركتكم، وأحبّ مصاهرتكم، وأتاكم خاطباً فتاتكم فلانة بنت فلان، وقد بذل لها من الصداق كذا وكذا، العاجل منه كذا، والآجل منه كذا، فشفّعوا شافعنا، وأنكحوا خاطبنا، وردّوا ردّاً جميلاً، وقولوا قولاً حسناً، وأستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين^(٣).

(١) الفرقان: ٥٤/٢٥.

(٢) النور: ٣٢/٢٤.

(٣) الكافي: ٣٧٢/٥، ح ٦. عنه نور الثقلين: ٦٠٢/١، ح ٩٤، قطعة منه، والوافي: ٣٩٥/٢١، ح ٢١٤٣٠. قطعة منه في (تعين المهر عاجلاً وآجلاً) و(خطبته ﷺ في النكاح) و(صفات الله) و(القضاء والقدرا) و(سورة الفرقان: ٥٦/٢٥، والنور: ٣٢/٢٤).

الثانية - حكم من شك في إيقاع العقد:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عبد الله بن الخزرج أنه كتب إليه. رجل خطب إلى رجل فطالت به الأيام والشهور والسنون، فذهب عليه أن يكون قال له: أفعل أو قد فعل.
فأجاب عليه السلام فيه: لا يجب عليه إلا ما عقد عليه قلبه، وثبتت عليه عزمته^(١).

(ج) - ما يحرم بالمصاهرة

وفيه مسألتان

الأولى - حكم تزويج الرجل المرأة وتزويج ابنه ابنتها:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... محمد بن عيسى قال: كتبت إليه: ... أخبرك يا سيدي ومولاي! إن ابنة مولاك عيسى بن علي بن يقطين أملكها من ابن عبيد بن يقطين فبعد ما أملكها، ذكروا أن جدتها أم عيسى بن علي بن يقطين كانت لعبيد بن يقطين، ثم صارت إلى علي بن يقطين، فأولدها عيسى ابن علي، فذكروا أن ابن عبيد قد صار عمها من قبل جدتها أم أبيها أنها كانت لعبيد بن يقطين، فأريك يا سيدي ومولاي أن تمن علي مولاتك بتفسير منك، وتخبرني هل تحل له فإن مولاتك يا سيدي في غم، الله به عليم.

(١) الكافي: ٥/٥٦٢، ح ٢٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٩٢.

فوقَ عليه السلام في هذا الموضع بين السطرين: إذا صار عمًّا لا تحلُّ له، والعمُّ والد وعمِّ ^(١).

الثانية - حكم نكاح أمِّ ابنة الموطوثة:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: الحسين بن سعيد قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: رجل كانت له أمة يطأها فماتت، أو باعها، ثم أصاب بعد ذلك أمَّها، هل له أن ينكحها؟ فكتب عليه السلام: لا تحلُّ له ^(٢).

(د) - ما يحرم بالرضاع

وفيه مسألتان

مركز تحقيقات كويتية للعلوم الإسلامية

الأولى - مدة الرضاع:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... علي بن مهزيار، عن أبي الحسن عليه السلام، أنه كتب إليه يسأله عمًّا يحرم من الرضاع. فكتب عليه السلام: قليله وكثيره حرام ^(٣).

(١) تهذيب الأحكام: ٤٥٦/٧، ح ١٨٢٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٩٣.

(٢) الاستبصار: ١٥٩/٣، ح ٥٧٧.

يأتي الحديث أيضاً مع ترجمة الراوي في ج ٣، رقم ٨٧٠.

(٣) الاستبصار: ١٩٦/٣، ح ٧١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٤٥.

الثانية - حكم إرضاع المرأة العناق:

- ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: كتب أحمد بن محمد بن عيسى إلى علي بن محمد عليه السلام: امرأة أرضعت عناقاً من الغنم بلبنها حتى فطمتها. فكتب عليه السلام: فعل مكروه ولا بأس به (١).

(هـ) - معاشررة المرأة الأجنبية

وفيه ثلاث مسائل

الأولى - حكم إبداء المرأة زينتها للطفل:

- ١ - ابن شعبة الحراني عليه السلام: من علي بن محمد عليه السلام: ... وقد حظر علي البالغ ما لم يحظر على الطفل إذا لم يبلغ الحلم في قوله: ﴿وَقَدْ لِمُؤْمِنَاتٍ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ﴾ الآية، فلم يجعل عليهن حرجاً في إبداء الزينة للطفل... (٢).

الثانية - حكم كشف المرأة رأسها عند الخادم:

- ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... عن القاسم الصيقل قال: كتبت إليه أم علي تسأل عن كشف الرأس بين يدي الخادم؟....

(١) من لا يحضره الفقيه: ٢/٢١٢، ح ٩٨٦.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٨٣٥.

(٢) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

فكتب عليه السلام: سألت عن كشف الرأس بين يدي الخادم، لا تكشفني رأسك بين يديه، فإن ذلك مكروه^(١).

الثالثة - حكم مباشرة المرأة الأجنبية من وراء ثيابها:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... علي بن الريان، عن أبي الحسن عليه السلام أنه كتب إليه: رجل يكون مع المرأة لا يباشرها إلا من وراء ثيابها (وثيابه) فيحرك حتى ينزل ماء الذي عليه، وهل يبلغ به حد الخضخضة؟ فوقع في الكتاب: بذلك بالغ أمره^(٢).

(و) - المتعة

وفيه ثلاث مسائل

الأولى - حكم المتعة: *مركز تحقيقات كويتية للعلوم الإسلامية*

١ (٦٧٥) - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: علي بن إبراهيم، عن المختار بن محمد بن المختار، ومحمد بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعاً، عن الفتح بن يزيد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن المتعة؟ فقال عليه السلام: هي حلال مباح، مطلق لمن لم يغنه الله بالتزويج،

(١) تهذيب الأحكام: ٤٥٧/٧، ح ١٨٢٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٣.

(٢) الكافي: ٥٤١/٥، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩١٠.

فليستعفف بالمتعة، فإن استغنى عنها بالتزويج، فهي مباح له إذا غاب عنها^(١).

الثانية - النهي عن الإلحاح على المتعة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... محمد بن الحسن بن شمون قال: كتب أبو الحسن عليه السلام إلى بعض مواليه: لا تلحوا على المتعة، إنما عليكم إقامة السنة، فلا تشتغلوا بها عن فرشكم وحرائرکم فيكفرون ويتبرّين ويدعون على الأمر بذلك ويلعننا^(٢).

الثالثة - حكم متعة البكر:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... المهلب الدلال، أنه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام: ... فكتب عليه السلام: ... ولا يكون تزويج متعة ببكر...^(٣).

مركز تحقيقات علوم اسلامی

(١) الكافي: ٤٥٢/٥، ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ٢٢/٢١، ح ٢٦٤٢١، والوافي: ٣٤٧/٢١، ح ٢١٣٤٧.

(٢) الكافي: ٤٥٣/٥، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٤.

(٣) تهذيب الأحكام: ٢٥٥/٧، ح ١١٠٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٠٨.

(ز) - نكاح الإماء

وفيه ثلاث مسائل

الأولى - حكم من وطأ أمته ووطأها غيره فولدت:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... جعفر بن محمد بن إسماعيل بن خطاب، أنه كتب إليه: يسأله عن ابن عم له، كانت له جارية تخدمه، فكان يطأها، فدخل يوماً منزله فأصاب فيها رجلاً يخدمه، فاستراب بها، فهتد الجارية، فأقرت أن الرجل فجر بها، ثم أنها حبلى، فأنت بولد.

فكتب عليه السلام: إن كان الولد لك، أو فيه مشابهة منك فلا تبعها، فإن ذلك لا يحل لك، وإن كان الابن ليس منك، ولا فيه مشابهة منك فبعه وبع أمه ^(١).

الثانية - حكم من وقع على جاريته ثم شك في ولده:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... يعقوب بن يزيد قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: في هذا العصر رجل وقع على جاريته، ثم شك في ولده. فكتب عليه السلام: إن كان فيه مشابهة منه، فهو ولده ^(٢).

(١) الاستبصار: ٣/٣٦٧، ح ١٣١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٩

(٢) الاستبصار: ٣/٣٦٧، ح ٣١٤.

يأتي الحديث بتمامه مع ترجمة الراوي في ج ٣، رقم ١٠١٣.

الثالثة - حكم موقعة المولى جاريتة التي زوّجها غلامه:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... علي بن سليمان قال: كتبت إليه: جعلت فداك، رجل له غلام وجارية، زوّج غلامه جاريتة، ثم وقع عليها سيدها، هل يجب في ذلك شيء؟

قال عليه السلام: لا ينبغي له أن يمسه حتى يطلقها الغلام^(١).

(ح) - العيوب والتدليس

□ حكم من تزوّج بكرة فوجدها ثيباً:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... محمد بن جرك قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله، عن رجل تزوّج جارية بكرة فوجدها ثيباً، هل يجب لها الصداق وافياً، أم ينتقص؟ قال عليه السلام: ينتقص^(٢).

(١) الاستبصار: ٢/٢١٥، ح ٧٨٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٢٠.

(٢) الكافي: ٥/٤١٣، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٦٦.

(ط) - المهر
وفيه مسألتان

الأولى - تعيين المهر عاجلاً وآجلاً:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عبد العظيم بن عبد الله قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يخطب بهذه الخطبة: ... إن فلان بن فلان ممن قد عرفتم منصبه في الحسب، ... أتاكم خاطباً فتاتكم فلانة بنت فلان، وقد بذل لها من الصداق كذا وكذا، العاجل منه كذا، والآجل منه كذا، فشفّعوا شافعنا، وأنكحوا خاطبنا، ...^(١).

الثانية - حكم التوصل إلى الطلاق بطلب المهر:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الحسن بن مالك قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: رجل زوّج ابنته من رجل فرغب فيه، ثم زهد فيه بعد ذلك، وأحب أن يفرّق بينه وبين ابنته، وأبى الختن ذلك، ولم يجب إلى طلاق، فأخذه بمهر ابنته ليجيب إلى الطلاق، ومذهب الأب التخلّص منه، فلما أخذ بالمهر أجاب إلى الطلاق.

فكتب عليه السلام: إن كان الزهد من طريق الدين فليعمد إلى التخلّص، وإن كان غيره فلا يتعرّض لذلك^(٢).

(١) الكافي: ٣٧٢/٥، ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٧٤.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٢٧٤/٣، ح ١٣٠١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٦٨.

(٥) - الأولاد

وفيه مسألتان

الأولى - حكم حضانة الولد بعد الطلاق:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... أيوب بن نوح قال: كتب إليه بعض أصحابه: إنه كانت لي امرأة ولي منها ولد، وخلصت سبيلها.

فكتب عليه السلام: المرأة أحق بالولد إلى أن يبلغ سبع سنين إلا أن تشاء المرأة ^(١).

٢ - ابن إدريس الحلبي عليه السلام: أيوب بن نوح قال: كتب معي بشر بن بشار: جعلت فداك، رجل تزوج امرأة فولدت منه، ثم فارقها متى يجب له أن يأخذ ولده؟ فكتب أبو الحسن علي بن محمد عليه السلام له: إذا صار له سبع سنين فإن أخذه فله، وإن تركه فله ^(٢).

الثانية - حكم ما لو عالج الإنسان ولده فمات:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... حمدان بن إسحاق قال: كان لي ابن وكان تصيبه الحصاة، فقيل لي: ليس له علاج إلا أن تبطئه، فبططته فمات؛ قال: فكتبت إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام.

فوقع عليه السلام: يا أحمد! ليس عليك فيما فعلت شيء، إنما التمسست الدواء وكان أجله فيما فعلت ^(٣).

(١) من لا يحضره الفقيه: ٢/٢٧٥، ح ١٣٠٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٢٣.

(٢) السرائر: ٣/٥٨١، س ١٢.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٨٥٦.

(٣) الكافي: ٦/٥٣، ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٧٥.

الفصل العاشر: الطلاق

(أ) - أقسام الطلاق وأحكامه

وفيه خمس مسائل

الأولى - صحّة الطلاق من غير جماع بعد الرجوع:

(٦٧٦) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن أبي عليّ بن راشد ^(١) قال: سألته مشافهة عن رجل طلق امرأته بشاهدين على طهر، ثم سافر وأشهد على رجعتها، فلما قدم طلقها من غير جماع، أيجوز ذلك له؟ قال عليه السلام: نعم! قد جاز طلاقها ^(٢).

الثانية - حكم طلاق المرأة التي كتمت حيضها وطهرها:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... الحسن بن عليّ بن كيسان قال:

(١) تقدّمت ترجمته في رقم ٦٥٠.

(٢) تهذيب الأحكام: ٤٥/٨، ح ١٤١.

الاستبصار: ٢٨١/٣، ح ٩٩٩. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١٤٤/٢٢، ح ٢٨٢٣١.

كتبت إلى الرجل أسأله عن رجل له امرأة من نساء هؤلاء العامة، وأراد أن يطلقها وقد كتبت حيضها وطهرها مخافة الطلاق.
فكتب عليه السلام: يعتزها ثلاثة أشهر ويطلقها^(١).

الثالثة - طلاق امرأة حرّة كانت تحت عبد أبق:

(٦٧٧) ١ - ابن إدريس الحلبي عليه السلام: داود الصرمي قال: سألته [أبا الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام]^(٢) عن عبد كانت تحته زوجة حرّة، ثم إن العبد أبق تطلق امرأته من أجل إياقه؟
قال عليه السلام: نعم! إن أرادت ذلك هي.
قال: وقال لي: يا داود! لو قلت لك إن تارك التقيّة كتارك الصلاة لكنت صادقاً^(٣).



الرابعة - من كان له أربع نسوة فأراد أن يطلق إحداهن ولم يعلم اسمها:
١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... محمد بن أحمد بن مطهر قال: كتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام إني تزوجت بأربع نسوة لم أسأل عن أسمائهن، ثم إني أردت طلاق إحداهن، وتزويج امرأة أخرى.

(١) الكافي: ٩٧/٦، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٦٥.

(٢) نقله ابن إدريس من كتاب مسائل الرجال ومكاتباتهم إلى مولانا أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام.

(٣) السرائر: ٥٨٢/٣، س ١٨. عنه البحار: ٣٤٠/١٠٠، ح ١٤، و١٠١/١٤٤، ح ٢٤.

ووسائل الشيعة: ١٩٣/٢١ ح ٢٦٨٧٥، و٢١١/١٦، ح ٢١٣٨٢، قطعة منه.

قطعة منه في (الإهتمام بالتقيّة).

فكتب عليه السلام: أنظر إلى علامة إن كانت بواحدة منهن فتقول: اشهدوا أن فلانة التي بها علامة كذا وكذا هي طالق،...^(١).

الخامسة - حكم ادعاء الزوجة المهر بعد الطلاق:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... الحسن بن علي بن كيسان قال: كتبت إلى الصادق عليه السلام: أسأله عن رجل يطلق امرأته فطلبت منه المهر، وروى أصحابنا: إذا دخل بها لم يكن لها مهر. فكتب عليه السلام: لا مهر لها^(٢).



(١) الكافي: ٥/٥٦٣، ح ٣١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٦٤.

(٢) تهذيب الأحكام: ٧/٣٧٦، ح ١٥٢٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٦٦.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل الحادي عشر: الوقوف والصدقات

وفيه موضوعان

(أ) - الوقف

وفيه ست مسائل

الأولى - اشتراط تعيين الوقت في صحّة الوقف:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عليّ بن مهزيار قال: قلت: روى بعض مواليك عن آبائك عليهم السلام: أن كلّ وقف إلى وقت معلوم فهو واجب على الورثة، وكلّ وقف إلى غير وقت معلوم، جهل مجهول، باطل مردود على الورثة، وأنت أعلم بقول آبائك؟
فكتب عليه السلام: هو عندي كذا^(١).

(١) الكافي: ٣٦/٧، ح ٣١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٤١.

الثانية - حكم من اشترى أرضاً ثم انكشف له أنه وقف:

(٦٧٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد ابن عيسى، عن أبي علي بن راشد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام، قلت: جعلت فداك، اشتريت أرضاً إلى جنب ضيعتي بألفي درهم، فلما وفيت المال، خبرت أن الأرض وقف؟ فقال عليه السلام: لا يجوز شراء الوقف^(١)، ولا تدخل الغلّة في مالك^(٢) ادفعها إلى من أوقفت^(٣) عليه. قلت: لا أعرف لها رباً. قال عليه السلام: تصدّق بغلّتها^(٤).

الثالثة - حكم أكل الواقف من وقفه وصدقته:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... علي بن سليمان قال: كتبت إليه يعني أبا الحسن عليه السلام: جعلت فداك، ليس لي ولد، ولي ضياع ورثتها من أبي،

(١) في التهذيب: الوقوف.

(٢) في التهذيب: ملكك.

(٣) في التهذيب: وقفت.

(٤) الكافي: ٣٧/٧، ح ٣٥. عنه وسائل الشيعة: ١٧/٣٦٤، ح ٢٢٧٥٧.

تهذيب الأحكام: ٩/١٣٠، ح ٥٥٦.

الاستبصار: ٤/٩٧، ح ٣٧٧.

من لا يحضره الفقيه: ٤/١٧٩، ح ٦٢٩. عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة:

١٩/١٨٥، ح ٢٤٤٠٥.

عوالي اللئالي: ٣/٢٦٢، ح ١٢.

قطعة منه في (حكم شراء الوقف).

وبعضها استفدتها ولا آمن الحدثان، فإن لم يكن لي ولد وحدث بي حدث،
فما ترى جعلت فداك لي أن أوقف بعضها على فقراء إخواني والمستضعفين،
أو أبيعها وأتصدق بثمانها في حياتي عليهم؟

فإني أتخوف أن لا ينفذ الوقف بعد موتي، فإن أوقفها في حياتي فلي أن
أكل منها أيام حياتي، أم لا؟

فكتب عليه السلام: فهمت كتابك في أمر ضياعك وليس لك أن تأكل منها من
الصدقه، فإن أنت أكلت منها لم ينفذ إن كان لك ورثة، فبيع وتصدق ببعض
ثمانها في حياتك، وإن تصدقت أمسكت لنفسك ما يقوتك مثل ما صنع
أمير المؤمنين عليه السلام (١).

الرابعة - حكم رجوع الواقف عن وقفه:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عن أبي الحسين قال: كتبت إلى أبي الحسن
الثالث عليه السلام: إني وقفت أرضاً على ولدي، وفي حج، ووجوه بر، ولك فيه
حقّ بعدي ولمن بعدك، وقد أزلتها عن ذلك المجرى.
فقال عليه السلام: أنت في حلّ وموسع لك (٢).

الخامسة - حكم بيع الوقف عند الإضطرار:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... علي بن معبد قال: كتب إليه محمد بن أحمد

(١) الكافي: ٣٧/٧، ح ٣٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩١٦.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ١٧٦/٤، ح ٦٢١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٠.

ابن إبراهيم في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، يسأله عن رجل مات وخلف امرأة وبنين وبنات، وخلف لهم غلاماً أوقفه عليهم عشر سنين، ثم هو حرّ بعد العشر سنين، هل يجوز هؤلاء الورثة بيع هذا الغلام، وهم مضطرون إذا كان على ما وصفته لك جعلني الله فداك؟ فكتب عليه السلام: لا يبيعه إلى ميقات شرطه، إلا أن يكونوا مضطرين إلى ذلك فهو جائز لهم^(١).

السادسة - بيع الوقف لأداء الدين:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: روى محمد بن عيسى العبيدي قال: كتب أحمد ابن حمزة إلى أبي الحسن عليه السلام: مدبر وقف ثم مات صاحبه، وعليه دين لا يفي بماله.

فكتب عليه السلام: يباع وقفه في الدين^(٢).

٢ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... عن أبي طاهر بن حمزة، أنه كتب إليه: مدين أوقف ثم مات صاحبه، وعليه دين لا يفي بماله إذا وقف. فكتب عليه السلام: يباع وقفه في الدين^(٣).

(١) من لا يحضره الفقيه: ٤/١٨١، ح ٦٣٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٦٣.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤/١٧٧، ح ٦٢٤.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٨٣١.

(٣) تهذيب الأحكام: ٩/١٢٨، ح ٥٧٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢١.

(ب) - الصدقات

□ حكم صدقة من بلغ ثماني أو سبع سنين:

(٦٧٩) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: علي بن الحسن، عن العبدي، عن الحسن ابن راشد، عن العسكري عليه السلام قال: إذا بلغ الغلام ثمان سنين فجاز أمره في ماله، وقد وجب عليه الفرائض والحدود، وإذا تم للجارية سبع سنين فكذلك ^(١).



(١) تهذيب الأحكام: ١٨٣/٩، ح ٧٣٦. عنه وسائل الشيعة: ٢١٢/١٩، ح ٢٤٤٥٢.
عوالي اللئالي: ٥٩٢/٣، ح ٤٦.
قطعة منه في (حدّ وجوب الفرائض والحدود للغلام والجارية).



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل الثاني عشر: الدين والقرض والضمان وفيه ثلاثة موضوعات

(أ) - الدين

وفيه مسألتان

الأولى - حكم الدين المؤجل عند موت المستقرض:

(٦٨٠) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: الحسين بن سعيد ^(١) قال: سألته عن رجل أقرض رجلاً دراهم إلى أجل مسمى، ثم مات المستقرض، أيحلّ مال القارض عند موت المستقرض منه، أو للورثة من الأجل ما للمستقرض في حياته؟

فقال عليه السلام: إذا مات فقد حلّ مال القارض ^(٢).

(١) الحسين بن سعيد الأهوازي، روى عن الرضا، وأبي جعفر الثاني، وأبي الحسن الثالث عليهم السلام.

فهرست الشيخ: ٥٨، رقم ٢٢٠.

فعلى هذا رجوع الضمير في قوله: «سألته» إلى كل واحد منهم محتمل، ولم نجد دليلاً على التعيين.

(٢) تهذيب الأحكام: ١٩٠/٦، ح ٤٠٩. عنه وسائل الشيعة: ٣٤٤/١٨، ح ٢٣٨١١.

الثانية - حكم رجل مات وعليه دين ولم يخلف إلا رهناً:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... سليمان بن حفص المروزي قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في رجل مات وعليه دين، ولم يخلف شيئاً إلا رهناً في يد بعضهم، ولا يبلغ ثمنه أكثر من مال المرتهن، يأخذه بماله؟ أو هو وسائر الديان فيه شركاء؟

فكتب عليه السلام: جميع الديان في ذلك سواء، يوزعون بينهم بالمحصص. قال: وكتبت إليه في رجل مات وله ورثة، فجاء رجل فادعى عليه مالا، وأنّ عنده رهناً.

فكتب عليه السلام: إن كان له على الميت مال ولا بيّنة له عليه، فليأخذ ماله ممّا في يده، وليردّ الباقي على ورثته، ومتى أقرّ بما عنده أخذ به وطولب بالبيّنة على دعواه، وأوفي حقه بعد اليمين، ومتى لم يقم البيّنة والورثة منكرون فله عليهم يمين علم يحلفون بالله ما يعلمون أنّ له على ميتهم حقاً^(١).

(ب) - القرض

□ حكم الانتفاع بالقرض:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... علي بن محمد، وقد سمعته من عليّ قال: كتبت إليه: القرض يجزّ المنفعة هل يجوز أم لا؟ فكتب عليه السلام: يجوز ذلك...^(٢).

(١) من لا يحضره الفقيه: ٣/١٩٨، ح ٩٠١.

يأتي الحديث بتامه في ج ٣، رقم ٨٨٦.

(٢) تهذيب الأحكام: ٦/٢٠٥، ح ٤٦٩.

يأتي الحديث بتامه في ج ٣، رقم ٩٣٠.

(ج) - الضمان

□ حكم من أمر رجلاً أن يشتري له مالاً فسرقت:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... علي بن محمد القاساني قال: كتبت إليه يعني أبا الحسن الثالث عليه السلام ... رجل أمر رجلاً يشتري له متاعاً أو غير ذلك، فاشتراه فسرقت منه، أو قطع عليه الطريق، من مال من ذهب المتاع، من مال الأمر أو من مال المأمور؟ فكتب سلام الله عليه: من مال الأمر ^(١).



مركز تحقيقات كويتية في علوم الشريعة الإسلامية

(١) الكافي: ٣١٤/٥، ح ٤٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٢٦.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل الثالث عشر: الوصية وفيه ثمانية عشر موضوعاً

(أ) - حكم من أوصى بمال في سبيل الله

(٦٨١) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد ابن عيسى، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن راشد قال: سألت العسكري عليه السلام ^(١) بالمدينة عن رجل أوصى بمال في سبيل الله؟ فقال عليه السلام: سبيل الله شيعتنا ^(٢).

(١) في معاني الأخبار: أبا الحسن العسكري عليه السلام.

(٢) الكافي: ١٥/٧، ح ٢.

تهذيب الأحكام: ٢٠٤/٩، ح ٨١١

الاستبصار: ١٣٠/٤، ح ٤٩٢.

من لا يحضره الفقيه: ١٥٣/٤، ح ٥٣٠. عنه وعن الاستبصار والتهذيب والكافي، وسائل الشيعة:

٣٣٨/١٩، ح ٢٤٧٢٤.

معاني الأخبار: ١٦٧، ح ٣. عنه البحار: ٦٦/٩٣، ح ٣٢، و٢١١/١٠٠، ح ١٥، ونور الثقلين:

٢٣٣/٢، ح ٢٠٧.

(ب) - حكم من أوصى بمال لآل محمّد:

(٦٨٢) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: أبو علي الأشعري، عن محمّد بن

عبد الجبار، عن علي بن مهزيار، عن أحمد بن حمزة^(١) قال: قلت له: إن في بلدة ربما أوصى بالمال لآل محمّد صلوات الله عليهم، فيأتوني به، فأكره أن أحمله إليك حتى أستأمرك؟

فقال عليه السلام: لا تأتني به ولا تعرّض له^(٢).

→ تفسير العياشي: ٩٤/٢، ح ٨١. عنه البحار: ٢١١/١٠٠، ح ١٦، والبرهان: ١٣٨/٢، ح ٢٣.

ومستدرك الوسائل: ١١٧/١٤، ح ١٦٢٤٥.

فقه القرآن: ٣١٤/٢، س ٨.

قطعة منه في (موعظة في فضائل الشيعة).

(١) هو أحمد بن حمزة بن اليسع بن عبد الله القمي كما قال به السيد الخوني عليه السلام، معجم رجال الحديث:

١٠٦/٢، رقم ٥٤١، والمحقق التستري حيث ذكر روايته في ذيل عنوان ابن اليسع، قاموس الرجال:

٤٦١/١، رقم ٣٦٢، وكذا الأردبيلي، جامع الرواة: ٤٩/١.

عده الشيخ من أصحاب الهادي عليه السلام. رجال الشيخ: ٤٠٩، رقم ٢، وروى عن أبي الحسن الثالث عليه السلام.

تهذيب الأحكام: ٤٦/٤، ح ٢٢٢، وله أيضاً مكاتبة إلى أبي الحسن عليه السلام. من لا يحضره الفقيه:

٢٣٩/٤، ح ٥٥٧١.

فالظاهر أن الضمير يرجع إلى أبي الحسن الهادي عليه السلام.

(٢) تهذيب الأحكام: ٢٣٣/٩، ح ٩١١. عنه وسائل الشيعة: ٤٢٩/١٩، ح ٢٤٨٨٨.

من لا يحضره الفقيه: ١٧٤/٤، ح ٦١١.

الكافي: ٥٨/٧، ح ٣.

(ج) - حكم من أوصى بجميع ماله للإمام ولا ولد له ثم
أصاب ولداً

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... الحسين بن مالك قال كتبت إليه:
رجل مات وجعل كل شيء له في حياته لك، ولم يكن له ولد، ثم إنه أصاب
بعد ذلك ولداً، ومبلغ ماله ثلاثة آلاف درهم، وقد بعثت إليك بألف درهم
فإن رأيت جعلني الله فداك! أن تعلمني فيه رأيك لأعمل به.
فكتب عليه السلام: أطلق لهم ^(١).

(د) - حكم من أوصى للإمام ثم احتاج إليه

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن عيسى بن عبيد قال: كتبت إلى علي
ابن محمد عليه السلام: رجل جعل لك جعلني الله فداك شيئاً من ماله، ثم احتاج
إليه أيأخذه لنفسه، أو يبعث به إليك؟
فقال عليه السلام: هو بالخيار في ذلك ما لم يخرجه عن يده، ولو وصل إلينا لرأينا
أن نواسيه به وقد احتاج إليه ^(٢).

(هـ) - حكم من أوصى لمواليه وموالي أبيه

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الحسن بن راشد قال: سألت العسكري عليه السلام

(١) الكافي: ٥٩/٧، ح ١٢.

يأتي الحديث بتمامه مع ترجمة الراوي في ج ٣، رقم ٨٧٣.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ١٧٣/٤، ح ٦٠٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٩٠.

عن رجل أوصى بثلثه بعد موته، فقال: ثلثي بعد موتي بين مواليٍّ وموالي أبي، ولأبيه موال يدخلون موالي أبيه في وصيته بما يسمون مواليه، أم لا يدخلون؟ فكتب عليه السلام: لا يدخلون^(١).

(و) - حكم الوصية بحرمان إحدى الورثة

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... علي بن مهزيار قال: سألته عن رجل له امرأة لم يكن له منها ولد وله ولد من غيرها، فأحب أن لا يجعل لها في ماله نصيباً، فأشهد بكل شيء له في حياته وصحته لولده دونها، وأقامت معه بعد ذلك سنين، أيحل له ذلك إذا لم يعلمها ولم يتحللها؟ ... فكتب عليه السلام: حقها واجب، فينبغي أن يتحللها^(٢).

(ز) - حكم الوصية في الثلث وما زاد عليه.

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... أحمد بن محمد قال: كتب أحمد بن إسحاق إلى أبي الحسن عليه السلام: إن درة بنت مقاتل توفيت وتركت ضيعةً أشقاصاً في مواضع، وأوصت لسيدتها من أشقاصها بما يبلغ أكثر من الثلث، ونحن أوصياؤها وأحببنا أن ننهي إلى سيدتنا، فإن هو أمر بإمضاء الوصية على وجهها أمضيناها، وإن أمر بغير ذلك انتهينا إلى أمره في جميع ما يأمر به إن شاء الله.

(١) من لا يحضره الفقيه: ٤/١٧٣، ح ٦٠٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٦٢.

(٢) تهذيب الأحكام: ٩/١٦٢، ح ٦٦٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٤٧.

قال: فكتب عليه السلام بخطه: ليس يجب لها من تركتها إلا الثلث وإن تفضلتم وكنتم الورثة، كان جائزاً لكم إن شاء الله ^(١).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... الحسين بن مالك قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: اعلم يا سيدي! أن ابن أخ لي توفي فأوصى لسيدي بضیعة، وأوصى أن يدفع كل شيء في داره حتى الأوتاد تباع ويجعل الثمن إلى سيدي، وأوصى بحج، وأوصى للفقراء من أهل بيته، وأوصى لعمته وأخته بمال، فنظرت فإذا ما أوصى به أكثر من الثلث، ولعله يقارب النصف مما ترك، وخلف ابناً له ثلاث سنين، وترك ديناً فرأى سيدي.

فوقع عليه السلام: يقتصر من وصيته على الثلث من ماله ويقسم ذلك بين من أوصى له على قدر سهامهم إن شاء الله ^(٢).

٣ - الشيخ الطوسي رضي الله عنه: قال علي بن الحسن: ومات محمد بن عبد الله بن زرارة فأوصى إلى أخي أحمد بن الحسن وخلف داراً، وكان أوصى في جميع تركته أن تباع، ويحمل ثمنها إلى أبي الحسن عليه السلام فباعها، فاعترض فيها ابن أخت له وابن عم، فأصلحنا أمره بثلاثة دنانير.

وكتب إليه أحمد بن الحسن ودفع الشيء بحضرتي إلى أيوب بن نوح، وأخبره أنه جميع ما خلف وابن عم له وابن أخته عرض، فأصلحنا أمره بثلاثة دنانير.

فكتب عليه السلام: قد وصل ذلك، وترحم على الميت، وقرأت الجواب.

(١) الكافي: ١٠/٧، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٧.

(٢) الكافي: ٦٠/٧، ح ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٧٤.

قال عليّ: ومات الحسين بن أحمد الحلبي وخلف دراهم مائتين، فأوصى لامرأته بشيء من صداقها وغير ذلك، وأوصى بالبقية بأبي الحسن عليه السلام، فدفعها أحمد بن الحسن إلى أيّوب بحضرتي، وكتبت إليه كتاباً فورد الجواب بقبضها، ودعا للميت^(١).

٤ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... عن بعض أصحابنا قال: كتبت إليه: جعلت فداك، إن امرأة أوصت إلى امرأة، ودفعت إليها خمسمائة درهم، وها زوجها وولد، فأوصتها أن تدفع سهماً منها إلى بعض بناتها، وتصرف الباقي إلى الإمام.

فكتب عليه السلام: تصرف الثلث من ذلك إليّ، والباقي يقسم على سهام الله عز وجل بين الورثة^(٢).

(ح) - حكم من أوصى بأن يجري على رجل ما بقي

من ثلثه ولم يأمر بإنفاذه

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... أحمد بن هلال قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: ميت أوصى بأن يجري على رجل ما بقي من ثلثه، ولم يأمر بإنفاذ ثلثه، هل للوصي أن يوقف ثلث الميت بسبب الإجراء؟ فكتب عليه السلام: ينفذ ثلثه ولا يوقف^(٣).

(١) الاستبصار: ٤/١٢٣، س ١١.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٨٣٠.

(٢) تهذيب الأحكام: ٩/٢٤٢، ح ٩٣٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٢٥.

(٣) تهذيب الأحكام: ٩/١٩٧، ح ٧٨٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٩.

(ط) - حكم من أوصى بثلث ماله وأقرّ

للوارث وغيره بدين

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... محمد بن عبد الجبار قال: كتبت إلى العسكري عليه السلام: امرأة أوصت إلى رجل، وأقرّت له بدين ثمانية آلاف درهم، وكذلك ما كان لها من متاع البيت من صوف وشعر وشبهه وصفر ونحاس، وكلّ ما لها أقرّت به للموصى إليه.

وأشهدت على وصيتها، وأوصت أن يحجّ عنها من هذه التركة حجّتان، ويعطى مولاة لها أربعمئة درهم، وماتت المرأة وتركت زوجاً، فلم ندر كيف الخروج من هذا، واشتبه الأمر علينا.

وذكر كاتب: أنّ المرأة استشارته فسألته أن يكتب لها ما يصحّ لهذا الوصي؟

فقال: لا يصحّ تركتك إلا بإقرارك له بدين بشهادة الشهود، وتأمريه بعدها أن ينفذ ما توصينه به.

فكتب له بالوصية على هذا، وأقرّت للوصي بهذا الدين، فرأيت أدام الله عزك في مسألة الفقهاء قبلك عن هذا، وتعريفنا بذلك لنعمل به إن شاء الله؟ فكتب بخطه عليه السلام: إن كان الدين صحيحاً معروفاً مفهوماً، فيخرج الدين من رأس المال إن شاء الله، وإن لم يكن الدين حقاً، أنفذ لها ما أوصت به من ثلثها، كفي أو لم يكف^(١).

(١) الاستبصار: ١١٣/٤، ح ٤٣٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٧٩.

(ي) - حكم من أوصى بالثلث لمواليه وموالي أبيه

ولم يبلغ المال

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: محمد بن علي بن محبوب قال: كتب رجل إلى الفقيه عليه السلام: رجل أوصى لمواليه وموالي أبيه بثلث ماله، فلم يبلغ ذلك؟ قال عليه السلام: المال لمواليه وسقط موالي أبيه^(١).

(ك) - حكم قبول الولد وصية والده

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... علي بن الريان قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: رجل دعاه والده إلى قبول وصيته، هل له أن يمتنع من قبول وصيته؟
فوق عليه السلام: ليس له أن يمتنع^(٢).

(ل) - حكم الوصية بالكتابة

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: روي عن إبراهيم بن محمد الهمداني قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: رجل كتب كتاباً بخطه ولم يقل لورثته هذه وصيتي، ولم يقل إنني قد أوصيت إلا أنه كتب كتاباً فيه ما أراد أن يوصي به، هل يجب على ورثته القيام بما في الكتاب بخطه ولم يأمرهم بذلك؟

(١) تهذيب الأحكام: ٢٤٤/٩، ح ٩٤٨.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ١٠٣٧.

(٢) الكافي: ٧/٧، ح ٦.

يأتي الحديث بنامه في ج ٣، رقم ٩١١.

فكتب عليه السلام: إن كان له ولد، ينفذون كل شيء يجدون في كتاب أبيهم في وجه البرّ أو غيره^(١).

(م) - أخذ الشهود على الوصية

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... يحيى بن يسار القنبري قال: أوصى أبو الحسن عليه السلام إلى ابنه الحسن... وأشهدني على ذلك وجماعة من الموالي^(٢).

(ن) - حكم شهادة المرأة على الوصية

١ - الشيخ الطوسي رضي الله عنه: ... إبراهيم بن محمد الهمداني قال: كتب أحمد بن هلال إلى أبي الحسن عليه السلام: امرأة شهدت على وصية رجل لم يشهدا غيرها، وفي الورثة من يصدقها، وفيهم من يتهمها. فكتب عليه السلام: لا! إلا أن يكون رجل وامرأتان، وليس بواجب أن تنفذ شهادتها^(٣).

(س) - حكم وصية أهل الكتاب

١ - الشيخ الطوسي رضي الله عنه: ... إبراهيم بن محمد قال: كتب أحمد بن هلال إلى

(١) من لا يحضره الفقيه: ٤/١٤٦، ح ٥٠٧.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٨١٢.

(٢) الكافي: ١/٣٢٥، ح ١.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٥٧٤.

(٣) الاستبصار: ٣/٢٨، ح ٩٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤١.

أبي الحسن عليه السلام: عن يهودي مات وأوصى لديّانهم.

فكتب عليه السلام: أوصله إليّ وعزّفتني لأنفذه فيما ينبغي إن شاء الله (١).

٢ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... محمد بن محمد قال: كتب عليّ بن بلال إلى أبي الحسن عليه السلام: يهودي مات وأوصى لديّانه بشيء أقدر على أخذه، هل يجوز أن أخذه فأدفعه إلى مواليك؟ أو أنفذه فيما أوصى به اليهودي؟ فكتب عليه السلام: أوصله إليّ وعزّفتني لأنفذه فيما ينبغي إن شاء الله تعالى (٢).

(ع) - حكم شراء الوصي من مال الميت إذا بيع فيمن زاد

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الحسين بن إبراهيم الهمداني قال: كتبت مع محمد بن يحيى: هل للوصي أن يشتري شيئاً من مال الميت إذا بيع فيمن زاد، يزيد ويأخذ لنفسه؟

فقال عليه السلام: يجوز إذا اشترى صحيحاً (٣).

مركز بحوث ودراسات إسلامية

(ف) - حكم نسيان الوصي بعض مصارف الوصية

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... محمد بن الريان قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن إنسان أوصى بوصية فلم يحفظ الوصي إلا

(١) الاستبصار: ٤/١٢٩، ح ٤٨٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٢.

(٢) الاستبصار: ٤/١٣٠، ح ٤٩٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٠٦.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٤/١٦٢، ح ٥٦٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٦٩.

باباً واحداً منها، كيف يصنع في الباقي؟ فوقع عليه السلام: الأبواب الباقية يجعلها في البر^(١).

(ص) - حكم تغيير الوصية قبل الموت

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن عيسى بن عبيد قال: كتبت إليه [أي علي بن محمد عليه السلام]: رجل أوصى لك جعلني الله فداك بشيء معلوم من ماله، وأوصى لأقربائه من قبل أبيه وأمه، ثم إنه غير الوصية فحرم من أعطى، وأعطى من حرم، أيجوز له ذلك؟ فكتب عليه السلام: هو بالخيار في جميع ذلك إلى أن يأتيه الموت^(٢).



(١) الكافي: ٥٨/٧، ح ٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٧٤.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ١٧٣/٤، ح ٦٠٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٨٨.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل الرابع عشر: الإجارة

وفيه أربعة موضوعات

(أ) - حكم إكراء الأرض بالطعام

(٦٨٣) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن يعقوب، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن علي بن مهزيار ^(١) قال: قلت له: جعلت فداك، إن في يدي أرضاً، والمعاملين قبلنا من الأكرة ^(٢). والسلطان يعاملون على أن لكل جريب ^(٣) طعاماً، معلوماً، أفيجوز ذلك؟

قال: فقال لي: فليكن ذلك بالذهب.

قال: قلت: فإن الناس إنما يتعاملون عندنا بهذا لا بغيره، فيجوز أن آخذ منهم دراهم، ثم آخذ الطعام؟

قال: فقال: وماتغني إذا كنت تأخذ الطعام؟

قال: فقلت: فإنه ليس يمكننا في شيئك وشيء إلا هذا.

(١) تأتي ترجمته في ج ٣، رقم ٩٢٧.

(٢) الأكرار كشداد: الحراث، جمع أكرة. أقرب الموارد: ١٤/١ (أكرة).

(٣) الجريب من الأرض والطعام مقدار معلوم، إنه ثلاثة آلاف وتسعمائة ذراع.

وقيل: إنه عشرة آلاف ذراع. أقرب الموارد: ١١٢/١ (جرب).

ثم قال لي: على أن له في يدي أرضاً ولنفسي.
وقال له: على أن علينا في ذلك مضرة يعني في شيئه وشيء نفسه،
أي لا يمكننا غير هذه المعاملة.
قال: فقال لي: قد وسّعت لك في ذلك.
فقلت له: إن هذا لك وللناس أجمعين؟
فقال لي: قد ندمت حيث لم أستاذنه لأصحابنا جميعاً.
فقلت: هذه لعلّ الضرورة؟
فقال: نعم! (١).

(ب) - حكم من أجر ولده مدّة

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: كتب محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، إلى
أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام في رجل دفع ابنه إلى رجل وسلّمه
منه سنة بأجرة معلومة ليخيطة له، ثم جاء رجل آخر فقال له: سلّم ابنك مني
سنة بزيادة، هل له الخيار في ذلك؟ وهل يجوز له أن يفسخ ما وافق عليه
الأول أم لا؟
فكتب عليه السلام بخطه: يجب عليه الوفاء للأول ما لم يعرض لابنه مرض أو
ضعف (٢).

(١) تهذيب الأحكام: ٢٢٨/٧، ح ٩٩٦. عنه وسائل الشيعة: ٥١/١٩، ح ٢٤١٣١.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ١٠٦/٣، ح ٤٤١.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٩٨٩.

(ج) - حكم من يؤجر أرضاً ثم يبيعها قبل انقضاء
الأجل أو يموت

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... أحمد بن إسحاق الرازي قال: كتب رجل إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام: رجل استأجر ضيعة من رجل فباع المؤجر تلك الضيعة التي آجرها بمحضرة المستأجر ولم ينكر المستأجر البيع، وكان حاضراً له شاهداً عليه، فمات المشتري وله ورثة، أيرجع ذلك في الميراث؟ أو يبقى في يد المستأجر إلى أن تنقضي إجارته؟ فكتب عليه السلام: إلى أن تنقضي إجارته ^(١).

(د) - حكم انقضاء الإجارة بموت الموَجِر

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... إبراهيم الهمداني قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام وسألته عن امرأة آجرت ضيعتها عشر سنين على أن تعطي الأجرة في كل سنة عند انقضائها، لا يقدم لها شيء من الأجرة ما لم يمض الوقت، فماتت قبل ثلاث سنين أو بعدها، هل يجب على ورثتها إنفاذ الإجارة إلى الوقت؟ أم تكون الإجارة منتقضة بموت المرأة؟ فكتب عليه السلام: إن كان لها وقت مسمى لم يبلغ فماتت، فلورثتها تلك الإجارة، فإن لم تبلغ ذلك الوقت، وبلغت ثلثه أو نصفه، أو شيئاً منه فيعطى ورثتها بقدر ما بلغت من ذلك الوقت إن شاء الله ^(٢).

(١) الكافي: ٥/٢٧١، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٣٣.

(٢) الكافي: ٥/٢٧٠، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٩.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل الخامس عشر: الشفعة واللقطة

وفيه موضوعان

(أ) - الشفعة

□ حكم ما لو تلف بعض المبيع قبل الأخذ بالشفعة:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... عن رجل قال: كتبت إلى الفقيه عليه السلام في رجل اشترى من رجل نصف دار مشاعاً غير مقسوم، وكان شريكه الذي له النصف الآخر غائباً، فلما قبضها وتحول عنها، تهدمت الدار، وجاء سيل جارف فهدمها وذهب بها، فجاء شريكه الغائب، فطلب الشفعة من هذا، فأعطاه الشفعة على أن يعطيه ماله كتملاً الذي نقد في ثمنها، فقال له: ضع عني قيمة البناء، فإن البناء قد تهدم وذهب به السيل، ما الذي يجب في ذلك؟

فوقع عليه السلام: ليس له إلا الشراء والبيع الأول إن شاء الله ^(١).

(١) تهذيب الأحكام: ١٩٢/٧، ح ٨٥٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٣٦.

(ب) - اللقطة

□ حكم لقطة الحرم:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... محمد بن رجاء الأرجاني قال: كتبت إلى الطيب عليه السلام: إني كنت في المسجد الحرام، فرأيت ديناراً، فأهويت إليه لأخذه، فإذا أنا بآخر، ثم بحثت الحصى فإذا أنا بثالث فأخذتها فعرفتها فلم يعرفها أحد، فما ترى في ذلك؟

فكتب عليه السلام: فهمت ما ذكرت من أمر الدنانير، فإن كنت محتاجاً فتصدق بثلاثها، وإن كنت غنياً، فتصدق بالكل ^(١).



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ اسلام

(١) الكافي: ٢٣٩/٤، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٧١.

الفصل السادس عشر: البيع والتجارة وفيه ستة موضوعات

(أ) - ما يكتسب به

وفيه سبع مسائل

الأولى - حكم استيفاء الدين من مال الغريم الممتنع من الأداء:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... علي بن سليمان قال: كتب إليه: رجل غصب رجلاً مالاً أو جارية، ثم وقع عنده مال بسبب وديعة أو قرض، مثل ماخانه أو غصبه، أيحلّ له حبسه عليه أم لا؟
فكتب رحمته الله: نعم! يحلّ له ذلك إن كان بقدر حقّه، وإن كان أكثر فيأخذ منه ما كان عليه، ويسلم الباقي إليه إن شاء الله ^(١).

(١) الاستبصار: ٥٣/٣، ح ١٧٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩١٩.

الثانية - حكم شراء الوقف:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عن أبي علي بن راشد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام، قلت: جعلت فداك، اشتريت أرضاً إلى جنب ضيعتي بألفي درهم، فلما وفيت المال، خبّرت أنّ الأرض وقف؟ فقال عليه السلام: لا يجوز شراء الوقف،... (١).

الثالثة - حكم اشتراء المولى ولاء عبده:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... داود الصرمي قال: قال الطيب عليه السلام: ... فقلت له: جعلت فداك، إن فلاناً قال لغلام له قد أعتقه: بعني نفسك حتى أشتريك. قال عليه السلام: يجوز ولكن إنما يشتري ولاءه (٢).

الرابعة - بيع جلود السمك التي لا يؤكل لحمها:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... عن أبي القاسم الصيقل وولده قال: كتبوا إلى الرجل عليه السلام: ... وكتبت إليه جعلت فداك؛ وقوائم السيف التي تسمى السفن أتخذها من جلود السمك، فهل يجوز لي العمل بها، ولسنا نأكل لحومها؟ فكتب عليه السلام: لا بأس به... (٣).

(١) الكافي: ٢٧/٧، ح ٣٥.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٦٧٨.

(٢) تهذيب الأحكام: ٢٣٧/٨، ح ٨٥٦.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٥٦١.

(٣) تهذيب الأحكام: ٣٧٦/٦، ح ٢٢١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٠٦.

الخامسة - تحريم القمار:

١ - العياشي رحمته الله: ... محمد بن عيسى قال: سمعته يقول: كتب إليه إبراهيم ابن عنبسة يعني إلى علي بن محمد رحمته الله: ... فما الميسر جعلت فداك؟ فكتب رحمته الله: كل ما قورم به فهو الميسر،... (١).

السادسة - حكم بيع السلاح إلى السلطان:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... عن أبي القاسم الصيقل قال: كتبت إليه: إنني رجل صيقل أشترى السيوف وأبيعها من السلطان، أجاز لي بيعها؟ فكتب رحمته الله: لا بأس به (٢).

السابعة - حكم الولاية من قبل الجائر:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن عيسى العبيدي قال: كتب أبو عمرو الحذاء إلى أبي الحسن رحمته الله: ... يعلمه، أنه كان يختلف إلى بعض قضاة هؤلاء، وأنه صير إليه وقوفاً، ومواريث بعض ولد العباس أحياء وأمواتاً، وأجرى عليه الأرزاق، وأنه كان يؤدي الأمانة إليهم، ثم إنه بعد عاهد الله أن لا يدخل لهم في عمل وعليه مؤونة، وقد تلف أكثر ما كان في يده، وأخاف أن ينكشف عنهم ما لا يحب أن ينكشف من الحال، فإنه

(١) تفسير العياشي: ١/١٠٥، ح ٣١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٧.

(٢) تهذيب الأحكام: ٦/٣٨٢، ح ١١٢٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٠٥.

منتظر أمرك في ذلك، فما تأمر به؟

فكتب عليه السلام إليه: لا عليك إن دخلت معهم، الله يعلم ونحن ما أنت عليه (١).

٢ - ابن إدريس الحلبي رحمه الله: ... محمد بن علي بن عيسى قال: كتبت إليه [أي أبي الحسن الهادي عليه السلام]: أسأله عن العمل لبني العباس، وأخذ ما أتمكن من أموالهم، هل فيه رخصة؟ وكيف المذهب في ذلك؟ فقال عليه السلام: ما كان المدخل فيه بالجبر والقهر فالله قابل العذر، وما خلا ذلك فمكروه، ولا محالة قليلة خير من كثيره، وما يكفر به ما يلزمه فيه من يرزقه ويسبب على يديه ما يشرك فينا وفي موالينا.

قال: فكتبت إليه في جواب ذلك أعلمه: أن مذهبي في الدخول في أمرهم وجود السبيل إلى إدخال المكروه على عدوه، وانبساط اليد في التشقي منهم بشيء أن يقرب به إليهم. فأجاب عليه السلام: من فعل ذلك فليس مدخله في العمل حراماً؛ بل أجراً وثواباً (٢).

(١) تهذيب الأحكام: ٣٣٦/٦، ح ٩٣٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٤.

(٢) السرائر: ٥٨٣/٣، س ١٧.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٩٨٤.

(ب) - آداب البيع

وفيه ثلاث مسائل

الأولى - حكم تعيين الثمن في البيع والشراء:

(٦٨٤) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: الصفار، عن محمد بن عيسى، عن أبي عليّ ابن راشد ^(١) قال: سألته قلت: جعلت فداك، رجل اشترى متاعاً بألف درهم أو نحو ذلك، ولم يسمّ الدراهم وضحاً ولا غير ذلك؟ قال: فقال عليه السلام: إن شرط عليك فله شرطه، وإلا فله دراهم الناس التي تجوز بينهم.

قال: وإنما أردت بذلك معرفة ما يجب عليّ في المهر، لأنهم قالوا: لا نأخذ إلا وضحاً، وإنما تزوّجت على دراهم مسأة، ولم نقل وضحاً ولا غير ذلك ^(٢).

مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

الثانية - حكم توكيل الغير للشراء:

١ - الحضيبي عليه السلام: ... يزيد بن الحسين بن موسى قال: أنفذني سيدي أبو الحسن ورجلين حسنيين من بني عمّه إلى صاحب الدار قال: لست أبيعها، فرجعنا إليه عليه السلام فأخبرناه، فلما كان في غد، أمرنا أن نعاوده.... قال زيد: فلم نزل نتردد حتى باعنا الدار واشتراها أبو الحسن... ^(٣).

(١) تقدّمت ترجمته في رقم ٦٥٠.

(٢) تهذيب الأحكام: ٢٢٩/٧، ح ٩٩٨. عنه وسائل الشيعة: ٩٥/١٨، ح ٢٣٢٢٨.

(٣) الهداية الكبرى: ٣١٦، ص ٢٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٤.

الثالثة - حكم من أمر أحداً أن يشتري له شيئاً فاشترى بما اشترط ثم يطالبه بأكثر منه:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... علي بن سليمان قال: قلت: الرجل يأتيني فيقول لي: اشتر لي ثوباً بدينار وأقل وأكثر، فأشترى له بالثمن الذي يقول، ثم أقول له هذا الثوب بكذا وكذا بأكثر من الذي اشترته، ولا أعلمه أنني رجحت عليه، وقد شرطت على صاحبه أن ينقد بالذي أريد وإلا أرد به عليه، فهل يجوز الشرط والربح؟ أو يطيب لي شيء منه؟ وهل يطيب لي شيء أن أربح عليه إذا كنت استوجبته من صاحبه؟ فكتب عليه السلام: لا يطيب لك شيء من هذا فلا تفعله^(١).



□ حكم أكل المار من الثمار:

١ - ابن إدريس الحلي عليه السلام: داود الصرمي قال: سألته [أي أبا الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام]^(٢) عن رجل دخل بستاناً، أي أكل من الثمرة من غير علم صاحب البستان؟ فقال عليه السلام: نعم!^(٣).

(١) تهذيب الأحكام: ٢٢٨/٧، ح ٩٩٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩١٨.

(٢) نقله ابن إدريس من كتاب مسائل الرجال ومكاتباتهم إلى مولانا أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام.

(٣) السرائر: ٥٨٢/٣، س ١٦. عنه البحار: ٧٦/١٠٠، ح ٧، ووسائل الشيعة: ٢٢٩/١٨، ح ٢٣٥٦٣.

(د) - بيع الحيوان

وفيه مسألتان

الأولى - حكم من وجد شيئاً في جوف الحيوان:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عبد الله بن جعفر قال: كتبت إلى الرجل عليه السلام أسأله عن رجل اشترى جزوراً أو بقرة للأضاحي، فلما ذبحها وجد في جوفها صرة فيها دراهم، أو دنانير، أو جوهرة، لمن يكون ذلك. فوقع عليه السلام: عرفها البائع فإن لم يكن يعرفها فالشيء لك، رزقك الله إياه^(١).



الثانية - حكم بيع الجواري:

١ (٦٨٦) - الشيخ الطوسي عليه السلام: الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي علي بن راشد^(٢) قال: قلت له: إن رجلاً قد اشترى ثلاث جوار قوم كل واحدة بقيمة، فلما صاروا إلى البيع جعلهن بثمان، فقال للبائع: إن علي نصف الربح، فباع جاريتين بفضل على القيمة، وأحبل الثالثة. قال عليه السلام: يجب عليه أن يعطيه نصف الربح فيما باع، وليس عليه فيما أحبل شيء^(٣).

(١) الكافي: ١٣٩/٥، ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٩٠.

(٢) تقدمت ترجمته في رقم ٦٥٠.

(٣) تهذيب الأحكام: ٨٢/٧، ح ٣٥٢. عنه وسائل الشيعة: ٢٧٩/١٨، ح ٢٣٦٦٩، و٩/١٩، ح ٢٤٠٤٣.

(هـ) - الربا

□ التخلّص من الربا:

١ - ابن إدريس الحلي رحمته الله: ... طاهر قال: كتبت إليه [أبي الحسن عليّ بن محمد عليه السلام] أسأله عن الرجل يعطي الرجل مالاّ يبيعه به شيئاً بعشرين درهماً، ثمّ يحول عليه الحول، فلا يكون عنده شيء فيبيعه شيئاً آخر. فأجابني عليه السلام: ما تبايعه الناس حلال، وما لم يتبايعوه قَرباً^(١).

(و) - بيع السلف

□ حكم أخذ قيمة المسلم بسعر الوقت:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... عليّ بن محمد، وقد سمعته من عليّ قال: ... كتبت إليه: رجل له على رجل تمر أو حنطة أو شعير أو قطن، فلما تقاضاه قال: خذ بقيمة مالك عندي دراهم، أيجوز له ذلك أم لا؟ فكتب عليه السلام: يجوز ذلك عن تراض منها إن شاء الله^(٢).

(١) السرائر: ٥٨٤/٣، ص ١٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٨٩.

(٢) تهذيب الأحكام: ٢٠٥/٦، ح ٤٦٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٣٠.

الفصل السابع عشر: العتق

وفيه أربعة موضوعات

(أ) - حكم عتق المملوك الآبق في كفارة الظهار

(٦٨٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن

أبي هاشم الجعفري رحمته الله (١) قال: سألت أبا الحسن رحمته الله عن رجل قد أبق منه

مملوكه، يجوز أن يعتقه في كفارة الظهار؟ (٢)

قال رحمته الله: لا بأس به ما لم يعرف منه موتاً.

قال أبو هاشم رحمته الله: وكان سألتني نصر بن عامر القمي أن أسأله عن

ذلك (٣).

(١) هو داود بن القاسم كما صرح به المحقق الأردبيلي، جامع الرواة: ٤٢٢/٢، والسيد الخوني رحمته الله،

معجم رجال الحديث: ٧٦/٢٢، رقم ١٤٨٩٧.

قال الشيخ: داود بن القاسم الجعفري... وقد شاهد الرضا، والجواد، والهادي، والعسكري،

وصاحب الأمر رحمته الله، الفهرست: ٦٧، رقم ٢٦٦.

فالظاهر أن المراد من أبي الحسن رحمته الله هو الرضا أو الهادي رحمته الله.

(٢) في الوسائل: كفارة اليمين والظهار.

(٣) الكافي: ١٩٩/٦، ح ٣.

(ب) - حكم من عليه عتق رقبة، فأعتق مملوكاً هرب منه

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: روي عن أحمد بن هلال قال: كتبت إلى

أبي الحسن عليه السلام: كان عليّ عتق رقبة، فهرب لي مملوك لست أعلم أين هو،

يجزيني عتقه؟

فكتب عليه السلام: نعم! (١).

(ج) - حكم عتق العبد عند موته

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عليّ بن مهزيار قال: كتبت إليه

أسأله عن المملوك يحضره الموت، فيعتقه المولى في تلك الساعة فيخرج من

الدنيا حرّاً؛ فهل لمولاه في ذلك أجر؟ أو يتركه فيكون له أجره إذا مات

وهو مملوك؟

فكتب عليه السلام إليه: يترك العبد مملوكاً في حال موته فهو أجر لمولاه، وهذا

عتق في هذه الساعة ليس بنافع له (٢).

→ تهذيب الأحكام: ٢٤٧/٨، ح ٨٩٠.

من لا يحضره الفقيه: ٨٦/٣، ح ٣١٤.

عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ٨٣/٢٣، ح ٢٩١٥٧.

(١) من لا يحضره الفقيه: ٨٥/٣، ح ٣١٣.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٨٢٨.

(٢) الكافي: ١٩٥/٦، ح ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٤٠.

(د) - حكم عتق المملوك المريض

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الفضل بن المبارك، أنه كتب إلى أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام في رجل له مملوك فمرض، أيعتقه في مرضه أعظم لأجره؟ أو يتركه مملوكاً؟ فقال عليه السلام: إن كان في مرض فاعتق أفضل له، لأنه يعتق الله عز وجل بكل عضو منه عضواً من النار، وإن كان في حال حضور الموت فيتركه مملوكاً أفضل له من عتقه ^(١).



(١) من لا يحضره الفقيه: ٣/٩٣، ح ٣٤٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٥٢.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل الثامن عشر: الإرث
وفيه ستة موضوعات

(أ) - ميراث الأعمام والأخوال
وفيه مسألتان

الأولى - إرث العم والخال إذا اجتمعوا:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... عن أبي طاهر قال: كتبت إليه: رجل ترك
عمًا وخالاً.

فأجاب رحمته الله: الثلثان للعمّ والثلث للخال^(١).

الثانية - حكم ميراث العصابة وبني العمّ إذا اجتمعوا مع عمّ أب:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... عن إبراهيم بن محمد قال: كتب محمد بن
يحيى الخراساني: أوصى إليّ رجل ولم يخلف إلاّ بني عمّ، وبنات عمّ، وعمّ

(١) تهذيب الأحكام: ٣٢٧/٩، ح ١١٧٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٦٢.

أب وعمّتين، لمن الميراث؟ فكتب عليه السلام: أهل العصابة وبنوا العمّ هم وارثون^(١).

(ب) - ميراث الأزواج

□ حكم ميراث الزوجة:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... علي بن مهزيار قال: سألته عن رجل له امرأة لم يكن له منها ولد وله ولد من غيرها، فأحبّ أن لا يجعل لها في ماله نصيباً، فأشهد بكلّ شيء له في حياته وصحّته لولده دونها، وأقامت معه بعد ذلك سنين، أيحِلّ له ذلك إذا لم يعلمها ولم يتحللها؟....
فكتب عليه السلام: حقّها واجب، فينبغي أن يتحللها^(٢).

(ج) - ميراث الخنثى

١ - الشيخ المفيد عليه السلام: ... موسى بن محمّد بن عليّ بن موسى، سأله ببغداد في دار الفطن قال: قال موسى: كتب إليّ يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع، فدخلت على أخي عليه السلام ... قال عليه السلام: وما هي؟
قلت: كتب إليّ: ... وأخبرني عن الخنثى وقول عليّ عليه السلام فيها: تورث الخنثى من المبال. من ينظر إذا بال؟ وشهادة الجار إلى نفسه لا تقبل مع أنّه

(١) الاستبصار: ٤/١٧٠، ح ٦٤٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٠٢.

(٢) تهذيب الأحكام: ٩/١٦٢، ح ٦٦٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٤٧.

عسى أن يكون رجلاً وقد نظر إليه النساء، وهذا ما لا يحل فكيف هذا؟....
قال عليه السلام:... وأما قول علي عليه السلام في الخنثى: إنه يورث من المبال، فهو كما
قال وينظر إليه قوم عدول، فيأخذ كل واحد منهم المرأة فيقوم الخنثى
خلفهم عرياناً وينظرون في المرأة فيرون الشبح فيحكمون عليه...^(١).

(د) - حكم إرث أجرة العين المستأجرة بعد موت الموَجِر

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله:... إبراهيم الهمداني قال: كتبت إلى
أبي الحسن عليه السلام وسألته عن امرأة آجرت ضيعتها عشر سنين على أن تعطي
الأجرة في كل سنة عند انقضائها، لا يقدم لها شيء من الأجرة ما لم يمض
الوقت، فماتت قبل ثلاث سنين، أو بعدها، هل يجب على ورثتها إنفاذ
الإجارة إلى الوقت؟ أم تكون الإجارة منتقضة بموت المرأة؟
فكتب عليه السلام: إن كان لها وقت مسمى لم يبلغ فماتت، فلورثتها تلك
الإجارة، فإن لم تبلغ ذلك الوقت، وبلغت ثلثه، أو نصفه، أو شيئاً منه فيعطى
ورثتها بقدر ما بلغت من ذلك الوقت إن شاء الله^(٢).

(هـ) - حكم انتقال العين المستأجرة المشتراة قبل انقضاء

الإجارة إلى الورثة

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله:... أحمد بن إسحاق الرازي قال: كتب

(١) الاختصاص: ٩١، س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٠.

(٢) الكافي: ٥/٢٧٠، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٩.

رجل إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام: رجل استأجر ضيعة من رجل فباع المؤاجر تلك الضيعة التي آجرها بمحضرة المستأجر ولم ينكر المستأجر البيع، وكان حاضراً له شاهداً عليه، فمات المشتري وله ورثة، أيرجع ذلك في الميراث؟ أو يبقى في يد المستأجر إلى أن تنقضي إجارته؟
فكتب عليه السلام: إلى أن تنقضي إجارته^(١).

(و) - حكم من مات وله ورثة وادعى رجل عليه مالاً

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... سليمان بن حفص المروزي قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام

فكتب عليه السلام: إن كان له على الميت مال ولا بيّنة له عليه، فليأخذ ماله مما في يده، وليردّ الباقي على ورثته، ومتى أقرّ بما عنده أخذ به وطولب بالبيّنة على دعواه، وأوفى حقه بعد اليمين، ومتى لم يقم البيّنة والورثة منكرون فله عليهم يمين علم يحلفون بالله ما يعلمون أنّ له على ميتهم حقاً^(٢).

(١) الكافي: ٥/٢٧١، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٣٣.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٣/١٩٨، ح ٩٠١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٨٦.

الفصل التاسع عشر: الأطعمة والأشربة

وفيه خمسة موضوعات

(أ) - الأطعمة المحرّمة

وفيه أربع مسائل

الأولى - ما ينتفع به من الميتة وما لا ينتفع:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كتبت إليه عليه السلام أسأله عن جلود الميتة التي يؤكل لحمها إن ذكّي؟

فكتب عليه السلام: لا ينتفع من الميتة بإهاب، ولا عصب وكلّ ما كان من السخال (من) الصوف وإن جزّ، والشعر والوبر والانفحة والقرن ولا يتعدّى إلى غيرها إن شاء الله ^(١).

(١) الكافي: ٦/٢٥٨، س ١٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٥٠.

الثانية - حكم أكل المسوخ:

١ - الحسين بن عبد الوهّاب عليه السلام: عن الحسن بن إسماعيل... قال: خرجت أنا ورجل من أهل قريتي إلى أبي الحسن عليه السلام... فلما صرنا في الشارع لحقنا عليه السلام وقال:... بيض الطائر الفلاني لا يأكله، فإنه من المسوخ^(١).

الثالثة - أكل لحوم الحمر الوحشيّة:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني عليه السلام:... نصر بن محمّد قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن لحوم حمر الوحش.
فكتب عليه السلام: يجوز أكله لو حشته، وتركه عندي أفضل^(٢).

مركز تحقيقات كويت للدراسات والبحوث

الرابعة - حكم البهيمة الموطونة:

١ - الشيخ المفيد عليه السلام:... موسى بن محمّد بن عليّ بن موسى، سأله ببغداد في دار الفطر قال: قال موسى: كتب إليّ يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع، فدخلت على أخي عليه السلام... قال عليه السلام: وما هي؟ قلت: كتب إليّ:... وأخبرني عن رجل أتى قطيع غنم فرأى الراعي ينزو على شاة منها، فلما بصر بصاحبها خلى سبيلها فانسابت بين الغنم لا يعرف

(١) عيون المعجزات: ١٣٥، س ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣١.

(٢) الكافي: ٣١٣/٦، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٠٩.

الراعي أيها كانت، ولا يعرف صاحبها أيها يذبح؟....
قال عليه السلام:... وأما الرجل الذي قد نظر إلى الراعي قد نزا على شاة فإن عرفها ذبحها وأحرقها، وإن لم يعرفها قسّمها بنصفين ساهم بينهما، فإن وقع السهم على أحد النصفين فقد نجى الآخر ثم يفرّق الذي وقع فيه السهم بنصفين ويقرع بينهما بسهم، فإن وقع على أحد النصفين نجى النصف الآخر فلا يزال كذلك حتى يبقى اثنان، فيقرع بينهما فأَيُّها وقع السهم لها تذبح وتحرق وقد نجت سائرهما...^(١).

(ب) - آداب الأكل

□ المنع من الإسراف:

(٦٨٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن محمد بن بندار، عن أحمد ابن أبي عبد الله، عن نوح بن شعيب، عن ياسر الخادم^(٢)^(٣) قال: أكل الغلمان يوماً فأكهةً، ولم يستقصوا أكلها، ورموا بها.
فقال لهم أبو الحسن عليه السلام: سبحان الله! إن كنتم استغنيتم، فإن أناساً لم يستغنوا، أطعموه من يحتاج إليه^(٤).

(١) الاختصاص: ٩١، س ٨

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٠.

(٢) تقدّمت ترجمته في رقم ٦٢٢.

(٣) في الوسائل: نادر الخادم.

(٤) الكافي: ٦/٢٩٧، ح ٨ عنه وسائل الشيعة: ٢٤/٣٧٢، ح ٣٠٨١٣، والبحار: ٤٩/١٠٢، ح ٢١.

(ج) - الأظعمة المباحة
وفيه اثنتا عشرة مسألة

الأولى - أكل القديد:

(٦٨٩) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن محمد بن عيسى^(١)، عن أبي الحسن عليه السلام أنه كان يقول: القديد لحم سوء لأنه يسترخي في المعدة، ويهيج كل داء، ولا ينفع من شيء بل يضره^(٢).

(٦٩٠) ٢ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن محمد بن عيسى، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: كان يقول: ما أكلت طعاماً أبقي، ولا أهيج للداء، من اللحم اليابس - يعني القديد -^(٣).

→ والأنوار البهية: ٢١٧، س ٥، أورده ضمن مكارم أخلاق الرضا عليه السلام.

المحاسن: ٤٤١، ح ٣٠٤. عنه البحار: ١١٨/٦٣، ح ٤.

قطعة منه في (موعظة في النهي عن التبذير).

(١) الظاهر أن المراد من أبي الحسن عليه السلام هو الهادي عليه السلام بقرينة رواية قبلها وفيها: محمد بن يحيى،

عن موسى بن الحسن، عن محمد بن عيسى، عن أبي الحسن الثالث.... [الكافي: ٦/٣١٤ ح ٣].

(٢) الكافي: ٦/٣١٤، ح ٤. عنه وسائل الشيعة: ٥٥/٢٥، ح ٣١١٦٠، والبحار: ٥٩/٢٨٠، س

١٧، قطعة منه، وطب الأئمة للشبر: ١٦٧، س ١٦.

قطعة منه: (مضرات أكل القديد).

(٣) الكافي: ٦/٣١٤، ح ٣. عنه وسائل الشيعة: ٥٥/٢٥، ح ٣١١٥٩.

طب الأئمة للشبر: ١٦٧، س ١٢.

قطعة منه في (طعامه عليه السلام) و(مضرات القديد).

الثانية - أكل العسل:

(٦٩١) ١ - البرقي عليه السلام: عن محمد بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن أبي علي بن راشد قال: سمعت أبا الحسن الثالث عليه السلام يقول: أكل العسل حكمة^(١).

الثالثة - أكل التمر البرني:

١ - البرقي عليه السلام: عن محمد بن الحسن بن شُمون قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: إن بعض أصحابنا يشكو البخر. فكتب عليه السلام إليه: كُل التمر البرني. قال: وكتب إليه آخر: يشكو يبساً. فكتب عليه السلام إليه: كُل التمر البرني على الريق، واشرب عليه الماء. ففعل فسمن وغلبت عليه الرطوبة، فكتب إليه يشكو ذلك. فكتب عليه السلام إليه: كُل التمر البرني على الريق، ولا تشرب عليه الماء، فاعتدل^(٢).

(١) المحاسن: ٥٠٠، ح ٦٣٠. عنه الفصول المهمة للحرّ العاملي: ٨٠/٣، ح ٢٦٢٢، ووسائل الشيعة:

١٠٠/٢٥ ح ٣١٣١٩، والبحار: ٢٩٣/٦٣، ح ١٤.

طبّ الأئمة للشبر: ١٧٨، س ١٨.

قطعة منه في (منافع العسل).

(٢) المحاسن: ٥٣٣، ح ٧٩٣.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٩٦٨.

الرابعة - أكل التين والتمر:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... علي بن محمد النوفلي قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إني أفطرت يوم الفطر على تين وتمر [ة] فقال عليه السلام لي: جمعت بركة وسنة^(١).

الخامسة - أكل الباذنجان:

١ (٦٩٢) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو الحسن الثالث عليه السلام لبعض قهارمته^(٢): استكثروا لنا من الباذنجان، فإنه حارّ في وقت الحرارة، وبارد في وقت البرودة، معتدل في الأوقات كلّها، جيّد على كلّ حال^(٣).

(١) الكافي: ٤/١٧٠، ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٣١.

(٢) القهرمان: الوكيل، أو أمين الدخل والخرج، ج قهارمة. أقرب الموارد: ٢/١٠٤٨ (قهرم).

(٣) الكافي: ٦/٣٧٣، ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ٣٥/٢١٠، ح ٣١٧٠٦، وطبّ الأئمة للشبّر: ٢٧٣، س ٧.

الحاسن: ٥٢٦، ح ٧٥٩، وفيه: السّاري، عن بعض البغداديّين. عنه طبّ الأئمة للشبّر: ٢٧٤، س ١٤.

مكارم الأخلاق: ١٧٤، س ١. عنه وعن الحاسن، البحار: ٦٣/٢٢٢، ح ٥.

قطعة منه في (وكيله عليه السلام على الدخل والخرج) و(منافع الباذنجان).

السادسة - أكل الرمان:

(٦٩٣) ١ - ابننا بسطام النيسابوريان رضي الله عنهما: وعن أبي الحسن العسكري رضي الله عنه: كل الرمان بعد الحجامة رماناً حلواً فإنه يسكن الدم، ويصني الدم في الجوف^(١).

السابعة - أكل البطيخ:

١ - ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: قال [أبو الحسن الهادي رضي الله عنه] يوماً: إن أكل البطيخ يورث الجذام...^(٢).

الثامنة - أكل الفالوج:

١ - ابننا بسطام النيسابوريان رضي الله عنهما: ... أبو جعفر، عن أبي الحسن الثالث رضي الله عنه قال: خير الأشياء لحمى الربع أن يؤكل في يومها الفالوج المعمول بالعسل، ويكثر زعفرانه،...^(٣).

(١) طب الأئمة: ٥٩، س ٤. عنه مستدرک الوسائل: ١٣/٨٣ ح ١٤٨٢٩، والبحار: ٥٩/١٢٣، ح ٥٢.

يأتي الحديث أيضاً في (أكل الرمان بعد الحجامة).

(٢) تحف العقول: ٤٨٣، س ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٩٢.

(٣) طب الأئمة رضي الله عنهم: ٥١، س ١٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٩٤.

التاسعة - أكل السداب:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... محمد بن عمرو بن إبراهيم، عن أبي جعفر، أو أبي الحسن عليه السلام ... قال: ذكر السداب. فقال عليه السلام: أما أن فيه منافع، زيادة في العقل، وتوفير في الدماغ، غير أنه ينتن ماء الظهر...^(١).

العاشرة - أكل ربّ الفواكه:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... المدائني قال: سألته عن السكنجبين، والجلّاب، وربّ التوت، وربّ السفرجل، وربّ التفّاح، وربّ الرمان. فكتب عليه السلام: حلال^(٢).



الحادية عشرة - أكل بيض بعض طيور الآجام:

١ - الحسين بن عبد الوهاب عليه السلام: عن الحسن بن إسماعيل شيخ من أهل النهرين قال: خرجت أنا ورجل من أهل قريتي إلى أبي الحسن عليه السلام ... قال لرفيقي بالنبطيّة: اقرء مني السلام وقل له: بيض الطائر الفلاني لا يأكله، فإنه من المسوخ^(٣).

(١) الكافي: ٦/٣٦٨، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٩٧.

(٢) تهذيب الأحكام: ٩/١٢٧، ح ٥٥٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٦٧.

(٣) عيون المعجزات: ١٣٥، س ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٣١.

الثانية عشرة - طبخ اللحم بالحصرم وبالعصير العنبي:

١ - ابن إدريس الحلبي رحمته الله: محمد بن علي بن عيسى، [قال]: كتبت إليه [أي أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام]: جعلت فداك، عندنا طببخ يجعل فيه الحصرم، وربما جعل فيه العصير من العنب، وإنما هو لحم يطبخ به. وقد روي عنهم في العصير: إنه إذا جعل على النار لم يشرب حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه، وأن الذي يجعل في القدر من العصير بتلك المنزلة،.... فكتب عليه السلام بخطه: لا بأس بذلك ^(١).

(د) - الأشربة المحرمة

وفيه مسألتان

الأولى - شرب المسكر:

١ - العياشي رحمته الله: ... محمد بن عيسى قال: سمعته يقول: كتب إليه إبراهيم ابن عنبسة يعني إلى علي بن محمد عليه السلام: ... فكتب عليه السلام: ... كل مسكر حرام ^(٢).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... محمد بن داؤويه قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن شارب المسكر. قال: فكتب عليه السلام: شارب الخمر كافر ^(٣).

(١) السرائر: ٥٨٤/٣، ص ١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٨٦.

(٢) تفسير العياشي: ١/١٠٥، ح ٣١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٧.

(٣) الكافي: ٤٠٥/٦، ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٧٠.

الثانية - شرب الفقّاع:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن الوشاء قال: كتبت إليه - يعني الرضا عليه السلام - أسأله عن الفقّاع.

قال: فكتب عليه السلام: حرام، وهو خمر، ومن شربه كان بمنزلة شارب الخمر. قال: وقال أبو الحسن الأخير عليه السلام^(١): لو أنّ الدار، داري لقتلت بايعه، وجمدت شاربه.

وقال أبو الحسن الأخير عليه السلام: حدّه حدّ شارب الخمر. وقال عليه السلام: هي خميرة استصغرها الناس^(٢).

(هـ) - الأشرية المباحة

▣ شرب العصير السفرجل:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... خليلان بن هشام قال: كتبت إلى

(١) في التهذيب: أبو الحسن الأوّل عليه السلام.

(٢) الكافي: ٤٢٣/٦، ح ٩. عنه وسائل الشيعة: ٣٦٥/٢٥، ح ٣٢١٣٦.

تهذيب الأحكام: ١٢٥/٩، ح ٥٤٠.

الاستبصار: ٩٥/٤، ح ٣٦٩. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٣٦٥/٢٥، ح ٣٢١٣٦.

الرسائل العشر: ٢٦٢، س ٧، بتفاوت. عنه مستدرک الوسائل: ٧٢/١٧، ح ٢٠٧٩٦.

و ١١٧/١٨، ح ٢٢٢٣٥، قطعة منه.

قطعة منه في (حدّ شارب الفقّاع وبايعه).

أبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، عندنا شراب يسمى الميية، نعمل إلى السفرجل فنقشره ونلقيه في الماء، ثم نعمل إلى العصير فنطبخه على الثلث، ثم نذق ذلك السفرجل ونأخذ ماءه، ثم نعمل إلى ماء هذا المثلث وهذا السفرجل، فنلقي فيه المسك، والأفاوي، والزعفران، والعسل، فنطبخه حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه، أيحلّ شربه؟
فكتب عليه السلام: لا بأس به ما لم يتغير^(١).



(١) الكافي: ٤٢٧/٦، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٧٩.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل العشرون: الزي والتجمل وفيه تسعة موضوعات

(أ) - زينة الرجل

(٦٩٥) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن الحسين العلوي قال: قال أبو الحسن عليه السلام: من مروءة الرجل أن يكون دوابه سماناً. قال وسمعته يقول: ثلاثة من المروءة: فراهة الدابة، وحسن وجه المملوك، والفرس السري^(١).

(ب) - اللباس

(٦٩٦) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، وسهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن

(١) الكافي: ٤٧٩/٦، ح ٩. عنه وسائل الشيعة: ٤٧٢/١١، ح ١٥٢٨٩، والبحار: ٢١٥/٦١، ح ٢٧. قطعة منه في (موعظة في زينة المرء).

ياسر^(١) قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: اشتر لنفسك خزاً، وإن شئت فَوْشياً^(٢).

فقلت: كلّ الوشي؟

فقال عليه السلام: وما الوشي؟

قلت: ما لم يكن فيه قطن، يقولون: إنه حرام.

قال عليه السلام: البس ما فيه قطن^(٣).

(ج) - المركب

(٦٩٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد، عن معلى بن

محمد، عن أحمد بن محمد، عمّن أخبره، عن ابن طيفور^(٤) المتطبّب قال:

سألني أبو الحسن عليه السلام: أيّ شيء تركب؟

قلت: حماراً.

فقال عليه السلام: بكم ابتعته؟

قلت: بثلاثة عشر ديناراً.

(١) تقدّمت ترجمته في رقم ٦٢٢.

(٢) في الوسائل: فوشي.

(٣) الكافي: ٤٥٢/٦، ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٣٦/٥، ح ٥٨٣١.

(٤) قال السيّد الخوني: هو ابن أبي طيفور المتطبّب الذي عدّه البرقي من أصحاب أبي الحسن الثالث عليه السلام،

رجال البرقي: ٦٠، ومعجم رجال الحديث: ١٩٤/٢٢، رقم ١٥١٠١.

وقال الزنجاني: إنه محمد بن أبي طيفور المتطبّب الذي عدّه الشيخ من أصحاب الهادي عليه السلام،

رجال الطوسي: ٤٢٣، رقم ١٨، والجامع في الرجال: ١٣٦١/٢.

فالظاهر أنّ المراد من أبي الحسن عليه السلام هو الهادي عليه السلام.

فقال: إنَّ هذا هو السرف^(١) أن تشتري حماراً بثلاثة عشر ديناراً وتدع برذوناً.

قلت: يا سيدي! إنَّ مؤونة البرذون أكثر من مؤونة الحمار.
قال: فقال: إنَّ الذي يمؤن الحمار يمؤن البرذون، أما علمت أن من ارتبط
دابةً متوقفاً به أمرنا، ويغيظ به عدونا، وهو منسوب إلينا، أدر الله رزقه،
وشرح صدره، وبلغه أمله، وكان عوناً على حوائجه^(٢).

(د) - المسكن

(٦٩٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني^(٣): الحسين بن محمد، عن معلى بن
محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله قال: روى أبو هاشم الجعفري، عن
أبي الحسن الثالث^(٤) قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ جعل من أرضه بقاعاً تسمى
المرحومات، أحب أن يدعى فيها فيجيب، وإنَّ الله عزَّ وجلَّ جعل من
أرضه بقاعاً تسمى المنتقمات، فإذا كسب الرجل مالاً من غير حله، سلط
الله عليه بقعة منها فأنفقه فيها^(٥).

(١) في البحار: هو السرف.

(٢) الكافي: ٥٣٥/٦، ح ١. عنه البحار: ١٦٠/٦١، ح ٢.

تهذيب الأحكام: ١٦٣/٦، ح ٣٠٠. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٤٦٤/١١، ح
١٥٢٦٦، قطعة منه، و٤٧٢، ح ١٥٢٩٠.

قطعة منه في (ثمره ولاية أهل البيت^(٦)).

(٣) الكافي: ٥٣٢/٦، ح ١٥. عنه وسائل الشيعة: ٣١٦/٥، ح ٦٦٥٤.

قطعة منه في (الأماكن التي يستجاب فيها الدعاء) و(ثمره مال الحرام).

(هـ) - المشط

(٦٩٩) ١ - أبو نصر الطبرسي عليه السلام: روى عن أبي الحسن العسكري عليه السلام، أنه قال: التسريح^(١) بمشط العاج ينبت الشعر في الرأس، ويطرد الدود من الدماغ، ويطفيء المرار، وينقي اللثة والعمور^{(٢)(٣)}.

(و) - الورد والرياحين

(٧٠٠) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن محمد، عن بعض أصحابه، عن أبي هاشم الجعفري قال: دخلت على أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام، فجاء صبي من صبياناه فناولوه وردة، فقبلها ووضعها على عينيه، ثم ناولنيها وقال: يا أبا هاشم! من تناول وردة أو ريحانة، فقبلها ووضعها على عينيه، ثم صلى على محمد وآل محمد - الأئمة عليهم السلام - كتب الله له الحسنات مثل رمل عالج^(٤)، ومحي عنه من السيئات مثل ذلك^(٥).

(١) سرح الشعر: رجله وخلص بعضه من بعض المشط. المعجم الوسيط: ٤٢٥.

(٢) العمر: لحم من اللثة سائل بين كل سنين، لسان العرب: ٦٠٦/٤ (عمر).

(٣) مكارم الأخلاق: ٦٧، س ١. عنه البحار: ٥٠/٦٣، ضمن ح ٩، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ١٢٣/٢، ح ١٦٨٣.

طب الأئمة عليهم السلام للشبر: ٣٤٤، س ٦.

يأتي الحديث أيضاً في (منافع المشط بالعاج).

(٤) في الدعاء (وما تحويه عوالم الرمال) هي جمع عالج، وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض، ونقل أن رمل عالج جبال متواصلة يتصل أعلاها بالدهناء، والدهناء بقرب يمامة وأسفلها بنجد. مجمع البحرين: ٣١٨/٢ (علاج).

(٥) الكافي: ٥٢٥/٦، ح ٥. عنه وسائل الشيعة: ١٧٠/٢، ح ١٨٤٧، وحلية الأبرار: ٣٧/٥، ح ٣.

(ز) - الخاتم

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... علي بن الحسين بن عبد ربه قال: قلت له [أي أبي الحسن الهادي عليه السلام]: ما تقول في الفص يتخذ من أحجار زمزم؟ قال عليه السلام: لا بأس به... (١).

(ح) - لبس خاتم العقيق والفيروزج

١ - السيد ابن طاووس عليه السلام: عن أبي محمد القاسم بن العلاء المدائني قال: حدثني خادم لعلي بن محمد عليه السلام قال: استأذنته في الزيارة إلى طوس. فقال عليه السلام لي: يكون معك خاتم فصه عقيق أصفر، عليه: «ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، أستغفر الله»، وعلى الجانب الآخر: «محمد وعلي»، فإنه أمان من القطع، وأتم للسلامة، وأصون لدينك... ليكن معك خاتم آخر فيروزج،... نقشه: «الله الملك»، وعلى الجانب الآخر: «الملك لله الواحد القهار» فإنه خاتم أمير المؤمنين علي عليه السلام كان عليه: «الله الملك»، فلما ولي الخلافة نقش على خاتمه: «الملك لله الواحد القهار»، وكان فصه فيروزج، وهو أمان من السباع - خاصة - وظفر في الحروب... (٢).

→ والوافي: ٦/٧٢٨ ح ٥٢٨١.

قطعة منه في (قبوله عليه السلام هدية الصبيان) و(تقبيله عليه السلام النور) و(ثواب الصلاة على محمد وآل محمد).

(١) تهذيب الأحكام: ١/٣٥٥، ح ١٠٥٩.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٦٠١.

(٢) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ٤٨، س ٢.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٣.

(ط) - لبس خاتم الفيروزج

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... علي بن محمد الصيمري الكاتب قال: تزوجت ابنة جعفر بن محمود... وأبطأ علي الولد. فصرت إلى أبي الحسن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام فذكرت ذلك له فتبسم وقال: اتخذ خاتماً فصه فيروزج واكتب عليه ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾.
قال: ففعلت ذلك فما أتى علي حول حتى رزقت منها ولداً ذكراً^(١).



مركز تحقيقات وپژوهشهاي علوم اسلامي

(١) الأملالي: ٤٨ ح ٦٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٠.

الفصل الحادي والعشرون: الأيمان والنذر وفيه موضوعان

(أ) - اليمين

□ حكم اليمين تورية:

١ - الإمام العسكري عليه السلام: وجاء رجل إلى علي بن محمد عليه السلام، وقال:
يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم! بليت اليوم بقوم من عوامّ البلد أخذوني فقالوا:
أنت لا تقول بإمامة أبي بكر بن أبي قحافة فخفتهم يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم!
وأردت أن أقول:.... فقال: لا أقنع بهذا حتى تحلف. قل: والله! الذي لا إله
إلا هو، الطالب الغالب (العدل)، المدرك....
فقلت: نعم! وأريد نعماً من الأنعام. فقال:.... تقول: أبو بكر بن أبي قحافة
هو الإمام والله الذي لا إله إلا هو. وساق اليمين؛ فقلت:.... فقلنا...
قال عليه السلام: خير حال قد أوجب الله لك مرافقتنا في أعلى عليين، لحسن
تقيتك (١).

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٦٢، ح ٢٥١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٧٣.

(ب) - النذر

وفيه أربع مسائل

الأولى - حكم من نذر أن يتصدق بمال كثير:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، ذكره قال: لما سمّ المتوكّل نذر: إن عوفي أن يتصدق بمال كثير. فلما عوفي سأل الفقهاء عن حدّ المال الكثير؟....
فصار جعفر بن محمود إلى أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام فسأله عن حدّ المال الكثير؟

فقال عليه السلام: الكثير ثمانون....

فقال له أبو الحسن عليه السلام: إن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾، فعَدَدْنَا تِلْكَ الْمَوَاطِنَ فَكَانَتْ ثَمَانِينَ^(١).

الثانية - حكم من نذر أن يصوم الجمعة فوافق الفطر أو الأضحى:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... عن القاسم بن أبي القاسم الصيقل قال: كتب إليه: يا سيدي! رجل نذر أن يصوم كلّ جمعة دائماً ما بقي، فوافق ذلك اليوم يوم عيد فطر، أو أضحى أو أيّام التشريق، أو سفر، أو مرض، هل عليه صوم ذلك اليوم؟ أو قضاؤه؟ أو كيف يصنع يا سيدي!؟

(١) الكافي: ٤٦٣/٧، ح ٢١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٥٠٧.

فكتب عليه السلام إليه: قد وضع الله عنك الصيام في هذه الأيام كلها، وتصوم يوماً بدل يوم إن شاء الله تعالى^(١).

الثالثة - حكم مخالفة النذر:

(٧٠١) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: أبو علي الأشعري، عن علي بن مهزيار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام^(٢): رجل جعل على نفسه نذراً إن قضى الله حاجته أن يتصدق بدراهم، فقضى الله حاجته، فصير الدراهم ذهباً ووجهها إليك، أيجوز ذلك أو يعيد؟ فقال عليه السلام: يعيد^(٣).



الرابعة - كفارة عدم الوفاء بالنذر:

١ - الشيخ الطوسي رضي الله عنه:... الحسين بن عبيد قال: كتبت إليه - يعني أبا الحسن الثالث عليه السلام - يا سيدي! رجل نذر أن يصوم يوماً لله، فوقع في ذلك اليوم على أهله، ما عليه من الكفارة؟ فأجاب عليه السلام: يصوم يوماً بدل يوم، وتحرير رقبة^(٤).

(١) تهذيب الأحكام: ٢٣٤/٤، ح ٦٨٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٥٥.

(٢) تأتي ترجمته في الحديث الأول من كتبه عليه السلام إليه.

(٣) الكافي: ٤٥٦/٧، ح ١١.

تهذيب الأحكام: ٣٠٥/٨، ضمن ح ١١٣٥. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٣٠٩/٢٣، ح ٢٩٦٢٨.

(٤) تهذيب الأحكام: ٣٣٠/٤، ح ١٠٢٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٧١.

٢ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... إبراهيم بن محمد... قال: كتبت إلى الفقيه عليه السلام: يا مولاي! نذرت أن يكون متى فاتتني صلاة الليل، صمت في صبيحتها، ففاته ذلك كيف يصنع؟

فهل له من ذلك مخرج وكم يجب عليه من الكفارة في صوم كل يوم تركه إن كفر إن أراد ذلك؟

فكتب عليه السلام: يفرق عن كل يوم بمد من طعام كفارة (١).



مركز بحوث وتطوير علوم إلكترونية

(١) تهذيب الأحكام: ٢/٢٣٥، ح ١٢٨٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٥.

الفصل الثاني والعشرون: القضاء والشهادات

وفيه موضوعان

(أ) - القضاء

وفيه مسألتان

الأولى - القضاء بأحكام المخالفين تقيّة:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... علي بن مهزيار، عن علي بن محمد قال: سألته هل نأخذ في أحكام المخالفين ما يأخذون منا في أحكامهم. فكتب عليه السلام: يجوز لكم ذلك إن شاء الله، إذا كان مذهبكم فيه التقيّة منهم والمداراة لهم^(١).

(١) تهذيب الأحكام: ٢٢٤/٦، ح ٥٣٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٢٤.

الثانية - حكم ما لو ادعى الأب أو غيره أنه أعار المرأة الميئة بعض المتاع والخدم:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... جعفر بن عيسى قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، المرأة تموت فيدعي أبوها أنه كان أعارها بعض ما كان عندها من متاع وخدم، أتقبل دعواه بلا بيئة؟ أم لا تقبل دعواه إلا ببيئة؟ فكتب عليه السلام إليه: يجوز بلا بيئة.

قال: وكتبت إليه: إن ادعى زوج المرأة الميئة، أو أبو زوجها، أو أم زوجها في متاعها، أو [في] خدمها مثل الذي ادعى أبوها من عارية بعض المتاع، أو الخدم، أتكون في ذلك بمنزلة الأب في الدعوى؟ فكتب عليه السلام: لا (١).



الأولى - حكم شهادة المرأة وحدها:

١ - الشيخ المفيد عليه السلام: ... موسى بن محمد بن علي بن موسى، سأله ببغداد في دار الفطن قال: قال موسى: كتب إلي يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع، فدخلت على أخي عليه السلام ... قال عليه السلام: وما هي؟ قلت: كتب إلي: ... وأخبرني عن شهادة امرأة جازت وحدها وقد

(١) الكافي: ٤٣١/٧، ح ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٨.

قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَشْهِدُوا ذُؤَيْبٍ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾

قال عليه السلام: ... وأما شهادة المرأة التي جازت وحدها فهي جائز شهادتها مع الرضا، وإن لم يكن رضا فلا أقلّ من امرأتين تقوم مقامها بدل الرجل للضرورة، لأنّ الرجل لا يمكنه أن تقوم مقامها، فإن كانت وحدها قبل مع يمينها... (١).

٢ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... إبراهيم بن محمد الهمداني قال: كتب أحمد بن هلال إلى أبي الحسن عليه السلام: امرأة شهدت على وصيّة رجل لم يشهدا غيرها....

فكتب عليه السلام: لا! إلا أن يكون رجل وامرأتان... (٢).

الثانية - حكم رجوع الشهود عن شهاداتهم بعد إجراء الحدّ:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن عليه السلام في أربعة شهدوا على رجل أنّه زنى، فرجم ثمّ رجعوا وقالوا: قد وهننا، يلزمون الدية.

وإن قالوا: إنّنا تعمدنا، قتل أيّ الأربعة شاء وليّ المقتول، وردّ الثلاثة ثلاثة أرباع الدية إلى أولياء المقتول الثاني، ويجلد الثلاثة كلّ واحد منهم ثمانين جلدة، وإن شاء وليّ المقتول أن يقتلهم، ردّ ثلاث ديات على أولياء الشهود الأربعة، ويجلدون ثمانين كلّ واحد منهم، ثمّ يقتلهم الإمام.

(١) الاختصاص: ٩١، س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٠.

(٢) الاستبصار: ٢٨/٣، ح ٩٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤١.

وقال في رجلين شهدا على رجل أنه سرق، فقطع ثم رجع واحد منهما
 وقال: وهمت في هذا ولكن كان غيره، يلزم نصف دية اليد، ولا تقبل
 شهادته في الآخر، فإن رجعا جميعاً وقالوا: وهمنا... ألزما دية اليد، ولا تقبل
 شهادتهما في الآخر.

وإن قالوا: إننا تعمّدنا، قطع يد أحدهما بيد المقطوع، ويؤدّي الذي لم يقطع
 ربع دية الرجل على أولياء المقطوع اليد،...^(١).



(١) الكافي: ٣٦٦/٧، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٠٦.

الفصل الثالث والعشرون: الحدود والقصاص والديات
وفيه تسعة موضوعات

(أ) - مقدمات الحدود

وفيه مسألتان

الأولى - حدّ وجوب الفرائض والحدود للغلام والجارية:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... الحسن بن راشد، عن العسكري عليه السلام قال: إذا بلغ الغلام ثمان سنين... وقد وجب عليه الفرائض والحدود، وإذا تمّ للجارية سبع سنين فكذلك ^(١).

الثانية - حكم ضرب المملوك حدّاً بغير موجب:

١ (٧٠٢) - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد، في مسائل إسماعيل بن عيسى، عن الأخير عليه السلام، في مملوك لا يزال يعصي صاحبه أيحلّ ضربه أم لا؟

(١) تهذيب الأحكام: ١٨٣/٩، ح ٧٣٦.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٧٩.

فقال عليه السلام: لا يحلّ أن تضربه، إن وافقك فأمسكه، وإلا فخلّ عنه^(١).

(ب) - حدّ الزنا

□ حدّ النصرانيّ إذا فجر بامرأة مسلمة:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... جعفر بن رزق الله قال: قدم إلى المتوكّل رجل نصرانيّ فجر بامرأة مسلمة، فأراد أن يقيم عليه الحدّ فأسلم. فقال يحيى بن أكثم: قد هدم إيمانه شركه وفعله. وقال بعضهم: يضرب ثلاثة حدود. وقال بعضهم: يفعل به كذا وكذا، فأمر المتوكّل بالكتاب إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام وسأله عن ذلك. فلما قرأ الكتاب كتب عليه السلام: يضرب حتى يموت...^(٢)

(ج) - حدّ المسكر

□ حدّ شارب الفقّاع وبايعه:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عن الوشاء قال: ... أسأله عن الفقّاع... وقال أبو الحسن الأخير عليه السلام: لو أنّ الدار، داري لقتلت بايعه.

(١) تهذيب الأحكام: ١٠/١٤٨، ح ٥٩١، و١٥٤، ح ٦١٩، وفيه: سأله عن الأجير يعصي

صاحبه. عنه وسائل الشيعة: ٢٨/٣٧٩، ح ٣٥٠١١.

الكافي: ٧/٢٦١، ح ٥. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢٨/٤٩، ح ٣٤١٨٥.

(٢) الكافي: ٧/٢٣٨، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٥٦.

ولجلدت شاربه. وقال أبو الحسن الأخير عليه السلام: حدّه حدّ شارب الخمر...^(١).

(د) - حدّ اللواط

وفيه ثلاث مسائل

الأولى - حكم من لعب بين فخذي الغلام:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: الحسين بن سعيد قال: قرأت بخط رجل أعرفه إلى أبي الحسن عليه السلام، وقرأت جواب أبي الحسن عليه السلام بخطه، هل على رجل لعب بغلام بين فخذه حدّ، فإنّ بعض العصابة روى: أنّه لا بأس بلعب الرجل بالغلام بين فخذه. فكتب عليه السلام: لعنة الله على من فعل ذلك...^(٢).

الثانية - حدّ من نكح بين فخذي رجل طوعاً:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: الحسين بن سعيد قال: ... وكتب أيضاً هذا الرجل، ولم أقرأ الجواب: ما حدّ رجلين نكح أحدهما الآخر طوعاً بين فخذه، وما توبته؟ فكتب [أبو الحسن عليه السلام]: القتل...^(٣).

(١) الكافي: ٤٢٣/٦، ح ٩.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٩٤.

(٢) الاستبصار: ٢٢٢/٤، ح ٨٢٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٣٩.

(٣) الاستبصار: ٢٢٢/٤، ح ٨٢٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٣٩.

الثالثة - حدّ رجلين وجدا نائمين في ثوب واحد:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: الحسين بن سعيد قال: ... وكتب أيضاً هذا الرجل ... وما حدّ رجلين وجدا نائمين في ثوب واحد؟ فكتب [أبو الحسن عليه السلام]: مائة سوط^(١).

(هـ) - حدّ المحارب

وفيه مسألتان

الأولى - حدّ الدعاة إلى البدعة:

١ - أبو عمرو الكشي عليه السلام: ... محمد بن عيسى بن عبيد [قال]: ... فخرج من أبي الحسن عليه السلام: هذا فارس! لعنه الله يعمل من قبلي فتاناً داعياً إلى البدعة، ودمه هدر لكلّ من قتله، فمن هذا الذي يريحني منه ويقتله وأنا ضامن له على الله الجنة^(٢).

الثانية - حدّ من اعتقد الألوهية للإمام عليه السلام:

١ - أبو عمرو الكشي عليه السلام: ... سهل بن زياد الآدمي قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام: ... إنّ عليّ بن حسكة يدّعي أنّه من

(١) الاستبصار: ٢٢٢/٤، ح ٨٢٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٣٩.

(٢) رجال الكشي: ٥٢٣، رقم ١٠٠٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٤٢.

أوليائك وأنتك أنت الأول القديم، وأنه بابك ونبئك... فكتب عليه السلام: كذب ابن حسكة... فإن وجدت من أحد منهم خلوة فاشدخ رأسه بالصخر^(١).

(و) - إجراء الحدود

□ وقت إجراء الحدّ على الغلام والجارية:

(٧٠٣) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن حفص المروزي^(٢) عن الرجل عليه السلام قال: إذا تمّ للغلام ثماني سنين فجاز أمره، وقد وجبت عليه الفرائض والحدود، وإذا تمّ للجارية تسع سنين فكذلك^(٣).



(ز) - التعزيرات

□ حكم المولى الذي قتل مملوكه:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن عليه السلام في رجل قتل مملوكه أو مملوكه.

(١) رجال الكشي: ٥١٨، رقم ٩٩٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٢٤.

(٢) تقدّمت ترجمته في رقم ٦٣٧.

(٣) الاستبصار: ٢٤٩/٤، س ٣.

تهذيب الأحكام: ١٠/١٢٠، ح ٤٨١. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٢٨/٢٩٧، ح ٣٤٨١٢.

قال عليه السلام: إن كان المملوك له أدب وحبس،...^(١).

(ح) - القصاص

وفيه ثلاث مسائل

الأولى - حكم من دخل داراً للتلصص فقتله صاحب الدار:

(٧٠٤) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن إبراهيم، عن المختار بن محمد بن المختار، ومحمد بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعاً، عن الفتح بن يزيد الجرجاني^(٢)، عن أبي الحسن عليه السلام في رجل دخل على دار آخر للتلصص أو الفجور، فقتله صاحب الدار أ يقتل به أم لا؟ فقال عليه السلام: اعلم! أن من دخل دار غيره فقد أهدر دمه، ولا يجب عليه شيء^(٣).

مركز تحقيق وتطوير علوم إسلامية

(١) الكافي: ٣٠٣/٧، ح ٥.

نقدم الحديث بتمامه في رقم ٧٠٥.

(٢) قال ابن الغضائري: الفتح بن يزيد الجرجاني، صاحب المسائل لأبي الحسن عليه السلام، واختلفوا أيهم هو: الرضا، أم الثالث عليه السلام؟ مجمع الرجال: ١٢/٥ - ١٣.

واستظهر السيد الخوئي عليه السلام بأن المراد من أبي الحسن الذي روى عنه الفتح بن يزيد الجرجاني هو الرضا عليه السلام. معجم رجال الحديث: ٢٤٩/١٣، رقم ٩٣٠٠، كما أن المحقق النستري عليه السلام استظهر كونه الهادي عليه السلام. قاموس الرجال: ٣٧١/٨ و ٣٧٥، رقم ٥٨٧٣.

(٣) الكافي: ٢٩٤/٧، ح ١٦.

تهذيب الأحكام: ٢٠٩/١٠، ح ٨٢٥ عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٧٠/٢٩، ح ٣٥١٧٥.

عوالي اللئالي: ٦٠٠/٣، ح ٦٠.

الثانية - حكم من اعتاد قتل المماليك:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن إبراهيم، عن المختار بن محمد بن المختار، ومحمد بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعاً، عن الفتح بن يزيد الجرجاني^(١)، عن أبي الحسن عليه السلام في رجل قتل مملوكه أو مملوكه.

قال عليه السلام: إن كان المملوك له أدب وحبس، إلا أن يكون معروفاً بقتل المماليك فيقتل به^(٢).

الثالثة - حكم شاهدي الزور عمداً:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن عليه السلام في أربعة شهدوا على رجل أنه زني، فرجم ثم رجعوا وقالوا: قد وهننا، يلزمون الدية.

وإن قالوا: إنا تعمّدنا، قتل أيّ الأربعة شاء وليّ المقتول، وردّ الثلاثة ثلاثة أرباع الدية إلى أولياء المقتول الثاني، ويجلد الثلاثة كلّ واحد منهم ثمانين جلدة، وإن شاء وليّ المقتول أن يقتلهم، ردّ ثلاث ديات على أولياء الشهود

(١) تقدّمت ترجمته في الحديث السابق.

(٢) الكافي: ٣٠٣/٧، ح ٥.

تهذيب الأحكام: ١٩٢/١٠، ح ٧٥٨.

الاستبصار: ٢٧٣/٤، ح ١٠٣٦. عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ٩٤/٢٩، ح ٣٥٢٣٧.

عوالي اللئالي: ٥٨٣/٣، ح ٢٨.

قطعة منه في (حكم تعزير المولى الذي قتل مملوكه).

الأربعة، ويجلدون ثمانين كل واحد منهم، ثم يقتلهم الإمام.
وقال في رجلين شهدا على رجل أنه سرق، فقطع ثم رجع واحد منهما...
وإن قالوا: إنا تعمّدنا، قطع يد أحدهما بيد المقطوع،...^(١).

(ط) - الديات

وفيه مسألتان

الأولى - دية المرجوم إذا رجع الشهود عن شهاداتهم:

(٧٠٦) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن إبراهيم، عن المختار بن محمد بن المختار، ومحمد بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعاً، عن الفتح بن يزيد الجرجاني^(٢)، عن أبي الحسن عليه السلام، في أربعة شهدوا على رجل أنه زنى، فرجم ثم رجعوا وقالوا: قد وهننا، يلزمون الدية.
وإن قالوا: إنا تعمّدنا، قتل أي الأربعة شاء ولي المقتول، وردّ الثلاثة ثلاثة أرباع الدية إلى أولياء المقتول الثاني، ويجلد الثلاثة كل واحد منهم ثمانين جلدة، وإن شاء ولي المقتول أن يقتلهم، ردّ ثلاث ديات على أولياء الشهود الأربعة، ويجلدون ثمانين كل واحد منهم، ثم يقتلهم الإمام.
وقال في رجلين شهدا على رجل أنه سرق، فقطع ثم رجع واحد منهما وقال: وهمت في هذا ولكن كان غيره، يلزم نصف دية اليد، ولا تقبل

(١) الكافي: ٣٦٦/٧، ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧٠٦.

(٢) تقدّمت ترجمته في رقم ٧٠٣.

شهادته في الآخر، فإن رجعا جميعاً وقالوا: وهما بل كان السارق فلاناً،
ألزما دية اليد، ولا تقبل شهادتهما في الآخر.

وإن قالوا: إنا تعمّدنا، قطع يد أحدهما بيد المقطوع، ويؤدّي الذي لم يقطع
ربع دية الرجل على أولياء المقطوع اليد، فإن قال المقطوع الأوّل: لا أرضى،
أو تقطع أيديهما معاً، ردّ دية يد، فتقسم بينهما وتقطع أيديهما^(١).

الثانية - دية اليد المقطوعة إذا رجع الشهود عن شهاداتهم:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... الفتح بن يزيد الجرجاني، عن
أبي الحسن عليه السلام؛ ... وقال في رجلين شهدا على رجل أنه سرق، فقطع ثم
رجع واحد منهما وقال: وهمت في هذا ولكن كان غيره، يلزم نصف دية
اليد، ولا تقبل شهادته في الآخر، فإن رجعا جميعاً وقالوا: وهما بل كان
الناسق فلاناً، ألزما دية اليد، ولا تقبل شهادتهما في الآخر.

وإن قالوا: إنا تعمّدنا، قطع يد أحدهما بيد المقطوع، ويؤدّي الذي لم يقطع
ربع دية الرجل على أولياء المقطوع اليد، فإن قال المقطوع الأوّل: لا أرضى،
أو تقطع أيديهما معاً، ردّ دية يد، فتقسم بينهما وتقطع أيديهما^(٢).

(١) الكافي: ٣٦٦/٧، ح ٤.

تهذيب الأحكام: ٣١١/١٠، ح ١١٦١، بتفاوت. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة:

١٢٩/٢٩، ح ٣٥٣١٩، قطعة منه، و١٨١، ح ٣٥٤١٦، قطعة منه.

قطعة منه في (دية اليد المقطوعة إذا رجعت الشهود عن شهادتهم) و(حكم القصاص من
شاهدي الزور عمداً) و(حكم رجوع الشهود عن شهادتهم بعد إجراء الحد).

(٢) الكافي: ٣٦٦/٧، ح ٤. تقدّم الحديث بتأمه في رقم ٧٠٦.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الباب السادس في القرآن والأدعية

وفيه فصلان



مركز تحقيقات كميوتير علوم ريدى

الفصل الأول: ما ورد عنه عليه السلام في القرآن

الفصل الثاني: الأدعية والأذكار



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الباب السادس في القرآن والأدعية وهو يشتمل على فصلين

الفصل الأول: ما ورد عنه عليه السلام في القرآن وفيه عشرة موضوعات

إنّ القرآن كتاب شامخ مقامه، عميق أثره، مهيمن على كلّ كتاب كان قبله، وعلى زبر الأولين، عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولا يزداد على النشر والدرس إلاّ غضاضة، لأنّ الله تعالى لم يجعله لزمان دون زمان، ولا لناس دون ناس، فهو في كلّ زمان جديد، وعند كلّ قوم غضّ إلى يوم القيامة^(١)، ولا يقدر أحد أن يأتي بمثله، لأنّه هو المعجزة الخالدة للنبي صلى الله عليه وآله طول الدهر، ويتحدّى بأعلى صوته منذ سنين متطاولة **﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾**^(٢).

ولمّا كان له جذبة قويّة، أصبحت القلوب له معتقة، والنفوس إليه مائلة،

(١) كما روى عن الإمام الهادي عليه السلام، انظر الأملاني: ٥٨٠، ح ١٢٠٣. عنه البحار: ١٥/٨٩، ح ٩.

(٢) البقرة: ٢٣/٢.

وأيدي الناس إلى الإستفادة منه ممتدة، ومن حيث له رموز وأسرار وآيات متشابهة، لا يقف عليها وعلى مرادها إلا الله والراسخون في العلم، فيحتاج إلى التفسير الذي يقال في تعريفه: هو علم بأصول تعرف به معاني كلام الله تعالى من الأوامر والنواهي وغيرها^(١).

وتبعاً لاختلاف أذواق المفسرين في كشف مراد الآيات القرآنية ومعانيها، اختلفت طرقهم للوصول إلى ذلك، وإلى حقائق التفسير، حتى راح بعضهم يورد المسائل الكلامية والفلسفية، فيما اكتفى بعض آخر بالجانب اللغوي والأدبي، أو التاريخي والقصصي، في الوقت الذي اختص بعض ثالث بتفسير آيات الأحكام، و....

وبما أن أهل البيت عليه السلام قد نزل القرآن في بيوتهم، وأنهم أدري بما في البيت، وأن سيدهم الإمام علي عليه السلام، أول من تكلم في تفسير القرآن، ثم من بعده أئمة أهل البيت عليه السلام، ومنهم الإمام الهادي عليه السلام الذي نورد في هذا الباب جميع ما عثرنا عليه من ترائه القيم في التفسير والتأويل والاستشهاد بالقرآن الكريم.

(١) للتفسير تعاريف أخر متحد لهذا التعريف في المعنى ومغاير في اللفظ، كما ورد في كشف الظنون: هو معرفة أحوال كلام الله تعالى من حيث القرآنية ومن حيث دلالاته على ما يعلم أويظن أنه مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية. وما قاله العلامة الطبرسي في مجمع البيان: التفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل، والتأويل ردّ أحد الإحتالين إلى ما يطابق الظاهر.

(أ) - ما ورد عنه عليه السلام في فضل القرآن وقراءته
وفيه خمسة أمور

الأول - غضاضة القرآن في كل زمان

(٧٠٧) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثنا أبو الحسين رجاء بن يحيى العبرتي قال: حدّثنا يعقوب بن السكيت النحوي قال: سألت أبا الحسن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام: ما بال القرآن لا يزداد على النشر والدرس إلا غضاضة؟ قال عليه السلام: إن الله تعالى لم يجعله لزمان دون زمان، ولا لناس دون ناس، فهو في كل زمان جديد، وعند كل قوم غضّ إلى يوم القيامة^(١).

الثاني - حقيقة القرآن:

١ - ابن شعبة الحرّاني عليه السلام: من علي بن محمد عليه السلام: ... اعلموا رحمكم الله ... قد اجتمعت الأمة قاطبة لا اختلاف بينهم أن القرآن حق لا ريب فيه عند جميع أهل الفرق ... والقرآن حق لا اختلاف بينهم في تنزيله وتصديقه، فإذا شهد القرآن بتصديق خبر وتحقيقه، وأنكر الخبر طائفة من الأمة لزمهم الإقرار به ...^(٢).

(١) الأمالي: ٥٨٠، ح ١٢٠٣. عنه البحار: ١٥/٨٩، ح ٩.

أعلام الدين: ٢١١، س ٨.

تنبيه الخواطر: ٣٩١، س ١٦.

(٢) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

الثالث - الجدل في القرآن:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني قال: كتب علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام إلى بعض شيعته ببغداد: ... نحن نرى أن الجدل في القرآن بدعة اشترك فيها السائل والمجيب، فتعاطى السائل ما ليس له، وتكلف المجيب ما ليس عليه، وليس الخالق إلا الله وما سواه مخلوق، والقرآن كلام الله لا تجعل له اسماً من عندك فتكون من الضالين، جعلنا الله وإياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون^(١).

الرابع - قراءة القرآن:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... [عن] أبي عمرو الخذاء قال: ... وكتبت من البصرة على يدي علي بن مهزيار إلى أبي الحسن عليه السلام: ... فأحببت أن تخبرني يا مولاي كيف أصنع في قراءة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ أقصر عليها وحدها في فرائضي وغيرها؟ أم أقرأ معها غيرها؟ أم لها حدّ أعمل به؟ فوقع عليه السلام وقرأت التوقيع: لاتدع من القرآن قصيره وطويله، ويجزؤك من قراءة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ يومك وليلتك مائة مرّة^(٢).

(١) الأملاني: ٤٣٨، ح ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٧.

(٢) الكافي: ٣١٦/٥، ح ٥٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٢.

الخامس - تلاوة القرآن لشفاء المريض:

١ - أبو نصر الطبرسي عليه السلام: عن حمran قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام: ... رجل من مواليك به حصر البول، وهو يسألك الدعاء أن يلبسه الله العافية، فأجاب عليه السلام:
كشف الله ضرّك، ... وألحّ عليه بالقرآن، فإنه يشفي إن شاء الله تعالى ^(١).

(ب) - ما ورد عنه عليه السلام في تفسير القرآن وتأويله

والاستشهاد به

وفيه ثلاثة وخمسون ومائة آية من خمس وأربعين سورة

الأولى - البقرة [٢]

قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: ٨١/٢

١ - ابن شعبة الحرّاني عليه السلام: من عليّ بن محمّد عليه السلام: ... من زعم أنّ الله يدفع عن أهل المعاصي العذاب فقد كذب الله في وعيده حيث يقول: ﴿بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ... ^(٢).

(١) مكارم الأخلاق: ٣٦٥، س ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٧٦

(٢) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُمْ مِّن دِينِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُواكُمُ اسْرِي تَفْدُوهُمْ وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفْتُوا مَنِونَ بَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضِ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِّنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَيَّ أَشَدَّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾: ٨٥/٢

١ - ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليه السلام: ... من زعم أن الله يدفع عن أهل المعاصي العذاب... ممن كذب وعيد الله، ويلزمه في تكذيبه آية من كتاب الله الكفر. وهو ممن قال الله: ﴿أَفْتُوا مَنِونَ بَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضِ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِّنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَيَّ أَشَدَّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: ١٠٦/٢.

١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... شاهويه بن عبد الله الجلاب، [قال]: ... فلما مضى أبو جعفر قلت لذلك، وبقيت متحيراً... فكتبت إليه أسأله الدعاء... فرجع الجواب... أردت أن تسأل عن الخلف بعد مضي أبي جعفر... ﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾... (٢).

(١) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

(٢) الغيبة: ١٢١، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٨٨.

قوله تعالى: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: ١٠٨/٢

(٧٠٨) ١ - تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام: قال علي بن محمد بن علي ابن موسى الرضا عليه السلام: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ﴾ بل تريدون يا كفار قريش واليهود ﴿أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ﴾ ما تقترحونه من الآيات التي لا تعلمون، هل فيها صلاحكم أو فسادكم ﴿كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ﴾ واقترح عليه لما قيل له: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ آلِهَةَ جِهْرَةً فَأَخَذَتْكُمْ الصُّلْعَةُ﴾^(١). ﴿وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ﴾ بعد جواب الرسول له، إن ما سأله لا يصلح اقتراحه على الله، وبعد ما يظهر الله تعالى له ما اقترح إن كان صواباً. ومن يتبدل الكفر بالإيمان بأن لا يؤمن عند مشاهدة ما يقترح من الآيات، أو لا يؤمن إذا عرف أنه ليس له أن يقترح، وأنه يجب أن يكتبي بما قد أقامه الله تعالى من الدلالات، وأوضحه من الآيات البينات، فيتبدل الكفر بالإيمان بأن يعاند، ولا يلتزم الحجة القائمة عليه، ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ أخطأ قصد الطرق المؤدية إلى الجنان، وأخذ في الطرق المؤدية إلى النيران. قال عليه السلام قال الله تعالى لليهود: يا أيها اليهود ﴿أَمْ تُرِيدُونَ﴾ بل تريدون من بعد ما آتيناكم ﴿أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ﴾...^(٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) البقرة: ٥٥/٢.

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٩٦، ح ٣١٣. عنه البحار: ١٨٣/٩، ح ١٢، و٤١٨/١٧.

ح ٤٧، والبرهان: ١٤١/١، ح ١.

قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾: ١٢٤/٢.

١ - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من علي بن محمد عليه السلام: ... أمّا آيات البلوى بمعنى الاختبار... قوله: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْوُ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾: ٢١٩/٢.

١ - العياشي رحمه الله: ... محمد بن عيسى قال: سمعته يقول: كتب إليه إبراهيم ابن عنبسة يعني إلى علي بن محمد عليه السلام: ... قول الله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ الآية، فما الميسر جعلت فداك؟ فكتب عليه السلام: كل ما قورم به فهو الميسر، وكل مسكر حرام (٢).

قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾: ٢٢٥/٢.

١ - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من علي بن محمد عليه السلام: ... قد أجاز الله صدق النية وإن كان الفعل غير موافق لها، لعلّه مانع يمنع إظهار الفعل في قوله: ...

(١) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

(٢) تفسير العياشي: ١/١٠٥، ح ٣١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٧.

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾. فدلّ القرآن وأخبار الرسول صلى الله عليه وآله أنّ القلب مالك لجميع الحواسّ يصحّح أفعالها، ولا يبطل ما يصحّح القلب شيء... (١).

قوله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْقَاقًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾: ٢٧٣/٢.

١ - ابن شعبة الحرّاني رضي الله عنه: من عليّ بن محمّد عليه السلام: ... [إنّ الله عزّ وجلّ] قبل عذر الفقراء وأوجب لهم حقّاً في مال الأغنياء بقوله: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الآية، فأمر بإعفائهم ولم يكلفهم الإعداد لما لا يستطيعون ولا يملكون... (٢).

قوله تعالى: ﴿لَا يَكْفِيكَ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسَّعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نُسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾: ٢٨٦/٢.

١ - ابن شعبة الحرّاني رضي الله عنه: من عليّ بن محمّد عليه السلام: ... فضل بني آدم بالنطق الذي ليس في غيره من الخلق المدرك بالحواسّ، فمن أجل النطق

(١) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

(٢) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

ملك الله ابن آدم غيره من المخلوق حتى صار أمراً ناهياً، وغيره مسخر له...
 فن أجل ذلك دعا الله الإنسان إلى اتباع أمره وإلى طاعته بتفضيله إياه
 باستواء المخلوق، وكمال النطق والمعرفة، بعد أن ملكهم استطاعة ما كان
 تعبدهم به بقوله: ... ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ ... (١).

الثانية - آل عمران [٣]

قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ
 وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ
 الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ، وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ
 آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾: ٧/٣.

١ - ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليه السلام: ... وليس كلما وردت
 آية مشتبهة، كانت الآية حجة على محكم الآيات اللواتي أمرنا بالأخذ بها؛
 من ذلك قوله: ﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ
 فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا
 يَعْلَمُ﴾ الآية ... (٢).

(١) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

(٢) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴾: ٢٣/٣.

١ - الإمام العسكري عليه السلام: ... أن رجلاً من فقهاء شيعة ... فدخل على علي بن محمد عليه السلام ... وبحضرتة خلق [كثير] من العلويين، وبني هاشم، فما زال يرفعه حتى أجلسه في ذلك الدست، وأقبل عليه، فاشتد ذلك على أولئك الأشراف. فأما العلوية فأجلوه عن العتاب، وأما الهاشميون فقال له شيخهم: يا ابن رسول الله! هكذا تؤثر عامياً على سادات بني هاشم من الطالبين، والعباسيين. فقال عليه السلام: إياكم وأن تكونوا من الذين قال الله تعالى فيهم ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَعُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾: ٣٠/٣.

١ - ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: من علي بن محمد عليه السلام: ... إن الله عز وجل جازى العباد على أعمالهم، ويعاقبهم على أفعالهم بالإستطاعة التي ملكهم إياها، فأمرهم ونهاهم بذلك ... وقال جل ذكره: ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ ... (٢).

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٥١، ح ٢٣٨. يأتي الحديث بتامه في ج ٣ رقم ٧٩٩.

(٢) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥. يأتي الحديث بتامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ۗ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلقُونَ أَقْلَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾: ٣٦/٣ و ٤٤.

(٧٠٩) ١ - العياشي عليه السلام: عن ابن خرزاد^(١) ﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ حين أيتمت من أبيها ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ﴾ يا محمد! ﴿إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ في مريم عند ولادتها بعيسى يكفلها ويكفل ولدها.

قال: فقلت له: أبقاك الله فمن كفلها؟ فقال: أما تسمع لقوله الآية.

وزاد علي بن مهزيار في حديثه ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾.

قال: قلت: أكان يصيب مريم ما تصيب النساء من الطمث؟

قال عليه السلام: نعم! ما كانت إلا امرأة من النساء^(٢).

(١) هو الحسن بن خرزاد القمي الذي عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام.

رجال الطوسي: ٤١٣ رقم ٢٠. فالظاهر أن الرواية عن أبي الحسن الهادي عليه السلام.

(٢) تفسير العياشي: ١٧٣/١، ح ٤٨. عنه البرهان: ٢٨٣/١، ح ١٦.

قطعة منه في (إن مريم عليه السلام ما كانت إلا امرأة من النساء).

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لُغْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَذِبِينَ﴾: ٦١/٣.

١ - الشيخ المفيد عليه السلام: ... موسى بن محمد بن علي بن موسى سأله ببغداد في دار الفطن قال: قال موسى: كتب إلي يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع،... فدخلت على أخي عليه السلام ... قال: وما هي؟ قلت: كتب إلي...: وأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿فَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يُقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ ^(١) من المخاطب بالآية. فإن كان المخاطب رسول الله صلوات الله عليه ليس قد شك فيما أنزل إليه، وإن كان المخاطب به غيره فعلى غيره إذا أنزل القرآن؟ ...

قال عليه السلام: ... وأما قوله: ﴿فَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يُقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ فإن المخاطب في ذلك رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلم، ولم يكن في شك مما أنزل إليه، ولكن قالت الجهلة: كيف لم يبعث الله نبياً من ملائكته؟ أم كيف لم يفرق بينه وبين خلقه بالإستغناء عن المأكل،... وإنما قال: ﴿إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ﴾ ولم يكن للنصفة كما قال عز وجل: ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لُغْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَذِبِينَ﴾ ولو قال: نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونا يجوزان للمباهلة، وقد علم الله أن نبيّه مؤدّب عنه رسالاته وما هو من الكاذبين،

وكذلك عرف النبي أنه صادق فيما يقول، ولكن أحب أن ينصفهم من نفسه... (١).

قوله تعالى: ﴿ فِيهِ ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ أَلَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾: ٩٧/٣.

١ - ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليه السلام: ... أوجب [الله عز وجل] علي ذي اليسار الحج، والزكاة لما ملكه من استطاعة ذلك، ولم يوجب علي الفقير الزكاة والحج؛ قوله: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ ... (٢).

قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾: ١٠٢/٣.

١ - ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليه السلام: ... وفي إثبات العجز نفي القدرة والتأله، وإبطال الأمر والنهي، والثواب والعقاب، ومخالفة الكتاب، إذ يقول: ... ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ ... (٣).

(١) الاختصاص: ٩١، س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٠.

(٢) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

(٣) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾: ١٠٣/٣.

١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... أحمد بن محمد بن عيسى قال: نسخة الكتاب مع ابن راشد إلى جماعة الموالي الذين هم ببغداد المقيمين بها، والمدائن، والسواد، وما يليها ... ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا * وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرْسَلَكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾: ١٥٢/٣.

١ - ابن شعبة الحراني رحمته الله: من علي بن محمد رحمته الله: ... أما آيات البلوى بمعنى الإختبار ... قوله: ﴿ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾ ... (٢).

(١) رجال الكشي: ٥١٣، رقم ٩٩٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٥.

(٢) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

قوله تعالى: ﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعَلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾: ١٦٧/٣.

١ - ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليه السلام: ... فمن فعل فعلاً وكان بدين لم يعقد قلبه على ذلك لم يقبل الله منه عملاً إلا بصدق النية، ولذلك أخبر عن المنافقين بقوله: ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾ ... (١).

الثالثة - النساء [٤]

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلِيَتَّمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾: ١٠/٤.

١ - ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليه السلام: ... ومن زعم أن الله يدفع عن أهل المعاصي العذاب فقد كذب الله في وعيده حيث يقول: ... ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلِيَتَّمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ ... (٢).

(١) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

(٢) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

قوله تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ، شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي
الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ
بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَأِيحِبُّ مَنْ كَانَ مُحْسِنًا
فَخُورًا﴾: ٣٦/٤.

١ - ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: من علي بن محمد عليه السلام: ... وفي إثبات العجز
نفي القدرة والتأله، وإبطال الأمر والنهي، والثواب والعقاب، ومخالفة الكتاب،
إذ يقول: ... ﴿أَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ، شَيْئًا﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ
جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾:
٥٦/٤.

١ - ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: من علي بن محمد عليه السلام: ... ومن زعم أن الله
يدفع عن أهل المعاصي العذاب فقد كذب الله في وعيده حيث يقول: ... ﴿إِنَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا
غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ ... (٢).

(١) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

(٢) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهٗ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾: ٥٩/٤.

١ - المسعودي عليه السلام: ... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضممني وأبا الحسن عليه السلام الطريق ... قال لي: يا فتح! كيف يوصف من قرن الجليل طاعته بطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث يقول: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾: ٧٦/٤.

١ - الحضيبي عليه السلام: ... عبید الله الحسيني قال: دخلنا على سيّدنا أبي الحسن عليه السلام بسامراً... يقول: إنّه قد أخرج [أي المتوكّل] سيفاً مسموماً من الشفرتين، وأمره [أي زرافة] أن يرسل إليّ ... ليقتلني به، ولن يقدر على ذلك... فقال: أنا راكب إليه ...

فركب وهو يقول: ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾، ... (٢).

(١) إثبات الوصية: ٢٣٥، س ٣.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٥٣٥.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٢٢، س ٢.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١، رقم ٥٠٩.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَيْسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾: ٩٨/٤.

١ - ابن شعبة الحرّاني رضي الله عنه: من علي بن محمد عليه السلام: ... وأما قوله: «تخلية السرب» [في قول الصادق عليه السلام: لا جبر ولا تفويض، ولكن منزلة بين المنزلتين، وفي صحّة الخلقة وتخلية السرب...]، فهو الذي ليس عليه رقيب يحظر عليه ويمنعه العمل بما أمره الله به، وذلك قوله فيمن استضعف وحظر عليه العمل فلم يجد حيلة ولا يهتدي سبيلاً، كما قال الله تعالى: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَيْسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾؛ فأخبر أنّ المستضعف لم يخلّ سره وليس عليه من القول شيء إذا كان مطمئن القلب بالإيمان... (١).

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْعَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾: ١٠٠/٤.

١ - ابن شعبة الحرّاني رضي الله عنه: من علي بن محمد عليه السلام: ... فمن مات على طلب الحق ولم يدرك كما له فهو على خير؛ وذلك قوله: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ الآية؛ وإن كان لم يعمل بكامل شرايعه لعلّة ما لم يمهله في الوقت إلى استتمام أمره... (٢).

(١) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

(٢) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

قوله تعالى: ﴿رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾: ١٦٥/٤.

١ - ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: من علي بن محمد عليه السلام: ... إن الله عز وجل لم يخلق الخلق عبثاً،... فإن قال قائل: فلم يعلم الله ما يكون من العباد حتى اختبرهم؟

قلنا: بلى! قد علم ما يكون منهم قبل كونه... وإنما اختبرهم ليعلمهم عدله، ولا يعذبهم إلا بحجة بعد الفعل، وقد أخبر بقوله: ... ﴿رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾... (١).

الرابعة - المائدة [٥]

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتُحِلُّوا شَعْتِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَاسِدَ وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَنْتَعُونَ فَضلاً مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَاناً وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاكُنْ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾: ٢/٥.

١ - أبو عمرو الكشي رضي الله عنه: ... أحمد بن محمد بن عيسى قال: نسخة الكتاب مع ابن راشد إلى جماعة الموالي الذين هم ببغداد المقيمين بها،

(١) تحف العقول: ٤٥٨، ص ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

والمدائن، والسواد، وما يليها ... ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَىٰ النِّبْرِ وَالنَّقْوَىٰ﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لَيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾: ٤٨/٥.

١ - ابن شعبة الحرّاني رضي الله عنه: من علي بن محمد عليه السلام: ... وأما آيات البلوى بمعنى الاختبار قوله: ﴿لَيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ﴾ ... (٢).

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاغِبُونَ * وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾: ٥٥/٥ و ٥٦.

١ - ابن شعبة الحرّاني رضي الله عنه: من علي بن محمد عليه السلام: ... قال [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]: «إني مخلف فيكم الثقلين ... وجدنا شواهد هذا الحديث في كتاب الله نصاً مثل قوله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاغِبُونَ * وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ ... وروى العامة في

(١) رجال الكشي: ٥١٣، رقم ٩٩٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٥.

(٢) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

ذلك أخباراً لأمر المؤمنين عليهم السلام أنه تصدق بخاتمه وهو راعع فشكر الله ذلك له وأنزل الآية فيه ^(١).

الخامسة - الأنعام [٦]

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: ١٧/٦.

١ - الحضيبي رضي الله عنه: ... عبید الله الحسني قال: دخلنا على سيدنا أبي الحسن عليه السلام بسامراً وبين يديه أحمد بن الخصيب، ومحمد، وإبراهيم الخياط، وعيونهم تفيض من الدمع، فأشار إلينا عليهم السلام بالجلوس فجلسنا وقال: هل علمتم ما علمه إخوانكم؟ فقلنا: حدثنا منه يا سيدنا ذكراً. قال: نعم! هذا الطاغي قال مسمماً لحفدته وأهل مملكته: تقول شيعتك الرافضة: إن لك قدرة والقدرة لا تكون إلا لله، فهل تستطيع إن أردت سوءاً تدفعه؟ فقلت له: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾ ... ^(٢).

قوله تعالى: ﴿بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾: ٢٨/٦.

١ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: لقيته [أي أبا الحسن الهادي عليه السلام] ... قلت: جعلت فداك، قد بقيت مسألة.

(١) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٢٢، س ٢.

تقدم الحديث بتامه في ج ١، رقم ٥٠٩.

قال: هات لله-أبوك. قلت: يعلم القديم الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون؟ قال: ويحك! إن مسائلك لصعبة، أما سمعت الله يقول:... ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ فقد علم الشيء الذي لم يكن، أن لو كان كيف كان يكون... (١).

٣ - ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: من علي بن محمد عليه السلام:... إن الله عز وجل لم يخلق الخلق عبثاً، ولا أهلهم سدى، ولا أظهر حكمته لعباً... فإن قال قائل: فلم يعلم الله ما يكون من العباد حتى اختبرهم؟ قلنا: بلى! قد علم ما يكون منهم قبل كونه وذلك قوله: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ وإنما اختبرهم ليعلمهم عدله... (٢).

قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا بَشِيرًا مِّنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُحْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ دَرَاهُمْ فِي خُوضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾: ٩١/٦.

١ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه:... محمد بن عيسى بن عبيد قال: سألت أبا الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام، عن قول الله عز وجل: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا...﴾.

فقال عليه السلام: ذلك تعبير الله تبارك وتعالى لمن شبهه بخلقه، ألا ترى أنه

(١) التوحيد: ٦٠، ح ١٨.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٥٣٦.

(٢) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

قال: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ...﴾ ومعناه إذ قالوا: إن الأرض جميعاً قبضته يوم القيمة والسماوات مطويات بيمينه كما قال عز وجل: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾: ١١٥/٦.

١ - الحضيبي رحمه الله: ... عن سيدنا أبي الحسن وأبي محمد عليه السلام قالوا: إن الله جل جلاله إذا أراد أن يخلق الإمام ... فإذا أتت أربعة أشهر وهو حمل، كتب على عضده الأيمن: ﴿تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾... (٢).

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّيْنَاكُمْ بِالْحَبْلِ فَمَنْ أظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾: ١٤٤/٦.

١ - العياشي رحمه الله: عن أيوب بن نوح بن دراج قال: سألت أبا الحسن الثالث عليه السلام عن الجاموس وأعلمته أن أهل العراق يقولون: إنه مسخ؟

(١) التوحيد: ١٦٠، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١٥.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٥٥٢.

فقال عليه السلام: «أَوْ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ أَنْتَنِينَ وَمِنَ النَّهْرِ أَنْتَنِينَ﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾. ١٥٥/٦.

١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... أحمد بن محمد بن عيسى قال: نسخة الكتاب مع ابن راشد إلى جماعة الموالى الذين هم ببغداد المقيمين بها، والمدائن، والسواد، وما يليها ... ﴿وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ ... (٢).

قوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسُّيئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾: ١٦٠/٦.

١ - ابن شعبة الحراني رحمته الله: من علي بن محمد عليه السلام: ... إن الله عز وجل جازى العباد على أعمالهم، ويعاقبهم على أفعالهم بالإستطاعة التي ملكهم إياها، فأمرهم ونهاهم بذلك ونطق كتابه: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسُّيئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ ... (٣).

(١) تفسير العياشي: ١/٣٨٠، ح ١١٥

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٦٤٣.

(٢) رجال الكشي: ٥١٣، رقم ٩٩٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٥.

(٣) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾: ١٦٥/٦.

١ - ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: من علي بن محمد عليه السلام: ... وأما آيات البلوى بمعنى الاختبار قوله: ﴿ لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ﴾ ... (١).

السادسة - الأعراف [٧]

قوله تعالى: ﴿ وَأَخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلِ وَإِنِّي أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴾: ١٥٥/٧.

١ - ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: من علي بن محمد عليه السلام: ... فأما شواهد القرآن على الاختبار والبلوى بالاستطاعة التي تجمع القول بين القولين [الجبر والتفويض] فكثيرة، ... وقال في الفتن التي معناها الاختبار: ... قول موسى عليه السلام: ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ ﴾ أي اختبارك ... (٢).

(١) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

(٢) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾:

. ١٨٢/٧

١ - ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: من علي بن محمد عليه السلام: ... فأما شواهد القرآن على الاختبار والبلوى بالاستطاعة التي تجمع القول بين القولين [الجبر والتفويض] فكثيرة، ومن ذلك قوله: ... ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ... (١).

السابعة - التوبة [٩]

قوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾: ٣/٩.

١ - الشيخ المفيد رضي الله عنه: وقد روي عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا - صلوات الله عليهم - أنه سئل عن أفعال العباد، فقيل له: [هل هي] مخلوقة لله تعالى؟

فقال عليه السلام: لو كان خالقاً لها لما تبرأ منها، وقد قال سبحانه: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ ... (٢).

(١) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

(٢) تصحيح الاعتقاد: ٤٣، س ٨.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٥٣٩.

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّذَبِّرِينَ﴾: ٢٥/٩.

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، ذكره قال: لما سمّ المتوكل نذر: إن عوفي أن يتصدّق بمال كثير... فصار جعفر بن محمود إلى أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام فسأله عن حدّ المال الكثير؟

فقال عليه السلام: الكثير ثمانون... إن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾... (١).



قوله تعالى: ﴿يَخْلِقُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنْ يَتُوبُوا يَكْ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾: ٧٤/٩.

١ - المسعودي عليه السلام: ... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمّني وأبا الحسن عليه السلام الطريق... فسمعته في بعض الطريق يقول: ... إنّ الله... الواحد الأحد جلّ جلاله؛ بل كيف يوصف بكنهه محمد عليه السلام، وقد قرن الخليل اسمه باسمه، وأشركه في طاعته، وأوجب لمن أطاعه جزاء طاعته،

(١) الكافي: ٤٦٣/٧، ح ٢١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٥٠٧.

فقال: ﴿وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَيْنَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: ٩١/٩.

١ - ابن شعبة الحرّاني رضي الله عنه: من علي بن محمد عليه السلام: ... وأما قوله: الزاد [قول الصادق عليه السلام: لا جبر ولا تفويض، ولكن منزلة بين المنزلتين، وهي صحّة الخلقة، وتخلية السرب، والمهلة في الوقت، والزاد، ...] فعناه الجدة والبلغة التي يستعين بها العبد على ما أمره الله به، وذلك قوله: ﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾ الآية.

ألا ترى أنّه قبل عذر من لم يجد ما ينفق، وألزم الحجّة كلّ من أمكنته البلغة، والراحلة للحجّ والجهاد وأشباه ذلك... (٢).

الثامنة - يونس [١٠]

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ﴾: ٤٤/١٠.

١ - ابن شعبة الحرّاني رضي الله عنه: من علي بن محمد عليه السلام: ... فأما الجبر الذي يلزم من دان به الخطأ فهو قول من زعم أنّ الله جلّ وعزّ أجبر العباد على

(١) إثبات الوصية: ٢٣٥، س ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٣٥.

(٢) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

المعاصي وعاقبهم عليها؛ ومن قال بهذا القول فقد ظلم الله في حكمه وكذبه ورد عليه... قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَٰكِنَّ النَّاسَ أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَاتَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾: ٩٤/١٠.

١ - الشيخ المفيد عليه السلام: ... موسى بن محمد بن علي بن موسى، سأله ببغداد في دار الفطن قال: قال موسى: كتب إلي يحيى بن أكرم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع، فدخلت على أخي عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إن ابن أكرم كتب إلي يسألني عن مسائل ...

قال عليه السلام: وما هي؟ قلت: كتب إلي: ... وأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿فَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ (٢) من المخاطب بالآية. فإن كان المخاطب رسول الله صلوات الله عليه أليس قد شك فيما أنزل إليه، وإن كان المخاطب به غيره فعلى غيره إذا أنزل القرآن؟ ... قال عليه السلام: ... وأما قوله: ﴿فَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ فإن المخاطب في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يكن في شك مما أنزل إليه، ولكن قالت الجهلة: كيف لم يبعث الله نبياً من ملائكته؟ أم كيف لم يفرق بينه وبين خلقه بالإستغناء عن المأكل، والمشرب،

(١) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

بأقي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

(٢) يونس: ٩٤/١٠.

والمشي في الأسواق؟ فأوحى الله إلى نبيه ﷺ: ﴿فَسْئَلِ الَّذِينَ يَفْرءُونَ
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ تفحص بمحضر كذا من الجهلة، هل بعث الله رسولا
قبلك إلا وهو يأكل ويشرب، ويمشي في الأسواق، ولك بهم أسوة، وإنما قال:
﴿إِنْ كُنْتَ فِي شكٍ﴾ ولم يكن للنصفة كما قال: ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا
وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ
عَلَى الْكٰذِبِينَ﴾ ولو قال: نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونا يجوزان
للمباهلة، وقد علم الله أن نبيه مؤدّ عنه رسالاته وما هو من الكاذبين،
وكذلك عرف النبي أنه صادق فيما يقول، ولكن أحب أن ينصفهم من
نفسه... (١).

التاسعة - هود [١١]

قوله تعالى: ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ
وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَكَمِينَ﴾ قال ينوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح
فَلَاتَسْلَنْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾: ٤٦ و٤٥/١١.
١ - الحضيبي رحمه الله: ... سيدنا أبا الحسن عليه السلام كان يقول لهم: تجنّبوا ابني
جعفر، أما إنه [متي] مثل حام من نوح... ﴿قَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي﴾ الآية
فقال له الله: ﴿قَالَ يَنْوَحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾... (٢).

(١) الاختصاص: ٩١، س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٠.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٨١، س ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١١٤٠.

قوله تعالى: ﴿فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾: ٦٥/١١.

١ - الراوندي عليه السلام: ... زُرَافَةَ قَالَ: أَرَادَ الْمُتَوَكَّلُ أَنْ يَمْشِيَ عَلَيَّ بِنِ مَحْمَدِ بْنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ السَّلَامِ، ... ففعل ومشي عليه وكان الصيف، فوافي الدهليز وقد عرق.

قال: فلقيته فأجلسته في الدهليز، ومسحت وجهه بمنديل وقلت: إن ابن عمك لم يقصدك بهذا دون غيرك فلا تجد عليه في قلبك.
فقال عليه السلام: إِيهَأْ عَنكَ ﴿تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾.
قال زُرَافَةَ: ... فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ قَتَلَ الْمُتَوَكَّلُ، ...^(١).

٢ - الحسين بن عبد الوهاب عليه السلام: روي: أَنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي يَوْمِ الْفِطْرِ فِي السَّنَةِ الَّتِي قَتَلَ فِيهَا الْمُتَوَكَّلُ، ... فَقَالَ لَهُمُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ... فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾ فقتل المتوكل يوم الثالث^(٢).

٣ - ابن حمزة الطوسي عليه السلام: عن الحسن بن محمد بن جمهور قال: كان لي صديق ... فقال لي: قال الأمير [عند] منصرفه من دار الخلافة: حبس أمير المؤمنين هذا الذي يقولون له ابن الرضا اليوم ... فسمعتة يقول: أنا أكرم على الله من ناقة صالح ﴿تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ

(١) الخرائج والجرائح: ٤٠١/١، ح ٨.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٥١٩.

(٢) عيون المعجزات: ١٣٥، س ٢٢.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٣.

مَكْدُوبٍ ﴿... فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّالِثَ،... فَفَقَتَلُوهُ وَأَقْعَدُوا الْمُنْتَصِرَ وَلَدَهُ خَلِيفَةً^(١).
 ٤ - السيّد ابن طاووس عليه السلام: ... زُرَافَةَ حَاجِبِ الْمُتَوَكَّلِ وَكَانَ شَيْعِيًّا، أَنَّهُ
 قَالَ: ... فَأَقْبَلْتُ إِلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي! يَعْزُّ وَاللَّهِ عَلَيَّ مَا تَلَقَى مِنْ هَذِهِ
 الطَّغَاةِ، ... قَالَ عليه السلام: يَا زُرَافَةَ! ... أَنَّ الْمُتَوَكَّلَ لَا يَبْقَى فِي مَمْلَكَتِهِ أَكْثَرَ مِنْ
 ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَيَهْلِكُ، أَمَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ ... ﴿تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ
 وَعَدُّ غَيْرُ مَكْدُوبٍ﴾ ...^(٢).

قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَنْلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِبْ بِهِكَ بِقِطْعٍ
 مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ
 الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾: ٨١/١١

١ - البحراني عليه السلام: ... عليّ بن يقطين بن موسى الأهوازيّ قال: كنت رجلاً
 أذهب مذاهب المعتزلة، وكان يبلغني من أمر أبي الحسن عليّ بن محمد عليه السلام
 ما أستهزئ به ولا أقبله، فدعيتني الحال إلى دخولي بسرّ من رأى ... فلما
 كان من الغد ركب الناس في غلائل القصب، بأيديهم المراوح، وركب
 أبو الحسن صلوات الله عليه على زيّ الشتاء، وعليه لُبّادة وبرنس، و[على]
 سرجه بخناق طويل، وقد عقد ذنب دابّته، والناس يهزؤون به وهو يقول:
 أَلَا ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ ...^(٣).

(١) الثاقب في المناقب: ٥٣٦، ح ٤٧٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٥٢٣.

(٢) مهج الدعوات: ٣١٨، س ٤.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٢٧.

(٣) مدينة المعاجز: ٤٩٦/٧، ح ٢٤٨٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٦.

قوله تعالى: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِخَفِيظٍ﴾:

٨٦/١١

١ - الحضيبي رحمه الله: الحسن بن مسعود، ومحمد بن الجليل قال: دخلنا على سيدنا علي العسكري عليه السلام ... فسألناه عن أسعد الأيام وأنجسها.

فقال عليه السلام: ... والجمعة ... فهو مهديكم المنتظر، ثم قرأ: بسم الله الرحمن

الرحيم ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِخَفِيظٍ﴾ ... (١).

العاشرة - يوسف [١٢]

قوله تعالى: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرَوْهُ فِي

سُدْبِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعَ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا

قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ

وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾: ٤٧/١٢، ٤٨، ٤٩.

١ - الحسين بن عبد الوهاب رحمه الله: روي: أن رجلاً من أهل المدائن كتب

إليه يسأله عما بقي من ملك المتوكل، فكتب عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرَوْهُ فِي سُدْبِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا

تَأْكُلُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعَ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا

تُحْصِنُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ فقتل

في أول خامس عشر (٢).

(١) الهداية الكبرى: ٣٦٣، س ١٠. تقدم الحديث بتمامه في رقم ٥٥٦.

(٢) عيون المعجزات: ١٣٥، س ١٦. يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ١٠٣١.

قوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبْتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السَّبْجِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِهْوَايَ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ * رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾: ١٠١/١٢ و ١٠١.

١ - الشيخ المفيد عليه السلام: ... موسى بن محمد بن علي بن موسى، سأله ببغداد في دار الفطن قال: قال موسى: كتب إلي يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع، فدخلت على أخي عليه السلام ... قال عليه السلام: وما هي؟ قلت: كتب إلي: ... وأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا﴾ أسجد يعقوب وولده ليوسف وهم أنبياء؟ ... قال عليه السلام: ... وأما سجود يعقوب وولده ليوسف، فإنَّ السجود لم يكن ليوسف كما أنَّ السجود من الملائكة لآدم لم يكن لآدم، إنما كان منهم طاعة لله، وتحيّة لآدم، فسجد يعقوب وولده شكراً لله باجتماع شملهم، ألم تر أنه يقول في شكره في ذلك الوقت: ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ - إِلَى آخِرِ الْآيَةِ﴾ ... (١).

(١) الاختصاص: ٩١، س ٨

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٠.

الحادية عشرة - النحل [١٦]

قوله تعالى: ﴿وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ * وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ * وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾: ٥-٧/١٦.

١ - ابن شعبة الحرّاني رضي الله عنه: من علي بن محمد عليه السلام: ... ففضل بني آدم بالنطق الذي ليس في غيره من المخلوق المدرك بالحواس، فمن أجل النطق ملك الله ابن آدم غيره من المخلوق حتى صار أمراً ناهياً، وغيره مسخر له كما قال الله: ... ﴿وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ * وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ * وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِيَبْتَلِيَكُمْ مِنْ فَضْلِهِ، وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِيَبْتَلِيَكُمْ مِنْ فَضْلِهِ، وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: ١٤/١٦.

١ - ابن شعبة الحرّاني رضي الله عنه: من علي بن محمد عليه السلام: ... ففضل بني آدم بالنطق الذي ليس في غيره من المخلوق المدرك بالحواس، فمن أجل النطق

(١) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

مَلَكُ اللَّهِ ابْنُ آدَمَ غَيْرُهُ مِنَ الْخَلْقِ حَتَّى صَارَ أَمْرًا نَاهِيًا، وَغَيْرُهُ مَسْخَرٌ لَهُ
كَمَا قَالَ اللَّهُ: ... ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا
مِنْهُ حَبِيَّةً تَلْبَسُونَهَا﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَلَىٰ مِنْ كُلِّ الْأَعْمَارِ فِاسِقٌ سَبُلَ رَبِّكَ ذُلًّا يَخْرُجُ مِنْ
بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ﴾: ٦٩/١٦.

١ - ابنا بسطام النيسابوريان رضي الله عنهما: ... حدثنا أبو جعفر، عن
أبي الحسن عليه السلام وسئل عن الحمى الغبّ الغالبة؟
فقال عليه السلام: يؤخذ العسل والشونيز... قال الله تعالى في العسل: ﴿يَخْرُجُ
مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ ... (٢).

قوله تعالى: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ
بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْنَاهُمْ عَذَابٌ مِنْ أَلَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ﴾: ١٠٦/١٦.

١ - ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: من علي بن محمد عليه السلام: ... قد أجاز الله صدق
النّية وإن كان الفعل غير موافق لها، لعلّة مانع يمنع إظهار الفعل في قوله:
﴿لَا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ ... فدلّ القرآن أنّ القلب مالك

(١) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

(٢) طب الأئمة عليهم السلام: ٥١، س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٩٣.

لجميع الحواس، يصحح أفعالها، ولا يبطل ما يصحح القلب شيء... (١).

الثانية عشرة - الإسراء [١٧]

قوله تعالى: ﴿مَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ، وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾: ١٥/١٧.

١ - ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليه السلام: ... إن الله عز وجل لم يخلق الخلق عبثاً، ولا أهلهم سدى، ولا أظهر حكمته لعباً... فإن قال قائل: فلم يعلم الله ما يكون من العباد حتى اختبرهم؟ قلنا: بلى! قد علم... وإنما اختبرهم ليعلمهم عدله، ولا يعذبهم إلا بحجة بعد الفعل، وقد أخبر بقوله: ... ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا...﴾ (٢).

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾: ٧٠/١٧.

١ - ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليه السلام: ... قول الله: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾، فقد أخبر عز وجل عن تفضيله بني آدم على سائر خلقه من البهائم والسباع، ودواب البحر والطير، وكل ذي حركة

(١) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

(٢) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

تدرکه حواس بني آدم بتمییز العقل والنطق... (١).

قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا * أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا * أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا مِثْفَاءً أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا * أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرَفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزَّلَ عَلَيْنَا مِثْبَابًا نُّقْرُؤُهُ رُقُلًا سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا مَّرْسُولًا: ٩٠/١٧ - ٩٤.

١ - الإمام الحسن العسكري عليه السلام: فقلت لأبي علي بن محمد عليه السلام: فهل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يناظرهم إذا عانتوه ويحاجهم؟ قال عليه السلام: بلى! مراراً كثيرة، منها: ما حكى الله من قولهم ... ﴿ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴾ - إلى قوله - ﴿ مِثْبَابًا نُّقْرُؤُهُ ﴾ ... (٢).

مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

الثالثة عشرة - الكهف [١٨]

قوله تعالى: ﴿ وَوَضِعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يَغَايِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَنْظِلُ مِنْ رَبِّكَ أَحْذَا ﴾: ٤٩/١٨.

١ - ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: من علي بن محمد عليه السلام: ... فأما الجبر الذي

(١) تحف العقول: ٤٥٨، ص ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٥٠٠، ح ٣١٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٤٨.

يلزم من دان به الخطأ فهو قول من زعم أن الله جلّ وعزّ أجبر العباد على المعاصي وعاقبهم عليها؛ ومن قال بهذا القول فقد ظلم الله في حكمه وكذبه وردّ عليه قوله: ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾... (١).

الرابعة عشرة - طه [٢٠]

قوله تعالى: ﴿قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾: ٨٥/٢٠
 ١ - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من عليّ بن محمّد عليه السلام: ... فأما شواهد القرآن على الاختبار والبلوى بالاستطاعة التي تجمع القول بين القولين [الجبر والتفويض] فكثيرة، ... وقال في الفتن التي معناها الاختبار: ... في قصة موسى عليه السلام: ﴿قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾... (٢).

قوله تعالى: ﴿قَالَ أَهْبِطْ مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾: ١٢٣/٢٠.

(٧١٠) ١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن السيّاري، عن عليّ بن عبد الله قال: سأله (٣) رجل عن قوله تعالى: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾؟

(١) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

(٢) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

(٣) قال المجلسي رحمه الله: والضمير كأنه للجواد أو الهادي عليه السلام. مرآة العقول: ١٥/٥ ح ١٠.

قال عليه السلام: من قال بالأئمة، واتبع أمرهم، ولم يجز طاعتهم^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِن قَبْلِ أَنْ نُنزِلَ وَنُحْزَىٰ﴾: ١٣٤/٢٠.

١ - ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: من علي بن محمد عليه السلام: ... إن الله عز وجل لم يخلق الخلق عبثاً، ولا أهلهم سدى، ولا أظهر حكته لعباً... فإن قال قائل: فلم يعلم الله ما يكون من العباد حتى اختبرهم؟ قلنا: بلى!... إنما اختبرهم ليعلمهم عدله، ولا يعذبهم إلا بحجة بعد الفعل، وقد أخبر بقوله: ﴿وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا﴾...^(٢).

الخامسة عشرة - الأنبياء [٢١]

قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَظِيمًا يَصِفُونَ﴾: ٢٢/٢١.

١ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: لقيته [أي أبا الحسن الهادي عليه السلام]... قلت: جعلت فداك، قد بقيت مسألة.

(١) الكافي: ٤١٤/١، ح ١٠. عنه إثبات الهداة: ٤٤٦/١، ح ٣٦، والوافي: ٨٨٥/٣، ح ١٥٢١، ومرآة العقول: ١٥/٥، ح ١٠.

بصائر الدرجات: ٣٤، ح ٢. عنه البحار: ٩٣/٢، ح ٢٥. قطعة منه في (من اتبع الأئمة عليهم السلام لا يضل ولا يشقى).

(٢) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

قال: هات لله أبوك. قلت: يعلم القديم الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون؟

قال: ويحك! إن مسألك لصعبة، أما سمعت الله يقول: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِ اللَّهِ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ ... فقد علم الشيء الذي لم يكن، أن لو كان كيف كان يكون... (١).

قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَرَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾: ٣٠/٢١.

١ - ابنا بسطام النيسابوريان رحمهما الله: ... حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال: ... شكا إليه بعض إخواننا، ... الوجع الملعون. قال عليه السلام: وما هو؟

قال: وجع الرأس قال: خذ قدحاً من ماء وقرأ عليه ﴿أُولَئِكَ يَرَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ ثم أشربه... (٢).

قوله تعالى: ﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾:

٨٩/٢١

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... علي بن محمد الصيمري الكاتب قال: تزوجت

(١) التوحيد: ٦٠، ح ١٨.

تقدم الحديث بتامه في رقم ٥٣٧.

(٢) طب الأئمة عليهم السلام: ١٩، س ٣.

يأتي الحديث بتامه في ج ٣، رقم ٧٩١.

ابنة جعفر بن محمود الكاتب... وأبطأ عليّ الولد. فصرت إلى أبي الحسن عليّ بن محمد بن الرضا عليه السلام فذكرت ذلك له فتبسّم وقال: اتّخذ خاتماً فصّه فيروزج واكتب عليه ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾... (١).

السادسة عشرة - الحجّ [٢٢]

قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنْ أَلَّهَ لَيْسَ بِظَلْمٍ لِلْعَبِيدِ﴾: ١٠/٢٢.
 ١ - ابن شعبة الحرّاني رضي الله عنه: من عليّ بن محمد عليه السلام: ... فأما الجبر الذي يلزم من دان به الخطأ فهو قول من زعم أنّ الله جلّ وعزّ أجبر العباد على المعاصي وعاقبهم عليها؛ ومن قال بهذا القول فقد ظلم الله في حكمه وكذّبه وردّ عليه... قوله: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنْ أَلَّهَ لَيْسَ بِظَلْمٍ لِلْعَبِيدِ﴾... (٢).

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾: ٢٩/٢٢.

١ (٧١١) - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد قال: قال أبو الحسن عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾. قال عليه السلام: طواف الفريضة، طواف النساء (٣).

(١) الأملالي: ٤٨ ح ٦٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٠.

(٢) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

(٣) الكافي: ٥١٢/٤، ح ١.

قوله تعالى: ﴿لَنْ يَنَالَ آلُ اللَّهِ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكْتَبُوا بِهَا وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا هَدَيْتُمْ وَبَشِيرِ الْمُحْسِنِينَ﴾: ٣٧/٢٢.

١ - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من علي بن محمد عليه السلام: ... ففضل بني آدم بالنطق الذي ليس في غيره من الخلق المدرك بالحواس، فمن أجل النطق ملك الله ابن آدم غيره من الخلق حتى صار أمراً ناهياً، وغيره مسخر له كما قال الله: ﴿كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكْتَبُوا بِهَا وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا هَدَيْتُمْ﴾ ... (١).

السابعة عشرة - المؤمنون [٢٣]

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾: ١٤/٢٣.

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ... قلت: جعلت فداك، وغير الخالق الجليل خالق؟ قال: إن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ فقد أخبر أنّ في عباده خالقين، ... (٢).

→ تهذيب الأحكام: ٢٥٢/٥، ح ٨٥٤، و٢٨٥، ح ٩٧١.

عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢٩٩/١٣، ح ١٧٧٩٣.

قطعة منه في (حكم طواف البيت).

(١) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

(٢) التوحيد: ٦٠، ح ١٨.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٥٣٧.

قوله تعالى: ﴿ مَا آتَخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لُذِّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّا بَغْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾: ٩١/٢٣.

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: لقيته [أي أبا الحسن الهادي] عليه السلام ... قلت: جعلت فداك، قد بقيت مسألة.

قال: هات لله أبوك. قلت: يعلم القديم الشيء الذي لم يكن، أن لو كان كيف كان يكون؟

قال: ويحك! إن مسألتك لصعبة، أما سمعت الله يقول: ... ﴿ وَلَعَلَّا بَغْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ ... فقد علم الشيء الذي لم يكن، أن لو كان كيف كان يكون... (١).

قوله تعالى: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾: ١١٥/٢٣.

١ - ابن شعبة الحراني عليه السلام: من علي بن محمد عليه السلام: ... إن الله عز وجل لم يخلق الخلق عبثاً، ولا أهلهم سدى، ولا أظهر حكمته لعباً وبذلك أخبر في قوله: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا ﴾ ... (٢).

(١) التوحيد: ٦٠، ح ١٨.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٥٣٧.

(٢) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

الثامنة عشرة - النور [٢٤]

قوله تعالى: ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضَضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْأَرْزَاقِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الْوَالِدِ الَّذِينَ لَمْ يَضَعُوا عَلَىٰ عَوْرَتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنَ زِينَتِهِنَّ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ : ٣١/٢٤ .

١ - ابن شعبة الحراني رحمه الله : من علي بن محمد عليه السلام : ... وقد حضر علي البالغ ما لم يحظر على الطفل إذا لم يبلغ الحلم في قوله: ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضَضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ ﴾ الآية، فلم يجعل عليهن حرجاً في إبداء الزينة للطفل، وكذلك لا تجري عليه الأحكام... (١)

قوله تعالى: ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ : ٣٢/٢٤ .

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله : ... عبد العظيم بن عبد الله قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يخطب بهذه الخطبة: الحمد لله العالم بما هو كائن ... وقال [عز وجل]: ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ﴾ ... (٢)

(١) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

(٢) الكافي: ٢٧٢/٥، ح ٦. تقدم الحديث بتمامه في رقم ٦٧٤.

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ، كَمِشْكُوتٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: ٣٥/٢٤.

(٧١٢) ١ - الطبرسي رحمته الله: عن العباس بن هلال قال: سألت أبا الحسن [علي بن محمد عليه السلام] عن قول الله عز وجل: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

فقال عليه السلام: هادي من في السماوات، وهادي من في الأرض^(١).

٢ - العاملي الإصهاني رحمته الله: وفي مكاتبة الهادي عليه السلام إلى بعض أصحابه

قال: الشجرة المباركة علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

(١) الاحتجاج: ٤٨٧/٢، ح ٣٢٧. عنه البحار: ١٥/٤، ح ٣.

(٢) مقدمة البرهان: ١٧، س ٢٧.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ١٠٢٩.

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مُفَاتِحَهُزْ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾: ٦١/٢٤.

١ - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من علي بن محمد عليه السلام: ... فإذا سلب من العبد حاشة من حواشيه رفع العمل عنه بحاشته كقوله: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ﴾ الآية. فقد رفع عن كل من كان بهذه الصفة الجهاد، وجميع الأعمال التي لا يقوم بها... (١)

التاسعة عشرة - الفرقان [٢٥]

قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا * أَوْ يُنْفِثَ إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ رَجَنَةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مُّسْحُورًا﴾: ٧/٢٥ - ٨.

١ - الإمام الحسن العسكري عليه السلام: فقلت لأبي علي بن محمد عليه السلام: فهل كان رسول الله ﷺ يناظرهم إذا عاتوه ويحاجهم؟

(١) تحف العقول: ٤٥٨، ص ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

قال عليه السلام: بلى! مراراً كثيرة، منها: ما حكى الله من قولهم ﴿وَقَالُوا مَا لِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ﴾ إلى قوله: ﴿رَجُلًا مَّسْحُورًا﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ * يَتَوَيْلتَنِي لَيْتَنِي لِمَ اتَّخَذْتُ خَلِيلًا ﴿: ٢٧/٢٥ - ٢٨.

(٧١٣) ١ - العلامة المجلسي عليه السلام قال: كتاب الاستدراك بإسناده، أن المتوكل قيل له: إن أبا الحسن - يعني علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام - يفسر قول الله عز وجل: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ...﴾ الآيتين، في الأول والثاني. قال: فكيف الوجه في أمره؟

قالوا: تجمع له الناس وتساله بحضرتهم، فإن فسرها بهذا كفاك الحاضرون أمره، وإن فسرها بخلاف ذلك افتضح عند أصحابه.

قال: فوجه إلى القضاة وبني هاشم والأولياء، وسئل عليه السلام. فقال عليه السلام: هذان رجلان كنى الله عنهما، ومن بالستر عليهما، أفيحبت أمير المؤمنين أن يكشف ما ستره الله؟ فقال: لا أحب (٢).

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٥٠٠، ح ٣١٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٤٨.

(٢) البحار: ٢٤٦/٣٠، ح ١١٣، و ٢١٤/٥٠، ح ٢٦، عن كتاب الاستدراك لابن بطريق.

قطعة منه في (أحواله عليه السلام مع المتوكل) و(احتجاجه عليه السلام على المتوكل).

قوله تعالى: ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾: ٤٤/٢٥.

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... عبيد الله بن محمد بن عبيد بن ياسين بن محمد بن عجلان التميمي العابد قال: سمعت سيدي أبا الحسن علي بن محمد ابن الرضا عليه السلام يسر من رأى، يقول: ... والعامّة اسم مشتق من العمى، ما رضي الله لهم أن شبّههم بالأنعام حتى قال: ﴿بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ رُسُلًا وَصِيهَرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾: ٥٤/٢٥.

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عبد العظيم بن عبد الله قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يخطب بهذه الخطبة: الحمد لله العالم بما هو كائن... وقال في محكم كتابه: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ رُسُلًا وَصِيهَرًا﴾...^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾: ٦٨/٢٥ و ٦٩.

١ - الشيخ المفيد عليه السلام: ... موسى بن محمد بن علي بن موسى سأله ببغداد

(١) الأمل: ٦١٣، ح ١٢٦٧.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٤١.

(٢) الكافي: ٣٧٢/٥، ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٧٤.

في دار الفطن قال: قال موسى: كتب إلي يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع،... فدخلت على أخي عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، إن ابن أكثم كتب يسألني عن مسائل أفتيه فيها فضحك... قال: وما هي؟ قلت: كتب إلي...: وأخبرني عن قول الله: ﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنْسَانًا﴾؟ قال:... وأما قوله: ﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنْسَانًا﴾ فإن الله تبارك وتعالى يزوج ذكران المطيعين إناثاً من الحور، ومعاذ الله أن يكون عنى الجليل ما لبست على نفسك تطلب الرخص لإرتكاب المآثم ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾... (١).

العشرون - الشعراء [٢٦]

قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾: ٢٢٧/٢٦.

١ - الشيخ المفيد رحمته الله: ... ابن النعيم بن محمد الطاهري قال: مرض المتوكل من خراج خرج به فأشرف منه على الموت... سعى البطحائي بأبي الحسن عليه السلام إلى المتوكل وقال: ... قال لي سعيد الحاجب: صرت إلى دار أبي الحسن عليه السلام بالليل،... فقلت له: يا سيدي! عز علي دخولي دارك بغير إذنك، ولكني مأمور.

(١) الاختصاص: ٩١، س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٠.

فقال لي: ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾^(١).

الحادية والعشرون - النمل [٢٧]

قوله تعالى: ﴿ قَالَ الَّذِينَ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾: ٤٠/٢٧.

١ - الشيخ المفيد رحمه الله: ... موسى بن محمد بن علي بن موسى، سأله ببغداد في دار الفطن قال: قال موسى: كتب إلي يحيى بن أكرم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع، فدخلت على أخي عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، إن ابن أكرم كتب يسألني عن مسائل أفتيه فيها فضحك... قال: وما هي؟... قال عليه السلام: وما هي؟

قلت: كتب إلي: أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿ قَالَ الَّذِينَ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾ أنبي الله كان محتاجاً إلى علم آصف؟

سألت عن قول الله عز وجل في كتابه: ﴿ قَالَ الَّذِينَ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ ﴾ فهو آصف بن برخيا ولم يعجز سليمان عن معرفة ما عرف، لكنه أحب أن يعرف أمته من الجن والإنس أنه الحجّة من بعده، وذلك من علم سليمان أودعه آصف بأمر الله ففهمه الله ذلك، لتلا يختلف في إمامته ودلالته كما فهم سليمان في حياة داود ليعرض إمامته ونبوته من بعده، لتأكيد الحجّة على الخلق...^(٢).

(١) الإرشاد: ٣٢٩، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٥١٥.

(٢) الاختصاص: ٩١، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٠.

الثانية والعشرون - العنكبوت [٢٩]

﴿الْم * أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامِنًا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾: ٢٩/١ - ٢.
 ١ - ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: من علي بن محمد عليه السلام: ... فأما شواهد القرآن على الاختبار والبلوى بالاستطاعة التي تجمع القول بين القولين [الجبر والتفويض] فكثيرة. ومن ذلك قوله: ... ﴿الْم * أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامِنًا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ ... (١).

الثالثة والعشرون - لقمان [٣١]

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: ٣١/٢٧.
 ١ - الشيخ المفيد رضي الله عنه: ... موسى بن محمد بن علي بن موسى، سأله ببغداد في دار الفطن قال: قال موسى: كتب إلي يحيى بن أكرم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع، فدخلت على أخي عليه السلام ... قال عليه السلام: وما هي؟ قلت: كتب إلي: ... وأخبرني عن قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ ما هذه الأبحر وأين هي؟ ...

وأما قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ فهو كذلك لو أن أشجار الدنيا أقلام،

(١) تحف العقول: ٤٥٨، ص ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

والبحر مداد له بعد سبعة مدد البحر، حتى فجّرت الأرض عيوناً ففرق أصحاب الطوفان لنفدت قبل أن تنفذ كلمات الله عزّ وجلّ وهي عين الكبريت، وعين اليمن، وعين برهوت، وعين الطبريّة، وحمّة ماسبذان، وتدعى المنّيّات، وحمّة إفريقيّة، وتدعى بسلان، وعين باحروان، وبحر بحر، ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى...^(١).

الرابعة والعشرون - الأحزاب [٣٣]

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُّبِيناً﴾: ٣٦/٣٣.

١ - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من عليّ بن محمّد عليه السلام: ... فلما أدب الله المؤمنين بقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ فلم يجز لهم الاختيار بأهوائهم، ولم يقبل منهم إلاّ اتباع أمره، واجتناب نهيه على يدي من اصطفاه، فمن أطاعه رشد، ومن عصاه ضلّ وغوى، ولزمته الحجّة بما ملكه من الاستطاعة لاتباع أمره واجتناب نهيه، فمن أجل ذلك حرّمه ثوابه وأنزل به عقابه...^(٢).

(١) الاختصاص: ٩١، س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٠.

(٢) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾: ٥٧/٣٣.

١ - ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: من علي بن محمد عليه السلام: ... وذلك أن أقاويل آل رسول الله صلى الله عليه وآله متصلة بقول الله وذلك مثل قوله في محكم كتابه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾: ٦٦/٣٣.

١ - المسعودي رضي الله عنه: ... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمني وأبا الحسن عليه السلام الطريق ... قال لي: يا فتاح! ... إن الله جلّ جلاله ... يوصف بكنهه محمد صلى الله عليه وآله، ... وقال تبارك اسمه يحكى قول من ترك طاعته: ﴿يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾ ... (٢).

(١) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

(٢) إثبات الوصية: ٢٣٥، س ٣.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٥٣٥.

الخامسة والعشرون - فاطر [٣٥]

قوله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ رُئِيَ لَهُ سُوءٌ عَمَلِهِ فَرَءَاهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾: ٨/٣٥.

١ - ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: من علي بن محمد رضي الله عنه: ... فالاختبار من الله بالاستطاعة التي ملكها عبده، وهو القول بين الجبر والتفويض... فإن قالوا: ما الحجّة في قول الله: ﴿ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ وما أشبهها؟ قيل: مجاز هذه الآيات كلّها على معنيين: أمّا أحدهما فإخبار عن قدرته أي أنه قادر على هداية من يشاء... والمعنى الآخر أن الهداية منه تعريفه... (١).

قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نُّصِيرٍ ﴾: ٣٧/٣٥.

١ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: لقيته [أي أبا الحسن الهادي عليه السلام]... قلت: جعلت فداك، قد بقيت مسألة. قال: هات لله أبوك. قلت: يعلم القديم الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون؟

(١) تحف العقول: ٤٥٨، ص ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

قال: ويحك! إن مسألك لصعبة، أما سمعت الله يقول: ... وقال: يحكي قول أهل النار ﴿أُخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾... فقد علم الشيء الذي لم يكن، أن لو كان كيف كان يكون...^(١).

السادسة والعشرون - ص [٣٨]

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾:

٣٤/٣٨.

١ - ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: من علي بن محمد عليه السلام: ... فأما شواهد القرآن على الاختبار والبلوى بالاستطاعة التي تجمع القول بين القولين [الجبر والتفويض] فكثيرة... وقال في الفتن التي معناها الاختبار: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ﴾ الآية...^(٢).



قوله تعالى: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾:

٣٦/٣٨.

١ - ابن شهر آشوب رضي الله عنه: ... صالح بن الحكم يبيع السابري قال: كنت واقفياً، فلما أخبرني حاجب المتوكّل بذلك، أقبلت أستهزيء به، إذ خرج أبو الحسن عليه السلام فتبسّم في وجهي... قال عليه السلام: يا صالح! إن الله تعالى قال في

(١) التوحيد: ٦٠، ح ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٣٧.

(٢) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

سليمان: ﴿فَسَخَرْنَا^(١) لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ ونبيك وأوصياء نبيك أكرم على الله تعالى من سليمان...^(٢).

قوله تعالى: ﴿قَالَ فَأَخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾: ٧٧/٣٨.

(٧١٤) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا محمد بن أحمد الشيباني عليه السلام^(٣)

قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثنا سهل بن زياد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول: معنى الرجيم أنه مرجوم باللعن، مطرود من مواضع الخير، لا يذكره مؤمن إلا لعنه. وأن في علم الله السابق أنه إذا خرج القائم عليه السلام، لا يبقى مؤمن في زمانه إلا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوماً باللعن^(٤).



مركز تحقيقات كتب التراث الإسلامي

(١) في المصدر: وسخرنا.

(٢) المناقب: ٤٠٧/٤، س ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٧.

(٣) في البرهان: ج ٤، محمد بن أحمد السناني.

(٤) معاني الأخبار: ١٣٩، ح ١. عنه البحار: ٢٤٢/٦٠، ح ٩١، والبرهان: ٢٨٨/١، ح ٥.

و٤/٦٦، ح ٤، ونور الثقلين: ١٣/٣، ح ٤٣، و٨٥، ح ٢٢٧.

قطعة منه في (صفات الله عز وجل) و(خروج القائم عليه السلام).

السابعة والعشرون - الزمر [٣٩]

قوله تعالى: ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: ٧/٣٩.

١ - ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: من علي بن محمد عليه السلام: ... وفي إثبات العجز نفي القدرة والتأله، وإبطال الأمر والنهي، والثواب والعقاب، ومخالفة الكتاب، إذ يقول: ﴿وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿أَمْ مَنْ هُوَ قَنِيْتُ عَانَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْأَخِرَةَ وَيَزْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ، قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾: ٩/٣٩.

١ - الإمام العسكري عليه السلام: ... أن رجلاً من فقهاء شيعة ... فدخل على علي بن محمد عليه السلام ... وبحضرتة خلق [كثير] من العلويين، و... فإزال يرفعه حتى أجلسه في ذلك الدست، وأقبل عليه، فاشتد ذلك على أولئك الأشراف.

فأما العلوية فأجلوه عن العتاب، وأما الهاشميون فقال له شيخهم: يا ابن رسول الله! هكذا تؤثر عامياً على سادات بني هاشم من الطالبين، والعباسيين.

(١) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

فقال عليه السلام: ... أو ليس قال الله: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطُّغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾: ١٧/٣٩ و ١٨.

١ - ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليه السلام: ... وقال [الله تعالى]: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ أي أحكمه وأشرحه ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ ... (٢).

قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾: ٦٧/٣٩

(٧١٥) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رحمه الله قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان الكليني قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال: سألت أبا الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام، عن قول الله عز وجل: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾.

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٥١، ح ٢٣٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٩٩.

(٢) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

فقال عليه السلام: ذلك تعبير الله تبارك وتعالى لمن شبهه بخلقه، ألا ترى أنه قال: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ ومعناه إذ قالوا: إن الأرض جميعاً قبضته يوم القيمة والسماوات مطويات بيمينه كما قال عز وجل: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا بَشَرًا مِّنْ شَيْءٍ﴾^(١) ثم نزه عز وجل نفسه عن القبضة واليمين، فقال: ﴿سُبْحٰنَهُ وَتَعَالٰى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(٢).

الثامنة والعشرون - غافر [٤٠]

قوله تعالى ﴿الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾: ١٧/٤٠.

١ - ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليه السلام: ... إن الله عز وجل جازى العباد على أعمالهم، ويعاقبهم على أفعالهم بالإستطاعة التي ملكهم إياها، فأمرهم ونهاهم بذلك ... وقال: ﴿الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ﴾ ...^(٣)

(١) الأنعام: ٩١/٦.

(٢) التوحيد: ١٦٠، ح ١. عنه نور الثقلين: ٤/٤٩٩، ح ١٠٨.

معاني الأخبار: ١٤، ح ٤. عنه وعن التوحيد، البحار: ١/٤، ح ٢، والبرهان: ١/٥٤٠، ح ٢، و٤/٨٤، ح ٢.

قطعة منه في (صفات الله) و(سورة الأنعام: ٩١/٦).

(٣) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴾ : ٢٨/٤٠ .

١ - الحضيبي رضي الله عنه :...يزيد بن الحسين بن موسى قال: أنفذني سيدي أبو الحسن ورجلين حسنيين من بني عمه إلى صاحب الدار قال: لست أبيعها... والرجل ليس يبيع داره. فقال: يا هذا! جرى مجرى آل فرعون، ﴿ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُرْ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ ﴾ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ، وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴿ : ٨٤/٤٠ - ٨٥ .

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه :... جعفر بن رزق الله قال: قدم إلى المتوكل رجل نصراني فجر بامرأة مسلمة... فأمر المتوكل بالكتاب إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام ... فلما قرأ الكتاب كتب عليه السلام : يضرب حتى يموت. فكتب إليه: أن فقهاء المسلمين قد أنكروا هذا، وقالوا:... لم ينطق به كتاب....

(١) الهداية الكبرى: ٣١٦، س ٢٠.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٤.

فكتب عليه السلام: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ
وَخَدَعُوا وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ﴾ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا
سُنَّتِ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴿... (١).

التاسعة والعشرون - فصلت [٤١]

قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمُ
صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾: ١٧/٤١.

١ - ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: من علي بن محمد رضي الله عنه: ... فالإختبار من الله
بالإستطاعة التي ملكها عبده، وهو القول بين الجبر والتفويض؛ ... فإن
قالوا: ما الحجّة في قول الله: ﴿يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾
وما أشبهها؟

قيل: مجاز هذه الآيات كلّها على معنيين:
أما أحدهما فإخبار عن قدرته أي أنّه قادر على هداية من يشاء وضلال
من يشاء....

والمعنى الآخر أنّ الهداية منه تعريفه كقوله: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾ أي
عرّفناهم ﴿فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ﴾... (٢).

(١) الكافي: ٧/٢٣٨، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٥٦.

(٢) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

الثلاثون - الشورى [٤٢]

قوله تعالى: ﴿أَوْ يَزُوجَهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾: ٥٠/٤٢.

١ - الشيخ المفيد عليه السلام: ... موسى بن محمد بن علي بن موسى، سأله ببغداد في دار الفطن قال: قال موسى: كتب إلي يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع، فدخلت على أخي عليه السلام ... قال عليه السلام: وما هي؟ قلت: كتب إلي: ... وأخبرني عن قول الله: ﴿أَوْ يَزُوجَهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثًا﴾ فهل زوج الله عباده الذكران وقد عاقب الله قوماً فعلوا ذلك؟ ... قال عليه السلام: ... وأما قوله: ﴿أَوْ يَزُوجَهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثًا﴾ فإن الله تبارك وتعالى يزوج ذكران المطيعين إناثاً من الحور، ومعاذ الله أن يكون عني الجليل ما لبست على نفسك تطلب الرخص لارتكاب المآثم ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾ إن لم يتب ... (١).

(١) الاختصاص: ٩١، س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٠.

الحادية والثلاثون - الزخرف [٤٣]

قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ * أَمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُحْرِيًّا وَرَحِمْتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ : ٣٢-٣١/٤٣.

١ - الإمام الحسن العسكري عليه السلام : فقلت لأبي علي بن محمد عليه السلام : فهل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يناظرهم إذا عانتوه ويحاجهم؟

قال عليه السلام : بلى! مراراً كثيرة، منها: ما حكى الله من قولهم... ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ ... (١).

٢ - ابن شعبة الحراني رضي الله عنه : من علي بن محمد عليه السلام : ... إن الله عز وجل... اصطفى محمداً صلى الله عليه وآله وبعثه برسالاته إلى خلقه، فقال من قال من كفار قومه حسداً واستكباراً: ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ يعني بذلك أمية بن أبي الصلت وأبا مسعود الثقفي، فأبطل الله اختيارهم ولم يجز لهم آراءهم حيث يقول: ﴿ أَمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُحْرِيًّا وَرَحِمْتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ ... (٢).

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام : ٥٠٠، ح ٣١٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٤٨.

(٢) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

قوله تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: ٧١/٤٣.

١ - الشيخ المفيد عليه السلام: ... موسى بن محمد بن علي بن موسى، سأله ببغداد في دار الفطن قال: قال موسى: كتب إلي يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع، فدخلت على أخي عليه السلام ... قال عليه السلام: وما هي؟ قلت: كتب إلي: ... وأخبرني عن قول الله: ﴿فِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾ فاشتتهت نفس آدم البرّ فأكل وأطعم، فكيف عوقبا فيها على ما تشتهي الأنفس؟ ... وأما الجنة ففيها من المآكل، والمشارب، والملاهي، والملابس ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين، وأباح الله ذلك كله لآدم. والشجرة التي نهى الله عنها آدم وزوجته أن يأكلا منها شجرة الحسد، عهد إليهما أن لا ينظرا إلى من فضّل الله عليهما، وعلى كلّ خلائقه بعين الحسد، فنسي ونظر بعين الحسد ولم يجد له عزماً... (١).

(١) الاختصاص: ٩١، س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٠.

الثانية والثلاثون - محمد صلى الله عليه وآله [٤٧]

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾: ٤٧/٤.

١ - ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: من علي بن محمد عليه السلام: ... أما آيات البلوى بمعنى الاختبار... قوله: ﴿وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ﴾ ... فهي إثبات الاختبار والبلوى... (١).

قوله تعالى: ﴿وَلَنَبِّئَنكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبِّئُوا أَحْبَارَكُمْ﴾: ٣١/٤٧.

١ - ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: من علي بن محمد عليه السلام: ... فأما شواهد القرآن على الاختبار والبلوى بالاستطاعة التي تجمع القول بين القولين [الجبر والتفويض] فكثيرة. ومن ذلك قوله: ﴿وَلَنَبِّئَنكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبِّئُوا أَحْبَارَكُمْ﴾ ... (٢).

(١) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

(٢) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

الثالثة والثلاثون - الفتح [٤٨]

قوله تعالى: ﴿لِيَعْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾: ٢/٤٨.

(٧١٦) ١ - الحسيني الإسترآبادي عليه السلام: روي مرفوعاً عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أنه سئل عن قول الله عز وجل ﴿لِيَعْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾؟

فقال عليه السلام: وأي ذنب كان لرسول الله ﷺ متقدماً أو متأخراً، وإنما حملة الله ذنوب شيعة علي عليه السلام ممن مضى منهم وبقى، ثم غفرها الله له^(١).

الرابعة والثلاثون - الذاريات [٥١]

قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ * مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونِ﴾: ٥٦/٥١ - ٥٧.

١ - ابن شعبة الحراني عليه السلام: من علي بن محمد عليه السلام؛ سلام عليكم وعلى من اتبع الهدى ورحمة الله وبركاته ... اعلّموا رحمكم الله أننا نظرنا في الآثار وكثرة ما جاءت به الأخبار ... وفي إثبات العجز نفي القدرة والتأله، وإبطال الأمر والنهي، والثواب والعقاب، ومخالفة الكتاب، إذ يقول: ... ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ * مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونِ﴾ ...^(٢).

(١) تأويل الآيات: ٥٧٥، س ١٤. عند البرهان: ٤/١٩٥، ح ٨، والبحار: ٢٤/٢٧٣، ح ٥٧.

تقدم الحديث أيضاً في (تحمل رسول الله ذنوب شيعة علي عليه السلام) وقطعة منه في (فضائل الشيعة).

(٢) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

الخامسة والثلاثون - المجادلة [٥٨]

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَابِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا ذَلِكَمْ تُوَعِّظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ * فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: ٣/٥٨ - ٤.

١ - ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: من علي بن محمد عليه السلام: ... قوله في الظهار: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَابِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ - إلى قوله -: ﴿فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ ... دليل، على أن الله تبارك وتعالى لم يكلف عباده إلا ما ملكتهم استطاعته بقوة العمل به ونهاهم عن مثل ذلك... (١).

مركز تحقيقات كويتية للعلوم الإسلامية

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ نَرَجَّحُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾: ١١/٥٨.

١ - الإمام العسكري عليه السلام: ... أن رجلاً من فقهاء شيعة ... فدخل على علي بن محمد عليه السلام ... وبحضرتة خلق [كثير] من العلويين، وبني هاشم، فما زال يرفعه حتى أجلسه في ذلك الدست، وأقبل عليه، فاشتد ذلك على أولئك الأشراف.

(١) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

فأما العلوية فأجلوه عن العتاب، وأما الهاشميون فقال له شيخهم: يا ابن رسول الله! هكذا تؤثر عامياً على سادات بني هاشم من الطالبين، والعباسيين.

فقال عليه السلام: ... أترضون بكتاب الله عز وجل حكماً؟

قالوا: بلى!

قال: أليس الله تعالى يقول: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ ... (١).

السادسة والثلاثون - الصف [٦١]

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾: ٢/٦١.

١ - ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليه السلام: ... فمن فعل فعلاً وكان

بدين لم يعقد قلبه على ذلك لم يقبل الله منه عملاً إلا بصدق النية، ولذلك ...

أنزل على نبيه ﷺ توبيخاً للمؤمنين ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ ... (٢).

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٥١، ح ٢٣٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٩٩.

(٢) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

السابعة والثلاثون - التغابن [٦٤]

قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: ١٦/٦٤.

١ - ابن شعبة الحرّاني رضي الله عنه: من علي بن محمد عليه السلام: ... فضل بني آدم بالنطق الذي ليس في غيره من الخلق المدرك بالحواس، فمن أجل النطق ملك الله ابن آدم غيره من الخلق حتى صار أمراً ناهياً، وغيره مسخر له... فمن أجل ذلك دعا الله الإنسان إلى اتباع أمره وإلى طاعته بتفضيله إياه باستواء الخلق، وكمال النطق والمعرفة، بعد أن ملكهم استطاعة ما كان تعبدهم به بقوله: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا﴾... (١).

الثامنة والثلاثون - الطلاق [٦٥]

قوله تعالى: ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ، وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَتْهُ اللَّهُ لَا يَكْفِ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَّا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾: ٧/٦٥.

١ - ابن شعبة الحرّاني رضي الله عنه: من علي بن محمد عليه السلام: ... فضل بني آدم بالنطق الذي ليس في غيره من الخلق المدرك بالحواس، فمن أجل النطق ملك الله ابن آدم غيره من الخلق حتى صار أمراً ناهياً، وغيره مسخر له... فمن أجل ذلك دعا الله الإنسان إلى اتباع أمره وإلى طاعته بتفضيله إياه

(١) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

بأستواء الخلق، وكمال النطق والمعرفة، بعد أن ملكهم استطاعة ما كان تعبدهم به بقوله: ... ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً أَتَتْهَا﴾ ... (١).

التاسعة والثلاثون - الملك [٦٧]

قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾: ٢/٦٧.

١ - ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليه السلام: ... أما آيات البلوى بمعنى الاختبار... قوله: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ ... (٢).

الأربعون - القلم [٦٨]

قوله تعالى: ﴿إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ﴾: ١٧/٦٨.

١ - ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليه السلام: ... وأما آيات البلوى بمعنى الاختبار... قوله: ﴿إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾ ... (٣).

(١) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

(٢) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

(٣) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

قوله تعالى: ﴿ قَدْ زَيَّنِي وَمَنْ يُكَذِّبْ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ٤٤/٦٨.

١ - ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: من علي بن محمد عليه السلام: ... فأما شواهد القرآن على الاختبار والبلوى بالاستطاعة التي تجمع القول بين القولين [الجبر والتفويض] فكثيرة، ومن ذلك قوله: ... ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ... (١).

الحادية والأربعون - الإنسان [٧٦]

قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ ٧٦/٣٠.

١ - الصقار رضي الله عنه: ... أحمد بن محمد السيارى قال: حدّثني غير واحد من أصحابنا قال: خرج عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أنّه قال: إنّ الله جعل قلوب الأئمة مورداً لإرادته، فإذا شاء الله شيئاً شاءه، وهو قول الله: ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ (٢).

□ فضل قراءة سورة الإنسان:

١ - الشيخ الطوسي رضي الله عنه: ... علي بن عمر العطار قال: دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام ... فقال: ... من أحبّ أن يقبّه الله شرّ يوم الاثنين

(١) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

(٢) بصائر الرجاء: ٥٣٧، ح ٤٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٢٠.

فليقرأ في أول ركعة من صلاة الغداة ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ ثم قرأ أبو الحسن عليه السلام: ﴿فَوْقَهُمْ أَلَّهُ شَرُّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّضَهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾^(١).

الثانية والأربعون - الانفطار [٨٢]

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ * الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوِّدَكَ فَعَدَلَكَ * فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾: ٨٢/٦ و ٧ و ٨.

١ - ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليه السلام: ... فقد أخبر عز وجل عن تفضيله بني آدم على سائر خلقه من البهائم والسباع، ودواب البحر والطيور، وكل ذي حركة تدركه حواس بني آدم بتمييز العقل والنطق؛ وذلك ... قوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ * الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوِّدَكَ فَعَدَلَكَ * فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾، ...^(٢).

الثالثة والأربعون - التين [٩٥]

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾: ٩٥/٤.

١ - ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليه السلام؛ سلام عليكم وعلى من اتبع الهدى ورحمة الله وبركاته ... اعلّموا رحمكم الله أننا نظرنا في الآثار وكثرة ما جاءت به الأخبار... فقد أخبر عز وجل عن تفضيله بني آدم على سائر خلقه من البهائم والسباع، ودواب البحر والطيور، وكل ذي حركة

(١) الأمل: ٢٢٤، ح ٣٨٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٩.

(٢) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

تدركه حواس بني آدم بتمييز العقل والنطق؛ وذلك قوله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾... (١).

الرابعة والأربعون - العلق [٩٦]

قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾: ١/٩٦ - ٥.

١ - الإمام العسكري عليه السلام: قال علي بن محمد عليه السلام: ... فلما استكمل أربعين سنة ونظر الله عز وجل إلى قلبه [أي قلب محمد عليه السلام] فوجده أفضل القلوب وأجلها، وأطوعها وأخشعها وأخضعها، أذن لأبواب السماء ففتحت، ومحمد عليه السلام ينظر إليها، وأذن للملائكة فنزلوا ومحمد عليه السلام ينظر إليهم، وأمر بالرحمة فأنزلت عليه من لدن ساق العرش إلى رأس محمد وغمرته، ونظر إلى جبرئيل الروح الأمين المطوق بالنور طاووس الملائكة هبط إليه وأخذ بضبعه وهزّه، وقال: يا محمد! اقرأ! قال: وما أقرأ؟ قال: يا محمد ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ - إلى قوله - مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾... (٢).

(١) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٥٦، ح ٧٨.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٥٤٧.

الخامسة والأربعون - المسند [١١١]

قوله تعالى: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾: ١/١١١.

١ - العلامة المجلسي رحمه الله: قال: نادى المتوكل يوماً كاتباً نصرانياً: أبانوح، فأنكروا كني الكتابيين، فاستفتى فاختلف عليه، فبعث إلى أبي الحسن عليه السلام. فوقع عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ فعلم المتوكل أنه يحل ذلك، لأن الله قد كنى الكافر^(١).

(ج) - الآيات والسور التي قرأها عليه السلام في الصلاة

١ - الراوندي رحمه الله: صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ركعتان، في كل ركعة «الحمد» مرة، وسبعون مرة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾^(٢).

٢ - الكفعمي رحمه الله: صلاة الهادي عليه السلام: ركعتان «بالحمد» و«التوحيد» ثمانين مرة...^(٣).

٣ - السيّد ابن طاووس رحمه الله: صلاة علي بن محمد عليه السلام: ركعتين، تقرأ في الأولى «الفاتحة» و«يس»، وفي الثانية «الحمد»، و«الرحمن»^(٤).

(١) البحار: ١٠/٣٩١، ح ٤، عن كتاب الاستدراك لابن بطريق.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٩٥٨.

(٢) الدعوات: ٨٩، س ٣.

تقدم الحديث بتمامه أيضاً في ج ١، رقم ٤٧٥.

(٣) البلد الأمين: ١٦٤، س ٢.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٤٧٧.

(٤) جمال الأسبوع: ١٨٠، س ٢.

تقدم الحديث أيضاً في ج ١، رقم ٤٧٦.

٤ - السيّد ابن طاووس عليه السلام: ... عن أبي سعيد الآدمي، رفعه إلى أبي الحسن، وأبي جعفر عليهما السلام: أنّهما كانا يقرئان في الركعتين الثالثة، والرابعة، من نوافل المغرب، في الثالثة «الحمد» وأوّل «الحديد» إلى «عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ»، وفي الرابعة «الحمد» وآخر «الحشر»^(١).

٥ - العلامة المجلسي عليه السلام: ... صلاة النبي عليه السلام: أربع ركعات، في كلّ ركعة «الحمد» مرّة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أربع مرّات،...^(٢).

(د) - الآيات والسور التي أمر عليه السلام بقرائتها في الصلاة

١ - محمّد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عن أبي عليّ بن راشد: قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، إنك كتبت إلى محمّد بن الفرّج تعلمه: أنّ أفضل ما تقرأ في الفرائض بـ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾...^(٣).

٢ - الشيخ الطوسي عليه السلام: روى يعقوب بن يزيد الكاتب الأتباري، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجة مهمّة، فصم يوم الأربعاء، والخميس،....

وتصلي أربع ركعات تقرأ في الأولى «الحمد»، و«يس»، وفي الثانية «الحمد» و«حم الدخان»، وفي الثالثة «الحمد» ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾، وفي

(١) فلاح السائل: ٢٣٣، س ١١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٤٨٠.

(٢) البحار: ١٩١/٨٨، ح ١٢، عن دعوات الراوندي ولم نعثر عليه في المطبوع بهذا اللفظ.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٤٧٨.

(٣) الكافي: ٣١٥/٣، ح ١٩.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٢١.

الرابعة «الحمد» و«تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ»، وإن لم تحسنها فاقراً «الحمد» ونسبة الرب تعالى «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»... (١).

(هـ) - الآيات والسور التي قرأها عليه السلام عند النوم

١ - السيّد ابن طاووس عليه السلام: ... الحسن بن عليّ العلويّ، يقول: سمعت عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، يقول: لنا أهل البيت عند نومنا عشر خصال الطهارة،... ونستقبل القبلة بوجوهنا، ونقرأ «فاتحة الكتاب»، و«آية الكرسي» و«شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ»... (٢).

(و) - الآيات والسور التي قرأها عليه السلام في الأدعية

١ - السيّد ابن طاووس عليه السلام: ... زُرَّافَةَ حَاجِبِ الْمُتَوَكَّلِ وَكَانَ شَيْعِيًّا، أَنَّهُ قَالَ: ... فَلَقِيْتُ الْإِمَامَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ... فقال عليه السلام: صدق أنّه لما بلغ منّي الجهد رجعت إلى كنوز نتوارثها من آبائنا،... وهو دعاء المظلوم على الظالم،...: «اللَّهُمَّ! إِنِّي وَفُلَانُ بْنُ فُلَانٍ عَبْدَانِ مِنْ عِبِيدِكَ،... لَا خَلَاصَ لِي إِلَّا بِكَ، أَنْتَ جَزَّ وَعَدَّكَ فِي نَصْرَتِي، وَإِجَابَةِ دَعَائِي، فَإِنَّكَ قَلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يَبْدُلُ: «وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوِّقَ بِهِ، ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ»؛ وقلت جلّ جلالك وتقدّست أسماؤك: «أَدْعُوْنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ»؛ وأنا فاعل ما أمرتني به...» (٣).

(١) مصباح المتهجّد: ٣٤٢، س ١٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١٨.

(٢) فلاح السائل: ٢٧٩، س ٢٢. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٦٢.

(٣) مهج الدعوات: ٣١٨، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٢٧.

(ز) - الآيات والصور التي أمر عليه السلام بقراءتها في الأدعية

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: روى يعقوب بن يزيد الكاتب الأتباري، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجة مهمّة، فصم يوم الأربعاء... وتصلّي أربع ركعات... وتقول: «اللهم! لك الحمد حمداً... اللهم! دللت عبادك على نفسك، فقلت تباركت وتعاليت: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾، وقلت: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾. وقلت: ﴿وَلَقَدْ نَادَيْنَا نوحَ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾،... وقلت: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾...» (١)

٢ - الشيخ الطوسي رحمته الله:... أبو السري سهل بن يعقوب بن إسحاق،... فقال لي [أبو الحسن الهادي عليه السلام]:... يا سهل! إذا أصبحت وقلت ثلاثاً: أصبحت اللهم! معتماً... ﴿جَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ وقلتها عشياً ثلاثاً، حصلت في حصن من مخاوفك، وأمن من محذورك.

فإذا أردت التوجه في يوم قد حذرت فيه، فقدم أمام توجهك ﴿الْحَفْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، و«المعوذتين»، و«آية الكرسي»، و«سورة القدر»، وآخر آية من آل عمران، وقل:

(١) مصباح المتهجد: ٣٤٢، س ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١٨.

اللَّهُمَّ! بك يصلو الصائل، ... يا من ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ﴾^(١).

(ح) - الآيات والسور التي قرأها عليه السلام في الزيارات

١ - العلامة المجلسي عليه السلام: ... روي عن أبي محمد الحسن بن العسكري،
عن أبيه صلوات الله عليهما وذكر أنه عليه السلام زارها في يوم الغدير، ... وأشهد
أنك [أي علي بن أبي طالب] وفيت بعهد الله تعالى، وأن الله تعالى موف
لك بعهدك ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِيسُوتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾، وأشهد
أنك أمير المؤمنين الحق الذي نطق بولايتك التنزيل، وأخذ لك العهد على
الأمّة بذلك الرسول، وأشهد أنك وعمك وأخاك الذين تاجرتم الله
بنفوسكم، فأنزل الله فيكم ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ
بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا فِي
النُّورِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمْ
الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْعَبِيدُونَ الْحَمِيدُونَ
الْمُنْكَرِ السُّخُونَ الرَّاجِعُونَ السُّجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ... وأشهد أنك المعني بقول العزيز
الرحيم: ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنِ
سَبِيلِهِ﴾ ضلّ والله وأضلّ من اتبع سواك، ... ولم يهتد إلى الله ولا إلى
من لا يهتدي بك، وهو قول ربي عز وجل: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَعَآمَنَ

(١) الأملالي: ٢٧٦، ح ٥٢٩.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١٨.

وَعَمِلَ صَالِحًا ثَمَّ أَهْتَدَى ﴿... فلعن الله من ساواك بمن ناواك، والله جلّ اسمه يقول: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ فلعن الله من عدل بك من فرض الله عليه ولايتك، وأنت وليّ الله و أخو رسوله، والذابّ عن دينه، والذي نطق القرآن بتفضيله قال الله تعالى: ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا * دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾. وقال الله تعالى: ﴿أَجْعَلْتُكُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوِينَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ * يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ * خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنْ أَلَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ ... فلما أشفق من فتنة الفاسقين و اتقى فيك المناققين، أوحى إليه رب العالمين: ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ ... ولقد أنزل الله تعالى فيك من قبل وهم كارهون ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ يَزِيدَ مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ، فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ * إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ * وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾، ﴿رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أُنزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾، ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾.

اللَّهُمَّ! إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَالْعَنَ مِنْ عَارِضِهِ وَاسْتَكْبَرَ
وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ. ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ ... أَنْتَ مَطْعَمُ
الطَّعَامِ عَلَى حَبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا لَوَجْهِ اللَّهِ، لَا تَرِيدُ مِنْهُمْ جِزَاءً
وَلَا شُكُورًا، وَفِيكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ
خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ... وَاللَّهُ تَعَالَىٰ أَخْبَرَ
عَمَّا أَوْلَاكَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ * أَمَّا
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.
وَأَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ، وَحُكْمِ التَّأْوِيلِ، وَنَصِّ الرَّسُولِ، وَلِكِ
الْمَوَاقِفِ الْمَشْهُودَةِ وَالْمَقَامَاتِ الْمَشْهُورَةِ وَالْأَيَّامِ الْمَذْكُورَةِ، يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمِ
الْأَحْزَابِ؛ ﴿إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا
* هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا * وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ
فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا * وَإِذْ قَالَتْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ
يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا
عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَاقًا * وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا رَأَى
الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا
زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا﴾. فَقَتَلْتَ عَمْرُوهُمْ، وَهَزَمْتَ جَمْعَهُمْ؛ ﴿وَرَدَّ اللَّهُ
الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا
عَزِيمًا﴾ ... وَيَوْمَ حَنِينٍ عَلَىٰ مَا نَطَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ: ﴿إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ
تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ * ثُمَّ أَنْزَلَ
اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ، وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ ... وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ:
﴿ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ﴾ ... وَيَوْمَ خَيْبَرَ إِذْ أَظْهَرَ اللَّهُ

خور المناققين، وقطع دابر الكافرين، والحمد لله رب العالمين. ﴿وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤُولُونَ الْأَذْبَنَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا﴾ ... وقد أمر الله تعالى باتباعك وندب المؤمنين إلى نصرك، وقال عز وجل: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾، ... قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا * إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾ . فاستثنى الله تعالى نبيه المصطفى وأنت يا سيّد الأوصياء من جميع الخلق، ... كما أطاع إسماعيل صابراً محتسباً، إذ قال له: ﴿يَبْنِيْٓ إِنِّيْ أَرَى فِي السَّمَاءِ الْمَنَامَ أَيُّنِيْ أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَتَأْتِيَ أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِيْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ . وكذلك أنت لما أباتك النبي صلى الله عليه وآله وأمرك أن تضجع في مرقده واقياً له بنفسك، أسرعت إلى إجابته مطيعاً، ولنفسك على القتل موطناً، فشكر الله تعالى طاعتك، وأبان عن جميل فعلك بقوله جل ذكره: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾، ... أشبهت محنة هارون إذ أمره موسى على قومه فتفرقوا عنه، وهارون ينادي بهم ويقول: ﴿يَنْقُومِ إِنَّمَا قُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾ * قالوا لئن نبزح عليه عكفين حتى يرجع إلينا موسى﴾ ... وفي مدح الله تعالى لك غنى عن مدح المادحين، وتقريظ الواصفين قال الله تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ ... (١).

(١) البحار: ٣٥٩/٩٧، ح ٦.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٦٦٣.

(ط) - الآيات والسور التي أمر بقراءتها عليه السلام

في الزيارات

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... محمد بن أورمة، عمّن حدّثه، عن الصادق أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: يقول: السلام عليك يا وليّ الله، ... فإنّ لك عند الله مقاماً [محموداً] معلوماً، وإنّ لك عند الله جاهاً وشفاعةً، وقد قال تعالى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾ ... (١).

٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... موسى بن عبد الله النخعي قال: قلت لعليّ ابن محمد ... علّمني يا ابن رسول الله! قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم.

فقال عليه السلام: إذا صرت إلى الباب فقف ... وقل: ... ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾. ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾. ﴿سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً﴾ ... (٢).

٣ - العلامة المجلسي عليه السلام: ... قال [عليّ بن محمد الهادي عليه السلام]: إذا وصلت إليهم [أي قبور الأئمة عليهم السلام] فقل: الحمد لله ربّ العالمين، ... لكم الدرجات الرفيعة، والأنوار الزاهرة، والمقام المعلوم عند الله، والجاه العظيم، والقدر الجليل، والشأن الكبير، والشفاعة المقبولة.

(١) الكافي: ٥٦٩/٤، ح ١.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٦٦٢.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٣٧٠/٢، ح ١٦٢٥.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٦٥٩.

﴿ رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرُّسُولَ فَأَخْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾، ﴿ رَبَّنَا
لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾، ﴿ رَبَّنَا
إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَنِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَءَامَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ
وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ ... (١).

(٥) - الآيات التي قرأها عليه السلام في الأحرار والحُجُب

١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: حجاب علي بن محمد عليه السلام:

﴿ وَ(٢) إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا
مُسْتَوْرًا ﴾ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ﴿
﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ إِنَّهُ رَبُّكَ
سُلْطَنٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿ ... ﴿ قُلْ مَنْ يَحْلُوكُمْ بِالنِّيلِ
وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿ ... ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ
حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ (٣).

(١) البحار: ١٤٦/٩٩، ح ٥، عن الكتاب العتيق للغروي.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٦٠.

(٢) في المصدر: فإذا.

(٣) مهج الدعوات: ٣٥٩، س ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٣١.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل الثاني: الأدعية والأذكار وفيه ثمانية موضوعات

(أ) - الأماكن الثلاثة التي يستجاب فيها الدعاء

الأول - الدعاء عند حائر الحسين عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن أبي هاشم الجعفري قال: بعث إليّ أبو الحسن عليه السلام في مرضه، وإلى محمد بن حمزة، فسبقني إليه محمد بن حمزة، وأخبرني محمد: ما زال يقول: ابعثوا إلى الحير، ابعثوا إلى الحير ... فقدمت العسكر فدخلت عليه، فقال لي: ... إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ... وأمره الله عزّ وجلّ أن يقف بعرفة، وإنّما هي مواطن يحبّ الله أن يذكر فيها، فأنا أحبّ أن يدعى الله لي حيث يحبّ الله أن يدعى فيها...^(١).

٢ - ابن شعبة الحرّاني رحمته الله: وقال [أبو الحسن الهادي] عليه السلام: إنّ لله

(١) الكافي: ٤ / ٥٦٧، ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٧١.

بقاعاً يحبُّ أن يدعى فيها، فيستجيب لمن دعاه والخير^(١) منها^(٢).

الثاني - الدعاء عند بقاع تسمى المرحومات:

١ - محمد بن يعقوب الكليني^{عليه السلام}: ... أبو هاشم الجعفري، عن أبي الحسن الثالث^{عليه السلام} قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ جعل من أرضه بقاعاً تسمى المرحومات، أحبُّ أن يدعى فيها فيجيب،...^(٣).

الثالث - الدعاء بعرفة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني^{عليه السلام}: ... عن أبي هاشم الجعفري قال: بعث إليَّ أبو الحسن^{عليه السلام} في مرضه،... ثم دخلت عليه... فقال لي: ... إنَّ رسول الله^{صلى الله عليه وآله وسلم} ... أمره الله عزَّ وجلَّ أن يقف بعرفة، وإنما هي مواطن يحبُّ الله أن يذكر فيها،...^(٤)

مركز تحقيقات كويتية للعلوم الإسلامية

(١) وفي الحديث ذكر الحائر وهو في الأصل مجمع الماء، ويراد به حائر الحسين^{عليه السلام} وهو ما حواه سور المشهد الحسيني على مشرفه السلام. مجمع البحرين: ٣/٢٨٠ (خير).

(٢) تحف العقول: ٤٨٢، س ٢.

تقدّم الحديث أيضاً في (الدعاء عند حائر الحسين^{عليه السلام}).

(٣) الكافي: ٥٣٢/٦، ح ١٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٩٨.

(٤) الكافي: ٥٦٧/٤، ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٧١.

(ب) - تعليمه ﷺ الدعاء في موارد خاصة

وفيه ثمانية موارد

الأول - الدعاء لقضاء حاجة مهمة:

(٧١٨) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: روى يعقوب بن يزيد الكاتب الأتباري، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجة مهمة، فصم يوم الأربعاء، والخميس، والجمعة، واغتسل في الجمعة في أول النهار، وتصدق على مسكين بما أمكن، واجلس في موضع لا يكون بينك وبين السماء سقف ولا ستر من صحن دار أو غيرها، تجلس تحت السماء، وتصلّي أربع ركعات تقرأ في الأولى «الحمد»، و«يس»، وفي الثانية «الحمد» و«حم الدخان»، وفي الثالثة «الحمد» و«إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ». وفي الرابعة «الحمد» و«تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ»، وإن لم تحسنها فاقراً «الحمد» ونسبة الربّ تعالى «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ». فإذا فرغت بسطت راحتك إلى السماء، وتقول:

«اللّهُمَّ! لك الحمد حمداً يكون أحقّ الحمد بك، وأرضى الحمد لك، وأوجب الحمد بك، وأحبّ الحمد إليك، ولك الحمد كما أنت أهله، وكما رضيت لنفسك، وكما حمدك من رضيت حمده جميع خلقك، ولك الحمد كما حمدك به جميع أنبيائك ورسلك وملائكتك، وكما ينبغي لعزّك وكبريائك وعظمتك، ولك الحمد حمداً تكلّ الألسن عن صفته، ويقف القول عن منتهاه، ولك الحمد حمداً لا يقصّر عن رضاك، ولا يفضله شيء من محامدك.

اللّهُمَّ! لك الحمد في السراء والضراء، والشدة والرخاء، والعافية

والبلاء، والسنين والدهور، ولك الحمد على آلائك ونعمائك عليّ وعندي، وعلى ما أوليتني وأبليتني، وعافيتني ورزقتني، وأعطيتني وفضلتني، وشرفتني وكرمتني، وهديتني لدينك حمداً لا يبلغه وصف واصف، ولا يدركه قول قائل.

اللّهُمَّ! لك الحمد حمداً فيما أتيت إلى أحد من إحسانك عندي، وإفضالك عليّ وتفضيلك إياي على غيري، ولك الحمد على ما سوّيت من خلقي، وأدبتني فأحسنت أدبي منّا منك عليّ، لا لسابقة كانت منّي، فأبيّ النعم يا ربّ! لم تتخذ عندي، وأبيّ شكر لم تستوجب منّي، رضيت بلطفك لطفاً، وبكفايتك من جميع الخلق خلقاً، يا ربّ! أنت المنعم عليّ المحسن المتفضل المجمل، ذو الجلال والإكرام، والفواضل والنعم العظام، فلك الحمد على ذلك يا ربّ! لم تخذلني في شديدة، ولم تسلمني بجريرة، ولم تفضحني بسريرة، لم تزل نعمائك عليّ عامّة عند كلّ عسر ويسر، أنت حسن البلاء عندي، قديم العفو عنيّ، أمتعني بسمعي وبصري وجوارحي، وما أقلت الأرض منّي. اللّهُمَّ! وإنّ أوّل ما أسألك من حاجتي، وأطلب إليك من رغبتني، وأتوسّل إليك به بين يدي مسألتي، وأتقرّب به إليك بين يدي طلبتي، الصلاة على محمّد وآل محمّد، وأسألك أن تصلّي عليه وعليهم، كأفضل ما أمرت أن يصلّي عليهم، وكأفضل ما سألك أحد من خلقك، وكما أنت مسؤول له ولهم إلى يوم القيمة. اللّهُمَّ! فصلّ عليهم بعدد من صلّي عليه، وبعدد من لم يصلّ عليهم، وبعدد من لا يصلّي عليهم صلوة دائمة تصلها بالوسيلة والرفعة والفضيلة، وصلّ على جميع أنبيائك ورسلك وعبادك الصالحين، وصلّ اللّهُمَّ على محمّد وآله وسلّم عليهم تسليماً.

اللّهُمَّ! ومن جودك وكرمك أنّك لا تخيّب من طلب إليك وسألك،

ورغب فيما عندك، وتبغض من لم يسألك وليس أحد كذلك غيرك، وطمعي يا رب! في رحمتك ومغفرتك، وثقتي بإحسانك وفضلك حداني على دعائك، والرغبة إليك، وإنزال حاجتي بك، وقد قدّمت أمام مسألتني للتوجه بنبئك الذي جاء بالحق والصدق من عندك، ونورك وصراطك المستقيم الذي هديت به العباد، وأحييت بنوره البلاد، وخصّصته بالكرامة، وأكرمته بالشهادة، وبعثته على حين فترة من الرسل صلّي الله عليه وآله. اللهم! وإني مؤمن بسرّه وعلانيته، وسرّ أهل بيته الذين أذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيراً وعلانيتهم. اللهم! فصلّ على محمّد وآله، ولا تقطع بيني وبينهم في الدنيا والآخرة، واجعل عملي بهم مقبلاً.

اللهم! دللت عبادك على نفسك، فقلت تباركت وتعاليت: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾^(١)، وقلت: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(٢).

وقلت: ﴿وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلَنعَمِ الْمُجِيبُونَ﴾^(٣)، أجل يا رب! نعم المدعو أنت، ونعم الربّ ونعم المجيب، وقلت: ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾^(٤) وأنا أدعوك اللهم! بأسمائك الحسنی كلها ما علمت منها وما لم أعلم، أسألك بأسمائك التي إذا دعيت بها أجبت، وإذا

(١) البقرة: ١٨٦/٢.

(٢) الزمر: ٥٣/٣٩.

(٣) الصافات: ٧٥/٣٧.

(٤) الإسراء: ١١٠/١٧.

سئلت بها أعطيت، أدعوك متضرعاً إليك مسكيناً، دعاء من أسلمته الغفلة، وأجهدته الحاجة، أدعوك دعاء من استكان واعترف بذنبه، ورجاك لعظيم مغفرتك وجزيل مثوبتك. اللهم! إن كنت خصّصت أحداً برحمتك طائعاً لك فيما أمرته، وعمل لك فيما له خلقته، فإنه لم يبلغ ذلك إلا بك وتوفيقك.

اللهم! من أعدّ واستعدّ لوفادة إلى مخلوق رجاء رفته وجوائزه، فأليك يا سيدي! كان استعدادي رجاء رفدك وجوائزك، فأسألك أن تصلي علي محمد وآله، وأن تعطيني مسألتي وحاجتي.
ثمّ تسأل ماشئت من حوائجك؛ ثمّ تقول:

يا أكرم المنعمين، وأفضل المحسنين! صلّ علي محمد وآله، ومن أرادني بسوء من خلقك فأخرج صدره، وأفحم^(١) لسانه، واسدد بصره، واقع رأسه، واجعل له شغلاً في نفسه، واكفنيه بحولك وقوتك، ولا تجعل مجلسي هذا آخر العهد من المجالس التي أدعوك بها متضرعاً إليك، فإن جعلته فاغفر لي ذنوبي كلها مغفرة لا تغادر لي ذنباً، واجعل دعائي في المستجاب، وعملي في المرفوع المتقبّل عندك، وكلامي فيما يصعد إليك من العمل الطيب، واجعلني مع نبيك وصفيك والأئمة صلواتك عليهم، فبهم اللهم أتوسّل، وإليك بهم أرغب، فاستجب دعائي يا أرحم الراحمين! وأقلني من العثرات ومصارع العبرات».

ثمّ تسأل حاجتك وتخزّ ساجداً، وتقول:

«لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العليّ العظيم، سبحان الله

(١) أفحمه الهمّ أو غيره: منعه. لسان العرب: ١٠/١٩٦ (فحم).

ربّ السموات السبع وربّ الأرضين السبع وربّ العرش العظيم.
اللّهمّ! إني أعوذ بعفوك من عقوبتك، وأعوذ برضاك من سخطك،
وأعوذ بك منك، لا أبلغ مدحتك ولا الثناء عليك، أنت كما أثنيت على
نفسك، اجعل حيوتي زيادة لي من كلّ خير، واجعل وفاي راحة لي من كلّ
سوء، واجعل قرّة عيني في طاعتك».

ثمّ تقول:

«يا ثقتي ورجائي! لا تحرق وجهي بالنار بعد سجودي وتعفيري لك
يا سيّدي! من غير منّ منّي عليك، بل لك المنّ لذلك عليّ، فارحم ضعفي
ورقة جلدي واكفني ما أهمني من أمر الدنيا والآخرة، وارزقني مرافقة النبيّ
وأهل بيته عليه وعليهم السلام في الدرجات العلى في الجنة».

ثمّ تقول:

«يا نور النور! يا مدبّر الأمور! يا جواد! يا واحد! يا أحد! يا صمد!
يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد! يا من هو هكذا ولا يكون
هكذا غيره! يا من ليس في السموات العلى والأرضين السفلى إله سواه!
يا معزّ كلّ ذليل، ومذلّ كلّ عزيز! قد وعزّتك وجلالك عيل صبري، فصلّ
على محمّد وآل محمّد، وفرّج عني كذا وكذا، وافعل بي كذا وكذا، وتسمّي
الحاجة وذلك الشيء بعينه، الساعة الساعة يا أرحم الراحمين».

تقول ذلك وأنت ساجد ثلاث مرّات، ثمّ تضع خدّك الأيمن على الأرض
وتقول الدعاء الأخير ثلاث مرّات، ثمّ ترفع رأسك وتخضع. وتقول: واغوثاه
باللّه وبرسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله عشر مرّات. ثمّ تضع خدّك الأيسر
على الأرض وتقول الدعاء الأخير وتتضرّع إلى اللّه تعالى في مسألتك، فإنّه

أيسر مقام للحاجة إن شاء الله وبه الثقة^(١).

الثاني - الدعاء للعصمة من الذنوب:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... علي بن زياد قال: كتب علي بن بصير يسأله أن يكتب له في أسفل كتابه دعاء يعلمه إياه يدعو به فيعصم به من الذنوب جامعاً للدنيا والآخرة.

فكتب عليه السلام بخطه: «بسم الله الرحمن الرحيم، يا من أظهر الجميل وستر القبيح ولم يهتك الستر عني، يا كريم العفو، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كلّ نجوى، ويا منتهى كلّ شكوى، يا كريم الصفح، يا عظيم المنّ، يا مبتدئ كلّ نعمة قبل استحقاقها، يا ربّاه، يا سيّده، يا مولاه، يا غياثاه، صلّ على محمد وآل محمد، وأسألك أن لا تجعلني في النار، ثمّ تسأل ما بدالك»^(٢).

الثالث - الدعاء للأمن من المخاوف:

١ (٧١٩) - الشيخ الطوسي عليه السلام: الفحّام قال: حدّثني أبو الحسن المنصوري

(١) مصباح المتهجّد: ٣٤٢، س ١٢. عنه وسائل الشيعة: ٣٧٤/٧، ح ٩٦١٧.

جمال الأسبوع: ٢٠٩، س ١٩. عنه وعن المصباح، البحار: ٤٨/٨٧، ح ١٢.

قطعة منه في (الآيات والسور التي أمر عليه السلام بقراءتها في الأدعية) و(السور التي أمر عليه السلام بقراءتها في الصلاة) و(التوسّل بالنبي والأئمّة عليهم السلام) و(الغسل لقضاء الحاجة) و(الصلاة لقضاء الحاجة) و(صوم الأربعاء والخميس والجمعة لقضاء الحاجة) و(موعظة في الصدقة).

(٢) الكافي: ٥٧٨/٢، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه مع ترجمة الراوي في ج ٣، رقم ٨٩٥.

قال: حدّثني أبو السريّ سهل بن يعقوب بن إسحاق، الملقّب بأبي نؤاس المؤذّن، في المسجد المعلق في صفّ شنيف بسرّ من رأى قال المنصوريّ: وكان يلقّب بأبي نؤاس لأنّه كان يتخالع ويطيب مع الناس ويظهر التشييع على الطيبة، فيأمن على نفسه، فلما سمع الإمام عليه السلام لقّبي بأبي نؤاس قال: يا أبا السريّ! أنت أبو نؤاس الحقّ، ومن تقدّمك أبو نؤاس الباطل.

قال: فقلت له ^(١) ذات يوم: يا سيّدي! قد وقع لي اختيار الأيّام عن سيّدنا الصادق عليه السلام ممّا حدّثني به الحسن بن عبد الله بن مطهر، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن سيّدنا الصادق عليه السلام في كلّ شهر فأعرضه عليك.

فقال لي: افعل! فلما عرضته عليه وصحّحته، قلت له: يا سيّدي! في أكثر هذه الأيّام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من النحس والخوف، فتدلّني على الإحتراز من المخاوف فيها، فإنما تدعوني الضرورة إلى التوجّه في الحوائج فيها.

فقال لي: يا سهل! إنّ لشيعتنا بولايتنا عصمة، لو سلكوا بها في لجّة البحار الغامرة، وسباسب البيداء الغائرة، بين سباع وذئاب، وأعادي الجنّ والإنس، لأمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا، فثق بالله (عزّ وجلّ) واخلص في الولاء لأئمّتك الطاهرين، وتوجّه حيث شئت، واقصد ما شئت.

يا سهل! إذا أصبحت وقلت ثلاثاً: أصبحت اللهم! معتصماً بدمامك المنيع الذي لا يظاول ولا يحاول، من شرّ كلّ طارق وغازم من سائر ما خلقت ومن خلقت من خلقك الصامت والناطق، في جنّة من كلّ مخوف بلباس سابغة، ولأهل بيت نبيّك، محتجزاً من كلّ قاصد لي إلى أديّة

(١) في مكارم الأخلاق: فقلت لأبي الحسن العسكريّ وفي البحار: للعسكريّ عليه السلام.

بجدار حصين، الإخلاص في الاعتراف بحقهم، والتمسك بحبلهم جميعاً، موقناً بأن الحق لهم ومعهم وفيهم وبهم؛ أوالي من والوا، وأجانب من جانبوا، فصل على محمد وآل محمد، فأعذني اللهم بهم من شر كل ما أتقيه، يا عظيم حجرت الأعداء عني ببديع السماوات والأرض، إنا ﴿جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾^(١) وقلتها عشياً ثلاثاً، حصلت في حصن من مخاوفك، وأمن من محذورك.

فإذا أردت التوجه في يوم قد حذرت فيه، فقدم أمام توجّهك ﴿الْحَفْذُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، و«المعوذتين»، و«آية الكرسي»، و«سورة القدر»، وآخر آية من «آل عمران»، وقل: اللهم! بك يصل الصائل، وبقدرتك يطول الطائل، ولا حول لكل ذي حول إلا بك، ولا قوة يمتازها ذو قوة إلا منك، بصفوتك من خلقك، وخيرتك من بريتك، محمد نبيك، وعترته وسلالته (عليه وعليهم السلام) صلّ عليهم، واكفني شرّ هذا اليوم وضرره، وارزقني خيره ويمنه، واقض لي في متصرفاتي بحسن العاقبة وبلوغ المحبة، والظفر بالأمنية، وكفاية الطاغية الغوية، وكلّ ذي قدرة لي على أذية، حتى أكون في جنة وعصمة من كلّ بلاءٍ ونقمة، وأبدلني من المخاوف فيه أمناً، ومن العوائق فيه يسراً، حتى لا يصدني صادّ عن المراد، ولا يحلّ بي طارق من أذى العباد، إنك على كلّ شيء قدير، والأمور إليك تصير، يا من ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^{(٢)(٣)}.

(١) يس: ٣٦/٩.

(٢) الشورى: ٤٢/١١.

(٣) الأمل: ٢٧٦، ح ٥٢٩.

الرابع - الدعاء للمتخلص من البلايا والمحن:

١ - السيد ابن طاووس عليه السلام: ... اليسع بن حمزة القمي قال: أخبرني عمرو ابن مسعدة وزير المعتصم الخليفة، أنه جاء عليّ بالمكروه الفظيع حتى تخوّفته على إراقة دمي وفقر عقبي، فكتبت إلى سيدي أبي الحسن العسكري عليه السلام أشكو إليه ما حلّ بي. فكتب عليه السلام إليّ: لا روع إليك ولا بأس، فادع الله بهذه الكلمات يخلصك الله وشيكاً ممّا وقعت فيه، ويجعل لك فرجاً، ... قال: وكان الدعاء:

«يا من تحلّ بأسمائه عقد المكاره، ويا من يفلّ بذكره حدّ الشدائد، ويا من يدعى بأسمائه العظام من ضيق المخرج إلى محلّ الفرج، ذلت لقدرتك الصعاب، وتسببت بلطفك الأسباب، وجرى بطاعتك القضاء، ومضت على

- عنه البحار: ٢٤/٥٦، ح ٧، بتفاوت، و١/٩٢، ح ١، ومستدرک الوسائل: ٢٤٢/٨، ح ٩٢٥٣. مكارم الأخلاق: ٢٦٦، س ١٥. بشارة المصطفى: ١٢٩، س ٢٤. البلد الأمين: ٢٧، س ١٨، وفيه: عن أمير المؤمنين عليه السلام. الدرر والواقية: ٤٧، س ١٣. مصباح التهجد: ٢١٢، س ٦. تعليقة مفتاح الفلاح للخواجوي: ٢٠٨، س ٦. مصباح الكفعمي: ١٢٦، س ٣، باختصار. عنه وعن المكارم، والبلد، البحار: ١٤٨/٨٣، ح ٣٢، أشار إليه. قطعة منه في (الآيات والسور التي قرأها أو أمر عليه السلام بقرائتها في الأدعية) و(مدح أبو نؤاس) و(ذمّ بعض من يلقّب بأبي نؤاس) و(عصمة الشيعة في التمسك بولاية الأئمة عليهم السلام).

ذكرك الأشياء، فهي بمشيئتك دون قولك مؤتمرة، وبإرادتك دون وحيك منزجرة.

وأنت المرجو للمهمات، وأنت المفزع للملمات، لا يندفع منها إلا ما دفعت، ولا ينكشف منها إلا ما كشفت، وقد نزل بي من الأمر ما فدحني ثقله، وحلّ بي منه ما بهضني حملة، ويقدرتك أوردت عليّ ذلك، ويسلطانك وجّهته إليّ، فلامصدر لما أوردت، ولا ميسر لما عسرت، ولا صارف لما وجّهت، ولا فاتح لما أغلقت، ولا مغلق لما فتحت، ولا ناصر لمن خذلت إلا أنت، صلّ على محمد وآل محمد.

وافتح لي باب الفرج بطولك، واصرف عني سلطان الهمّ بحولك، وأنلني حسن النظر فيما شكوت، وارزقني حلاوة الصنع فيما سألتك، وهب لي من لدنك فرجاً وحياً، واجعل لي من عندك مخرجاً هنيئاً، ولا تشغلني بالاهتمام عن تعاهد فرائضك، واستعمال سنتك، فقد ضقت بما نزل بي ذرعاً، وامتلاءت بحمل ما حدث عليّ جزعاً. وأنت القادر على كشف ما بليت به، ودفع ما وقعت فيه، فافعل ذلك بي وإن كنت غير مستوجبة منك يا ذا العرش العظيم، وذا المنّ الكريم، فأنت قادرٌ يا أرحم الراحمين، آمين ربّ العالمين»^(١).

الخامس - الدعاء للخلاص من الأسر:

(٧٢٠) ١ - العلامة المجلسي رحمه الله: قصّة مروية عن أبي الحسن

(١) مهج الدعوات: ٣٢٤، س ١٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٢.

العسكري عليه السلام؛ يكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، إلى الله الملك الديان، الرؤف المنان، الأحد الصمد، من عبده الذليل البائس المستكين - فلان بن فلان - اللهم! أنت السلام، ومنك السلام، وإليك يعود السلام، تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام! وصلوات الله على محمد وآله وبركاته وسلامه.

أما بعد، فإن من يحضرنا من أهل الأموال والجاه قد استعدوا من أموالهم وتقدموا بسعة جاههم في مصالحهم، ولم شؤونهم، وتأخر المستضعفون المقلون من تنجز حوائجهم، لأبواب الملوك ومطالبهم، فيا من بيده نواصي العباد أجمعين، ويا مقرراً بولايته للمؤمنين، ومذلّ العتاة الجبارين، أنت ثقتي ورجائي، وإليك مهربي وملجأئي، وعليك توكلتي، وبك اعتصامي وعاذي، فألن يا ربّ صعبه، وسخر لي قلبه، وردّ عني نافرته، واكفني ماتعيه^(١)، فإن مقادير الأمور بيدك، وأنت الفعّال لما تشاء، لك الحمد وإليك يصعد الحمد، لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، تمحو ما تشاء وتثبت، وعندك أمّ الكتاب، وصلى الله على محمد وآله الطيبين، والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته.

فإنه روي أنّ بعض موالى العسكري عليه السلام، يعلمه ما هو فيه من البلاء، وكان في حبس المتوكّل، وكان المتوكّل قد جهر يستوعده بالعقوبة، فاستعدّ له أهل الثروة بالتحف، ولم يكن عند الرجل شيء فأمره الهادي عليه السلام، بكتابة هذه القصّة فكتبها ليلاً في ثلاث رقاع، وأخفاها في ثلاثة أماكن، فما كان إلا

(١) العاهة: عرض مفسد لما أصابه كالفساد الذي يقع في الزرع من حرّ أو عطش، وفي الحديث:

(لا يوردن ذو عاهة على مُصحٍّ) أي من بابه آفة على من ابله صحاح. أقرب الموارد: ٦٨٣/٣ (عوه).

عند انبساط الشمس حتى فرّج الله عزّ وجلّ عنه بمنّه ولطفه^(١).

السادس - الدعاء دبر الصلوات:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عليّ بن مهزيار قال: كتب محمّد بن إبراهيم إلى أبي الحسن عليه السلام: إن رأيت يا سيّدي! أن تعلّمني دعاء أدعوه به في دبر صلواتي، يجمع الله لي به خير الدنيا والآخرة.
فكتب عليه السلام: تقول: «أعوذ بوجهك الكريم، وعزّتك التي لا ترام، وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شرّ الدنيا والآخرة، ومن شرّ الأوجاع كلّها»^(٢).



السابع - الدعاء في مشهده:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... أبو الحسن محمّد بن أحمد قال: حدّثني عمّ أبي قال: قصدت الإمام [عليّ بن محمّد عليه السلام] ... قلت: يا سيّدي! فتعلّمني دعاءً أختصّ به من الأدعية. قال عليه السلام: هذا الدعاء كثيراً ما أدعو الله به، وقد سألت الله أن لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدي، وهو: «يا عدّتي عند العدد، ويا رجائي والمعتمد، ويا كهني والسند، ويا واحد يا أحد،

(١) البحار: ٢٥٣/٩٩، ح ١١، عن البلد الأمين، ولكن لم نعر عليه في المطبوع.

مصباح الكفعمي: ٥٣٠، س ١٧، باختصار وتفاوت.

قطعة منه في (تعليمه عليه السلام) كتابة رقعة الاستغاثة للخلاص من الأسر).

(٢) الكافي: ٣٤٦/٣، ح ٢٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٥٩.

ويا قل هو الله أحد، أسألك اللهم بحق من خلقتك من خلقك، ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً، أن تصلي عليهم، وتفعل بي كيت وكيت»^(١).

الثامن - الدعاء لعلي بن يقطين بن موسى الأهوازي:

١ - البحراني رحمته الله: ... علي بن يقطين بن موسى الأهوازي قال: كنت رجلاً أذهب مذاهب المعتزلة، وكان يبلغني من أمر أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام ما أستهزيء به ولا أقبله، فدعنتي الحال إلى دخولي بسر من رأى... فدخلتها... فصدقته وقلت بفضلته ولزمته عليه السلام.

فلما أردت الإنصراف جئت لوداعه، فقلت: زودني بدعوات، فدفعت إلي هذا الدعاء وأوله «اللهم إني أسألك وجلاً من انتقامك، حذراً من عقابك» والدعاء طويل^(٢).



(ج) - دعاؤه عليه السلام في موارد خاصة

وفيه ثمانية موارد

الأول - دعاؤه عليه السلام في توصيف الله عز وجل:

١ (٧٢١) - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران

الدقاق رحمته الله قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثني محمد

(١) الأماشي: ٢٨٥، ح ٥٥٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٠.

(٢) مدينة المعاجز: ٤٩٦/٧، ح ٢٤٨٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٦.

ابن جعفر البغدادي، عن سهل بن زياد، عن أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام، أنه قال: «إلهي تاهت أوهام المتوهمين، وقصر طرف الطارفين، وتلاشت أوصاف الواصفين، واضمحلّت أقاويل المبطلين عن الدرك لعجيب شأنك، أو الوقوع بالبلوغ إلى علوك، فأنت في المكان الذي لا يتناهى، ولم تقع عليك عيون بإشارة ولا عبارة، هيهات، ثم هيهات، يا أولى، يا وحداني، يا فرداني، شمخت في العلوّ بعزّ الكبر، وارتفعت من وراء كلّ غورة ونهاية بجزوت الفخر»^(١).

الثاني - دعاؤه عليه السلام في الصباح:

(٧٢٢) ١ - الكفعمي رحمه الله: روي عن العسكري عليه السلام^(٢) في الصباح:

يا كبير كلّ كبير، يا من لا شريك له ولا وزير، يا خالق الشمس والقمر المنير، يا عصمة الخائف المستجير، يا مطلق المكبل الأسير، يا رازق الطفل الصغير، يا جابر العظم الكسير، يا راحم الشيخ الكبير، يا نور النور، يا مدبّر الأمور، يا باعث من في القبور، يا شافي الصدور، يا جاعل الظلّ والحور، يا عالماً بذات الصدور، يا منزل الكتاب والنور والزيور.

يا من تسبّح له الملائكة بالإبكار والظهور، يا دائم الثبات، يا مخرج النبات بالغدوّ والآصال، يا محيي الأموات، يا منشيء العظام الدارسات، يا سامع الأصوات، يا سابق الفوت، يا كاسي العظام البالية بعد الموت،

(١) التوحيد: ٦٦، ح ١٩. عنه البحار: ٢/٢٩٨، ح ٢٧، و١٧٩/٩١، ح ٣.

قطعة منه في (صفات الله عزّ وجلّ) و(دعاؤه عليه السلام في توصيف الله عزّ وجلّ).

(٢) في البحار: أبي الحسن العسكري عليه السلام.

يامن لا يشغله شغل عن شغل، يامن لا يتغير من حال إلى حال، يامن لا يحتاج إلى تجشّم^(١) حركة ولا انتقال، يامن لا يشغله شأن عن شأن، يامن يردّ بالطف الصدقة والدعاء عن أعنان^(٢) السماء ما حتم وأبرم من سوء القضاء، يامن لا يحيط به موضع ومكان، يامن يجعل الشفاء فيما يشاء من الأشياء، يامن يمسك الرمق من المدنف^(٣) العميد بما قلّ من الغذاء، يامن يزيل بأدنى الدواء ما غلظ من الداء، يامن إذا وعد وفى وإذا توعدّ عفا.

يامن يملك حوائج السائلين، يامن يعلم ما فى الضمير، يا عظيم الخضر، يا كريم الظفر، يا من له وجه لا يبلى، يامن له نور لا يطفى، يامن له ملك لا يفنى، يامن فوق كلّ شيء أمره، يامن فى البرّ والبحر سلطانه، يامن فى جهنّم سخطه، يامن فى الجنة رحمته، يامن مواعيده صادقة، يامن أياديه فاضلة، يامن رحمته واسعة، يا غياث المستغيثين، يا مجيب دعوة المضطّرين، يامن هو بالمنظر الأعلى وخلقه بالمنزل الأدنى. ياربّ الأرواح الفانية، ياربّ الأجساد البالية، يا أبصر الناظرين، يا أسمع السامعين، يا أسرع الحاسبين، يا أحكم الحاكمين، يا أرحم الراحمين، يا واهب العطايا، يا مطلق الأسارى، ياربّ العزّة، يا أهل التقوى وأهل المغفرة، يامن لا يدرك أمده، يامن لا يحصى عدده، يامن لا ينقطع مدده، أشهد والشهادة لي رفعة وعدة، وهي منى سمع وطاعة، وبها أرجو المفازة يوم الحسرة والندامة، إنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأنّ محمّداً عبدك ورسولك

(١) فى الدعاء (ولم يُجشّمنا إلا يسراً): أى لم يكلفنا إلا يسراً. مجمع البحرين: ٢٩/٦ (جشم).

(٢) أعنان السماء: صفائحها، وما اعترض من أقطارها. مجمع البحرين: ٢٨٣/٦ (عن).

(٣) الدنف بالتحريك: وهو المرض الملازم. مجمع البحرين: ٥٩/٥ (دنف).

صلواتك عليه وآله، وأنته قد بلغ عنك وأدّى ما كان واجباً عليه لك،
وأنتك تعطي دائماً وترزق، وتعطي وتمنع، وترفع وتضع، وتغني وتفقر،
وتخذل وتنصر، وتعفو وترحم، وتصفح وتجاوز عما تعلم، ولا تجور
ولا تظلم، وأنتك تقبض وتبسط، وتمحو وتثبت، وتبديء وتعيد، وتحيي
وتميت، وأنت حي لا تموت، فصلّ على محمد وآله، واهدني من عندك
وأفض عليّ من فضلك، وانشر عليّ من رحمتك وأنزل عليّ من بركاتك،
فطالما عودتني الحسن الجميل، وأعطيتني الكثير الجزيل، وسترت عليّ
القييح. اللهم! فصلّ على محمد وآله وعجل فرجي، وأقمني عثرتي، وارحم
عبرتي، وارددني إلى أفضل عادتك عندي، واستقبل بي صحّة من سقمي،
وسعة من عدمي، وسلامة شاملة في بدني، وبصيرة ونظرة نافذة في ديني،
ومهدني وأعني على استغفارك واستغفالك قبل أن يفني الأجل، وينقطع
العمل، وأعني على الموت وكبريته، وعلى القبر ووحشته، وعلى الميزان
وخطته، وعلى الصراط وزلته، وعلى يوم القيامة وروعته، وأسألك نجاح
العمل قبل انقطاع الأجل، وقوّة في سمعي وبصري، واستعمال العمل الصالح
مما علمتني وفهمتني، إنك أنت الربّ الجليل وأنا العبد الذليل، وشتان ما
بيننا يا حنان يا منان، يا ذا الجلال والإكرام، وصلّ على من به فهمتنا، وهو
أقرب وسائلنا إليك ربّنا محمد وآله وعترته الطاهرين^{(١)(٢)}.

(١) قال العلامة المجلسي في ذيل الحديث: قال الكفعمي: رأيت في كتاب عدّة السفر وعمدة
الحضر لأبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي أنّه من دعا بهذا الدعاء وهو: يا كبير كلّ كبير
إلى آخره في كلّ صباح، قضى الله سبحانه له سبعين حاجة من حوائج الدنيا والآخرة.

(٢) مصباح الكفعمي: ١١٣، س ٨.

الثالث - دعاؤه عليه السلام عقيب صلاة الوتر في أول ليلة من رجب:

(٧٢٣) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: روى ابن عيَّاش، عن محمد بن أحمد الهاشمي المنصوري، عن أبيه أبي موسى، عن سيدنا أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام، أنه كان يدعو في هذه الساعة [أي بعد صلاة الوتر في أول ليلة من رجب] به، فادع بهذا فإنه خرج عن العسكري في قول ابن عيَّاش: «يانور النور! يامدبر الأمور! يامجري البحور! يا باعث من في القبور! ياكهني حين تعيني المذاهب، وكزني حين تعجزني المكاسب، ومونسي حين تجفوني الأبعاد وتملني الأقارب، ومنزهي بمجالسة أوليائه، ومرافقة أحبائه في رياضه، وساقى بمؤانسته من غير حياضه، ورافعي بمجاورته من ورطة الذنوب إلى ريوه التقريب، ومبدلي بولايته عزة العطايا من ذلة الخطايا. أسألك يا مولاي! بالفجر والليالي العشر، والشفع والوتر، والليل إذا يسر، وبما جرى به قلم الأقلام بغير كف ولا إيهام، وبأسمائك العظام، وبمحبجك على جميع الأنام، عليهم منك أفضل السلام، وبما استحفظتهم من أسمائك الكرام، أن تصلي عليهم وترحمنا في شهرنا هذا وما بعده من الشهور والأيام، وأن تبلغنا شهر القيام^(١) في عامنا هذا وفي كل عام، يا ذا الجلال

→ البلد الأمين: ٦٠، س ١٠.

مصباح المتجهد: ٢٢٨، س ٨، مرسلًا عنه وعن الكفعمي والبلد، البحار: ١٧٥/٨٣، ح ٤٥، وفيه: عن أبي الحسن العسكري عليه السلام.

قطعة منه في (إن الأمة عليها السلام وسيلة التقرب إلى الله عز وجل).

(١) في الإقبال: شهر الصيام.

والإكرام، والمنن الجسام! وعلى محمد وآله منّا أفضل السلام»^(١).

الرابع - دعاؤه عليه السلام في القنوت:

(٧٢٤) ١ - السيد ابن طاووس عليه السلام: قنوت مولانا الزكيّ عليّ بن محمد بن

عليّ الرضا عليه السلام: «مناهل^(٢) كراماتك بجزيل عطياتك مترعة^(٣)، وأبواب
مناجاتك لمن أمك مشرعة، وعطوف لحظاتك لمن ضرع إليك غير منقطعة،
وقد أجم الحذار واشتد الإضطراب، وعجز عن الإضطبار أهل الإنتظار،
وأنت اللهم بالمرصد من المكّار.

اللهم! وغير مهمل مع الإمهال، واللائذ بك آمن، والراغب إليك غانم،
والقاصد اللهم لبابك سالم. اللهم! فعاجل من قد امتز^(٤) في طغيانه،
واستمرّ على جهالته لعقباه في كفرانه، وأطمعه حلمك عنه في نيل إرادته،
فهو يتسرّع إلى أوليائك بمكارهه، ويواصلهم بقبائح مراصده، ويقصدهم
في مظانهم بأذيتته.

اللهم! اكشف العذاب عن المؤمنين، وابعثه جهرة على الظالمين.

اللهم! اكفف العذاب عن المستجيرين، واصببه على المغيرين.

(١) مصباح التهجد: ٨٠٠، س ٦. عنه إقبال الأعمال: ١٢٧، س ٧، والبحار: ٢٨١/٩٥، ضمن ح ٢.

مصباح الزائر: ٣٠١، س ٤.

قطعة منه في (دعاؤه عليه السلام عقيب صلاة الوتر في أول ليلة من رجب) و(التوسل بالأئمة عليهم السلام).

(٢) المنهل: الشرب. لسان العرب: ٣١٠/١٤ (نهل).

(٣) مترع: أي مملوء. لسان العرب: ٢٨/٢ (ترع).

(٤) في حديث عليّ عليه السلام: (لم يبق من الدنيا إلا سملة كسملة الأدوات لو تمزّزها الصديان لم أتسقع

غلّته): أي لم يسكن عطشه. مجمع البحرين: ٣٥/٤ (مزز).

اللَّهُمَّ! بادِر عَصْبَةَ الْحَقِّ بِالْعَوْنِ، وَبَادِرِ أَعْوَانَ الظُّلْمِ بِالْقَصْمِ.
اللَّهُمَّ! أَسْعِدْنَا بِالشُّكْرِ، وَامْنَحْنَا النُّصْرَ، وَأَعِزَّنَا مِنْ سُوءِ الْبِدَارِ^(١)
وَالْعَاقِبَةِ وَالْخَيْرِ^(٢)(٣).

(٧٢٥) ٢ - السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ رضي الله عنه: وَدَعَا [عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْهَادِي عليه السلام] فِي

قَنُوتِهِ:

«يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَتَوَحَّدَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، يَا مَنْ أَضَاءَ بِاسْمِهِ النَّهَارَ
وَأَشْرَقَتْ بِهِ الْأَنْوَارَ، وَأَظْلَمَ بِأَمْرِهِ حَنْدَسُ^(٤) اللَّيْلِ، وَهَطَلَ بِغَيْثِهِ وَابِلَ
السَّيْلِ، يَا مَنْ دَعَا الْمُضْطَرِّونَ فَأَجَابَهُمْ، وَلَجَأَ إِلَيْهِ الْخَائِفُونَ فَأَمَّنَهُمْ، وَعَبَدَهُ
الطَّائِعُونَ فَشَكَرَهُمْ، وَحَمَدَهُ الشَّاكِرُونَ فَأَثَابَهُمْ. مَا أَجَلَ شَأْنِكَ، وَأَعْلَا
سُلْطَانِكَ، وَأَنْفَذَ أَحْكَامِكَ، أَنْتَ الْخَالِقُ بِغَيْرِ تَكْلُفٍ، وَالْقَاضِي بِغَيْرِ تَحْيِيفٍ،
حِجَّتِكَ الْبَالِغَةَ، وَكَلِمَتِكَ الدَّامِغَةَ، بِكَ اعْتَصِمْتَ وَتَعَوَّذْتَ مِنْ نَفْثَاتِ الْعِنْدَةِ،
وَرَصَدْتَ الْمَلْحَدَةَ الَّذِينَ أَلْجَدُوا فِي أَسْمَائِكَ، وَرَصَدُوا بِالْمَكَارِهِ لِأَوْلِيَائِكَ،
وَأَعَانُوا عَلَى قَتْلِ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ، وَقَصَدُوا لِإِطْفَاءِ نُورِكَ بِإِذَاعَةِ سِرِّكَ،
وَكَذَّبُوا رِسْلَكَ وَصَدَّوْا عَنْ آيَاتِكَ، وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِكَ وَدُونَ رَسُولِكَ
وَدُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَجَةَ رَغْبَةَ عَنكَ، وَعَبَدُوا طَوَاغِيَتَهُمْ وَجَوَابِيَتَهُمْ بَدَلًا
مِنْكَ، فَتَنَنْتَ عَلَى أَوْلِيَائِكَ بِعَظِيمِ نِعْمَائِكَ، وَجَدْتَ عَلَيْهِمْ بِكَرِيمِ آلائِكَ،
وَأَتَمَمْتَ لَهُمْ مَا أَوْلِيَتَهُمْ بِحَسَنِ جَزَائِكَ حَفْظًا لَهُمْ مِنْ مَعَانِدَةِ الرِّسْلِ، وَضَلَالِ

(١) بدر في الأمر وبدر إلي: عجل إلي واستبق. لسان العرب: ١/٣٤٠ (بدر).

(٢) الختر: الغدر. لسان العرب: ٤/٢٢ (ختر).

(٣) مهج الدعوات: ٨٢، ص ٦. عنه البحار: ٢١١/٨٢، ضمن ح ١.

قطعة منه في (لقبه عليه السلام) و(قنوته عليه السلام) و(الدعاء في القنوت بالمأثور).

(٤) الحندس بالكسر: الليل المظلم والظلمة. القاموس المحيط: ٣٠٣/٢ (الحندس).

السبل، وصدقت لهم بالعهود ألسنة الإجابة، وخشعت لك بالعقود قلوب الإنابة. أسألك اللهم باسمك الذي خشعت له السماوات والأرض، وأحييت به موات الأشياء، وأمتت به جميع الأحياء، وجمعت به كل متفرق، وفرقت به كل مجتمع، وأتممت به الكلمات، وأريت به كبرى الآيات، وتبت به على التوابين، وأخسرت به عمل المفسدين، فجعلت عملهم هباءً منثوراً، وتبرتهم تتبيراً، أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تجعل شيعة من الذين حكموا فصدقوا، واستنطقوا فنطقوا، آمنين مأمونين.

اللهم! إني أسألك لهم توفيق أهل الهدى، وأعمال أهل اليقين، ومناصحة أهل التوبة، وعزم أهل الصبر، وتقية أهل الورع، وكتان الصديقين حتى يخافوك اللهم مخافةً تحجزهم عن معاصيك، وحتى يعملوا بطاعتك، لينالوا كرامتك، وحتى يناصرحوا لك وفيك خوفاً منك، وحتى يخلصوا لك النصيحة في التوبة حباً لك، فتوجب لهم محبتك التي أوجبتها للتوابين، وحتى يتوكلوا عليك في أمورهم كلها حسن ظن بك، وحتى يفوضوا إليك أمورهم ثقةً بك. اللهم! لاتنال طاعتك إلا بتوفيقك، ولاتنال درجة من درجات الخير إلا بك. اللهم! يا مالك يوم الدين، العالم بخفايا صدور العالمين، طهر الأرض من نجس أهل الشرك، وأخرص الخراصين عن تقوهم على رسولك الإفك. اللهم! اقصم الجبارين، وأبر المفترين، وأبد الأفاكين الذين إذا تتلى عليهم آيات الرحمن قالوا أساطير الأولين، وأنجز لي وعده إنك لا تخلف الميعاد، وعجل فرج كل طالب مرتاد إنك لبالمرصاد للعباد. أعوذ بك من كل ليس ملبوس، ومن كل قلب عن معرفتك محبوس، ومن كل نفس تكفر إذا أصابها بؤس، ومن واصل عدل عمله عن العدل معكوس، ومن طالب للحق وهو عن صفات الحق منكوس، ومن مكتسب إثم بإثمه

مركوس، ومن وجهٍ عند تتابع النعم عليه عبوسٌ، أعود بك من ذلك كله،
ومن نظيره وأشكاله وأشباهه وأمثاله إنك عليّ علم حكيم»^(١).

الخامس - دعاؤه عليه السلام حين حصول الفرج في أمر الناس:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... كافور الخادم قال: ... فقال سيّدنا الإمام [عليّ
ابن محمّد عليه السلام]: «اللّهم لك الحمد إذ جعلتنا ممّن يحمّدك حقّاً»، ...^(٢).

السادس - دعاؤه عليه السلام لما منحه الله:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... كافور الخادم قال: قال لي الإمام عليّ بن
محمّد عليه السلام: اترك السطل الفلاني في الموضع الفلاني، لأتطهّر منه للصلاة؛
وأنفذني في حاجة، وقال: ... وكانت ليلة باردة، ... فقال لي: يا ويلك! أما
عرفت رسمي، أنني لا أتطهّر إلاّ بماء بارد، فسخت لي ماء... قلت: واللّهِ
يا سيّدي! ما تركت السطل ولا الماء. قال عليه السلام: «الحمد لله»، واللّهِ! لا تركنا
رخصةً ولا رددنا منحةً، «الحمد لله الذي جعلنا من أهل طاعته، ووفّقنا
للعون على عبادته»، ...^(٣).

(١) مهج الدعوات: ٨٢، س ١٩. عنه البحار: ٢١١/٨٢، ضمن ح ١.

قطعة منه في (دعاؤه عليه السلام لشيئته) و(قنوته عليه السلام) و(صفات الله عزّ وجلّ وأسمائه) و(الدعاء في
القنوت بالمأثور).

(٢) الأُمالي: ٢٨٨، ح ٥٥٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٨.

(٣) الأُمالي: ٢٩٨، ح ٥٨٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٨٩.

السابع - دعاؤه في كل زمان ومكان:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... علي بن عاصم، ... الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ... فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: ... إن الله تعالى ركّب في صلبه [أي الحسين بن علي عليه السلام] نطفة طيبة، مباركة زكية، ... يقول [علي بن محمد الهادي عليه السلام] في دعائه: «يا نور يا برهان، يا منير يا مبین، يا ربّ اكفني شرّ الشرور، وآفات الدهور، وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور»... (١).

الثامن - دعاء خاص له عليه السلام:

١ (٧٢٦) - السيّد ابن طاووس عليه السلام: دعاء علي بن محمد الهادي عليه السلام:
«يا بارّ يا وصول، يا شاهد كلّ غائب، ويا قريب غير بعيد، ويا غالب غير مغلوب، ويا من لا يعلم كيف هو إلا هو، يا من لا تبلغ قدرته. أسألك اللهم! باسمك المكنون المحزون المكتوم عمّن شئت، الطاهر المطهر المقدّس، النور التام الحيّ، القيوم العظيم، نور السموات ونور الأرضين، عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال العظيم، صلّ على محمد وآل محمد» (٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٥٩، ح ٢٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٨٠.

(٢) جمال الأسبوع: ١٨٠، س ٤. عنه البحار: ١٨٩/٨٨، ضمن ح ١١.

(د) - دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ

وفيه اثنا عشر مورداً

الأول - دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الِهُمْدَانِيِّ وَجَمَاعَةٍ:

١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... إبراهيم بن محمد الهمداني قال: وكتب [أبو جعفر] عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيَّ: قد وصل الحساب تقبل الله منك، ورضي عنهم، وجعلهم معنا في الدنيا والآخرة، وقد بعثت إليك من الدنانير بكذا، ومن الكسوة بكذا، فبارك لك فيه، وفي جميع نعمة الله عليك... (١).

الثاني - دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ:

١ - الخزاز القمي رحمته الله: ... عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: دخلت على سيدي علي بن محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ، ... فقلت له: يا ابن رسول الله! إنني أريد أن أعرض عليك ديني ... فقال: ... ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة (٢).

الثالث - دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ وَأَبِيهِ:

١ - الإربلي رحمته الله: علي بن محمد الحججال قال: كتبت إلى أبي الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ: أنا

(١) رجال الكشي: ٦١١، رقم ١١٣٦.

يأتي الحديث بتمامه مع ترجمة الراوي في ج ٣، رقم ٨١٣.

(٢) كفاية الأثر: ٢٨٢، س ٥.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٥٥٨.

في خدمتك، وأصابني علة في رجلي لا أقدر على النهوض والقيام بما يجب،
فإن رأيت أن تدعوا الله أن يكشف عنتي ويعينني على القيام بما يجب...
فوقّع عليه السلام: كشف الله عنك وعن أهلك... (١).

الرابع - دعاؤه عليه السلام لفتح بن يزيد الجرجاني:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: لقيته
[أي أبا الحسن الهادي] عليه السلام على الطريق، ... فقال: أحلت ثبّك الله،... (٢).

الخامس - دعاؤه عليه السلام لمحمد بن أورمة:

١ - الراوندي عليه السلام: ... ابن أورمة قال: فخرج في التوقيع: ... تقبل الله
منك، ورضي عنك وجعلك معنا في الدنيا والآخرة... (٣).

مركز تحقيق التراث
مكتبة جامعة طهران

السادس - دعاؤه عليه السلام لنفيس الخادم:

١ - أبو نصر الطبرسي عليه السلام: عن حمزان قال: كتبت إلى أبي الحسن
الثالث عليه السلام: ... رجل من مواليك به حصر البول... اسمه نفيس الخادم.

(١) كشف الغمّة: ٣٨٨/٢، س ١٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٢٥.

(٢) التوحيد: ٦٠، ح ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٣٦.

(٣) الخرائج والجرائح: ٣٨٦/١، ح ١٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤١.

فأجاب عليه السلام: كشف الله ضرك، ودفع عنك مكاره الدنيا والآخرة،... (١).

السابع - دعاؤه عليه السلام لأبي هاشم الجعفري:

١ - أبو علي الطبرسي رحمه الله: قال...: أن أبا هاشم الجعفري شكى إلى مولانا أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام ما يلقي من الشوق إليه، إذا انحدر من عنده إلى بغداد، وقال له: يا سيدي! أدع الله لي فما لي مركوب سوى برذوني هذا على ضعفه. فقال عليه السلام: قواك الله يا أبا هاشم! وقوى برذونك... (٢).

الثامن - دعاؤه عليه السلام لجماعة من الموالى:

١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... أحمد بن محمد بن عيسى قال: نسخة الكتاب مع ابن راشد إلى جماعة الموالى الذين هم ببغداد المقيمين بها، والمدائن والسواد، وما يليها: أحمد الله إليكم ما أنا عليه من عافيته،... رحمكم الله... فأنزموا الطريق بأجركم الله، ويزيدكم من فضله،... نحن وأنتم في وديعة الله وحفظه... (٣).

(١) مكارم الأخلاق: ٣٦٥، س ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٧٦.

(٢) إعلام الوری: ١١٩/٢ س ٤.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٧١.

(٣) رجال الكشي: ٥١٣، رقم ٩٩٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٥.

التاسع - دعاؤه عليه السلام لبعض شيعته ببغداد:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني قال: كتب علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام إلى بعض شيعته ببغداد: بسم الله الرحمن الرحيم عصمنا الله وإياك من الفتنة،... جعلنا الله وإياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون^(١).

العاشر - دعاؤه عليه السلام لشيعته:

١ - السيد ابن طاووس عليه السلام: ودعا [علي بن محمد الهادي] عليه السلام في قنوته: ... «أسألك اللهم باسمك الذي خشعت له السماوات والأرض،... أن تجعل شيعتي من الذين حملوا فصدّقوا، واستنطقوا فنطقوا، آمنين مأمونين...»^(٢).

مركز تحقيقات كميتر علوم راسدي

الحادي عشر - دعاؤه عليه السلام لأهل الأهواز:

١ - ابن شعبة الحراني عليه السلام: من علي بن محمد عليه السلام [في رسالته إلى أهل الأهواز]: ... وفقنا الله وإياكم إلى القول والعمل لما يحب ويرضى، وجنبنا وإياكم معاصيه بمنه وفضله...^(٣).

(١) الأمالي: ٤٣٨، ح ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٧.

(٢) مهج الدعوات: ٨٢، س ١٩.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧٢٥.

(٣) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

الثاني عشر - دعاؤه عليه السلام لرجل:

١ - الراوندي رحمته الله: قال أبو هاشم الجعفري: إنه ظهر برجل من أهل سرّ من رأى برص؛ فتنغص عليه عيشه...
فقال [أبو الحسن عليه السلام] له: تنح عافاك الله. وأشار إليه بيده: تنح عافاك الله! وأشار إليه بيده: تنح عافاك الله... (١).

(هـ) - دعاؤه عليه السلام على بعض مخالفيه

وفيه عشرون مورداً

الأول - دعاؤه عليه السلام على علي بن حسكة القمي:

١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... محمد بن عيسى قال: كتب إلي أبو الحسن العسكري ابتداءً منه: ... ولعن الله علي بن حسكة القمي،... (٢).
٢ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... سهل بن زياد الأدمي قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام: جعلت فداك يا سيدي! إن علي بن حسكة يدعي أنه من أوليائك وأنتك أنت الأول القديم، وأنه بابك ونيك....

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٩٩، ح ٥.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٧٢.

(٢) رجال الكشي: ٥١٨، رقم ٩٩٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٩٢.

فكتب عليه السلام: كذب ابن حسكة عليه لعنة الله،... ماله لعنه الله،... (١).

الثاني - دعاؤه عليه السلام على عمر بن الفرغ الرخجي:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... محمد بن سنان قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال: يا محمد! حدث بآل فرج حدث؟ فقلت: مات عمر. فقال: الحمد لله! حتى أحصيت له أربعاً وعشرين مرّة.... قال: يا محمد! أو لا تدري ما قال لعنه الله لمحمد بن علي، أبي؟... (٢).

الثالث - دعاؤه عليه السلام على فارس بن حاتم القزويني:

١ - أبو عمرو الكشي عليه السلام: ... أبي محمد الرازي قال: ورد علينا رسول من قبل الرجل (عليه السلام): أمّا القزويني فارس، فإنه فاسق منحرف،... فلعنه الله (٣).

٢ - أبو عمرو الكشي عليه السلام: ... موسى قال: كتب عروة إلى أبي الحسن عليه السلام في أمر فارس بن حاتم.

فكتب عليه السلام: كذبوه وهتكوه! أبعده الله وأخزاه... كفانا الله مؤونته... (٤).

(١) رجال الكشي: ٥١٨، رقم ٩٩٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٢٤.

(٢) الكافي: ٤٩٦/١، ح ٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١١٤٢.

(٣) رجال الكشي: ٥٢٦، رقم ١٠٠٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١١٤٣.

(٤) رجال الكشي: ٥٢٢، رقم ١٠٠٤، و٥٢٧، رقم ١٠١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٩٤.

٣ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... محمد بن عيسى بن عبيد، أنه كتب إلى أيوب بن نوح يسأله عما خرج إليه في الملعون فارس بن حاتم... فكتب إليه أيوب: سألتني أن أكتب إليك بغير ما كتب [أبو الحسن الثالث عليه السلام] به إليّ في أمر القزوينيّ فارس، وقد نسخت لك في كتابي هذا أمره....

فكتب عليه السلام إليّ ما قد كتبت به إليك... لعنه الله وضاعف عليه العذاب،... فأشهر فعل فارس في أصحابنا الجبليين وغيرهم من موالينا،... كما تحذر ناحية فارس لعنه الله ويتجنبوه ويحترسوا منه، كفى الله مؤونته،...^(١).

٤ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... محمد بن عيسى بن عبيد [قال]:... فخرج من أبي الحسن عليه السلام: هذا فارس! لعنه الله...^(٢).

٥ - الشيخ الطوسي رحمته الله: عبد الله بن جعفر الحميري، [قال]: كتب أبو الحسن العسكري عليه السلام إلى عليّ بن عمر القزوينيّ بخطه: اعتقد فيما تدين الله تعالى به، أنّ الباطن عندي حسب ما أظهرت لك فيمن استنبأت عنه، وهو فارس لعنه الله،...^(٣).

(١) رجال الكشي: ٥٢٥، رقم ١٠٠٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٢٢.

(٢) رجال الكشي: ٥٢٣، رقم ١٠٠٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٤١.

(٣) الغيبة: ٢١٣، س ١٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٢٣.

الرابع - دعاؤه عليه السلام على فارس والحسن بن محمد بن بابا:

١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... سهيل بن محمد: وقد اشتبهه يا سيدي! على جماعة من مواليك أمر الحسن بن محمد بن بابا
فكتب عليه السلام بخطه وقرأته: ملعون هو وفارس، تبرؤا منها لعنهما الله وضاعف ذلك على فارس (١).

الخامس - دعاؤه عليه السلام على الفهري والحسن بن محمد بن بابا القمي:

١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... العبيدي قال: كتب إلي العسكري عليه السلام ابتداءً منه: أبرء إلى الله من الفهري، والحسن بن محمد بن بابا القمي ... عليهما لعنة الله ... آذاهما الله ... يزعم ابن بابا أنني بعثته نبياً وأنه باب، عليه لعنة الله ... فلعن الله من قبل منه ذلك ... آذاه الله في الدنيا والآخرة (٢).

السادس - دعاؤه عليه السلام على القاسم اليقطيني:

١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... محمد بن عيسى قال: كتب إلي أبو الحسن العسكري ابتداءً منه: لعن الله القاسم اليقطيني ... (٣).

(١) رجال الكشي: ٥٢٨، رقم ١٠١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٨٧.

(٢) رجال الكشي: ٥٢٠، ضمن ح ٩٩٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٩١.

(٣) رجال الكشي: ٥١٨، رقم ٩٩٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٩٢.

السابع - دعاؤه عليه السلام على المتوكل:

(٧٢٧) ١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: حدّثنا الشريف أبو الحسن محمد بن محمد بن المحسن بن يحيى بن الرضا أدام الله تأييده، يوم الجمعة لخمس بقين من ذي الحجّة سنة أربع وأربعمئة بمشهد مقابر قريش على ساكنه السلام قال: حدّثني أبي عليه السلام قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن صدقة يوم السبت لثلاث بقين من سنة اثنين وستين وثلاثمئة بمشهد مقابر قريش على ساكنه السلام من حفظه قال: أخبرنا سلامة محمد الأزديّ قال: حدّثني أبو جعفر بن عبد الله العقيليّ، وحدّثني أبو الحسن محمد بن تريك الرهاويّ قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد الموصليّ إجازة قال: حدّثني أبو محمد جعفر بن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمد، حدّثني أبو روح النسّابيّ، عن أبي الحسن عليّ ابن محمد عليه السلام أنّه دعا على المتوكل فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: اللهم! إنّي وفلاناً عبدان من عبيدك إلى آخر الدعاء الذي يأتي ذكره ووجدت هذا الدعاء المذكوراً بطريق آخر هذا لفظه، ذكر بإسنادنا عن زُرّافة حاجب المتوكل وكان شيعيّاً، أنّه قال: كان المتوكل يحظي الفتح بن خاقان عنده وقربه منه دون الناس جميعاً، ودون ولده وأهله أراد أن يبيّن موضعه عندهم، فأمر جميع مملكته من الأشراف من أهله وغيرهم، والوزراء والأمرء والقوّاد وسائر العساكر ووجوه الناس، أن يزيّنوا بأحسن التزيّن، ويظهروا في أفخر عددهم وذخائرهم، ويخرجوا مشاة بين يديه، وأن لا يركب أحد إلّا هو والفتح بن خاقان خاصّة بسرّ من رأى، ومشى الناس

بين أيديهما على مراتبهم رجالة، وكان يوماً قائظاً شديداً الحرّ، وأخرجوا في جملة الأشراف أبا الحسن عليّ بن محمد عليه السلام، وشقّ عليه ما لقيه من الحرّ والرحمة^(١).

قال زُرّافة: فأقبلت إليه وقلت له: يا سيّدي! يعزّ والله عليّ ماتلقى من هذه الطغاة، وما قد تكلفته من المشقّة، وأخذت بيده فتوكّأ عليّ، وقال: يا زُرّافة! ما ناقة صالح عند الله بأكرم منّي أو قال: بأعظم قدراً منّي، ولم أزل أسأله وأستفيد منه، وأحادثه إلى أن نزل المتوكّل من الركوب، وأمر الناس بالإنصراف، فقدّمت إليهم دوابهم فركبوا إلى منازلهم، وقدّمت بغلة له فركبها، فركبت معه إلى داره، فنزل وودّعته وانصرفت إلى داري، ولولدي مؤدّب يتشيع من أهل العلم والفضل، وكانت لي عادة بإحضاره عند الطعام، فحضر عند ذلك وتجارنا الحديث وما جرى من ركوب المتوكّل والفتح ومشى الأشراف وذوي الإقتدار بين أيديهما، وذكرت له ما شاهدته من أبي الحسن عليّ ابن محمد عليه السلام، وما سمعته عن قوله: ما ناقة صالح عندي بأعظم قدراً منّي، وكان المؤدّب يأكل معي فرفع يده وقال: بالله إنك سمعت هذا اللفظ منه.

فقلت له: والله سمعته يقول.

فقال لي: اعلم! أنّ المتوكّل لا يبقى في مملكته أكثر من ثلاثة أيّام ويهلك، فانظر في أمرك واحرز ما تريد إحرازه، وتأهب لأمرك كي لا يفجوكم هلاك هذا الرجل فتهلك أموالكم بمحادثة تحدث، أو سبب يجري.

فقلت له: من أين لك؟

فقال: أما قرأت القرآن في قصة صالح عليه السلام والناقة وقوله تعالى: ﴿ تَمَتُّعُوا فِي دَارِكُمْ فَلَنُثَبِّتَنَّ أَيَّامَ ذَلِكَ وَعَدَّةَ غَيْبِ مَكْدُوبٍ ﴾ ^(١) ولا يجوز أن يبطل قول الإمام.

قال زُرَافَة: فوالله! ما جاء اليوم الثالث حتى هجم المنتصر ومعه بَغَا، ووصيف، والأتراك على المتوكل فقتلوه وقطعوه، والفتح بن الخاقان جميعاً قطعاً حتى لم يعرف أحدهما من الآخر، وأزال الله نعمته ومملكته، فلقيت الإمام أبا الحسن عليه السلام بعد ذلك وعرفته ما جرى مع المؤدب وما قاله.

فقال عليه السلام: صدق أنه لما بلغ مني الجهد رجعت إلى كنوز نتوارثها من آبائنا، هي أعز من الحصون والسلاح والجن، وهو دعاء المظلوم على الظالم، فدعوت به عليه فأهلكه الله.

فقلت له: يا سيدي! إن رأيت أن تعلمنيه، فعلمنيه وهو: «اللهم! إني وفلان بن فلان عبدان من عبيدك، نواصينا بيدك، تعلم مستقرنا ومستودعنا، وتعلم منقلبنا ومثوانا، وسرنا وعلانيتنا، وتطلع على نيّاتنا، تحيط بضمائرنا، علمك بما نبديه كعلمك بما نخفيه، ومعرفتك بما نبطنه كمعرفتك بما نظهره، ولا ينطوي عنك شيء من أمورنا، ولا يستتر دونك حال من أحوالنا، ولا لنا منك معقل يحصننا، ولا حرز يحرزنا، ولا هارب يفوتك منا، ولا يمتنع الظالم منك بسلطانه، ولا يجاهدك عنه جنوده، ولا يغالبك مغالب بمنعة، ولا يعازك متعزز بكثرة، أنت مدركه أين ما سلك، وقادر عليه أين لجأ؛ فعاذ المظلوم منا بك، وتوكل المقهور منا عليك، ورجوعه إليك، ويستغيث بك إذا خذله المغيث، ويستصرخك إذا قعد عنه

النصير، ويلوذ بك إذا نفته الأفنية، ويطرق بابك إذا أغلقت دونه الأبواب المرتجة، ويصل إليك إذا احتجبت عنه الملوك الغافلة، تعلم ما حلّ به قبل أن يشكوه إليك، وتعرف ما يصلحه قبل أن يدعوك له، فلك الحمد سميعاً بصيراً لطيفاً قديراً.

اللهم! إنه قد كان في سابق علمك، ومحكم قضاءك، وجاري قدرك، وماضي حكمك وناقد مشيئتك في خلقك أجمعين، سعيدهم، وشقيهم، وبرهم، وفاجرهم، أن جعلت لفلان بن فلان عليّ قدرةً فظلمني بها، وبغي عليّ لمكانها، وتعزز عليّ بسلطانه الذي خولته إياه، وتجبر عليّ بعلوّ حاله التي جعلتها له، وعزّه إملاءك له، وأطغاه حلمك عنه، فقصدني بمكروه عجزت عن الصبر عليه، وتغمّدي بشرّ ضعفت عن احتماله، ولم أقدر على الانتصار منه لضعفي، والانتصاف منه لذليّ، فوكلته إليك، وتوكلت في أمره عليك، وتوعدته بعقوبتك، وحذرتَه سطوتك، وخوفته نقمتك، فظنّ أنّ حلمك عنه من ضعف، وحسب أنّ إملاءك له من عجز، ولم تنهه واحدة عن أخرى، ولا انزجر عن ثانية بأولى، ولكنه تمادى في غيّه، وتتابع في ظلمه، ولجّ في عدوانه، واستشرى في طغيانه جرأةً عليك يا سيّدي! وتعرضاً لسخطك الذي لا تردّه عن الظالمين، وقلةً اكراتٍ بيأسك الذي لا تحبسه عن الباغين؛

فها أنا ذا يا سيّدي! مستضعف في يديه، مستضام^(١) تحت سلطانه، مستذلّ بعنائه، مغلوب مبغّي عليّ، مغضوب وجل خائف مروّع مقهور، قد

(١) الضيم: الظلم، وقد ضامه يضيّمه واستضام فهو مضميم ومستضام: أي مظلوم. مجمع البحرين:

قلّ صبري، وضائق حيلتي، وانغلقت عليّ المذاهب إلا إليك، وانسدّت عليّ الجهات إلا جهتك، والتبست عليّ أموري في دفع مكروهه عني، واشتهت عليّ الآراء في إزالة ظلمه، وخذلني من استنصرته من عبادك، وأسلمني من تعلّقت به من خلقك طرّاً، واستشرت نصيحي، فأشار إليّ بالرغبة إليك، واسترشدت دليلي فلم يدلني إلا عليك، فرجعت إليك يا مولاي صاغراً راعماً مستكيناً عالماً، أنّه لا فرج إلا عندك، ولا خلاص لي إلا بك، انتجز وعدك في نصرتي وإجابة دعائي، فإنك قلت وقولك الحقّ الذي لا يردّ ولا يبدل: ﴿وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ، ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرْنَهُ اللَّهُ﴾^(١) وقلت جلّ جلالك وتقدّست أسماؤك: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(٢) وأنا فاعل ما أمرتني به لا مناً عليك، وكيف أمنّ به وأنت عليه دللتني، فصلّ عليّ محمّد وآل محمّد، فاستجب لي كما وعدتني يا من لا يخلف الميعاد، وإني لأعلم يا سيّدي أنّ لك يوماً تنتقم فيه من الظالم للمظلوم، وأتيقن أنّ لك وقتاً تأخذ فيه من الغاصب للمغصوب، لأنك لا يسبقك معاند، ولا يخرج عن قبضتك منايد، ولا تخاف فوت فائت، ولكن جزعي وهلعي لا يبلغان بي الصبر عليّ أناتك وانتظار حلمك.

فقدرتك عليّ يا سيّدي! ومولاي فوق كلّ قدرة، وسلطانك غالب عليّ كلّ سلطان، ومعاد كلّ أحد إليك وإن أمهلته، ورجوع كلّ ظالم إليك وإن أنظرتّه، وقد أضرتني يا ربّ حلمك عن فلان بن فلان، وطول أناتك له، وإمهالك إيّاه، وكاد القنوط يستولي عليّ لولا الثقة بك، واليقين بوعدك،

(١) الحج: ٢٢/٦٠.

(٢) غافر: ٤٠/٦٠.

فإن كان في قضاءك النافذ وقدرتك الماضية أن ينيب أو يتوب أو يرجع عن ظلمي، أو يكفّ مكروهه عني، وينتقل عن عظيم ما ركب مني، فصلّ اللهم على محمد وآل محمد، وأوقع ذلك في قلبه الساعة، الساعة، قبل إزالة نعمتك التي أنعمت بها عليّ، وتكديره معروفك الذي صنعتَه عندي.

وإن كان في علمك به غير ذلك من مقام عليّ ظلمي فأسألك يا ناصر المظلوم المبغيّ عليه إجابة دعوتي، فصلّ على محمد وآل محمد، وخذه من مأمنه أخذ عزيز مقتدر، وافجأه في غفلته مفاجأة مليك منتصر، واسلبه نعمته وسلطانه، وافضض عنه جموعه وأعوانه، ومزّق ملكه كلّ ممزّق، وفرّق أنصاره كلّ مفرّق، وأعره^(١) من نعمتك التي لم يقابلها بالشكر، وانزع عنه سربال عزّك الذي لم يجازه بالإحسان، واقصمه يا قاصم الجبابرة، وأهلكه يا مهلك القرون الخالية، وأبره يامبير الأمم الظالمة، واخذله يا خاذل الفئات الباغية، وابتر عمره، وابترّ ملكه، وعفّ أثره، واقطع خبره، وأطف نارَه، وأظلم نهاره، وكوّر شمسَه، وأزهق نفسه، وأهشم شدّته، وجبّ سنامَه، وأرغم أنفه، وعجّل حتفه، ولا تدع له جنّة إلا هتكته ولا دعامة إلا قصمتها، ولا كلمة مجتمعة إلا فرقته، ولا قائمة علوّ إلا وضعته، ولا ركناً إلا وهنته، ولا سبباً إلا قطعتَه، وأرنا أنصاره وجنده، وأحبّائه وأرحامه عبايد بعد الألفة، وشتّى بعد اجتماع الكلمة، ومقنعي الرؤس بعد الظهور على الأمة، واشف بزوال أمره القلوب المنقلبة الوجلة، والأفئدة اللهفة، والأمة المتحيّرة، والبريّة الضائعة، وأدل ببواره الحدود المعطّلة، والأحكام المهملة، والسنن الدائرة، والمعالم المغيرة،

(١) أعرى إعرأء فلان النخلة: وهبه ثمرة عامها. المنجد: ٥٠٣ (أعرى).

والتلاوات المتغيرة، والآيات المحرّفة، والمدارس المهجورة، والمحاريب
المجفوة، والمساجد المهدومة، وأرح به الأقدام المتعبة، وأشبع به الخصاص
الساغبة، وأرو به اللهوات اللاغبة، والأكباد الظامية، وأرح به الأقدام
المتعبة، وأطرقه بليلة لا أخت لها، وساعة لا شفاء منها، وينكبة لا انتعاش
معها، وبعثرة لا إقالة منها، وأبح حريمه، ونغص نعيمه، وأره بطشتك
الكبرى، ونقمتك المثلى، وقدرتك التي هي فوق كل قدرة، وسلطانك الذي
هو أعزّ من سلطانه، وأغلبه لي بقوتك القويّة، ومحالك الشديدة، وامنعني
منه بمنعتك التي كلّ خلق فيها ذليل، وابتله بفقرك لا تجبره، وبسوء لا تستره،
وكله إلى نفسه فيما يريد إنك فعّال لما تريد، وأبرئه من حولك وقوتك،
وأحوجه إلى حوله وقوته، وأذلّ مكره بمكرك، وادفع مشيئته بمشيئتك،
وأسقم جسده، وأيتم ولده، وانقص أجله، وخيب أمله، وأزل دولته،
وأطل عولته، واجعل شغله في بدنه، ولا تفكّه من حزنه، وصير كيده في
ضلال، وأمره إلى زوال، ونعمته إلى انتقال، وجدّه في سفال، وسلطانه في
اضمحلال، وعاقبته إلى شرّ مآل، وأمته بغيظه إذا أمتّه، وابقه لحزنه إن
أبقيته، وقني شرّه وهمزه ولمزه وسطوته وعداوته، وألمحه لمحّة تدمر بها
عليه، فإنك أشدّ بأساً وأشدّ تنكيلاً، والحمد لله ربّ العالمين^(١).

(١) مهج الدعوات: ٣١٨، س ٤. عنه مصباح الكفعمي: ٢٨٠، س ١٢، بزيادة، والبحار:

١٩٢/٥٠، ح ٥، و٢٣٤/٩٢، ح ٣٠.

الصراط المستقيم: ٢٠٤/٢، ح ٨، قطعة منه.

قطعة منه في (إنّ الهادي عليه السلام أكرم من ناقة صالح) و(إخباره عليه السلام بقتل المتوكّل) و(استجابة
دعاؤه عليه السلام على المتوكّل) و(إنّه وارث كنوز آبائه عليه السلام) و(محادثة عليه السلام مع الناس) و(أحواله عليه السلام
مع المتوكّل) و(سورة هود: ٦٥/١١) والآيات التي قرأها عليه السلام في الأدعية).

الثامن - دعاؤه عليه السلام على يونس وأصحابه:

١ - أبو عمرو الكشي عليه السلام: ... محمد بن يادية قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في يونس.
فكتب عليه السلام: لعنه الله ولعن أصحابه، أو برىء الله منه ومن أصحابه^(١).

التاسع - دعاؤه عليه السلام على أبي العادية وغيره من مخالفي علي عليه السلام:

١ - العلامة المجلسي عليه السلام: ... روي عن أبي محمد الحسن بن العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما وذكر أنه عليه السلام زارها في يوم الغدير ... وعمار يجاهد وينادي بين الصقيين: الرواح الرواح إلى الجنة، ... فاعترضه أبو العادية الفزاري فقتله، فعلى أبي العادية لعنة الله، ولعنة ملائكته ورسله أجمعين، وعلى من سئل سيفه عليك، وسللت سيفك عليه يا أمير المؤمنين من المشركين والمنافقين إلى يوم الدين، وعلى من رضي بما ساءك ولم يكرهه، وأغمض عينه ولم ينكر، أو أعان عليك بيد، أو لسان، أو قعد عن نصرك، أو خذل عن الجهاد معك، أو غمط فضلك وجحد حقك، أو عدل بك من جعلك الله أولى به من نفسه، ...^(٢).

(١) رجال الكشي: ٤٩٢، رقم ٩٤١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٦٥.

(٢) البحار: ٣٥٩/٩٧، ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٦٣.

العاشر - دعاؤه عليه السلام على ابن بابا ومحمد بن نصير النميري وفارس ابن حاتم القزويني:

١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: قال نصر بن الصباح: الحسن بن محمد المعروف بابن بابا، ومحمد بن نصير النميري، وفارس بن حاتم القزويني، لعن هؤلاء الثلاثة علي بن محمد العسكري عليه السلام (١).

الحادي عشر - دعاؤه عليه السلام على ابن الخضيب:

١ - الشيخ المفيد رحمته الله: ... أبو يعقوب قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام مع أحمد ابن الخضيب يتسايران، ... قال: وألم عليه الخضيب في الدار التي كان قد نزلها ... فبعث إليه أبو الحسن عليه السلام: لا تعدن بك من الله مقعداً لا تبقى لك معه باقية ... (٢).

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

الثاني عشر - دعاؤه عليه السلام على قتلة الأنبياء والأوصياء من آل محمد عليهم السلام وغاصبي حقوقهم:

١ - العلامة المجلسي رحمته الله: ... روي عن أبي محمد الحسن بن العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما وذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير ... اللهم!

(١) رجال الكشي: ٥٢٠، رقم ٩٩٩.

تقدم الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ١١٤١.

(٢) الإرشاد: ٣٣١، س ١٤.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٨.

العن قتلة أنبيائك وأوصياء أنبيائك، بجميع لعناتك وأصلهم حرّ نارك،
والعن من غصب وليك حقّه، وأنكر عهده، وجحده بعد اليقين، والإقرار
بالولاية له يوم أكملت له الدين. اللهم! العن قتلة أمير المؤمنين ومن
ظلمه وأشياعهم وأنصارهم، اللهم العن ظالمي الحسين وقاتليه، والمتابعين
عدوّه وناصريه، والراضين بقتله وخاذليه لعناً وبيلاً. اللهم! العن أوّل
ظالم ظلم آل محمّد ومانعيهم حقوقهم، اللهم خصّ أوّل ظالم وغاصب لآل
محمّد باللعن وكلّ مستنّب بما سنّ إلى يوم القيامة... (١).

الثالث عشر - دعاؤه على قاتلي أولاد الحسين وأصحابه عليه السلام:

١ - السيّد ابن طاووس عليه السلام قال: ... أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان
البغدادي عليه السلام قال: خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد
الشيخ محمّد بن غالب الإصفهاني... إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله
عليهم فقف عند رجلي الحسين وهو قبر علي بن الحسين عليه السلام،... وقل:
«... حكم الله على قاتلك مرّة بن منقذ بن النعمان العبدي لعنه الله
وأخزاه، ومن شركه في قتلك، وكانوا عليك ظهيراً، أصلاهم الله جهنّم
وساءت مصيراً،... السلام على عبد الله بن الحسين، الطفل الرضيع،...
لعن الله راميه حرملة بن كاهل الأسدي وذويه.
السلام على عبد الله بن أمير المؤمنين... ومدبراً، لعن الله قاتله هاني
ابن ثبيت الحضرمي.

(١) البحار: ٣٥٩/٩٧، ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٦٣.

السلام على العباس بن أمير المؤمنين، ... لعن الله قاتله يزيد بن الرقاد الحيتي وحكيم بن الطفيل الطائي.

السلام على جعفر بن أمير المؤمنين ... لعن الله قاتله هاني بن ثبيبت الحضرمي.

السلام على عثمان بن أمير المؤمنين ... لعن الله راميته بالسهم خولي بن يزيد الأصبغي الأيادي الأباني الدارمي.

السلام على محمد بن أمير المؤمنين، قتيل الأيادي الدارمي، لعنه الله وضاعف عليه العذاب الأليم ...

السلام على أبي بكر بن الحسن الزكي ... لعن الله قاتله عبد الله بن عقبة الغنوي.

السلام على عبد الله بن الحسن بن علي، الزكي، لعن الله قاتله وراميه حرملة ابن كاهل الأسدي.

السلام على القاسم بن الحسن ... ولعن الله قاتلك عمر بن سعد بن عروة بن نفيل الأزدي، وأصلاه جحيماً، وأعد له عذاباً أليماً.

السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيار ... لعن الله قاتله عبد الله بن قطبة النبهاني.

السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر ... لعن الله قاتله عامر بن نهشل التميمي.

السلام على جعفر بن عقيل، لعن الله قاتله وراميه بشر بن خوط الهمداني.

السلام على عبد الرحمن بن عقيل، لعن الله قاتله وراميه عمر بن خالد ابن أسد الجهني ... عبد الله بن مسلم بن عقيل، ولعن الله قاتله عامر بن

صعصعة، وقيل: أسد بن مالك.

السلام على عبيد الله بن مسلم بن عقيل، ولعن الله قاتله وراميه عمرو بن صبيح الصيداوي.

السلام على محمد بن أبي سعيد بن عقيل، ولعن الله قاتله لقيط بن ناشر الجهني.

السلام على سليمان مولى الحسين بن أمير المؤمنين، ولعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضرمي....

لعن الله المشتركين في قتلك، عبد الله الضبابي، وعبد الله بن خشكاره البجلي، ومسلم بن عبد الله الضبابي...»^(١).

الرابع عشر - دعاؤه عليه السلام على مستحلي حرمة علي عليه السلام:

١ - العلامة المجلسي رحمه الله: ... روي عن أبي محمد الحسن بن العسكري، عن أبيه صلوات الله عليها وذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير ... فلعن الله مستحلي الحرمة منك [أي حرمة علي عليه السلام] وذائد الحقّ عنك، وأشهد أنّهم الأخرسون الذين تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون...^(٢).

الخامس عشر - دعاؤه عليه السلام على بعض المخالفين:

١ - المسعودي رحمه الله: روي أنّه [أي أبا الحسن الثالث عليه السلام] دخل دار

(١) إقبال الأعمال: ٤٨، س ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٥.

(٢) البحار: ٣٥٩/٩٧، ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٦٣.

المتوكل فقام يصلي، فأتاه بعض المخالفين فوقف حياله فقال له: إلى كم هذا الرياء؟

فأسرع الصلاة وسلم، ثم التفت إليه فقال: إن كنت كاذباً نسخك الله... (١).

السادس عشر - دعاؤه عليه السلام على من عدل عن علي عليه السلام:

١ - العلامة المجلسي رحمته الله: ... روي عن أبي محمد الحسن بن العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما وذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير ... فلعن الله من ساواك [أي علي بن أبي طالب عليه السلام] بمن ناواك، ... فلعن الله من عدل بك من فرض الله عليه ولايتك، ... (٢).

السابع عشر - دعاؤه عليه السلام على رجل يقال له معروف:

١ - الراوندي رحمته الله: ... أتاه رجل من أهل بيته، يقال له: معروف، وقال: أتيتك فلم تأذن لي. فقال عليه السلام: ما علمت بمكانك وأخبرت بعد انصرافك، وذكرني بما لا ينبغي، فحلف: ما فعلت. فقال أبو الحسن عليه السلام: فعلت أنه حلف كاذباً، فدعوت الله عليه وقلت: اللهم! إنه حلف كاذباً فانتقم منه ... (٣).

(١) إثبات الوصية: ٢٣٩، س ١٠.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٧٤.

(٢) البحار: ٣٥٩/٩٧، ح ٦.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٦٦٣.

(٣) الخرائج والجرائح: ٤٠١/١، ح ٧.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٧٥.

الثامن عشر - دعاؤه عليه السلام على من جحد ولاية علي عليه السلام:

- ١ - العلامة المجلسي رحمه الله: ... روي عن أبي محمد الحسن بن العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما وذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير ... فإذا أردت ذلك فقف ... وقل: فلعن الله جاحد ولايتك [أي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام] بعد الإقرار، وناكث عهدك بعد الميثاق، ... (١).

التاسع عشر - دعاؤه عليه السلام على من لعب بالغلام:

- ١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: الحسين بن سعيد قال: قرأت بخط رجل أعرفه إلى أبي الحسن عليه السلام، وقرأت جواب أبي الحسن عليه السلام ... هل على رجل لعب بغلام بين فخذه حدّ؟ ...

فكتب عليه السلام: لعنة الله على من فعل ذلك ... (٢)

العشرون - دعاؤه عليه السلام على الخصيان:

- ١ - أبو الفضل علي الطبرسي رحمه الله: عن علي بن مهزيار قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الخادم الذي اشتراه أبوه كيف وجدته؟ فقال عليه السلام: على الخصيان لعنة الله فإتهم شرّ ما يكونون (٣).

(١) البحار: ٣٥٩/٩٧، ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٦٦٣.

(٢) الاستبصار: ٢٢٢/٤، ح ٨٢٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٣٩.

(٣) مشكاة الأنوار: ٣٢٠، س ٨.

(و) - تسبيحه عليه السلام

(٧٢٩) ١ - الراوندي رحمته الله: تسبيح علي بن محمد النقي عليه السلام في اليوم الرابع عشر والخامس عشر: «سبحان من هو دائم لا يسهو، سبحان من هو قائم لا يلهو، سبحان من هو غني لا يفتقر، سبحان الله وبحمده»^(١).

(ز) - حرزه عليه السلام

(٧٣٠) ١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: حرز آخر لعلي بن محمد النقي عليه السلام:
«بسم الله الرحمن الرحيم يا عزيز العز في عزه، ما أعز عزيز العز في عزه، يا عزيز أعزني بعزك، وأيدني بنصرك، وادفع عني هزات الشياطين، وادفع عني بدفعك، وامنع عني بصنعك، واجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد، يا فرد يا صمد»^(٢).

مركز تحفة تكملة علوم راسدي

(ح) - حجابہ عليه السلام

(٧٣١) ١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: حجاب علي بن محمد عليه السلام: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا * وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا * ﴿٣﴾ ﴿فَإِذَا ﴿٤﴾ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ﴾

(١) الدعوات: ٩٤، س ١. عنه البحار: ٢٠٥/٩١، ضمن ح ٣.

(٢) مهج الدعوات: ٦٢، س ١٦. عنه البحار: ٣٦٣/٩١، ح ٢، وأعيان الشيعة: ٣٩/٢، س ٢٠.

(٣) الاسراء: ١٧/٤٥-٤٦.

(٤) في المصدر: وإذا.

ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿١﴾.

عليك يا مولاي توكلني، وأنت حسبي وأملي، ومن يتوكل على الله فهو حسبه، تبارك إله إبراهيم وإسماعيل، وإسحاق ويعقوب ربّ الأرباب، ومالك الملوك، وجبار الجبابرة، ومالك الدنيا والآخرة، ربّ أرسل إليّ منك رحمة، يا رحيم ألبسني منك عافية، وازرع في قلبي من نورك، وأخبئني من عدوك، واحفظني في ليلي ونهاري بعينك يا أنس كلّ مستوحش وإله العالمين ﴿قُلْ مَنْ يَكْتُمُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ﴾ (٢). حسبي الله كافياً ومعيناً ومعافياً ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ (٣)(٤).



مركز تحقيقات علوم اسلامی

(١) في المصدر: وإذا.

(٢) الأنبياء: ٤٢/٢١.

(٣) التوبة: ١٢٩/٩.

(٤) مهج الدعوات: ٣٥٩، س ١٤. عنه البحار: ٣٧٢/٩١، ضمن ح ١، ومصباح الكفعمي: ٢٩٤، س ١٠.

قطعة منه في (الآيات التي قرأها عليه السلام في الأحرار والحجّاب).



مركز بحوث الحاسوب والعلوم
السعودية

فهرس العناوين والموضوعات

فهرس العناوین والموضوعات

- ٧ الباب الرابع - العقائد
- ٧ الفصل الأول: التوحيد
- ٧ (أ) - معرفة الله عز وجل
- ٨ (ب) - التكلم في ذات الله عز وجل
- ٨ (ج) - صفات الله وأسمائه عز وجل
- ٢٤ (د) - علم الله عز وجل
- ٢٦ (هـ) - مشيئة الله عز وجل
- ٢٦ (و) - البداء
- ٢٧ (ز) - الجبر والتفويض
- ٤٤ (ح) - القضاء والقدر
- ٤٤ (ط) - أفعال العباد أهي مخلوقة لله تبارك وتعالى؟
- ٤٥ الفصل الثاني: النبوة وما يناسبها
- ٤٥ (أ) - الأنبياء ﷺ
- ٤٥ الأول - ما أخذ الله عليهم ﷺ من العهود
- ٤٦ الثاني - ما بعث الله عليه الأنبياء ﷺ
- ٤٦ الثالث - قاتلهم ﷺ
- ٤٧ (ب) - في بعض الأنبياء السلف ﷺ وهم ثمانية
- ٤٧ الأول - آدم ﷺ
- ٤٧ □ الشجرة التي نهى الله عنها آدم ﷺ



مركز تحقيقات كميته علوم رسولي

- ٤٧ □ تختمه بالعقيق الأحمر وتوسّله بالخمس النبوية ﷺ
- ٤٩ □ الثاني - نوح ﷺ
- ٤٩ □ عمره ﷺ وما جرى بينه وبين أولاده في السفينة
- ٥٠ □ وصول سفينة نوح ﷺ إلى قم
- ٥١ □ الثالث - إبراهيم ﷺ
- ٥١ □ علّة إتخاذ الله إياه ﷺ خليلاً
- ٥١ □ الرابع - يعقوب ﷺ
- ٥١ □ سجوده ﷺ
- ٥٢ □ الخامس - سليمان ﷺ
- ٥٢ □ علمه ﷺ
- ٥٢ □ السادس - آصف ﷺ
- ٥٢ □ علمه ﷺ
- ٥٣ □ عنده ﷺ حرف من اسم الله الأعظم
- ٥٣ □ السابع - موسى ﷺ
- ٥٣ □ معجزته ﷺ والحكمة في ذلك
- ٥٤ □ مناجاته ﷺ
- ٥٤ □ الثامن - عيسى ﷺ
- ٥٤ □ حكمة معجزاته ﷺ
- ٥٥ □ تزويج المسيح ووصيته، مليكة لأبي محمد ﷺ
- ٥٥ □ إنّ أمّه مريم ﷺ ما كانت إلا امرأة من النساء
- ٥٦ □ (ج) - خاتم النبيين ﷺ
- ٥٦ □ الأوّل - ما بُعث عليه رسول الله ﷺ
- ٥٦ □ الثاني - إنّ رسول الله ﷺ أفضل الأنبياء
- ٥٧ □ الثالث - أنّه ﷺ سيّد الخلق

- الرابع - صلوات إبراهيم النبي على محمد وآله عليهم السلام ٥٧
- الخامس - إنه عليه السلام أكرم من سليمان عليه السلام ٥٧
- السادس - إعطاء الله إياه عليه السلام أكثر ما أعطى داود عليه السلام ٥٨
- السابع - اصطفاؤه عليه السلام بالنبوة والبرهان ٥٨
- الثامن - يوم مبعثه عليه السلام ونصب علي عليه السلام يوم الغدير إماماً ٥٨
- التاسع - أثر كتابة اسمه عليه السلام على خاتم العقيق ٥٩
- العاشر - معجزته عليه السلام وحكمتها ٥٩
- الحادي عشر - إظلال الغمامة له عليه السلام ٦١
- الثاني عشر - تسليم الجبال والصخور والأحجار عليه عليه السلام ٦٢
- الثالث عشر - محاولة اليهود قتله عليه السلام بتسميم الطعام المقدم له ٦٥
- الرابع عشر - امتثال الشجرتين لأمره عليه السلام ٦٨
- الخامس عشر - شهادة البقرة برسالته عليه السلام ٧٤
- السادس عشر - إن الدنيا كلها له عليه السلام ٧٤
- السابع عشر - تأويل يوم من الأسبوع به عليه السلام ٧٥
- الثامن عشر - إنه عليه السلام طاهر مطهر ٧٦
- التاسع عشر - حرمة عليه السلام أعظم من حرمة الكعبة ٧٦
- العشرون - إنه عليه السلام ما شك فيما أنزل إليه ٧٦
- الحادي والعشرون - إحتجاجه عليه السلام على المشركين واليهود ٧٧
- الثاني والعشرون - خطبته عليه السلام مليكة من المسيح لأبي محمد عليه السلام ٧٨
- الثالث والعشرون - ذكر النبي عليه السلام أباه وأمه وعمه أبا طالب وحزنه عليهم ٧٨
- الرابع والعشرون - تحمّل رسول الله ذنوب شيعة علي عليه السلام ٧٩
- الخامس والعشرون - صلاته عليه السلام ونفزه إلى مكة ٨٠
- السادس والعشرون - طوافه عليه السلام بالبيت وتقبيله الحجر ٨٠
- السابع والعشرون - قراءته عليه السلام في صلاة الفجر ٨٠

- الثامن والعشرون - سيرته ﷺ في صلاة الجماعة ٨١
- التاسع والعشرون - إنه ﷺ كان يأمر نساءه بقضاء الصوم في الاستحاضة .. ٨١
- الثلاثون - صاع النبي ﷺ ٨٢
- الفصل الثالث: الإمامة وما يناسبها ٨٣
- (أ) - الإمامة والولاية العامة ٨٣
- الأول - إن الأرض لا تخلو من حجة ٨٣
- الثاني - مبدأ خلق الإمام ﷺ ونشؤه قبل ولادته ٨٣
- الثالث - أرواح الأئمة وطينتهم ﷺ ٨٥
- الرابع - إعطاء الله إياهم ﷺ الاسم الأعظم ٨٦
- الخامس - تعيين سن الإمام ﷺ للإمامة ٨٧
- السادس - أسماء الأئمة ﷺ وترتيبها ٨٧
- السابع - عصمة الأئمة ﷺ ٨٨
- الثامن - النص على الأئمة ﷺ ٨٩
- التاسع - الولاية التكوينية للإمام ﷺ ٨٩
- العاشر - كتابة اسمهم ﷺ على الغمامة التي أظلت رسول الله ﷺ ٩٠
- الحادي عشر - ما خص به إمام في عهده، يكون للإمام الذي بعده ﷺ .. ٩٠
- الثاني عشر - تعيين الإمام بيد الإمام الذي قبله ﷺ ٩١
- الثالث عشر - رجعة الأئمة ﷺ ٩١
- الرابع عشر - اصطفواؤهم ﷺ بالمحبة والتبيان ٩٢
- الخامس عشر - إتهمهم ﷺ كلمات الله ٩٢
- السادس عشر - إتهمهم ﷺ أهل طاعة الله وعبادته ٩٢
- السابع عشر - إتهمهم ﷺ في حفظ الله ٩٣
- الثامن عشر - إتهمهم ﷺ عبيد الله ٩٣
- التاسع عشر - إتهمهم ﷺ مخلوقون، مربوبون مطيعون ٩٤

- العشرون - إنهم ؑ أفراط الأنبياء ٩٤
- الحادي والعشرون - إنهم يسرون بسيرة الأنبياء ؑ ٩٤
- الثاني والعشرون - إن آل محمد ؑ سادات الخلق ٩٤
- الثالث والعشرون - إنهم ؑ عند الله عز وجل أكرم من سليمان ٩٥
- الرابع والعشرون - فضل آل محمد ؑ على آل داود ؑ ٩٥
- الخامس والعشرون - إعلاء درجاتهم ؑ على الأمة ٩٦
- السادس والعشرون - شفاعة الأئمة ؑ ٩٦
- السابع والعشرون - إنهم ؑ صاحب صوت حسن ٩٧
- الثامن والعشرون - قلوبهم ؑ مورد إرادة الله ٩٧
- التاسع والعشرون - إنهم ؑ وسائل التقرب إلى الله ٩٧
- الثلاثون - إنهم ؑ مشغولون بأمر الآخرة ٩٨
- الحادي والثلاثون - علم الأئمة ؑ ٩٨
- الثاني والثلاثون - علم الأئمة ؑ بالغيب ٩٩
- الثالث والثلاثون - علم الأئمة ؑ بجميع اللغات ٩٩
- الرابع والثلاثون - علم الأئمة ؑ بأسماء الشيعة وآبائهم ١٠٠
- الخامس والثلاثون - من اتبعهم ؑ لا يضل ولا يشق ١٠٠
- السادس والثلاثون - طاعتهم ؑ طاعة الله ١٠٠
- السابع والثلاثون - تأويل أتيام الأسبوع بهم ؑ ١٠١
- الثامن والثلاثون - عرض الدين على الإمام ؑ ١٠٥
- التاسع والثلاثون - أفضل الأعياد عند أهل البيت ؑ ١٠٧
- الثاني والأربعون - كيفية العمل بأحاديثهم ؑ ١٠٩
- الثالث والأربعون - ثمرة ولايتهم ؑ ١٠٩
- الرابع والأربعون - عصمة الشيعة في التمسك بولايتهم ؑ ١١١
- الخامس والأربعون - انتفاع أهل الكتاب بولايتهم ؑ ١١١

- السادس والأربعون - ما يقال للإمام عليه السلام عند العطاس ١١٢
- السابع والأربعون - مواساتهم عليهم السلام مع الناس ١١٢
- الثامن والأربعون - إنَّ الناس موالٍ لهم عليهم السلام ١١٣
- التاسع والأربعون - إيصال ما أوصى به أهل الكتاب إلى الإمام عليه السلام ... ١١٣
- الخمسون - عقوبة مخالفة أمر الإمام عليه السلام ١١٣
- الحادي والخمسون - الاعتقاد بإمامة غير الأئمة عليهم السلام ١١٤
- الثاني والخمسون - سيرتهم عليهم السلام عند النوم ١١٥
- الثالث والخمسون - دعاؤهم عليهم السلام عند ظهور البلايا والمحن ١١٥
- الرابع والخمسون - التجاؤهم عليهم السلام إلى الله في المهمات ١١٦
- الخامس والخمسون - سيرتهم عليهم السلام في سجدة الشكر ١١٦
- السادس والخمسون - حج الأئمة عليهم السلام عن آبائهم ١١٧
- السابع والخمسون - تربتهم وقيورهم عليهم السلام ١١٧
- الثامن والخمسون - إنهم عليهم السلام يتكلمون بإذن الله ١١٨
- التاسع والخمسون - ثواب الصلاة على محمد وآل محمد عليهم السلام ١١٨
- الستون: التوسل بالأئمة عليهم السلام ١١٨
- الحادي والستون: التوسل بالنبي والأئمة عليهم السلام ١١٩
- (ب) - الإمامة والولاية الخاصة ١٢٠
- الأول - الخمسة النجباء عليهم السلام ١٢٠
- وجود نورهم في العرش وتوسل آدم بهم عليهم السلام ١٢٠
- محمد وعلي عليهم السلام ١٢١
- من لم يقدّم محمداً وعليّاً علي والدي نسبه ١٢١
- الثاني - الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام ١٢١
- إنه عليه السلام هو الشجرة المباركة في القرآن ١٢١
- إنه عليه السلام أول من آمن بالله عز وجل وصلى له ١٢٢

- ١٢٢ □ إنه ﷺ مفتاح علوم النبي ﷺ
- ١٢٣ □ إنه ﷺ غسل النبي صلوات الله عليه
- ١٢٤ □ إن رسول الله ﷺ أقامه ﷺ علماً للناس
- ١٢٤ □ إنه ﷺ الحجّة البالغة والنعمة السابغة
- ١٢٥ □ إنه ﷺ أفضل الأوصياء
- ١٢٥ □ إنه ﷺ كاشف لبس الباطل عن الحق
- ١٢٥ □ كتابة اسمه ﷺ على الغمامة التي أظلت رسول الله ﷺ
- ١٢٦ □ امتثال الشجرتين لأمره ﷺ
- ١٢٨ □ إن عدوه ﷺ عدو الله
- ١٢٨ □ شفاعة أمير المؤمنين ﷺ
- ١٢٩ □ نقش خاتم أمير المؤمنين ﷺ
- ١٢٩ □ وصيته ﷺ إلى الحسن والحسين بالحج عن آياتهما
- ١٣٠ □ منزلته ﷺ يوم أحد وحنين وخيبر
- ١٣١ □ سيرته ﷺ في حرب الصفين والجمل
- ١٣٢ □ مشابهة محمده ﷺ بمحن الأنبياء ﷺ
- ١٣٣ □ وضوؤه ﷺ وما يقول بعد الفراغ منه
- ١٣٤ □ حجّه عن آياته ﷺ
- ١٣٤ □ صدقة أمير المؤمنين ﷺ
- ١٣٥ □ صدقته ﷺ في الركوع بخاتمه
- ١٣٥ □ أثر كتابة اسمه ﷺ على خاتم العقيق
- ١٣٥ □ بشارته ﷺ قاتل ابن صفية بالنار
- ١٣٦ □ الثالث - فاطمة الزهراء ﷺ
- ١٣٦ □ علّة تسميتها ﷺ بالزهراء
- ١٣٦ □ غصب فدك الزهراء ﷺ

- ١٣٧ □ عيد الزهراء عليها السلام
- ١٤٣ □ حرمة لحوم ولدها عليه السلام على السباع
- ١٤٣ □ مدفنها عليها السلام
- ١٤٤ □ الرابع - الحسين عليه السلام
- ١٤٤ □ لا يكون الإمامة في الأخوين سوى الحسين عليه السلام
- ١٤٤ □ الخامس - الإمام الحسين بن علي عليه السلام
- ١٤٤ □ استجابة الدعاء في حائره عليه السلام
- ١٤٦ □ فضل زيارته عليه السلام
- ١٤٦ □ فضل زيارة الحسين والجواد عليه السلام
- ١٤٦ □ السادس - الإمام علي بن الحسين عليه السلام
- ١٤٦ □ قراءته عليه السلام القرآن
- ١٤٧ □ السابع - الإمام موسى بن جعفر عليه السلام
- ١٤٧ □ بدا لله في موسى عليه السلام بعد مضي إسماعيل
- ١٤٧ □ الثامن - الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام
- ١٤٧ □ دواء الجامع له عليه السلام
- ١٤٨ □ فضل زيارته عليه السلام
- ١٤٩ □ حضور قوم من الجن لزيارته عليه السلام
- ١٤٩ □ التاسع - الإمام أبو جعفر الجواد عليه السلام
- ١٤٩ □ فضل زيارته عليه السلام
- ١٥٠ □ العاشر - الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام
- ١٥٠ □ النص على إمامته عليه السلام
- ١٦٤ □ النص على إمامته عليه السلام وعنده ما تحتاجون إليه
- ١٦٤ □ تسليم موارث الإمامة إليه عليه السلام
- ١٦٤ □ الحادي عشر - الإمام المهدي عليه السلام

- ١٦٤ □ أحوال أمته عليه السلام
- ١٧٤ □ النص على إمامته عليه السلام
- ١٧٦ □ النص عليه وثبوت الغيبة له عليه السلام
- ١٧٦ □ النص على إمامته وأنه عليه السلام يملأ الأرض قسطاً وعدلاً
- ١٧٧ □ مسكنه عليه السلام
- ١٧٧ □ دور العلماء في زمن غيبته عليه السلام
- ١٧٨ □ الأمر بانتظار الفرج
- ١٧٩ □ اجتماع الكلمة على المهدي وإتمام النعمة به عليه السلام
- ١٧٩ □ اجتماع عصاة الحق مع المهدي عليه السلام
- ١٨٠ □ استمرار الاختلاف إلى قيام المهدي عليه السلام
- ١٨٠ □ خروج المهدي عليه السلام
- ١٨١ □ الفصل الرابع: المعاد
- ١٨١ □ (أ) - حقيقة الموت
- ١٨٢ □ (ب) - المسئلة في القبر
- ١٨٢ □ (ج) - الرجعة
- ١٨٣ □ (د) - جزاء الأعمال بمثل الأعمال
- ١٨٣ □ (هـ) - مكافاة الشيعة المواسين لضعفائهم يوم القيامة
- ١٨٤ □ (و) - الشفاعة
- ١٨٥ □ (ز) - الشفاعة لقاتلي أهل البدع
- ١٨٥ □ (ح) - الجنة ونعيمها
- ١٨٦ □ (ط) - زوجات الجنة
- ١٨٩ □ الباب الخامس في الأحكام
- ١٨٩ □ الفصل الأول: مقدمات الفقه
- ١٨٩ □ (أ) - عرض الأخبار على القرآن

- ١٨٩ (ب) - كيفية العمل بالأحاديث المختلفة
- ١٩٠ (ج) - شرائط مَنْ يؤخذ عنه معالم الدين
- ١٩١ الفصل الثاني: الطهارة
- ١٩١ (أ) - الأحداث الموجبة للطهارة وكيفية تطهيرها
- ١٩١ (ب) - أحكام الخلوة
- ١٩١ □ حكم من حمل خاتماً من أحجار زمزم عند الإستنجاء
- ١٩٢ (ج) - نواقض الوضوء
- ١٩٢ □ حكم البلل المشتبه بعد الإستبراء
- ١٩٣ (د) - الوضوء
- ١٩٣ الأولى - النوم على الطهارة
- ١٩٣ الثانية - حكم الوضوء بالماء البارد
- ١٩٣ الثالثة - حكم الإستنشاق والمضمضة عند الوضوء
- ١٩٤ الرابعة - ما يجزي من الماء في الوضوء
- ١٩٤ الخامسة - حكم المسح على القدمين
- ١٩٥ السادسة - حكم الوضوء في غسل الجمعة وغيره
- ١٩٥ (هـ) - الغسل
- ١٩٥ الأولى - حكم الغسل قبل البول
- ١٩٦ الثانية - حكم قطرة الدم الذي يخرج بعد غسل الحيض
- ١٩٦ الثالثة - حكم عرق الجنابة
- ١٩٧ الرابعة - حكم المضمضة والإستنشاق عند الغسل
- ١٩٧ الخامسة - ما يجزي من الماء للغسل
- ١٩٧ السادسة - غسل مس الميت
- ١٩٨ السابعة - غسل الزيارة
- ١٩٩ الثامنة - غسل قضاء الحاجة

- (و) - التكفين والتحنيط ١٩٩
- الأولى - حكم المسك والبخور للميت ١٩٩
- الثانية - حكم تكفين الميت في ثياب تعمل من القزّ والقطن ١٩٩
- (ز) - الدفن وما يناسبه ٢٠٠
- الأولى - افتراش القبر بالساج ٢٠٠
- الثانية - حكم وضع الجريدة مع الميت ٢٠١
- الثالثة - حكم الجريدة من غير النخل ٢٠١
- الفصل الثالث: الصلاة ٢٠٣
- (أ) - مواقيت الصلاة ٢٠٣
- الأولى - وقت صلاة الليل والفجر ٢٠٣
- الثانية - وقت صلاة الفجر والظهرين ٢٠٤
- الثالثة - وقت صلاة العصر ٢٠٤
- الرابعة - وقت صلاة المغرب ٢٠٥
- الخامسة - معرفة وقت صلاة المغرب والعشاء ٢٠٥
- (ب) - لباس المصلي ٢٠٦
- الأولى - حكم الصلاة في الفنك والفراء و ٢٠٦
- الثانية - حكم الصلاة فيما تعمل من وبر الأرناب ٢٠٧
- الثالثة - حكم الصلاة في الخزّ المغشوش بوبر الأرناب ٢٠٨
- الرابعة - الصلاة في الثوب المصنوع من وبر الثعالب ٢٠٨
- الخامسة - حكم الصلاة في ثوب، عليه وبر ما لا يؤكل ٢٠٨
- السادسة - حكم الصلاة في ثوب يعلّق به من جلود السمك... ٢٠٩
- السابعة - حكم الصلاة في الثوب الذي فيه ذرق الدجاج ٢٠٩
- الثامنة - حكم الصلاة في ثوب يعلّق به من شعر الإنسان ٢٠٩
- التاسعة - حكم الصلاة في الثوب الذي فيه عرق الجنب من الحرام ... ٢١٠

- العاشرة - حكم الصلاة في الثوب الذي يصيبه الخمر أو لحم الخنزير . ٢١١
- الحادية عشرة - حكم الصلاة في الثوب الذي فيه دم البراغيث ٢١٢
- الثانية عشرة - حكم الصلاة في الجرموق ٢١٢
- الثالثة عشرة - حكم التوشح بالإزار فوق القميص ٢١٣
- (ج) - مكان المصلي ٢١٣
- الأولى - حكم الصلاة إذا مرّ شيء قدّام المصلي ٢١٣
- الثانية - حكم الصلاة في البيداء وقارعة الطريق ٢١٤
- الثالثة - حكم الصلاة في بطون الأودية ٢١٤
- الرابعة - حكم الصلاة في المحمل ٢١٥
- الخامسة - حكم صلاة التسبيح في المحمل ٢١٥
- (د) - أحكام المساجد ٢١٦
- فضل الصلاة عند مقام إبراهيم عليه السلام ٢١٦
- (هـ) - أفعال الصلاة ٢١٦
- حكم صلاة المريض العاجز عن القيام ٢١٦
- (و) - القراءة ٢١٧
- الأولى - حكم الجهر بالقراءة في صلاة الفجر ٢١٧
- الثانية - فضل قراءة سورة القدر والتوحيد في الفرائض ٢١٧
- (ز) - القنوت ٢١٨
- الأولى - أقلّ ما يجزي في القنوت عند الضرورة ٢١٨
- الثانية - الدعاء في القنوت على الواقعة ٢١٩
- الثالثة - الدعاء في القنوت بالمأثور ٢١٩
- الرابعة - الدعاء في قنوت صلاة الجمعة ٢٢٠
- (ح) - السجود ٢٢٠
- الأولى - حكم السجود على الكتان والقطن و ٢٢٠

- ٢٢٢ الثانية - حكم السجود على الثلج والثوب
- ٢٢٢ الثالثة - حكم السجود على الكواغد المكتوبة عليها
- ٢٢٣ الرابعة - حكم السجود على الزجاج
- ٢٢٣ (ط) - التعقيب
- ٢٢٣ □ حكم النوم بين صلاة الليل والفجر
- ٢٢٤ (ى) - سجدة الشكر
- ٢٢٤ (ك) - صلاة الجماعة
- ٢٢٤ □ شرائط الإمام
- ٢٢٥ (ل) - صلاة القضاء
- ٢٢٥ الأولى - حكم قضاء صلاة المغمى عليه
- ٢٢٦ الثانية - وقت قضاء النوافل
- ٢٢٧ الثالثة - حكم قضاء صلاة المستحاضة
- ٢٢٧ الرابعة - حكم صلاة المغمى عليه
- ٢٢٨ (م) - صلاة المسافر
- ٢٢٨ الأولى - حدّ التقصير
- ٢٢٨ الثانية - حكم السفر يوم الجمعة قبل الصلاة وبعدها
- ٢٢٩ الثالثة - صلاة المكارم والجمال
- ٢٢٩ الرابعة - حكم صلاة الصياد
- ٢٣٠ الخامسة - تعقيب صلاة المسافر
- ٢٣٠ (ن) - صلاة العيدين
- ٢٣٠ الأولى - إفتار يوم الفطر
- ٢٣١ الثانية - مكان صلاة عيد الفطر
- ٢٣٢ (س) - الصلوات النوافل
- ٢٣٢ الأولى - نافلة المغرب

- الثانية - فضل نافلة الليل ٢٣٢
- الثالثة - حكم نافلة الليل ٢٣٣
- الرابعة - الصلاة عند رأس الرضا عليه السلام بمشهده ٢٣٤
- الخامسة - صلاة الهادي عليه السلام ٢٣٤
- السادسة - الصلاة التي تهدي إلى الأئمة عليهم السلام ٢٣٥
- السابعة - الصلاة لقضاء الحاجة ٢٣٦
- الثامنة - حكم من قطع الركعتين الأخيرتين من صلاة جعفر عليه السلام لحاجة ٢٣٦
- الفصل الرابع: الصوم ٢٣٧
- (أ) - صوم شهر رمضان ٢٣٧
- الأولى - فضل صوم شهر رمضان ٢٣٧
- الثانية - حكم صوم يوم الشك وعلامة أول شهر رمضان ٢٣٨
- الثالثة - المحاسبة بين السنتين لإثبات هلال شهر رمضان ٢٣٩
- الرابعة - فضل الإقامة في شهر رمضان على السفر للزيارة ٢٣٩
- الخامسة - حكم من جامع أهله في شهر رمضان جاهلاً بالوقت ٢٤٠
- السادسة - حكم من واقع امرأة في يوم من شهر رمضان من حل أو حرام ٢٤٠
- (ب) - مفطرات الصوم وكفارته ٢٤١
- الأولى - حكم من ترك غسل الجنابة في ليلة من شهر رمضان ٢٤١
- الثانية - حكم المضمضة والإستنشاق وإيصال الغبار إلى الحلق متعمداً ٢٤٢
- الثالثة - كفارة الأكل والشرب في شهر رمضان ٢٤٢
- الرابعة - حكم الكحل للصائم ٢٤٣
- (ج) - صوم المسافر ٢٤٣
- الأولى - حكم صوم المكاري والجمال ٢٤٣
- الثانية - حكم صوم المغمى عليه ٢٤٤
- الثالثة - حكم صوم المستحاضة ٢٤٥

- ٢٤٦ الرابعة - حكم صوم المرأة المرضعة
- ٢٤٦ (د) - صوم النذر
- ٢٤٦ الأولى - حكم من نذر صوماً معيناً فعجز عنه
- ٢٤٧ الثانية - حكم من نذر أن يصوم الجمعة فوافق الفطر أو الأضحى
- ٢٤٧ الثالثة - حكم من نذر أن يصوم يوماً فوقع على أهله في ذلك اليوم
- ٢٤٨ (هـ) - صوم المندوب
- ٢٤٨ الأولى - صوم الأربعاء والخميس والجمعة لقضاء الحاجة
- ٢٤٨ الثانية - صوم أربعة أيام في السنة
- ٢٥١ الفصل الخامس: الزكاة
- ٢٥١ (أ) - شرائط وجوب الزكاة
- ٢٥١ (ب) - ما تجب فيه الزكاة
- ٢٥١ الأولى - حكم إخراج الخمس من الغلّة على وجه الزكاة
- ٢٥٢ الثانية - حكم زكاة الجابوس
- ٢٥٣ الثالثة - حكم زكاة المهر
- ٢٥٣ (ج) - المستحقين للزكاة
- ٢٥٣ الأولى - حكم إعطاء الزكاة للأقارب
- ٢٥٥ الثانية - ما يعطى إلى المؤمن والفاجر من الزكاة
- ٢٥٦ الثالثة - حكم انتقال الزكاة من بلد إلى بلد
- ٢٥٦ الرابعة - حكم دفع الزكاة إلى من يشرب الخمر
- ٢٥٧ الخامسة - حكم دفع الزكاة إلى من يقول بالجسم
- ٢٥٧ السادسة - حكم دفع الزكاة إلى المخالف
- ٢٥٧ السابعة - حكم إعطاء الصدقة إلى من لم يعرف مذهبه
- ٢٥٨ (د) - زكاة الفطرة
- ٢٥٨ الأولى - زكاة الفطرة ومقدارها

- الثانية - ما يخرج منه زكاة الفطرة ومقدارها ٢٥٩
- الثالثة - حكم عزل زكاة الفطرة ومقدارها ٢٥٩
- الرابعة - إخراج الفطرة من غالب قوت البلد ٢٦٠
- الخامسة - حكم اخراج القيمة السوقية عما يجب فيه الفطرة ٢٦١
- السادسة - حكم إيصال زكاة الفطرة إلى الإمام عليه السلام وتبديلها بالورق ... ٢٦١
- السابعة - حكم أخذ زكاة الفطرة ودفعها إلى الإمام أو إلى الثقات من الشيعة . ٢٦٢
- (هـ) المستحقين لزكاة الفطرة ٢٦٢
- الأولى - حكم دفع زكاة الفطرة إلى غير المؤمن ٢٦٢
- الثانية - حكم إعطاء جميع فطرة العيال إلى مستحق واحد ٢٦٣
- الثالثة - حكم نقل الفطرة من بلد إلى بلد آخر ٢٦٣
- الفصل السادس: الخمس ٢٦٥
- (أ) - ما يجب فيه الخمس وما لا يجب ٢٦٥
- الأولى - خمس ما يفضل عن مؤونة السنة ٢٦٥
- الثانية - خمس الأرباح بعد مؤونة السنة ٢٦٧
- الثالثة - حكم الخمس فيما بذل للحج ٢٦٧
- (ب) - وجوب إيصال الخمس إلى الإمام عليه السلام ٢٦٧
- الفصل السابع: الحجّ والمزار ٢٦٩
- (أ) - آداب الحجّ ٢٦٩
- وداع الإمام عليه السلام للحجّ ٢٦٩
- (ب) - وجوب الحجّ وشرائطه ٢٦٩
- الأولى - الإستطاعة ٢٦٩
- الثانية - حكم حجّ السكران ٢٧٠
- (ج) - النيابة في الحجّ ٢٧٠
- الأولى - حكم من مات في الطريق وأوصى بحجّة ٢٧٠

- ٢٧١ الثانية - حكم إستنابة الصرورة مع وجوب الحجّ عليه
- ٢٧١ الثالثة - حكم النيابة في الحجّ عن المخالف
- ٢٧٢ (د) - الإحرام
- ٢٧٢ □ إحرام المتمتع بالحجّ في غير يوم التروية
- ٢٧٢ (هـ) - تروك الإحرام
- ٢٧٢ □ حكم شرب المحرم من قربة أُتخذت من جلود الصيد
- ٢٧٣ (و) - كفّارات الإحرام
- ٢٧٣ الأولى - كفّارة حمل لحم الصيد للمحرم
- ٢٧٣ الثانية - كفّارة التظليل
- ٢٧٤ الثالثة - كفّارة التظليل للمحرم المضطرّ
- ٢٧٤ (ز) - فضل المقام عند بيت الله
- ٢٧٥ (ح) - الطواف
- ٢٧٥ الأولى - حكم طواف البيت
- ٢٧٥ الثانية - حكم طواف النساء وصلاته في الحجّ
- ٢٧٦ الثالثة - حكم طواف النساء في العمرة المبتولة
- ٢٧٦ (ط) - النفر
- ٢٧٦ □ حكم النفر من مكّة
- ٢٧٦ (ي) - حكم من مات بعرفات أو منى
- ٢٧٧ (ك) - الهدى
- ٢٧٧ □ حكم التضحية بالجماموس
- ٢٧٧ (ل) - المزار
- ٢٧٧ الأولى - الزيارة الجامعة
- ٣٠١ الثانية - زيارة أحد الأئمّة عليهم السلام
- ٣١٤ الثالثة - زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

- ٣١٤ □ كيفية زيارته عليه السلام
- ٣١٥ □ زيارته عليه السلام يوم الغدير
- ٣٢٩ الرابعة - زيارة الإمام الحسين عليه السلام
- ٣٢٩ □ فضل زيارته عليه السلام
- ٣٢٩ □ كيفية زيارته عليه السلام
- ٣٣٠ □ كيفية زيارته وزيارة أولاده وأصحابه عليهم السلام
- ٣٣٦ □ فضل زيارة الحسين والجواد عليهم السلام
- ٣٣٧ الخامسة - زيارة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام
- ٣٣٨ السادسة - زيارة الإمامين موسى بن جعفر ومحمد بن علي الجواد عليهم السلام
- ٣٤١ السابعة - زيارة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام
- ٣٤١ □ فضل زيارته عليه السلام
- ٣٤٢ الثامنة - زيارة الإمام الجواد عليه السلام
- ٣٤٢ □ فضل زيارته عليه السلام
- ٣٤٣ التاسعة - زيارة عبد العظيم الحسيني
- ٣٤٣ □ فضل زيارته
- ٣٤٥ الفصل الثامن: الجهاد والتقية
- ٣٤٥ (أ) - الجهاد
- ٣٤٥ الأولى - من لا يجب عليه الجهاد
- ٣٤٦ الثانية - حكم قتل الدعاة إلى البدعة
- ٣٤٦ (ب) - التقية
- ٣٤٦ الأولى - الإهتمام بالتقية
- ٣٤٧ الثانية - التقية في الإعتقادات
- ٣٤٨ الثالثة - التقية فيما حكم به العامة
- ٣٤٩ الرابعة - حكم غسل الميت في حال التقية

- ٣٥١ الفصل التاسع: النكاح والأولاد
- ٣٥١ (أ) - مقدمات النكاح وآدابه
- ٣٥١ الأولى - شرائط تزويج الدائم
- ٣٥١ الثانية - حكم تزويج من كان عنده أربع نسوة فطلق واحدة
- ٣٥٢ (ب) - عقد النكاح
- ٣٥٢ الأولى - خطبة النكاح
- ٣٥٤ الثانية - حكم من شك في إيقاع العقد
- ٣٥٤ (ج) - ما يحرم بالمصاهرة
- ٣٥٤ الأولى - حكم تزويج الرجل المرأة وتزويج ابنه ابنتها
- ٣٥٥ الثانية - حكم نكاح أم ابنة الموطونة
- ٣٥٥ (د) - ما يحرم بالرضاع
- ٣٥٥ الأولى - مدة الرضاع
- ٣٥٦ الثانية - حكم إرضاع المرأة العناق
- ٣٥٦ (هـ) - معاشره المرأة الأجنبية
- ٣٥٦ الأولى - حكم إيداء المرأة زينتها للطفل
- ٣٥٦ الثانية - حكم كشف المرأة رأسها عند الخادم
- ٣٥٧ الثالثة - حكم مباشرة المرأة الأجنبية من وراء ثيابها
- ٣٥٧ (و) - المتعة
- ٣٥٧ الأولى - حكم المتعة
- ٣٥٨ الثانية - النهي عن الإلحاح على المتعة
- ٣٥٨ الثالثة - حكم متعة البكر
- ٣٥٩ (ز) - نكاح الإماء
- ٣٥٩ الأولى - حكم من وطأ أمته ووطأها غيره فولدت
- ٣٥٩ الثانية - حكم من وقع على جاريتة ثم شك في ولده

- الثالثة - حكم موقعة المولى جاريته التي زوّجها غلامه ٣٦٠
- (ح) - العيوب والتدليس ٣٦٠
- حكم من تزوّج بكرراً فوجدتها ثيباً ٣٦٠
- (ط) - المهر ٣٦١
- الأولى - تعيين المهر عاجلاً وآجلاً ٣٦١
- الثانية - حكم التوصل إلى الطلاق بطلب المهر ٣٦١
- (ي) - الأولاد ٣٦٢
- الأولى - حكم حضانة الولد بعد الطلاق ٣٦٢
- الثانية - حكم ما لو عالج الإنسان ولده فمات ٣٦٢
- الفصل العاشر: الطلاق ٣٦٣
- (أ) - أقسام الطلاق وأحكامه ٣٦٣
- الأولى - صحّة الطلاق من غير جماع بعد الرجوع ٣٦٣
- الثانية - حكم طلاق المرأة التي كتبت حيضها وطهرها ٣٦٣
- الثالثة - طلاق امرأة حرة كانت تحت عبد آبق ٣٦٤
- الرابعة - من كان له أربع نسوة فأراد أن يطلق إحداهن ولم يعلم اسمها ٣٦٤
- الخامسة - حكم ادعاء الزوجة المهر بعد الطلاق ٣٦٥
- الفصل الحادي عشر الوقوف والصدقات ٣٦٧
- (أ) - الوقف ٣٦٧
- الأولى - اشتراط تعيين الوقت في صحّة الوقف ٣٦٧
- الثانية - حكم من اشترى أرضاً ثم انكشف له أنّه وقف ٣٦٨
- الثالثة - حكم أكل الواقف من وقفه وصدقته ٣٦٨
- الرابعة - حكم رجوع الواقف عن وقفه ٣٦٩
- الخامسة - حكم بيع الوقف عند الإضرار ٣٦٩
- السادسة - بيع الوقف لأداء الدين ٣٧٠

- (ب) - الصدقات ٣٧١
- ٣٧١ □ حكم صدقة من بلغ ثمانى أو سبع سنين
- ٣٧٣ الفصل الثاني عشر: الدين والقرض والضمان
- (أ) - الدين ٣٧٣
- ٣٧٣ الأولى - حكم الدين المؤجل عند موت المستقرض
- ٣٧٤ الثانية - حكم رجل مات وعليه دين ولم يخلف إلا رهناً
- (ب) - القرض ٣٧٤
- ٣٧٤ □ حكم الانتفاع بالقرض
- (ج) - الضمان ٣٧٥
- ٣٧٥ □ حكم من أمر رجلاً أن يشتري له مالاً فسرق
- ٣٧٧ الفصل الثالث عشر الوصية
- (أ) - حكم من أوصى بمال في سبيل الله ٣٧٧
- (ب) - حكم من أوصى بمال لآل محمد ٣٧٨
- (ج) - حكم من أوصى بجميع ماله للإمام ولا ولد له ثم أصاب ولداً ٣٧٩
- (د) - حكم من أوصى للإمام ثم احتاج إليه ٣٧٩
- (هـ) - حكم من أوصى لمواليه وموالي أبيه ٣٧٩
- (و) - حكم الوصية بحرمان إحدى الورثة ٣٨٠
- (ز) - حكم الوصية في الثلث وما زاد عليه ٣٨٠
- (ح) - حكم من أوصى بأن يجري على رجل ما بقي من ثلثه ولم يأمر بانفاذه ٣٨٢
- (ط) - حكم من أوصى بثلث ماله وأقر للوارث وغيره بدين ٣٨٣
- (ي) - حكم من أوصى بالثلث لمواليه وموالي أبيه ولم يبلغ المال ٣٨٤
- (ك) - حكم قبول الولد وصية والده ٣٨٤
- (ل) - حكم الوصية بالكتابة ٣٨٤
- (م) - أخذ الشهود على الوصية ٣٨٥

- (ن) - حكم شهادة المرأة على الوصيّة ٣٨٥
- (س) - حكم وصيّة أهل الكتاب ٣٨٥
- (ع) - حكم شراء الوصيّ من مال الميت إذا بيع فيمن زاد ٣٨٦
- (ف) - حكم نسيان الوصيّ بعض مصارف الوصيّة ٣٨٦
- (ص) - حكم تغيير الوصيّة قبل الموت ٣٨٧
- الفصل الرابع عشر: الإجارة ٣٨٩
- (أ) - حكم إكراء الأرض بالطعام ٣٨٩
- (ب) - حكم من أجر ولده مدّة ٣٩٠
- (ج) - حكم من يؤاجر أرضاً ثمّ يبيعه قبل انقضاء الأجل أو يموت ٣٩١
- (د) - حكم انقضاء الإجارة بموت الموجر ٣٩١
- الفصل الخامس عشر: الشفعة واللقطة ٣٩٣
- (أ) - الشفعة ٣٩٣
- ⊠ حكم ما لو تلف بعض المبيع قبل الأخذ بالشفعة ٣٩٣
- (ب) - اللقطة ٣٩٤
- ⊠ حكم لقطة الحرم ٣٩٤
- الفصل السادس عشر: البيع والتجارة ٣٩٥
- (أ) - ما يكتسب به ٣٩٥
- الأولى - حكم استيفاء الدين من مال الغريم الممتنع من الأداء ٣٩٥
- الثانية - حكم شراء الوقف ٣٩٦
- الثالثة - حكم اشتراء المولى ولاء عبده ٣٩٦
- الرابعة - بيع جلود السمك التي لا يؤكل لحمها ٣٩٦
- الخامسة - تحريم القمار ٣٩٧
- السادسة - حكم بيع السلاح إلى السلطان ٣٩٧
- السابعة - حكم الولاية من قبل الجائر ٣٩٧

- (ب) - آداب البيع ٣٩٩
- الأولى - حكم تعيين الثمن في البيع والشراء ٣٩٩
- الثانية - حكم توكيل الغير للشراء ٣٩٩
- الثالثة - حكم من أمر أحداً أن يشتري له شيئاً فاشترى بما اشترط ثم يطالبه بأكثر منه ٤٠٠
- (ج) - بيع الثمار ٤٠٠
- ⊠ حكم أكل الماز من الثمار ٤٠٠
- (د) - بيع الحيوان ٤٠١
- الأولى - حكم من وجد شيئاً في جوف الحيوان ٤٠١
- الثانية - حكم بيع الجواري ٤٠١
- (هـ) - الربا ٤٠٢
- ⊠ التخلص من الربا ٤٠٢
- (و) - بيع السلف ٤٠٢
- ⊠ حكم أخذ قيمة المسلم بسعر الوقت ٤٠٢
- الفصل السابع عشر: العتق ٤٠٣
- (أ) - حكم عتق المملوك الآبق في كقارة الظهر ٤٠٣
- (ب) - حكم من عليه عتق رقبة، فأعتق مملوكاً هرب منه ٤٠٤
- (ج) - حكم عتق العبد عند موته ٤٠٤
- (د) - حكم عتق المملوك المريض ٤٠٥
- الفصل الثامن عشر: الإرث ٤٠٧
- (أ) - ميراث الأعمام والأخوال ٤٠٧
- الأولى - إرث العم والخال إذا اجتمعا ٤٠٧
- الثانية - حكم ميراث العصبه وبني العم إذا اجتمعوا مع عم أب ٤٠٧
- (ب) - ميراث الأزواج ٤٠٨
- ⊠ حكم ميراث الزوجة ٤٠٨

- (ج) - ميراث الخنثى ٤٠٨
- (د) - حكم إرث أجرة العين المستأجرة بعد موت الماجر ٤٠٩
- (هـ) - حكم انتقال العين المستأجرة المشتراة قبل انقضاء الإجارة إلى الورثة ٤٠٩
- (و) - حكم من مات وله ورثة وادّعى رجل عليه مالاً ٤١٠
- الفصل التاسع عشر: الأطعمة والأشربة ٤١١
- (أ) - الأطعمة المحرّمة ٤١١
- الأولى - ما ينتفع به من الميتة وما لا ينتفع ٤١١
- الثانية - حكم أكل المسوخ ٤١٢
- الثالثة - أكل لحوم الحمر الوحشيّة ٤١٢
- الرابعة - حكم البهيمة الموطوءة ٤١٢
- (ب) - آداب الأكل ٤١٣
- المنع من الإسراف ٤١٣
- (ج) - الأطعمة المباحة ٤١٤
- الأولى - أكل القديد ٤١٤
- الثانية - أكل العسل ٤١٥
- الثالثة - أكل التمر البرني ٤١٥
- الرابعة - أكل التين والتمر ٤١٦
- الخامسة - أكل الباذنجان ٤١٦
- السادسة - أكل الرمان ٤١٧
- السابعة - أكل البطيخ ٤١٧
- الثامنة - أكل الفالوزج ٤١٧
- التاسعة - أكل السداب ٤١٨
- العاشرة - أكل ربّ الفواكه ٤١٨
- الحادية عشرة - أكل بيض بعض طيور الآجام ٤١٨

- ٤١٩ الثانية عشرة - طبخ اللحم بالحصرم وبالعصير العنبي
- ٤١٩ (د) - الأشربة المحرّمة
- ٤١٩ الأولى - شرب المسكر
- ٤٢٠ الثانية - شرب الفقّاع
- ٤٢٠ (هـ) - الأشربة المباحة
- ٤٢٠ ☐ شرب العصير السفرجل
- ٤٢٣ الفصل العشرون: الزيّ والتجمل
- ٤٢٣ (أ) - زينة الرجل
- ٤٢٣ (ب) - اللباس
- ٤٢٤ (ج) - المركب
- ٤٢٥ (د) - المسكن
- ٤٢٦ (هـ) - المشط
- ٤٢٦ (و) - الورد والرياحين
- ٤٢٧ (ز) - الخاتم
- ٤٢٧ (ح) - لبس خاتم العقيق والفيروزج
- ٤٢٨ (ط) - لبس خاتم الفيروزج
- ٤٢٩ الفصل الحادي والعشرون الأيمان والنذر
- ٤٢٩ (أ) - اليمين
- ٤٢٩ ☐ حكم اليمين توريّة
- ٤٣٠ (ب) - النذر
- ٤٣٠ الأولى - حكم من نذر أن يتصدّق بمال كثير
- ٤٣٠ الثانية - حكم من نذر أن يصوم الجمعة فوافق الفطر أو الأضحى
- ٤٣١ الثالثة - حكم مخالفة النذر
- ٤٣١ الرابعة - كفارة عدم الوفاء بالنذر



مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

- الفصل الثاني والعشرون: القضاء والشهادات ٤٣٣
- (أ) - القضاء ٤٣٣
- الأولى - القضاء بأحكام المخالفين تقيّةً ٤٣٣
- الثانية - حكم ما لو ادّعى الأب أو غيره أنه أعار المرأة الميئة بعض المتاع .. ٤٣٤
- (ب) - الشهادات ٤٣٤
- الأولى - حكم شهادة المرأة وحدها ٤٣٤
- الثانية - حكم رجوع الشهود عن شهاداتهم بعد إجراء الحدّ ٤٣٥
- الفصل الثالث والعشرون: الحدود والقصاص والديات ٤٣٧
- (أ) - مقدّمات الحدود ٤٣٧
- الأولى - حدّ وجوب الفرائض والحدود للغلام والجارية ٤٣٧
- الثانية - حكم ضرب المملوك حدّاً بغير موجب ٤٣٧
- (ب) - حدّ الزنا ٤٣٨
- ⊞ حدّ النصرانيّ إذا فجر بامرأة مسلمة ٤٣٨
- (ج) - حدّ المسكر ٤٣٨
- ⊞ حدّ شارب الفقّاع وبياعه ٤٣٨
- (د) - حدّ اللواط ٤٣٩
- الأولى - حكم من لعب بين فخذي الغلام ٤٣٩
- الثانية - حدّ من نكح بين فخذي رجل طوعاً ٤٣٩
- الثالثة - حدّ رجلين وجدا نائمين في ثوب واحد ٤٤٠
- (هـ) - حدّ المحارب ٤٤٠
- الأولى - حدّ الدعاة إلى البدعة ٤٤٠
- الثانية - حدّ من اعتقد الألوهيّة للإمام ٧ ٤٤٠
- (و) - إجراء الحدود ٤٤١
- ⊞ وقت إجراء الحدّ على الغلام والجارية ٤٤١

- (ز) - التعزيرات ٤٤١
- ☐ حكم المولى الذي قتل مملوكه ٤٤١
- (ح) - القصاص ٤٤٢
- الأولى - حكم من دخل داراً للتلصص فقتله صاحب الدار ٤٤٢
- الثانية - حكم من اعتاد قتل المماليك ٤٤٣
- الثالثة - حكم شاهدي الزور عمداً ٤٤٣
- (ط) - الديات ٤٤٤
- الأولى - دية المرجوم إذا رجع الشهود عن شهاداتهم ٤٤٤
- الثانية - دية اليد المقطوعة إذا رجع الشهود عن شهاداتهم ٤٤٥

- الباب السادس في القرآن والأدعية ٤٤٩
- الفصل الأول: ما ورد عنه ﷺ في القرآن ٤٤٩
- (أ) - ما ورد عنه ﷺ في فضل القرآن وقراءته ٤٥١
- الأول - غضاضة القرآن في كل زمان ٤٥١
- الثاني - حقيقة القرآن ٤٥١
- الثالث - الجدل في القرآن ٤٥٢
- الرابع - قراءة القرآن ٤٥٢
- الخامس - تلاوة القرآن لشفاء المريض ٤٥٣
- (ب) - ما ورد عنه ﷺ في تفسير القرآن وتأويله والاستشهاد به ٤٥٣
- الأولى - البقرة [٢] ٤٥٣
- الثانية - آل عمران [٣] ٤٥٨
- الثالثة - النساء [٤] ٤٦٤
- الرابعة - المائدة [٥] ٤٦٨
- الخامسة - الأنعام [٦] ٤٧٠

- ٤٧٤ السادسة - الأعراف [٧].
- ٤٧٥ السابعة - التوبة [٩].
- ٤٧٧ الثامنة - يونس [١٠].
- ٤٧٩ التاسعة - هود [١١].
- ٤٨٢ العاشرة - يوسف [١٢].
- ٤٨٤ الحادية عشرة - النحل [١٦].
- ٤٨٦ الثانية عشرة - الإسراء [١٧].
- ٤٨٧ الثالثة عشرة - الكهف [١٨].
- ٤٨٨ الرابعة عشرة - طه [٢٠].
- ٤٨٩ الخامسة عشرة - الأنبياء [٢١].
- ٤٩١ السادسة عشرة - الحج [٢٢].
- ٤٩٢ السابعة عشرة - المؤمنون [٢٣].
- ٤٩٤ الثامنة عشرة - النور [٢٤].
- ٤٩٦ التاسعة عشرة - الفرقان [٢٥].
- ٥٠٠ الحادية والعشرون - النمل [٢٧].
- ٥٠١ الثالثة والعشرون - لقمان [٣١].
- ٥٠٤ الخامسة والعشرون - فاطر [٣٥].
- ٥٠٥ السادسة والعشرون - ص [٣٨].
- ٥٠٧ السابعة والعشرون - الزمر [٣٩].
- ٥٠٩ الثامنة والعشرون - غافر [٤٠].
- ٥١١ التاسعة والعشرون - فصلت [٤١].
- ٥١٢ الثلاثون - الشورى [٤٢].
- ٥١٣ الحادية والثلاثون - الزخرف [٤٣].
- ٥١٥ الثانية والثلاثون - محمد [٤٧].

- الثالثة والثلاثون - الفتح [٤٨] ٥١٦
- الرابعة والثلاثون - الذاريات [٥١] ٥١٦
- الخامسة والثلاثون - المجادلة [٥٨] ٥١٧
- السادسة والثلاثون - الصف [٦١] ٥١٨
- السابعة والثلاثون - التغابن [٦٤] ٥١٩
- الثامنة والثلاثون - الطلاق [٦٥] ٥١٩
- التاسعة والثلاثون - الملك [٦٧] ٥٢٠
- الأربعون - القلم [٦٨] ٥٢٠
- الحادية والأربعون - الإنسان [٧٦] ٥٢١
- فضل قراءة سورة الإنسان ٥٢١
- الثانية والأربعون - الانفطار [٨٢] ٥٢٢
- الثالثة والأربعون - التين [٩٥] ٥٢٢
- الخامسة والأربعون - المسد [١١١] ٥٢٤
- (ج) - الآيات والسور التي قرأها ﷺ في الصلاة ٥٢٤
- (د) - الآيات والسور التي أمر ﷺ بقراءتها في الصلاة ٥٢٥
- (هـ) - الآيات والسور التي قرأها ﷺ عند النوم ٥٢٦
- (و) - الآيات والسور التي قرأها ﷺ في الأدعية ٥٢٦
- (ز) - الآيات والسور التي أمر ﷺ بقراءتها في الأدعية ٥٢٧
- (ح) - الآيات والسور التي قرأها ﷺ في الزيارات ٥٢٨
- (ط) - الآيات والسور التي أمر بقراءتها ﷺ في الزيارات ٥٣٢
- (ي) - الآيات التي قرأها ﷺ في الأحراز والمُحُجَّب ٥٣٣
- الفصل الثاني: الأدعية والأذكار ٥٣٥
- (أ) - الأماكن الثلاثة التي يستجاب فيها الدعاء ٥٣٥
- الأوَّل - الدعاء عند حائر الحسين ﷺ ٥٣٥

- الثاني - الدعاء عند بقاع تسمى المرحومات ٥٣٦
- الثالث - الدعاء بعرفة ٥٣٦
- (ب) - تعليمه ﷺ الدعاء في موارد خاصة ٥٣٧
- الأول - الدعاء لقضاء حاجة مهمة ٥٣٧
- الثاني - الدعاء للعصمة من الذنوب ٥٤٢
- الثالث - الدعاء للأمن من المخاوف ٥٤٢
- الرابع - الدعاء للتخلص من البلايا والمحن ٥٤٥
- الخامس - الدعاء للخلاص من الأسر ٥٤٦
- السادس - الدعاء دبر الصلوات ٥٤٨
- السابع - الدعاء في مشهده ٥٤٨
- الثامن - الدعاء لعليّ بن يقطين بن موسى الأهوازي ٥٤٩
- (ج) - دعاؤه ﷺ في موارد خاصة ٥٤٩
- الأول - دعاؤه ﷺ في توصيف الله عز وجل ٥٤٩
- الثاني - دعاؤه ﷺ في الصباح ٥٥٠
- الثالث - دعاؤه ﷺ عقيب صلاة الوتر في أول ليلة من رجب ٥٥٣
- الرابع - دعاؤه ﷺ في القنوت ٥٥٤
- الخامس - دعاؤه ﷺ حين حصول الفرج في أمر الناس ٥٥٧
- السادس - دعاؤه ﷺ لما منحه الله ٥٥٧
- السابع - دعاؤه ﷺ في كل زمان ومكان ٥٥٨
- الثامن - دعاء خاص له ﷺ ٥٥٨
- (د) - دعاؤه ﷺ لبعض أصحابه ٥٥٩
- الأول - دعاؤه ﷺ لإبراهيم بن محمد الهمداني وجماعة ٥٥٩
- الثاني - دعاؤه ﷺ لعبد العظيم بن عبد الله الحسيني ٥٥٩
- الثالث - دعاؤه ﷺ لعليّ بن محمد الحجال وأبيه ٥٥٩

- الرابع - دعاؤه ﷺ لفتح بن يزيد الجرجاني ٥٦٠
- الخامس - دعاؤه ﷺ لمحمد بن أورمة ٥٦٠
- السادس - دعاؤه ﷺ لنفيس الخادم ٥٦٠
- السابع - دعاؤه ﷺ لأبي هاشم الجعفري ٥٦١
- الثامن - دعاؤه ﷺ لجماعة من الموالي ٥٦١
- التاسع - دعاؤه ﷺ لبعض شيعته ببغداد ٥٦٢
- العاشر - دعاؤه ﷺ لشيعته ٥٦٢
- الحادي عشر - دعاؤه ﷺ لأهل الأهواز ٥٦٢
- الثاني عشر - دعاؤه ﷺ لرجل ٥٦٣
- (هـ) - دعاؤه ﷺ على بعض مخالفه ٥٦٣
- الأول - دعاؤه ﷺ على علي بن حسكة القمي ٥٦٣
- الثاني - دعاؤه ﷺ على عمر بن الفرج الرخجي ٥٦٤
- الثالث - دعاؤه ﷺ على فارس بن حاتم القزويني ٥٦٤
- الرابع - دعاؤه ﷺ على فارس والحسن بن محمد بن بابا ٥٦٦
- الخامس - دعاؤه ﷺ على الفهري والحسن بن محمد بن بابا القمي ٥٦٦
- السادس - دعاؤه ﷺ على القاسم اليقطيني ٥٦٦
- السابع - دعاؤه ﷺ على المتوكل ٥٦٧
- الثامن - دعاؤه ﷺ على يونس وأصحابه ٥٧٤
- التاسع - دعاؤه ﷺ على أبي العادية وغيره من مخالفه علي ﷺ ٥٧٤
- العاشر - دعاؤه ﷺ على ابن بابا ومحمد بن نصير النيري وفارس ابن حاتم ٥٧٥
- الحادي عشر - دعاؤه ﷺ على ابن الخضيب ٥٧٥
- الثاني عشر - دعاؤه ﷺ على قتلة الأنبياء والأوصياء من آل محمد ﷺ ٥٧٥
- الثالث عشر - دعاؤه ﷺ على قاتلي أولاد الحسين وأصحابه ٥٧٦
- الرابع عشر - دعاؤه ﷺ على مستحلي حرمة علي ﷺ ٥٧٨

- الخامس عشر - دعاؤه عليه السلام على بعض المخالفين ٥٧٨
- السادس عشر - دعاؤه عليه السلام على من عدل عن علي عليه السلام ٥٧٩
- السابع عشر - دعاؤه عليه السلام على رجل يقال له معروف ٥٧٩
- الثامن عشر - دعاؤه عليه السلام على من جحد ولاية علي عليه السلام ٥٨٠
- التاسع عشر - دعاؤه عليه السلام على من لعب بالغلام ٥٨٠
- العشرون - دعاؤه عليه السلام على الخصيان ٥٨٠
- (و) - تسبيحه عليه السلام ٥٨١
- (ز) - حرزه عليه السلام ٥٨١
- (ح) - حجابيه عليه السلام ٥٨١



مركز تقيتكم كميتر علوم رسولي